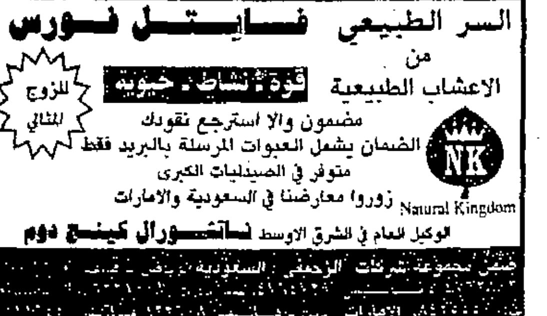
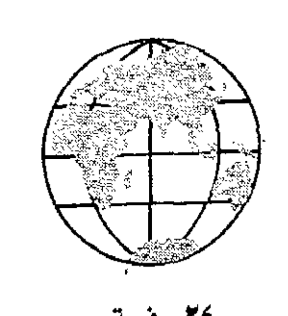










طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 27, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12268

إن الحياة عقيدة وجهاد

الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية أوقعت ٥٥ قتيلاً

نتانياهو طلب لقاء عرفات
و٤٢ جندياً اسرائيلياً محاصرين في نابلس
كلينتون مستعد للتدخل شخصياً

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ باريس - من رنده تقي الدين:
□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:
□ عمان - من طارق المومني:

■ تصاعدت أمس المواجهة بين الفلسطينيين واسرائيل واتخذت شكل حرب ارتفعت حصيلتها الى ٤٤ ضحية فلسطينية و١١ اسرائيلياً قتل معظمهم في اشتباكات بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية في الساعات الـ ٤٨ الماضية.

وأدت التطورات الدراماتيكية التي بدأت باقامة نفق اسرائيلي تحت المسجد الاقصى الى قطع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو زيارته الى المانيا وعودته الى اسرائيل. واتصل نتانياهو بالرئيس ياسر عرفات وطلب عقد اجتماع معه على وجه السرعة فيما دعت المجموعة العربية الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن.

ودخلت الولايات المتحدة على خط التهدئة. واصدر الرئيس بيل كلينتون بياناً دعا فيه الى التهدئة مبدياً استعداده للمساهمة شخصياً في انهاء المواجهة الفلسطينية - الاسرائيلية.

اما الملك حسين الذي عاد أمس الى عمان من الدوحة فقد دعا الى «عمل المستحيل لتهدئة الامور وعدم تركها تتطور نحو الأسوأ في الأراضي العربية المحتلة».

ودعا الرئيس حسني مبارك رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اغلاق النفق المقام تحت المسجد الاقصى. وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بأن مبارك طلب من نتانياهو في رسالة «عاجلة» اغلاق النفق.

وروى شهود عيان ان رجال الشرطة الفلسطينية يحمون ٤٢

التتمة في الصفحة (٦)

دبابات اسرائيلية تتقدم باتجاه رام الله. وفي الصورة السفلى - الى اليمين - شرطي فلسطيني يطلق النار فيما هليكوبتر اسرائيلية تلاحق الفلسطينيين من الجو (رويترز - ا ف ب)





كل ما يتحرك هدف لجنود إسرائيليين بدوا كأنهم يتعطشون للدماء

□ رام الله - من ربى الحصري:

■ كان عيسى يقف شامخاً كالنخلة بقامته الفارعة يصور لحساب شبكته الاميركية الجموع وهي تهرب للمرة المئة من زخات الرصاص الكثيفة التي بدأت تنهار من كل جانب، صرخنا به أن يحتمي فلم يستمع... وفجأة سقط عيسى أرضاً وهو يرتجف ويصرخ ويحاول سد نافورة الدماء التي انطلقت من صدره الأيسر بيده وسقطت الكاميرا، سلاحه الوحيد، وتدحرجت. التقطته سيارة الاسعاف وانطلقت به وهو لا يدري أنه على رغم سخافة تلك المعركة فإنها كانت تكون قاتلة.

التتمة في الصفحة (٦)



سقوط مطار كابول والمعارك وسط المدينة والاذاعة الرسمية تتوقف

حكمتيار لـ«الحياة»: اميركا متورطة وشراء الذمم سهل النصر لـ«طالبان»

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ اسلام اباد - «الحياة»:

■ دخلت قوات «طالبان» مساء امس الى الاحياء الشرقية في كابول بعدما اجتاحت مطار المدينة. ودار قتال في حي مكروريان السكني القريب من وسط المدينة فيما توقفت اذاعة كابول الرسمية عن البث.

وأفادت تقارير المراسلين الاجانب ان قوات حكومية شوهدت تنسحب من المطار باتجاه الشمال نحو ممر سالانغ. وبدا وسط العاصمة الافغانية مهجوراً ليلاً ولم تسجل داخله اي تحركات للقوات الحكومية التي احتلت مواقعها داخل كابول.

واتهم رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار الولايات المتحدة بدعم «طالبان» في محاولة لاعادة الملك السابق ظاهر شاه الى الحكم وفرضه على الشعب.

وقال حكمتيار في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان الانتصارات التي حققتها «طالبان» جاءت نتيجة «شراء ذمم القادة العسكريين المحليين».

وكانت المعارك بين القوات الحكومية وحركة «طالبان» تواصلت في شرق كابول على رغم الدعوة التي وجهها مجلس الأمن مساء أول من امس الى وقف القتال. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الافغانية امر الله للصحافيين مساء أمس: «لا نزال نسيطر على الاكاديمية العسكرية الواقعة على بعد خمسة عشر كيلومتراً شرق العاصمة، وقمنا بتعزيزات عسكرية مكثفة داخل المدينة وفي كل شارع، ولا مجال للاستسلام».

ونفى الناطق ان تكون قوات الحكومة تعاني من «نقص في السلاح او الوقود أو العزيمة». ووصف المعركة بأنها «معركة هوية».

وابلغ الناطق باسم حركة «طالبان» خيرالله مبتقي الصحافيين ان قواته تمكنت من السيطرة على الأكاديمية العسكرية وان المعارك تدور في منطقة الجمارك الواقعة على بعد كيلومترات من وسط المدينة.

وواصل امس الآلاف من اهالي كابول وعمال الاغاثة الاجانب نزوحهم من المدينة في حين حطت طائرتان تابعتان لمنظمة الصليب الأحمر الدولي في

التتمة في الصفحة (٦)

السودان: مقتل ٤٠ في اشتباكات قبلية

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اكد شهود ان نحو اربعين شخصاً قتلوا في اشتباكات قبلية في غرب السودان. وذكروا أن الاشتباكات وقعت بين قبيلتي الزريقات والزغاوة في مدينة الضعين في ولاية جنوب دارفور، واستخدمت فيها الأسلحة.

وروى الشهود الذين زاروا المنطقة أخيراً، انهم شاهدوا ألسنة النار تتصاعد من المدينة التي شهدت الصراع القبلي.

ومن المقرر ان يكون وفد حكومي برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى للسلام محمد الأمين خليفة ووفد شعبي من قبيلة الزريقات وصلا إلى الضعين لتطويق مضاعفات الاشتباكات التي لم تعرف اسبابها، لكن بعض القيادات الشعبية في الخرطوم حمّل الحكومة المسؤولية، خصوصاً لتأخرها في التحرك والعمل لوضع حد للصراع.

التتمة في الصفحة (٦)

تأكيد اعتقال اشخاص والتحقيق معهم

مصادر رسمية تتحدث عن عودة الهدوء إلى حضرموت

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اكدت مصادر وزارة الداخلية اليمنية امس ان قوات الشرطة لم تعمد إلى تفريق التظاهرة السلمية التي قام بها نحو ٥٠٠ مواطن في المكلا أول من أمس احتجاجاً على سوء الخدمات، لكن قوات الشرطة تصدت لعناصر يشتبه بأنها اندست بين المتظاهرين بهدف تحويل التظاهرة من مسيرة احتجاج سلمية إلى احداث شغب وعنف وتخريب للممتلكات العامة والخاصة.

وقالت هذه المصادر إن الوضع عاد إلى طبيعته بعد انتهاء التظاهرة، إذ استطاعت قوات الشرطة القبض على عدد من الاشخاص المشتبه بهم من الذين شاركوا في احداث الشغب والتخريب التي وقعت في المكلا قبل أربعة أشهر.

وأوضحت المصادر نفسها انه في أثناء مطاردة العناصر وتوقيفها أصيب احد رجال الشرطة واثنان من المواطنين بجروح طفيفة وانه تم التحقيق مع عدد من المشتبه بهم اطلقوا بعد تأكد اجهزة الأمن في المحافظة من عدم ضلوعهم في عمليات التخريب أو التخطيط لتحويل التظاهرة إلى أعمال شغب.

واشارت المصادر نفسها إلى احتفاظ اجهزة الأمن المحلية بعدد من الاشخاص رهن التحقيق المستمر منذ اول من أمس، لكنها قالت لـ «الحياة» امس ان هناك مخططاً لضرب الأمن والاستقرار في محافظة حضرموت يمول من الخارج.

وأضافت المصادر الامنية ذاتها ان «اجهزة الأمن اليمنية تملك أدلة وثوابت تمكنها من متابعة عناصر التخريب ليس في حضرموت فحسب، بل في كل المحافظات اليمنية أيضاً ومنع تحركاتها وإفشال الاعمال التخريبية التي تقوم بها وتخطط لها».

وكانت مصادر في محافظة حضرموت أكدت امس أن المسؤولين في المحافظة التقوا جموع المواطنين الذين تظاهروا احتجاجاً على سوء الخدمات العامة في المحافظة، خصوصاً انقطاع التيار الكهربائي والمياه عن المواطنين يومياً.

واتفق مسؤولون في المحافظة

التتمة في الصفحة (٦)

تعديل وزاري في الجزائر يعزز مواقع رئيس الحكومة

□ لندن - «الحياة»:

■ اجرى الرئيس اليمين زروال امس تعديلاً حكومياً محدوداً شمل خصوصاً وزارتي المال والصناعة. وافادت مصادر رسمية ان التعديل اقترحه رئيس الحكومة السيد احمد أويحيى الذي قالت مصادر سياسية انه ادى الى تعزيز مواقعه.

وبموجب التعديل نقل وزير التجارة السيد عبدالكريم حرشاوي الى وزارة المال خلفاً للسيد أحمد بن بيطور. وقالت مصادر جزائرية موثوق بها لـ «الحياة» ان بن بيطور هو الذي طلب الاستقالة بعد خلاف مع اويحيى، وانه ابلغ رغبته هذه الى رئيس الجمهورية. وتركت استقالة بن بيطور تساؤلات في الاوساط الجزائرية في شأن مدى تأثير رحيله على علاقة الجزائر بالمؤسسات المالية الدولية.

التتمة في الصفحة (٦)

...الله في كابول ينتظر من ينقذه

□ اسلام اباد - «الحياة»:

■ كلما اقتربت المعارك من العاصمة الافغانية كابول، يبرز السؤال القديم الجديد أين الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله؟ وما مصيره؟ وهل سيقدم حراسه على قتله؟

ومعلوم أن الرئيس الشيوعي السابق لجأ الى مبنى الأمم المتحدة في كابول في ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ بعد ساعات من استقالته بناء على رغبة الأمم المتحدة، التي عجزت عن اخراجه من العاصمة رغم كل الوساطات التي بذلتها في هذا المجال.

ويعلّق ديبلوماسي في بعثة السلام الدولية الى افغانستان على هذه التساؤلات بقوله: «اعتقد انه (نجيب الله) اسعد انسان الآن فهو يرى مع اقتراب طالبان من كابول قرب نهاية مأساته». ويضيف المسؤول مفضلاً عدم نشر اسمه: «كنا عندما نلتقيه في كابول، يشرح لنا السياسة والاستراتيجية التي ينبغي على الحركة اتباعها من اجل دخول المدينة».

وتتخوف مصادر قريبة من نجيب الله ان يقدّم حراسه الموالون للجنرال احمد شاه مسعود قائد القوات الرئاسية على قتله حين يرون انهم فقدوا كابول. لكن هذه المصادر ترجح ان نجيب الله رغم وجود مخاوف لديه من هذا المصير إلا انه ربما رتّب بعض اموره وشؤونه للاختباء في مكان ما داخل مبنى الامم المتحدة، خصوصاً وان بعضاً أو كثيراً من حراسه مقربون منه ويأتون اليه بالمعلومات الجديدة. وتقول شخصية التقته اخيراً: «وجدنا لديه معلومات حديثة جداً وهو متابع لشؤون افغانستان».

ويرى البعض ان حركة طالبان البشتونية لن تقدم على قتل نجيب الله (البشتوني) وربما هناك ضمانات باكستانية، بل وتدخل باكستاني رفيع المستوى لانقاذ حياته، سيما وان الحركة مدعومة باكستانياً.

وتدرك اسلام آباد ان انقاذ حياة نجيب الله ليس انقاذاً له فحسب، وانما انقاذ لسمعة الامم المتحدة، التي تمرغت بالتراب بعد فشلها في رعاية اي سلام في افغانستان، فضلاً عن ان كثيرين من الافغان يحملونها المسؤولية في استمرار المعارك.

بعد الخيبة بـ«الجنة الموعودة»

آلاف المتعاونين العراقيين يغادرون ليبيا وينهون عقود العمل قبل الأوان

□ تونس - «الحياة»:

■ ينزل مئات المدرسين والفنيين العراقيين من باصات ليبية أمام مبنى «المصرف الليبي - التونسي للتجارة الخارجية» في شارع خيرالدين باشا على الطريق بين وسط العاصمة التونسية ومطار قرطاج الدولي. وهناك يفهم المرافقون الليبيون «ضيوفهم» ان هذا المكان هو نهاية «الضيافة» وأن عليهم ان يسحبوا أموالهم المحولة بالعملة الصعبة ويغادروا الى بلدهم.

وقال مدرس الجغرافيا محمد علي الألوسي «هذه آخر الأفواج، فقد غادر ليبيا منذ مطلع الصيف آلاف المتعاقدين العراقيين الذين فضلوا الاستقالة وانهاء الخدمة على تحمل الأوضاع المهينة التي وجدنا أنفسنا فيها».

وسارع زميله مدرس الرياضة ماجد جابر الى مقاطعته في انفعال واضح «عندما جاء وفد رسمي ليبي الى بغداد الصيف الماضي لطلب متعاقدين في المدارس والجامعات وعدنا برواتب عالية وبسكن مضمون وامتيازات لا حدود لها حتى تصورنا أننا ذاهبون الى الجنة الموعودة فبعنا كل ما نملك لشراء التذكرة (التي وعدونا بالتعويض عنها لكن التعويض جاء بالعملة الليبية!) ودفع رسوم الخروج من العراق التي تعادل ٤٤٠ ألف دينار أي سعر شقة في بغداد، وإذ بنا نجابه في ليبيا ضنك العيش الذي تهون أمامه متاعب الحياة في ظل الحصار في العراق».

ما شرحه جابر عن ظروف التدريس والعيش في ليبيا يتكرر حرفياً تقريباً على السنة زملائه الذين باتوا لا يطمعون سوى في الحصول من المصرف الليبي على سعر التذكرة للعودة. وملخص المعاناة ان غالبية المتعاقدين العراقيين ارسلوا للتدريس في معاهد تبعد عن العاصمة طرابلس مئات الكيلومترات ما جعلهم يشعرون بغربة قاتلة كونهم مقطوعين عن اهلهم الذين لا يستطيعون الاتصال بهم هاتفياً او حتى بواسطة الرسائل، كذلك عن زملائهم الذين جاؤوا معهم والذين يرتبطون وإياهم بعلاقات قرابة او زمالة.

وشرح لؤي القاسمي ان المدرسين العازبين اسكنوا في مساكن جماعية بعضها كان يستخدم فصولاً للدراسة، فيما اضطر المتزوجون لاستئجار بيوت بأسعار باهظة «تبتلع» قسماً مهماً من رواتبهم. واوضح ان الليبيين يصرفون راتباً شهرياً مقداره ٩٨ ديناراً ليبياً للمدرس العراقي الحاصل على البكالوريوس و١٢٠ ديناراً للحاصلين على الماجستير وهو مبلغ قليل لا يفي بالحاجات خصوصاً بالنسبة الى الذين اصطحبوا معهم أفراد أسرهم الى ليبيا، ما يضطرهم للسحب من المبلغ الشهري الذي ترصده

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
27
9 770967 559095

استنكار واسع للاعتداءات الإسرائيلية في الضفة واتجاه لعقد قمة إسلامية - مسيحية

شمس الدين يحض أئمة المساجد على فضح العدوان على الأقصى

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوبلت الاعتداءات الاسرائيلية التي طاولت المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بحملة استنكار واسعة في لبنان، وثمة اتجاه الى عقد قمة روحية اسلامية - مسيحية للبحث في ما آلت اليه اوضاع المسجد الاقصى.

قباني

وفي ردود الفعل قال القائم مقام مفتي الجمهورية سماحة الشيخ محمد رشيد قباني في تصريح امس «ان ما تقوم به اسرائيل تحت اساسات المسجد الاقصى يؤكد انها ماضية في خطتها لبناء هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى»، مشيراً الى «ان السلام مع اسرائيل هو سراب خادع»، واعتبر «ان التحذيرات التي نطلقها ستبقى من دون فائدة من دون عمل عربي مشترك يصون الامة العربية». ورأى «ان الارهاب الاسرائيلي ضد الفلسطينيين لن يمر من دون عقاب».

واجرى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين اتصالات بعدد من القيادات السياسية والروحية، وتلقى اتصالاً من الشيخ قباني وتشاورا في امكان الدعوة الى «عقد قمة روحية اسلامية مسيحية للبحث في ما آلت اليه اوضاع المسجد الاقصى والتعديات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في حق المقامات المقدسة والسكان العرب في فلسطين».

ووجه شمس الدين نداءً الى خطباء الجمعة وائمة المساجد في لبنان والعالم طالباً منهم تركيز خطبهم اليوم الجمعة «على العدوان الاسرائيلي على المسجد الاقصى وفضح ابعاده وضرورة التصدي له على كل المستويات المحلية والعربية والعالمية».

ودان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، المجزرة الاسرائيلية في رام الله. واعتبر «ان الجريمة النكراء هذه تضاف الى السجل الدموي الحافل للكيان الصهيوني المليء بالمجازر البشعة».

دلول

وقال وزير الدفاع محسن دلول «ان ولاية الاحمق سريعة الزوال. وها هو رئيس وزراء العدو الاسرائيلي يثبت يوماً بعد يوم، وخلال فترة اجرامه، ان التقهقر والزوال في طريقه ليس فقط الى ولايته، بل والى عملية السلام المبتورة برمتها، خصوصاً ان نتنياهو اعرب منذ لحظة انتخابه الاولى عن تراجعه عن الخطوات الاقليمية كافة التي سماها البعض جزافاً بالسلام، وحدد مقاييس جديدة للتفاوض اقل ما يقال عنها انها عملية استسلام غير مشروطة مطلوبة من العرب كافة. هذه المقاييس اصطدمت بمسالتين: الاولى الموقف القومي الواضح للرئيس حافظ الاسد الذي اعلن خطوط السلام الشامل والعادل، والثانية الارادة الشعبية العربية التي استفزهما واستثارهما نتنياهو عبر عجرفته وصلفه وحماقته. هذه الارادة عبّرت عن نفسها في هذه المرحلة بالانتفاضة المتجددة في فلسطين المحتلة، وبحال النهوض المتالقة في مصر حيال تعنت اسرائيل وعدوانها».

وتابع «ان المطلوب في هذه المرحلة بالذات هو التضامن العربي اولاً واخيراً، على المستويين الشعبي والرسمي، والارتقاء بحال الصمود نحو وضع التوازن الاستراتيجي، والمطلوب في شكل اكبر تحرك عربي واضح لوضع اميركا والمجتمع الدولي امام مسؤولياتهما حيال ما يحصل من مذابح في فلسطين المحتلة للمدنيين العزّل والنساء والاطفال».

واستنكر الاعتداءات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، النواب احمد سويد ووجيه البعريني واحمد كرامي وحسين يتيم وبهاء الدين عيتاني، وحركة «أمل» والحزب الشيوعي اللبناني.

حرق اطارات في مخيم عين الحلوة. وفي الاطار متظاهرون يحملون صورة الاقصى.(ا ف ب، رويتر)

لبنان: اضراب في المخيمات الفلسطينية ودعوة الى الانتفاضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عمّ الاضراب الشامل المخيمات الفلسطينية في صيدا وصور، إحتجاجاً على الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والمسجد الاقصى. وصدرت بيانات عن «اللجان الشعبية» دعت الى «عقد قمة عربية موسعة من اجل القدس»، واكدت «ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من اراضي الحكم الذاتي والاراضي المحتلة وفرض تطبيق القرارات الدولية على اسرائيل وتجميد التطبيع العربي معها وتصعيد الانتفاضة بكل الاشكال». ودعت التجمع الدولي وجامعة الدول العربية الى «ادانة المجزرة البشعة التي ارتكبها العدو الصهيوني في حق الفلسطينيين». وطالبت السلطة الفلسطينية «باعادة النظر في اتفاقاتها الموقعة مع اسرائيل التي لا تعبر عن مصالح الشعب الفلسطيني».

ودانت «حركة فتح» في لبنان (الموالية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) «المخطط الصهيوني لتهويد القدس» ووصفت الممارسات الاسرائيلية بانها «إعلان حرب على العرب». ودعت الملوك والرؤساء العرب الى عقد قمة عربية، مطالبة الهيئات الدولية بحماية الفلسطينيين والمقدسات الفلسطينية. وحثت الاهالي على مزيد من الكفاح والصمود. واقفلت المحال التجارية والمدارس في المخيمات واحرقت اطارات مطاط، ما شلّ حركة السير.

استمرار الإعتداءات الإسرائيلية وتعزيزات على معبر بيت ياحون

□ بيروت - «الحياة»:

■ لليوم الثامن، استمرت امس اعتداءات قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة اقليم التفاح.

وتعرضت تلال الاقليم، وخصوصاً اطراف اللويزة وجبل صافي ومليتا واحراج سجد والريحان وعقماتا ومجرى نهر الليطاني للقصف، في وقت لم يغادر الطيران الحربي الاسرائيلي الاجواء الجنوبية عموماً ونفذ منذ الصباح غارات وهمية فوق النبطية والاقليم.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، في بيان ان مجموعات منها تصدت قبل الظهر لمحاولة تقدم اسرائيلية باتجاه اطراف عقماتا وكمن لها المقاومون واشتبكوا مع عناصرها بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية، واجبروها على الانكفاء والتراجع.

واعترفت اذاعة «الجيش الجنوبي» بتعرض قوة اسرائيلية لإطلاق نار صباحاً لدى مرورها في القطاع الشرقي، لكنها اكدت عدم وقوع اصابات في صفوف عناصرها.

الى ذلك، عززت القوات الاسرائيلية الموقع والمعبر في بيت ياحون بعدد من الآليات العسكرية والجنود.

وكشفت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» ان القوات الاسرائيلية اسرت المقاوم ابراهيم حنجول ونقلته الى الشريط الحدودي، واعترفت بنقل جثة المقاوم عصام محمد عيسى من محيط موقعها في السويداء الى مستشفى مرجعيون.

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد وزير الصحة مروان حمادة من زيارة الى دمشق التقى خلالها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وبحث معه في المستجدات محلياً واقليمياً. كما التقى وزير الصحة السوري محمد اياد الشطي وبحث معه في برنامج عمل اللجان المشتركة بين وزارتي الصحة، وتقرر أن تعقد لجنة الدواء اجتماعاً مشتركاً في دمشق الاسبوع المقبل.

وعرض حمادة مع المسؤولين السوريين احتياجات الطوارئ الواجب اتخاذها من الناحية الصحية في ضوء التطورات الاقليمية والتهديدات الاسرائيلية.

بلليترو: "لبنان أولاً" لعزل سورية

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعتبر مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو ان طرح اسرائيل غير الرسمي لاقتراح «لبنان أولاً» يمكن ان يسمى أيضاً «عزل سورية».

وقال بلليترو في تصريح ملفت للنظر ادلى به خلال شهادة له امام لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب الاربعاء الماضي انه لا يعتقد ان «ما يسمى باقتراح لبنان أولاً قد قدم كاقتراح جدي». واضاف ان العبارة التي اعطيت له هي عبارة صحافية «وكان يمكن ان يسمى «عزل سورية» بدلاً من لبنان أولاً». واوضح المسؤول الأميركي ان هناك «رغبة جدية من جانب الحكومتين الاسرائيلية والسورية لايجاد وسيلة تؤدي الى استئناف المفاوضات. وان واشنطن تعمل مع الحكومتين لايجاد أساس وصيغة ملائمة، لتحقيق ذلك. واعرب عن اعتقاده ان الصيغة المطلوبة «لن تبدأ بلبنان».

وتحدث بلليترو عن تحركات القوات السورية في لبنان وفي سورية، وقال: «إننا نراقب ذلك عن كثب. وان الولايات المتحدة اجرت مشاورات يومية في شأن هذه النشاطات مع اسرائيل وكذلك مع سورية، ويميل الاعتقاد ان اعادة نشر القوات ذات طبيعة دفاعية...».

من جهة اخرى، صدر عن الناطق باسم وزارة الخارجية غلين ديفيس بيان في شأن اعمال مجموعة المراقبة المنبثقة عن اتفاق نيسان التي اجتمعت في الناقورة ايام ٢٢ و٢٤ و٢٥ ايلول (سبتمبر) الحالي التي تداولت في ثلاث شكاوى لبنانية وواحدة اسرائيلية.

وتحدث البيان بإسهاب عن الشكاوى اللبنانية والاسرائيلية. ودعت لجنة المراقبة جميع الأطراف الى التوقف عن اعمال القصف غير المتوازن والعشوائي التي تضر مباشرة او غير مباشرة سلامة السكان، والى اعتماد ضبط النفس والحذر من العمليات العسكرية بالقرب من المناطق المدنية».

وقررت اللجنة التي ترأسها الولايات المتحدة الاجتماع في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) للبحث في شكوى لبنانية تتعلق بطرد المدنيين.

بويز الى نيويورك لإلقاء كلمة لبنان في الامم المتحدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوجه وزير الخارجية فارس بويز اليوم الى باريس ومنها الى نيويورك لترؤس الوفد اللبناني الى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة التي افتتحت اعمالها في الثالث والعشرين من الجاري وتستمر ثلاثة اسابيع.

ويرافق الوزير بويز وفد يضم السفراء: ملحم مستو، رامز دمشقية، اليزيه علم، نهاد محمود والمستشار فريد عبود. وسيجري سلسلة لقاءات مع نظرائه من عرب وأجانب ومع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لشرح خطورة موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من السلام واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية. ويلقي كلمة لبنان في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل ويتناول فيها الوضع في الجنوب في ظل التهديدات الاسرائيلية وعملية السلام ونقض اسرائيل لكل القرارات السابقة التي اتفق عليها في اسس مدريد.

في مجال آخر، تسلم بويز نسخة عن اوراق اعتماد سفيري بلجيكا دنيز مانيل وتونس محمد نجيب حشانة تمهيداً لتقديمها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وذلك في حضور مدير المراسم في وزارة الخارجية.

لبنان وسورية وقعا اتفاقاً ينظم عملية تسليم المجرمين وتبادل المعلومات وحق التقاضي

طبارة اكد ان الملحق القضائي استكمال لمعاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع وزيرا العدل اللبناني بهيج طبارة والسوري حسين حسون امس في وزارة العدل ملحقاً للاتفاقية القضائية المعقودة بين البلدين في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٥١. وحضر التوقيع الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري والوفد اللبناني الذي ضمّ: المدير العام الدكتور وجيه خاطر، قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان القاضي فوزي داغر، عضو لجنة توحيد القوانين وتحديثها صلاح الدين دباغ، رئيس محكمة المطبوعات في بيروت القاضي عفيف شمس الدين، رئيس معهد الدروس القضائية القاضي شبيب المقلد، مدير المعهد الدكتور بشاره متى، رئيس هيئة الاستشارات والتشريع القاضي غبريال سرياني، ورئيس هيئة القضايا في وزارة العدل القاضي سامي عون. اما الوفد السوري فضمّ: النائب العام للجمهورية السورية محمد كويدر، مدير ادارة التفتيش القضائي منذر ناصر، ومدير مكتب الوزير فؤاد علوش.

ويتضمن ملحق الاتفاقية خمسة فصول: الاول يتعلق بتبادل المعلومات وتشجيع الزيارات، الثاني بضمان حق التقاضي والمعونة القضائية، الثالث بالتحكيم واحكام المحكمين في المواد المدنية والتجارية، الرابع بالاعتراف بأحكام المحكمين وتنفيذها، والخامس بأحكام عامة.

وقبل التوقيع وتبادل النسخ، قال الوزير طباره انه «كان من الطبيعي ان ندرس سبل تحديث الاتفاق الموقع في دمشق في العام ١٩٥١ وجعله مواكباً للحاجات المستجدة منذ ذلك الوقت. وانطلقنا في ذلك من ايماننا المشترك بان تحقيق اوسع مجالات التعاون والتنسيق يخدم مصالح الدولتين ويوفر السبل لضمان تقدمهما، فضلاً عن انه يستجيب تطلعات شعبي البلدين». واشاد «بالجهد الذي بذله الامين العام للمجلس الأعلى السوري اللبناني وبالروح الاخوية الطيبة التي سادت المحادثات بين الوفدين السوري واللبناني التي بدات في دمشق واستكملت في بيروت وانتهت الى وضع صيغة الملحق الذي يتضمن احكاماً تؤكد تبادل المعلومات والمطبوعات القانونية وتشجع الزيارات ذات الطابع القضائي بين الدولتين، ويعطي رعايا الدولتين حقوقاً مماثلة بالنسبة الى حق التقاضي والحصول على المعونة القضائية».

واكد طبارة «ان هذا الملحق، اذ يخدم مصلحة المواطنين الذين تزداد مصالحهم وثوقاً مع تزايد العلاقات بين الدولتين في كل صعيد، يخدم مصلحة العدالة التي تعمل وزارة العدل في كلا البلدين على توفيرها. والملحق خطوة مباركة نحو استكمال العمل بمعاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق، نصاً وروحاً، ونحو تعزيز التعاون في اطار الحرص المتبادل على استقلال وسيادة كل من الدولتين الشقيقتين».

بدوره، قال وزير العدل السوري حسون ان «معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بيننا والتي قامت برعاية القيادة المميزة في بلدينا رسخت اسس التعاون البناء بيننا لما فيه خير البلدين ومصالح المواطنين. ولما فيه خير العرب في وقوفنا في مواجهة الخطر المشترك الذي لا يزال يجهد لفصل معركتنا الواحدة معكم. وما اعتداء اسرائيل على جنوبنا اللبناني ومجزرة قانا والدعوة الى «لبنان اولاً» الا شكلاً من تلك المحاولة التي لن يكتب لها النجاح».

واضاف «بوحي من كل ذلك كانت مسيرتنا لتعزيز اواصر المحبة والتعاون في المجالات كافة ومنها العلاقات القانونية والقضائية بين بلدينا، وكان لنا من الاتفاق القضائي التاريخي الموقع في العام ١٩٥١ والذي كسر طوق العزلة والقطيعة بين البلدين ابلغ الدلالة على عمق العلاقة القائمة والروابط الاخوية بين الشعب الواحد في البلدين. وكانت توجيهات السيد رئيس الجمهورية العربية السورية القائد المناضل حافظ الاسد بتعزيز آفاق التعاون مع لبنان في المجالات كافة، واستجابة لإتساع العلاقات بين مواطني البلدين وتتويجاً لوضع توجيهات الرئيس الاسد وفخامة الرئيس الياس الهراوي موضع التنفيذ، كان اعداد هذه الاتفاقية القضائية الملحقة بالاتفاق القضائي المعقود في العام ١٩٥١ والذي يسعدني ان يكون لي شرف التوقيع عليه مع اخي معالي وزير العدل في الجمهورية اللبنانية الدكتور بهيج طبارة في بيروت الصامدة في وجه التحديات والمخاطر التي تواجه عملية السلام القائمة على مبدأ الارض في مقابل السلام وعلى مرجعية مدريد، بسبب التعنت الاسرائيلي والتنصل من اسس عملية السلام العادل والشامل».

والقى الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري خوري كلمة قال فيها «ان الاتفاقات التي توقّع بين الدولتين والملحق القضائي هي خير دليل على تصميم شعب لبنان وشعب سورية وعلى تصميم قيادتي البلدين على متابعة مسيرة التعاون والتنسيق على رغم كل الظروف والتحديات. ويعقد هذا الاجتماع للتوقيع على هذا الملحق في بيروت بالذات، وفي الوقت التي تتكرر اعتداءات العدو الصهيوني على جنوب لبنان. وهذا خير دليل على تصميمنا جميعاً على مواجهة التحديات وعلى التمسك بثوابت العلاقات السورية اللبنانية الاخوية، وعلى التاكيد المستمر بان المسار اللبناني والمسار السوري هما مسار واحد ولن تتمكن كل التحديات وكل قوى العالم من فصلهما عن بعضهما البعض. كما ان وجودنا في بيروت لتطور العلاقات القضائية ولندخل تعديلات تاخذ في الاعتبار ما حدث من تطورات في خلال الفترة السابقة ودليل حيوية وعافية وتصميم على الاستمرار في دعم مسيرة الانماء والاعمار في لبنان، وعلى تصميم لبنان وسورية على مواصلة تعاونهما في مواجهة التحديات». ورأى «ان الصلف والتعنت والعربدة الاسرائيلية لن تؤثر في مسيرة التعاون لانها تمثل حقيقة شعبنا الواحد في كلا البلدين وتمثل حقيقة مصالح لبنان وسورية في ظل سيادة واستقلال كل من البلدين».

وبعد التوقيع، اقام الوزير طبارة حفلة غداء على شرف الوزير السوري حضرها حشد من الوزراء ونقيبا الصحافة والمحررين وكبار القضاة والسفراء العرب في بيروت.

كما زار الوزير حسون رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا قبل مغادرته عائداً الى دمشق.

رئيسا «التقدمي» و«الاحرار» في بكركي

جنبلاط: أعطوني مالاً لأنهي عودة المهجرين
شمعون: «حك الركّاب» في الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهدت بكركي امس حركة غير عادية اذ زارها وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي شدد على ضرورة منح الوزارة المال الكافي لإنهاء ملف المهجرين خلال سنتين. وكان سبقه رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون معتبراً ان «المعارضة كانت الرابح في الانتخابات النيابية لأن كل الذي حذرت منه حصل». واشار الى انها «اثبتت للعالم ان في لبنان اشخاصاً يرفضون الامر الواقع».

موقف جنبلاط اعلنه من بكركي بعد لقائه مساء امس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير، كما كان وعد في تصريح خلال الانتخابات النيابية في جبل لبنان.

وصل جنبلاط في السادسة الا خمس دقائق مساء يرافقه مستشاره السياسي غازي العريضي والمحامي شارل نجيم، واستقبله على باب الصرح المطران بولس مطر، الاب ميشال عويط. وفور وصوله استقبله البطريرك صفير، وعقدا خلوة استمرت نحو ساعة، خرج بعدها الوزير جنبلاط ليدلي بتصريح، وليعود الى الصرح ويتناول طعام العشاء الى مائدة البطريرك الماروني.

ورفض جنبلاط الرد على سؤال هل تناول البحث قضية الاعلام المرئي والمسموع. وقال ان «لا مشكلة مع بكركي، وانا على الوعد الذي قطعته اثناء الانتخابات، وجئت للبحث في موضوع استكمال عودة المهجرين والاعمار والترميم. لا اريد ان تتحول الوزارة حائط مبكى مثلما تتحول بكركي احياناً حائط مبكى. اريد ان يعتبر بعض اركان الدولة الكريمة، وانا جزء منها، موضوع المهجرين، ويعطوني لمدة سنتين كلفة فيول ومازوت وبنزين، فانهي قضية المهجرين، واسلم مفاتيح الوزارة الى رئيسي الجمهورية والحكومة، واحضر نسخة الى غبطة البطريرك. بس بدي اخلص». واوضح ان «موازنة للمهجرين بالقطارة تطيل الامور، ولا يمكنني عندئذ تحديد وقت معين لإنهاء موضوع المهجرين».

وسئل من يحاربه في موضوع المهجرين، وهل من هدف سياسي لضرب العيش المسيحي - الدرزي في الجبل من جراء عدم اعادة المهجرين في سرعة؟ اجاب ان «موضوع المهجرين كامل شامل يبدأ من النبعة وينتهي في معاصر الشوف وهو موضوع وطني عام لا موضوع مسيحي - درزي. ثم ان ليس هناك من يحاربني، ولكن يبدو ان البعض نسيني لمصلحة جسر من هنا ونفق من هناك، واعلام من هنالك، وقروض محلية ودولية. عظيم ما يحصل، لكن موضوع المهجرين من الاولويات الواردة في اتفاق الطائف، خصوصاً ان العودة تؤمن الاستقرار السياسي والنفسي لجميع اللبنانيين».

شمعون

من جهة اخرى، استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير السيد دوري شمعون يرافقه عضو المجلس الاعلى للحزب الدكتور الياس ابو عاصي. بعد اللقاء قال شمعون: «تاتي زيارتي عقب الجولة الاخيرة التي قمت بها على الخارج ووضعت صاحب الغبطة في اجواء اتصالاتي. وكانت مناسبة بحثنا فيها في ما يحصل في لبنان، والحمد لله لا يوجد غير الاخبار السيئة من موضوع الاعلام وتقاسم المغانم وقضية اساتذة الجامعة والمعلمين واقفال فروع الجامعة الثانية التي لا تقفل من اجل الافضل بل على عكس ذلك تماماً».

وسئل: ماذا تغير كي تدعو الى المشاركة في الانتخابات البلدية، بعد مقاطعتكم الانتخابات النيابية؟ اجاب «كان قانون الانتخابات النيابية اعوج ومرفوضاً كلياً، وسميناه قانون فتنة، وقد برهن ذلك. اما الانتخابات البلدية فلا قانون لها بعد، وحتى اشعار آخر، العملية طبيعية. واذا كان من حك ركاب فنحن ركابه، اما اذا كان القانون على غرار الانتخابات النيابية المبني لنيات زعبرة غير سليمة، فعندها لكل حادث حديث. ولكن اظن ان الامر اصعب بكثير عليهم، في ان يقوموا بالزعبرات نفسها التي قاموا بها في الانتخابات النيابية. ونحن لاطون لهم على الكوع».

وهل اجرت «المعارضة الوطنية» حساب الخسارة والربح بعد الانتخابات النيابية؟ اجاب «نحن اساساً رابحون، اذ تبين ان كل ما قلناه وحذرنا منه صح، لذا دعونا الى المقاطعة. لبنان خسر اذ حصلت زعبرات وتبين، لسوء الحظ انهم بدلاً من ان يدفعونا الى الامام اعادونا قروناً الى الوراء. وهذا امر عاطل جداً في حق سمعة لبنان. نحن برهنا ان في لبنان اشخاصاً يرفضون الامر الواقع ومهمتنا ان نبرهن ذلك». واكد وجود تنسيق دائم مع العميد ريمون إده.

واستقبل صفير النائب المنتخب هنري شديد الذي قدمه اليه كتابه «نحو لبنان الجديد»، ثم المحامي جان حواط.

السنيورة ناقش مع سفير ايطاليا دور بلاده في «اللجنة الاستشارية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة محادثاته مع سفراء الدول المعنية باللجنة الاستشارية لاعمار لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان»، التي ستجتمع في واشنطن في الثامن عشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. فالتقى امس سفير ايطاليا كارلو كاليا وبحث معه في حجم مشاركة بلاده في اللجنة.

وجدد كاليا اثر اللقاء موقف بلاده الداعم «لاجتماع اصدقاء لبنان الذي سيعقد في واشنطن»، معرباً عن سرور ايطاليا لتحديد موعد الاجتماع، الذي ترى فيه مصلحة اكيدة للبنان».

وعن نظرة ايطاليا الى تطورات الحوادث في الشرق الاوسط كرر السفير الايطالي «موقف بلاده الدائم في شأن استعادة لبنان اراضيه المحتلة»، متمنياً «عدم حصول احداث خطيرة في المنطقة». واعتبر ان بلاده لا ترى «ان الوضع يدعو الى القلق»، داعياً في موازاة ذلك «الاطراف المعنية الى ضرورة ضبط النفس وعدم التشنج». وقال: «اعتقد ان الاجواء السائدة حالياً لا تدل الى ان لدى لبنان وسورية واسرائيل نية في تدهور الاوضاع الامنية».

وزير المغتربين يزور جنوب افريقيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر وزير المغتربين علي الخليل امس بيروت متوجهاً الى جنوب افريقيا في زيارة رسمية يلتقي خلالها الجالية اللبنانية التي يبلغ عدد افرادها نحو ٢٠ الفاً، وكبار المسؤولين. ويرافق الوزير رئيس مصلحة الشؤون الاغترابية في الوزارة السيد وليد بركات. ويتوقع ان ينتقل الوزير الخليل بعد جوهانسبورغ الى انغولا للقاء الجالية هناك وبعض المسؤولين.

عقدت اجتماعاً استثنائياً برئاسة ملحم كرم

نقابة المحررين: اليوم احتكار المرئي والمسموع وغداً المكتوب... وصولاً الى دولة الحزب الواحد

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأت نقابة المحررين في تنظيم الاعلام المرئي والمسموع على «ما هو عليه من احتكار مقدمة للتعرض للاعلام المكتوب ومن ثم للاحزاب والنقابات وصولاً الى دولة الرأي الواحد والحزب الواحد». وطالبت بالعودة عن تنفيذ هذا القانون «الذي يمس بالحرية».

عقد اعضاء ومستشارو مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية اجتماعاً استثنائياً امس في دار النقابة برئاسة النقيب ملحم كرم الذي طلب بداية الوقوف دقيقة صمت حداداً على شهداء الجنوب ثم القى كلمة قال فيها «مطلوب من الحكام اعادة النظر في قرارات مجلس الوزراء لتنظيم الاعلام المرئي والمسموع لانه من غير المقبول ان تكون من اصل خمس تلفزيونات اربعة لبعض اركان الدولة ومن اصل خمسة اذاعات اربع لأركان الدولة انفسهم الذي يملكون التلفزيونات. فهذا ما لا يتصوره عقل لبناني منتظم يؤمن بالحرية والديموقراطية والتعددية وحق الناس في المعارضة والاختلاف».

واضاف «نعم لتنظيم الاعلام، ولكن لا لاحتكار الاعلام. نعم للاعلام الخاص. ولكن لا للاعلام الشخصي. وبعد، نحن نرى في تطبيق قانون المرئي والمسموع ما يبدو وكأنه عنوان او بداية لتخطيط ما او رسالة او نذير وهنا يجب ان نتصارح حول هذا الشأن: اليوم المرئي، وغداً المكتوب، وبعد غد الاحزاب، ثم النقابات... واحتمال بان نصبح دولة الرأي الواحد، والخط الواحد، والحكم الواحد، والحزب الواحد. من المرئي والمسموع تهمنا الحرية وتهمنا مصلحة من ستطاولهم البطالة. وهذه كلها امانة في اعناق المسؤولين عن الحرية وعن الكلمة وعن الاعلام».

وفي بيان عن الاجتماع ان الحاضرين اعتبروا كلمة كرم بنداً من القرارات التي تطالب «بالعودة عن القرار المتخذ واستئناف بث النشرات الاخبارية والبرامج السياسية فوراً ريثما يعاد النظر في القانون الذي يجب اعادة درسه بعناية لا تظلم احداً وتعطي الحريات مداها والمواطنين حق التمتع بها والعاملين في المرئي والمسموع ضماناتهم وحقوقهم». واضاف ان «التعددية السياسية هي من صلب الحياة الديموقراطية في لبنان للحفاظ على المؤسسات الاعلامية التي اثبتت نجاحاً وكفايتها المهنية والوطنية». واكد «ضرورة الرجوع عن الاستنسابية في الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع واعادة النظر في التقرير الفني».

ودان «العدوان الاسرائيلي المتمادي الذي يكشف عن نيات اسرائيلية في شأن رفض السلام، وادانة الممارسات القمعية في الاراضي العربية المحتلة ومطالبة المجتمع الدولي بوقف عملية تهويد القدس عبر نفق البراق الذي يمر تحت المسجد الاقصى والتعرض للمقدسات الاسلامية والمسيحية».

واكد البيان ان «كل النقابات المنتسبة الى اتحاد نقابات المهن الحرة مستقلة تجاه القانون والمؤسسات الرسمية». ودعا الى «وضع قانون انتخابي جديد يتدارك الفجوات والاخطاء التي عانى منها اللبنانيون في الانتخابات الاخيرة ورفض اي تعرض للاحزاب والنقابات والنيل من حصانتها ومنعتها». وطالب «بالكف عن تناول مؤتمر الطائف ومقرراته بنفس غير وطني واستبدال ذلك بالعمل على جعل تطبيق روحية الطائف تطبيقاً صادقاً وممارسة وجدانية وعملية وانصهاراً واخوة».

■ بيروت - «الحياة» - أبلغ وزير الاعلام فريد مكاري المسؤولين في المؤسسات المرئية والمسموعة التي لم يوافق مجلس الوزراء على الترخيص لها، انه يحظّر عليها نقل الاخبار والبرامج الاخبارية التي تبثها محطات عربية او دولية ويتم التقاطها بواسطة الاقمار الاصطناعية.

واوضح الوزير مكاري «ان بث اخبار هذه المحطات مباشرة او غير مباشرة، يخالف قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع بث الاخبار والبرامج السياسية على المحطات غير المرخص لها». وحذّر الوزير مكاري المحطات المعنية «من مخالفة مضمون قرار مجلس الوزراء»، مشيراً الى «ان ذلك يعرضها للاجراءات التي تفرضها القوانين والانظمة المرعية الاجراء».

حرب يؤيد ارجاء التراخيص للاعلام الى ما بعد تشكيل الحكومة الجديدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا النائب المنتخب بطرس حرب الى ارجاء قضية التراخيص للاعلام المرئي والمسموع الى ما بعد تولي المجلس النيابي الجديد مهماته وتشكيل حكومة جديدة، في حين لفت النائب المنتخب ميشال فرعون على ضرورة تنظيم كل القطاعات وبينها الاعلام.

وقال حرب الذي عاد مساء اول من امس الى بيروت، من جولة اوروبية «ان تسرع الحكومة في قرارها في شأن اعطاء التراخيص لمحطات الاعلام المرئي والمسموع وحجبها عن بعضها، وهي تشارف نهاية عهده وتمارس آخر صلاحياتها، وفي ظل انعدام الرقابة البرلمانية على القرار لم يدل الى حسن نية، انما يبدو كانه محاولة تمرير قرار بهذه الخطورة ما يدفعني الى الطلب من الحكومة ان ترجئ هذا الموضوع الى ما بعد تولي المجلس النيابي الجديد مهماته وتشكيل حكومة جديدة يكون من مهماتها ومهمات المجلس فتح الملف الاعلامي وتنظيم الاعلام وتقديم الحلول التي تتناسب مع توجه المجلس الجديد الذي يفترض به ان يكون معبّراً عن الرأي العام اللبناني وعن توجّه الحكومة الجديدة الذي يجب ان تكون الثقة فيها منبثقة من المجلس الجديد».

واثار حرب موضوع الاعلام «بالشكل الدراماتيكي المطروح الذي وضع قضية الحريات مجدداً على المحك، اذ ان القرار الذي صدر عن مجلس الوزراء بقبول طلبات ورفض اخرى جاء انطلاقاً من معطيات قد لا تكون مرتبطة بالشروط القانونية التي حددت للترخيص لهذه الوسائل وفي شكل لا يعبّر عن حقيقة التنوع الفكري الموجود في لبنان، خصوصاً التنوّع السياسي بحيث جاءت القرارات لتصب في خانة اصحاب المال ومن هم في السلطة وسيكون لذلك اثار سلبية وسيئة بالغة على مجرى الحياة السياسية والفكرية في لبنان».

واعتبر حرب «ان على الحكومة اصدار قرار عاجل لوقف القرار الذي صدر عنها في شأن الاعلام واعادة السماح لمحطات التلفزيون والاذاعة ببث الاخبار في انتظار ان يبحث في هذا الملف انطلاقاً من سياسة اعلامية واضحة تاخذ في الاعتبار نقطتين اساسيتين، اولهما احترام حرية الرأي وقدسيتها ووجوب توفير الظروف لبقائها وصيانتها، وثانيهما ضبط الاعلام بحيث لا يكون الاعلام في شكل فوضوي قد يؤدي الى الاضرار بالمصلحة الوطنية العامة». ورأى «ان هاتين النقطتين يجب ان تكونا الركيزتين الاساسيتين لأي سياسة اعلامية في لبنان». ودعا الى «وضع ميثاق اعلامي يفرض على محطات الاعلام المرخص لها توزيعاً دقيقاً لأوقات البث السياسي، وفي صورة متساوية بين المعارضين والموالين». واعتبر «ان المعايير التي اعتمدت في اعطاء التراخيص او حجبها لم تكن مبنية على اساس علمي بحت، انما كانت معايير سياسية اخفت في ما اخفت توجهات للسلطة لا تصب في خانة مبدأ الحفاظ على العدالة والقانون في معالجة الموضوع الاعلامي، وهذا لا يعني ان يبقى الاعلام فالتاً من دون ضوابطه. واعرب عن خشيته من «بعض مظاهر السلطة التي تتنافى كلياً وتراث لبنان».

السجال يتصاعد مع الاساتذة المتفرغين

إده: لا أحد يعلمني واجباتي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحولت قضية ادخال الاساتذة المتفرغين ملاك الجامعة اللبنانية، سجالاً بين وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده والهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين.

فقد ردت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، في بيان امس، على تصريح وزير الثقافة، عقب الاعتصام الذي نفذته الرابطة في الوزارة، من اجل ادخال اساتذة متفرغين الى الملاك.

وسأل بيان الهيئة: «كيف يقول الوزير إده انه يدرس ملفات الاساتذة المرشحين الى دخول الملاك، وقد وقع تجديد عقود اصحابها، على مدى السنوات الاربع الماضية؟». واضاف ان الهيئة «تنتظر الى المهلة الاخيرة المحددة في ١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل من جملة المهل والوعود التي قطعها الوزير إده، لتقول كلمتها الفصل الاربعاء في ٢ منه، آملة في ان يحمل هذا التاريخ الحد الادنى من الصدقية». وشدد على ان «ادخال الاساتذة المتفرغين الملاك، واحد من المطالب الاساسية والضرورية لتطوير الجامعة اللبنانية التي داب المسؤولون على عدم التعاطي معها في جدية ومسؤولية».

واعتبرت الهيئة ان «غياب الوزير عن مكتبه يقع في باب تحاشي مواجهة اسئلة الاساتذة والاعلاميين عن الاسباب التي ادت الى تجميد هذا الملف بين يديه اكثر من اربع سنوات وتفادياً للحرج الذي سيجد نفسه فيه من جراء المماطلة التي طبعت سياسته في وزارة التعليم العالي». واكدت «للرأي العام حرصها على الايجابية في العمل لخير الجامعة ولمصلحة طلابها، لكنها لا تستطيع ان تبقى صامتة امام ما يرتكبه المسؤولون من تجاوزات حيال الجامعة الوطنية التي تحتضن ٦٠ في المئة من طلاب التعليم العالي في لبنان».

ورد الوزير إده على الرد مؤكداً ان «بيانات الهيئة التنفيذية مليئة بالمغالطات المقصودة من اجل تضليل الرأي العام وايقاع الضرر بالجامعة». ونفى ان يكون تحاشى مواجهة اسئلة الاساتذة عن اسباب تجميد الملف بين يديه اكثر من اربع سنوات متهماً بعض اعضاء الرابطة بالتهرب من مواجهته، مؤكداً انه لم يعتد في حياته التهرب من مواجهة احد او ان يضيع وقته في عمل غير منتج.

ولفت الى ان درس ملفات عقود التفرغ يحتاج الى معلومات، وانه طالب منذ البداية بتزويده المعلومات اللازمة لكنه كان يواجه بسياسة تعتيم في محاولة لعدم ايصال هذه المعلومات اليه وللحيلولة دون تمكينه من الاطلاع على اوضاع الجامعة الحقيقية واحوال الاساتذة. وقال انه جدد عقود التفرغ في ذلك الوقت «لكي لا يُعطل اعمال الجامعة».

واشار الى انه اغتنم فرصة ترشح الاساتذة المتفرغين دخول الملاك لانتزاع المعلومات التي «كانت الرابطة تحاول طمسها وتخبئتها»، مؤكداً ان «بعض اعضاء الرابطة يستعملون الجامعة لخدمة مآربهم ومصالحهم الخاصة». وختم ان «ليس لأحد حق التصرف بالامور الاكاديمية الا السلطات الاكاديمية نفسها. ولا اريد لأحد ان يعلمني واجبات عملي».

فاخوري: الحرائق مقصودة

□ بيروت - «الحياة»:

■ كشف وزير الزراعة شوقي فاخوري انه وردت اليه معلومات عن مشاهدة بعض الاشخاص يضرمون النار وسط الاحراج بغية احراقها واختيار امكنة اضرام النار على مسافة بعيدة عن الطرق ووعرة المسالك لاعاقة عمل فرق الاطفاء بقصد احراق اكبر مسافة ممكنة وتحويل اشجارها الى كتل من الفحم.

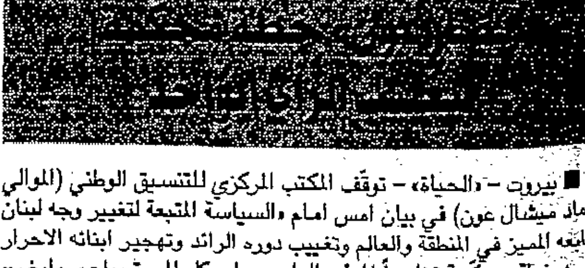
دعم نقابي فرنسي للإتحاد العمالي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى الإتحاد العمالي العام امس برقية من «الكونفيديرالية الفرنسية للعمل» (سي جي تي) تبلغه فيها «وقوفها الى جانب الاتحاد في معركته من اجل حماية الحريات العامة والديموقراطية والعدالة الاجتماعية».

وجاء في البرقية: «بينما تتخذ الحكومة اللبنانية قرارات جائرة ضد حرية التعبير، فإن منظمتنا منا زالت تشدد على ان تواكب عملية الاعمار والانماء وبسط السيادة مساع للدفاع عن الديموقراطية في البلاد».

وابلغت «سي جي تي» السلطات الفرنسية موقفها الداعم للنقابات اللبنانية عشية زيارة اخرى يفترض ان يقوم بها الرئيس جاك شيراك للبنان.



■ بيروت - «الحياة» - توقّف المكتب المركزي للتنسيق الوطني (الموالي للعماد ميشال عون) في بيان امس امام «السياسة المتبعة لتغيير وجه لبنان وطابعه المميز في المنطقة والعالم وتغييب دوره الرائد وتهجير ابنائه الاحرار ضمن خطة محكمة تغليباً للرأي الواحد على كل المستويات». واوضح خطوط هذه الخطة «فمن عملية اقتراع معلبة ومفروضة افرزت الرأي السياسي الواحد وقانون إعلام كيفي واستنسابي أمن الرأي الاعلامي الواحد، الى إلغاء الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية لتغليب الرأي الثقافي والعلمي الواحد تحت ستار توحيد الجامعة».

واعتبر ان «الاهداف البريئة المعلنة تختلف عن تلك المضمرة في شأن الجامعة لأن الإلغاء يطاول فروع جبل لبنان فقط، ويناقض الغاء ما سمي بطروحات الطائف لجهة الانماء المتوازن واللامركزية الادارية وحرية التعليم، ويتناقض مع توجهات الجامعة اللبنانية وقانونها لجهة فتح فروع في كل المحافظات، ويساهم في ازدياد الازمة المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والحياتية».

ورأى المكتب في البيان الذي وقّعه السيد نجيب زوين «ان اقفال الفروع الثانية يندرج ضمن سياسة قمع الحريات والتفرد وتقزيم الجامعة الوطنية، لذا فان كل اجراءات الغائها هي اجراءات قمع للديموقراطية وبالتالي فهي باطلة بطلاناً مطلقاً بالمعنيين الوطني والقانوني كأنها لم تكن. وسيبقى اللبنانيون واضعين نصب اعينهم نشر فروع لجامعتهم الوطنية في كل ارجاء الوطن وخارجه ليبقى لبنان كما كان دوماً منارة للعلم».

طلب من القيادة الروسية الضغط على اسرائيل

موسكو: الأمير خالد التقى سكرتير مجلس الأمن القومي

□ موسكو - من عبدالله ناصر الشهري:

■ عقد الفريق اول الركن الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز في موسكو أمس اجتماعاً مغلقاً مع سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد استمر ساعة ووصفته الدوائر الديبلوماسية بانه «مهم».

وعلم ان الاجتماع تناول الوضع في الخليج والأحداث في الأراضي المحتلة.

وقالت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان الأمير خالد طلب من القيادة الروسية بذل جهود لدفع المسيرة السلمية في الشرق الأوسط والضغط على اسرائيل لاجبارها على الالتزام بتنفيذ اتفاقات السلام مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ووقف التوسع الاستيطاني في القدس وعملية حفر النفق على امتداد الجدار الغربي للمسجد الأقصى.

ونقل الأمير خالد تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى القيادة الروسية، وتقديرهم المبادرة الروسية الأخيرة التي ادت الى وقف النار في الشيشان وحقن دماء المسلمين هناك.

وشدد الأمير خالد على أهمية تفعيل الدور الروسي في تحقيق التوازن الدولي لاضفاء طابع العدل والمساواة في التعامل مع القضايا الدولية وفي مقدمها القضايا العربية، واعادة الحقوق الى أصحابها الشرعيين في ظل الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

وأبدى الجنرال ليبيد سعادة بزيارة الأمير خالد الأولى لموسكو، متمنياً ان تساهم في تعزيز علاقات بلاده مع المملكة على الصعد السياسية والاقتصادية والتجارية.

ووصف ليبيد الملك فهد بانه «القائد الحكيم الذي استطاع تحقيق كل وسائل التنمية والرفاه لشعبه». وقال: «اثبت الملك فهد مدى حرصه ونجاحه في تحقيق العيش الرغيد والأمن لمواطنيه». وزاد ان «اهتمام الملك فهد لم يقتصر على الشعب السعودي بل شمل جميع المسلمين في كل انحاء العالم». ووصف دور المملكة الاقليمي والدولي بانه «دور رائد يقتدى به».

ومن المقرر ان يختتم الأمير خالد اليوم زيارته لموسكو التي بدأت الأحد الماضي، بعد ان يتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم التي منحه اياها معهد التاريخ العسكري التابع لوزارة الدفاع الروسية.

السعودية: صالح المحيا رئيساً لهيئة الأركان

□ الرياض - «الحياة»:

■ عيّن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الفريق الركن صالح بن علي المحيا رئيساً لهيئة الأركان العامة للجيش السعودي وأمر بترقيته الى رتبة فريق أول.

وجاء الأمر الملكي السعودي في اطار تغييرات «روتينية» في قيادة الجيش اقترحها الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران على الملك فهد القائد الأعلى للجيش.

وتضمنت التعيينات الملكية السعودية إحالة الفريق أول محمد صالح الحماد رئيس هيئة الاركان العامة على التقاعد وتعيينه مساعداً لوزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية خلفاً لعثمان محمد الحميد الذي اعفي من منصبه بناءً على طلبه.

يذكر ان رئيس هيئة الأركان السعودية الجديد الفريق أول صالح المحيا (٥٨ سنة) كان قائداً للقوات البرية في الجيش السعودي، وعُيّن في هذا المنصب قبل سنتين وكان قبل ذلك قائداً للمنطقة العسكرية الشرقية خلال حرب تحرير الكويت.

وتضمنت أوامر الملك فهد تعيين اللواء الركن سلطان المطيري قائداً للقوات البرية وترقيته الى رتبة فريق ركن. كذلك امر الملك فهد بن عبدالعزيز بانهاء خدمة الفريق صالح محمد السديس قائد المنطقة الغربية واحالته على التقاعد بناءً على طلبه.

وكان الفريق الركن المطيري نائباً لقائد القوات البرية، وخلال حرب تحرير الكويت كان قائداً للواء الثامن الذي دخل الكويت.

وأمر الملك فهد الاسبوع الماضي بتعيين قائد جديد لسلاح الجو هو اللواء الطيار عبدالعزيز محمد الهنيدي وترقيته الى رتبة فريق، وكان القائد السابق لسلاح الجو السعودي الفريق الركن الطيار أحمد ابراهيم البحيري أعفي من منصبه في نيسان (ابريل) الماضي.

السيد فيصل الحسيني بعد اصابته بجروح خلال مواجهات مع الشرطة الاسرائيلية في القدس امس (رويتر)

اجماع عربي على إدانة اسرائيل وتحذير من استمرار سياستها

□ القاهرة، دمشق، تونس - «الحياة»:

■ اجمعت الدول العربية امس على إدانة اسرائيل والاجراءات التي اتخذتها في الأماكن الاسلامية المقدسة، وأدت الى مواجهات مسلحة وسقوط ضحايا.

ودعت سورية الى «دعم الانتفاضة الجديدة بكل الوسائل»، فيما حذر الرئيس حسني مبارك رئيس الوزراء الاسرائيلي من الاستمرار في سياساته على مسارات السلام.

ودعا الرئيس مبارك نتانياهو الى تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين والانسحاب من الخليل.

وجاءت هذه التحذيرات خلال اتصال هاتفي اجراه نتانياهو اول من أمس مع مبارك، فيما تجري حالياً، ترتيبات لعقد اجتماع في القاهرة خلال أيام بين الرئيس المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي، ويتوقع ان يحضره الرئيس ياسر عرفات.

وكان مبارك تلقى رسالة من الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمن هي الثانية من مسؤول اسرائيلي طالبه التدخل لتهدئة الوضع في الاراضي الفلسطينية والحؤول دون استمرار التصعيد. وكان مبارك تلقى الطلب نفسه من نتانياهو اول من امس.

وتلقت وزارة الخارجية المصرية رسالة وايزمن من سفيرها في اسرائيل محمد بسيوني في أعقاب اجتماعهما امس. وعقّب مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» قائلاً: إن الاجراءات الاسرائيلية في القدس وعدم احراز تقدم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، هما السبب في الأحداث التي تشهدها المدن الفلسطينية، مشيراً الى التحذيرات المصرية في هذا الشأن والتي تم ابلاغها للمسؤولين الاسرائيليين.

في غضون ذلك كلف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني ابلاغ المسؤولين الاسرائيليين رسائل تحذيرية من مخاطر الاستمرار في خرق عملية السلام وعدم احترام الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وفي دمشق، كتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان «الضغط يولد الانفجار وحجم الضغط والقهر والظلم والعدوان الذي تمارسه حكومة نتانياهو في سياستها الداخلية والخارجية اضحى لا يحتمل وبدأت كل دول العالم قلقة قلقاً عميقاً من جراء هذه السياسة وما تحمله من نتائج خطرة على مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط.

واعتبرت انه: «كان طبيعياً ان تقابل اجراءات حكومة نتانياهو بشق نفق تحت باحة المسجد الاقصى بموجة عارمة من السخط وبمواجهات دامية مع قوات الاحتلال في معظم مناطق الداخل الفلسطيني».

ووصفت «البعث» اعمال العنف في مناطق الحكم الذاتي بأنها «انتفاضة جديدة ربما تكون أشد وامضى من انتفاضة اطفال الحجارة وبقوة وعزيمة واسلحة لم تشهدها السلطات الاسرائيلية من قبل». وحملت نتانياهو مسؤولية النتائج الناجمة.

واصدرت وزارة الشؤون الخارجية التونسية أمس بياناً عبرت فيه عن «بالغ القلق والانزعاج ازاء تدهور الأوضاع في الأراضي الفلسطينية». ولفتت الى ما قد تتسبب فيه الممارسات الاسرائيلية من تطورات خطيرة «تهدد مسيرة السلام بسبب تنكر اسرائيل لالتزاماتها الدولية وإصرارها على التعنت في مواقفها واستفزاز مشاعر الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية». وعبرت عن «كامل تضامنها مع الشعب الفلسطيني الشقيق للدفاع عن حقوقه المشروعة».

ودانت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان امس فتح اسرائيل نفقاً في القدس قرب المسجد الأقصى. وقالت ان هذا الاجراء يهدف الى تغيير وضع القدس في انتهاك للشرعية الدولية.

ودعت المجتمع الدولي لاتخاذ اجراء للحفاظ على هوية الأماكن الاسلامية المقدسة والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في القدس.

وفي بغداد، دعا مسؤول عراقي امس العرب الى استعمال «كل الوسائل بما فيها الكفاح المسلح» من أجل مواجهة «تهويد القدس».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي ان «العرب مدعوون الآن للرد بحزم وبكل الوسائل بما فيها الكفاح المسلح لوقف مخطط تهويد القدس ومحو عروبة القدس الذي يمارسه الصهاينة المحتلون بخطوات مبرمجة مدعومة اميركياً».

من جهة اخرى دانت الجامعة العربية امس الاجراءات الاسرائيلية في القدس والمدن الفلسطينية وأبدت دعماً للشعب الفلسطيني وحضّت دول مجلس الامن على إرغام اسرائيل على وقف سياستها المناهضة للسلام.

وكانت الجامعة نكست أعلامها ووقف مجلسها الاستثنائي امس حداداً على الشهداء الفلسطينيين ممن سقطوا امس واول من امس برصاصات الجنود الاسرائيليين، فيما لوحظ تكرار الاذاعة المصرية لبث اغنية فيروز «يا زهرة المدائن».

ودان المجلس الاستثنائي، الذي رأسه سفير الجزائر السيد مصطفى بن شريف بكون بلاده ترأس الدورة الحالية لمجلس الجامعة، الاجراءات الاسرائيلية في القدس واعتبر فتح نفق تحت المسجد الاقصى «جزءاً من مؤامرة صهيونية تهدف الى تدمير الاقصى لإقامة هيكل سليمان وطمس المعالم العربية والاسلامية تمهيداً لتهويد القدس بعد تفريغ المدينة من سكانها العرب وإقامة المزيد من المستوطنات».

واتهم المجلس اسرائيل بـ «انتهاك قرارات الشرعية الدولية خصوصاً القرارات الأرقام ٢٥٠ و٢٥٢ و٢٦٧ و٤٧٦ و٤٧٨ ومعاهدة جنيف الرابعة». كما اتهم اسرائيل بانتهاك الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية التي نصت على ان القدس تخضع لمفاوضات الحل النهائي على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي».

وحمّل الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، الذي تلا البيان الصادر عن المجلس، اسرائيل مسؤولية استمرار سياساتها لتهويد القدس، ودعا مجلس الامن الى اتخاذ كل الاجراءات لإرغام اسرائيل على وقف ممارساتها التي تمس الاماكن المقدسة.

ودعا البيان منظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس وكل القوى المحبة للسلام التعاون لافشال المخطط الاسرائيلي وتفادي عودة المنطقة الى دوامة العنف والتوتر. وأعاد الى الأذهان قرارات القمة العربية التي صدرت في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي والتي دعت اسرائيل الى وقف اجراءاتها العدوانية قبل فوات الاوان، وحذر من عودة المنطقة الى دوامة العنف وعدم الاستقرار وإراقة الدماء».

ودان «عمليات القمع والارهاب التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية في القدس وبقية المدن الفلسطينية والتي راح ضحيتها العديد من الشهداء ومئات الجرحى. ودعا الى تقديم كل اشكال العون والمساعدة للشعب الفلسطيني».

وحمّل عبدالمجيد الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما يجري في القدس والضفة الغربية من «ممارسات استفزازية، تهدد مسيرة السلام. وقال في مؤتمر صحافي «الموقف العربي من هذه الاجراءات متضامن وقومي. ولكننا دعاة حق ولسنا معتدين».

وطالب بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، مؤكداً الرفض العربي التام للاجراءات الاسرائيلية التعسفية.

واشار الى ان البيان الصادر عن الاجتماع الاستثنائي امس سيرفع الى وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم يوم الاثنين المقبل في نيويورك على هامش الدورة العادية للجمعية العامة للامم المتحدة.

وعقد عبدالمجيد مؤتمرا صحافيا اكد فيه ان عملية السلام اصبحت مهددة بشكل كبير عن جراء العمل الاسرائيلي الذي ترفضه الامة العربية.

وحمل القيادة الاسرائيلية مسؤولية التدهور الراهن في الاوضاع واعتبرها تنسف اي تحرك تجاه السلام، مشيرا الى ان الدول العربية تطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من التزامات وتعهدات.

ومن جانبه حذر مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير محمد صبيح من «ان اعمال الحكومة الاسرائيلية ستجر اسرائيل الى مزيد العنف والتوتر والتطرف» معتبراً «ان ممارسات الحكومة الاسرائيلية الارهابية سيكون لها رد فعل فلسطيني كبير».

شيخ الأزهر مع الدفاع عن الأقصى ولو بالاستشهاد

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ طالب شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي المسلمين بالدفاع عن المسجد الاقصى ضد الانتهاكات التي ترتكبها اسرائيل.

وقال في حديث اجرته معه اذاعة صوت فلسطين «ان القدس في قلوبنا ومشاعرنا وندعو الله ان يثبتكم وينصركم ويجعل الحق في ركابكم ولن يضيع حق وراءه مطالب». واعتبر ان شق نفق اسفل المسجد الاقصى «أمر تنفر منه جميع الاديان السماوية لانه يمثل عدوانا سافرا على بيت من بيوت الله». واضاف: «ان العدوان على بيوت الله هو اشنع المحرمات، ويجب ان يتوفر لبيوت الله الهيبة، وان ندافع عنها بكل ما نملك». وتابع: «يجب ان نقابل هذا العدوان بالدفاع التام عن المسجد ولو ادى ذلك الى الاستشهاد من اجل اعلان كلمة الله ونفتدي به كل ما نملك، لان المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، واليه تشد الرحال». واختتم شيخ الازهر حديثه قائلا: «اذا قصرنا في حق المسجد الاقصى سوف نعاقب في الدنيا قبل الآخرة».

من جهة اخرى، أهابت «جماعة الاخوان المسلمين» حكام وحكومات وشعوب العرب والمسلمين مراجعة الموقف «بأمانة وجدية» امام عملية السلام واعداد الامة على طريق المواجهة والجهاد ضد اسرائيل. واصدرت «الجماعة» بيانا امس لفتت فيه الى أن العدو الصهيوني «يعتبر ان مواجهة جيوشه واجهزة أمنه بالسلام والرصاص ضد الشعب الفلسطيني الاعزل الذي خرج محتجاً على العدوان هي اللغة الوحيدة للتعامل مع العرب اصحاب الارض والديار». وشدد البيان على ان مواجهة اسرائيل يجب ان تتم بحشد الامكانات ووحدة الكلمة على الايمان والجهاد سبيلاً لاقتلاع جذور العدو والعدوان واسترجاع كل الحقوق والعيش في أمن وعزة وكرامة.

مدير الـ «سي. آي. اي»:

ابقاء قوات في الخليج والحظر على العراق ضروريان لاحتواء صدام

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعتبر مدير وكالة الاستخبارات الاميركية «سي. آي. اي» جون دويتش ان ابقاء الحظر الدولي على العراق، وابقاء قوات اميركية في الخليج هما الوسيلتان الوحيدتان لاحتواء طموحات الرئيس صدام حسين.

وقال دويتش في شهادة امام لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الاميركي اول من امس ان «الجمع بين العقوبات الاقتصادية والوجود العسكري في المنطقة أمر جوهري لاحتواء» صدام.

واضاف: «نعتقد ان صدام سيستمر في تحدي قوة التحالف» الغربية الجوية التي تفرض منطقتي الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه.

واعتبر في رد على سؤال لعضو اللجنة لاري كومبيست ان موقف الرئيس العراقي «تعزز على الصعيد السياسي» منذ دخول قواته منطقة كردستان نهاية اب (اغسطس) الماضي.

واستدرك ان التحرك العسكري للولايات المتحدة «خفّف قدرته على تهديد جيرانه».

وكانت القوات العراقية تدخلت نهاية آب في مدينة اربيل لمساعدة الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني لإبعاد خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني من المنطقة. ووجهت الولايات المتحدة ضربتين صاروخيتين استهدفتا مواقع عسكرية في جنوب العراق.

بلليترو

وتحدث مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو في شهادة له امام لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس الشيوخ عن اجتماعه مع بارزاني في ١٨ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال انه ابلغ الزعيم الكردي ان الاعتماد على الرئيس صدام حسين لن يخدم في النهاية مصلحة المواطنين في شمال العراق.

واضاف بلليترو ان بارزاني ابلغه ان التدخل العسكري العراقي محدود وانحصر بأربيل، وان حزبه يعمل لإحكام سيطرته على شمال العراق من دون مساعدة الحكومة العراقية، وان هدفه العمل لتثبيت الاستقرار من خلال تعاون كل المجموعات في الشمال، والسعي الى استئناف المساعدات الدولية الانسانية للاكراد.

وزاد ان بارزاني اعرب عن امله باستمرار الاهتمام الاميركي بالشمال، وقدم ضمانات بأن يبذل كل ما في امكانه لحماية الاميركيين وغيرهم من الافراد بمن فيهم الاكراد العاملون في المؤسسات الدولية.

وامتنع بلليترو عن تأكيد انباء وردت في رسالة وجهها رئيس اللجنة النائب بنيامين غيلمان اليه عن العلاقات السورية - العراقية. وقال: «سمعنا اشاعات عن استئناف التجارة على الحدود السورية مع العراق. ان الولايات المتحدة تعارض اي اعمال تقوم بها اي دولة وتخرق نظام العقوبات على العراق».

وتابع انه على اتصال كذلك بزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني ولكن لم يتقرر عقد اي لقاء معه.

وذكر بلليترو ان الولايات المتحدة لم تفكر يوماً في «حماية الاكراد من انفسهم»، وهي شاركت في انشاء منطقة الحظر الجوي فوق خط العرض ٣٦ لمنع الطيران العراقي من التحليق فوق الشمال «وحاولنا جاهدين مرات التوفيق بين الفئات الكردية».

وزاد: «ليس لدينا أي التزام تجاه الأكراد عندما يتفاقم الصراع بينهم ويطلب جانب منهم الدعم الايراني والجانب الآخر الدعم العراقي. ليس لدينا اي التزام لحمايتهم (الأكراد) من انفسهم اذا دعا طرف صدام حسين». لكنه أوضح ان الرد سيكون مطلوباً في حال استعمل الرئيس العراقي قواته ضد شعبه.

وعن تنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) قال بلليترو انه سيكون سهلاً «اذا تمكنت الفئات الكردية من احلال الاستقرار في الشمال، من دون فتح الباب اكثر للرئيس العراقي وقواته». واستدرك قائلاً انه في حال استمر الوضع مضطرباً واستؤنف القتال بين الفئات الكردية وتحركت بغداد لاستغلال الوضع، قد يحصل تأخير كبير في تنفيذ القرار.

وأشاد بالدور الكبير الذي يلعبه القادة الاتراك، وقال: «ان العسكريين الأتراك ما زالوا فخورين وملتزمين عضوية تركيا في حلف الاطلسي، وارتباطها بالغرب».

وأضاف ان العسكريين الاتراك «ايجابيون جداً من العلاقات الاخيرة التي انشئت مع اسرائيل» كونها «مفيدة» للطرفين.

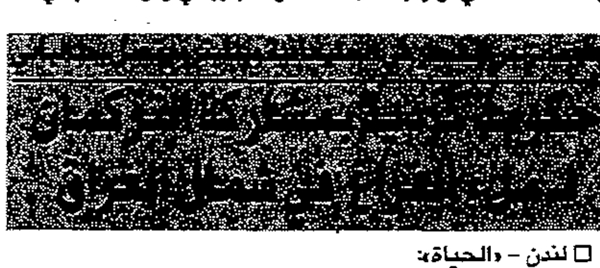
وفي انقرة (رويتر) اعرب ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني امس عن دهشته من كلام بلليترو في ما يتعلق بحماية الاكراد. وقال فايق نروي الناطق باسم الحزب لوكالة «رويتر»: «انه شيء مثير للدهشة الى حد كبير». ورأى ان هناك تناقضاً وان تصريحات بلليترو الذي اكد عدم التزام واشنطن حماية اي جيب كردي في شمال العراق، لا تتفق مع محاولات الولايات المتحدة حماية «المنطقة الآمنة» للأكراد منذ حرب الخليج.

اغاثة للاجئين الأكراد

وفي طهران أكد «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة انه وافق على تقديم مساعدات غذائية قيمتها حوالى ٧٦٠ الف دولار للأكراد العراقيين في مخيمات اللاجئين في ايران.

وأوضح بيان اصدره البرنامج انه سيتم توزيع ٢١١٨ طناً من القمح والرز والحبوب والسكر و٨٦ طناً من الزيت بحلول نهاية السنة على اكثر من ٤٠ الف لاجئ كردي في مخيمات على الحدود العراقية - الايرانية وبالتحديد في اذربيجان الغربية وكردستان وكرمنشاه.

وكان عشرات الآلاف من الأكراد العراقيين نزحوا الى ايران بسبب الاقتتال الأخير بين قوات بارزاني وقوات طالباني.



□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت اذاعة طهران امس ان انفجاراً وقع قرب مقر للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في مدينة السليمانية في شمال العراق، وأدى الى مقتل وجرح عدد كبير من الاشخاص.

لكن لم يصدر أي تأكيد للنبأ من الحزب الديموقراطي الذي سيطر على المدينة اخيراً. وقال ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) لـ «الحياة» ان لا معلومات لدى الاتحاد تؤكد الانفجار.

وصرح الناطق بأن السفير روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط اجرى الثلثاء اتصالاً هاتفياً بطالباني وبحثا مطولاً في المستجدات وآفاق الوضع» في شمال العراق. وكان مقرراً ان تعلن في أربيل امس تشكيلة حكومة كردية جديدة يشارك فيها التركمان والاشوريون والاسلاميون والشيوعيون.

وأكد حزب بارزاني ان الحكومة «ستضم ١٦ حقيبة وزارية» برئاسة نوري شاويس الذي «انتخبه المجلس الوطني الكردستاني» (البرلمان الاقليمي) في ١٦ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وشدد الحزب الديموقراطي على ان الحكومة ستعمل من اجل «ملء الفراغ الامني والاداري» في مناطق الاكراد وتأمين الأمن والاستقرار وحل الميليشيات وتشكيل قوة دفاع موحدة».

وحمل حزب طالباني بعنف على الخطوة التي اتخذها حزب بارزاني باعلان الحكومة الكردية الجديدة. وقال لـ «الحياة» السيد برهم صالح الناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان «بارزاني ارتضى لنفسه ان يصبح فيشي كردستان»، مشيراً الى «تعاون» الحزب الديموقراطي مع بغداد، ومعتبراً ان «ادارة المتخاذل المزمع اقامتها ما هي الا ورقة توت لتغطية الخيانة المتمثلة بدعوة (الرئيس) صدام حسين الى احتلال اقليم كردستان وتدمير مقومات الحكم الكردي فيه».

وذكر ان قرارات البرلمان الكردي الذي «يجتمع تحت التهديد والابتزاز هي باطلة وغير قائمة على اي اسس قانونية». وتابع ان «حكومة اقليم كردستان برئاسة رئيس الوزراء المنتخب السيد كوسرت رسول تبقى المؤسسة الشرعية

استمرار السجال حول دور الجامعات

إيران: رفسنجاني يحذر من تصفية حسابات سياسية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أكد الرئيس هاشمي رفسنجاني ان «أسلمة الجامعات» في إيران تحتاج إلى بصيرة ورؤية استراتيجية تجمع بين العلم والدين، فيما دعا رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري إلى تأصيل العلوم ومراجعة الكتب المدرسية.

ومنذ فجّر مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي «القنبلة الجامعية» قبل بضعة شهور، واعتبر ان الجامعات الإيرانية ما زالت غير إسلامية، لم يتوقف السجال في إيران حول «الهوية الإسلامية» المطلوبة للجامعات والتعليم العالي، وهل عنى خامنئي ان مناهج التعليم وأوضاع الجامعات (مختلطة) بعيدة عن المقاييس «الإسلامية» التي يحددها المجلس الأعلى للثورة الثقافية في إيران.

ولم يخف عدد كبير من أساتذة الجامعات خشيتهم من عملية اقصاء، وبدأ بعضهم باجراء اتصالات بجامعات أوروبية واميركية للالتحاق بها.

لكن رفسنجاني شدد على أن «أسلمة الجامعات تحتاج إلى مزيد من الوقت وإلى اجراءات محسوبة النتائج والعواقب».

وانتقد الذين سعوا إلى توظيف كلام خامنئي «لتصفية حسابات سياسية» في الجامعات، معتبراً أن ما أنجز منذ قيام الثورة في ميدان التعليم العالي ينسجم مع «طموح أسلمة الجامعة»، والمطلوب هو استمرار «البذل لانجاز هذا الأمل الكبير».

وكان خامنئي انتقد اوضاع الجامعات في إيران وشدد على تمكين الاساتذة الجامعيين والطلاب المناصرين للنظام من كل مجالات النشاط في الجامعة. وانتقد ايضاً الاساتذة الجامعيين الذين «يتطاولون على النظام الإسلامي»، مطالباً باقصائهم عن مواقعهم إذا استمروا في اعلان توجهاتهم «المستهزئة والمهينة للمخلصين من أبناء الثورة والنظام».

■ نيويورك، طهران - أ ف ب ، قنا - اجتمع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل مع نظيره الايراني علي اكبر ولايتي في نيويورك ليل الاربعاء - الخميس، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وذكرت مصادر المانية ان الوزيرين اكدا خلال الاجتماع عزمهما على مواصلة الحوار، على رغم التباين الشديد بين موقفي البلدين ازاء عدد من القضايا.

ونقلت عن كينكل قوله ان المحادثات خلال الاجتماع الذي استمر ساعة كانت صريحة جداً لكنها «لم تتسم باللباقة الديبلوماسية المألوفة».

وأوضح انه رد على انتقادات ولايتي لقضية «ميكونوس» في برلين التي اتهمت فيها المحكمة مسؤولين ايرانيين بالمشاركة في اغتيال اربعة اكراد ايرانيين معارضين في عام ١٩٩٢، في مقهى ميكونوس في المدينة.

وقال كينكل انه رفض الدعوة التي وجهت اليه مجدداً لزيارة ايران.

وتعارض المانيا والدول الأخرى الاعضاء في الاتحاد الاوروبي قانون «داماتو» الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون لفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار في قطاعي النفط والغاز في كل من ايران وليبيا.

لكن دول الاتحاد الاوروبي التي تواصل «الحوار الانتقادي» مع ايران لم تتوصل الى تسوية معها في شأن الفتوى باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي التي كان اصدرها الامام الخميني بسبب كتاب لرشدي يسيء الى الاسلام.

وفي طهران كتبت صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة امس ان سلمان رشدي يجب أن يعدم، على رغم تعهد طهران عدم تعقبه لتنفيذ فتوى الخميني.

واعتبرت الصحيفة ان سلمان رشدي «لا بد ان يدفع ثمن اهانته لقيم الاسلام، وان لم ترسل الحكومات الاسلامية مسلحين لقتله، فإن ذلك لا يعني أنه أصبح محمياً من الحكم بالاعدام». وتابعت: «لن يعرف طعم الراحة في حياته، وسيظل ملاحقاً حتى موته».

وذكّرت الصحيفة بأن مؤسسة دينية ايرانية وعدت قبل سنوات بمليوني دولار مكافأة لمن يقتل رشدي، وان هذه المكافأة لا تزال قائمة.

اطلاق الأمين العام لحزب البعث الأردني

■ عمان - أ ف ب - علم من مصدر قضائي في عمان ان الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في الأردن (المقرب من العراق) تيسير الحمصي خرج من السجن بكفالة، بعد اسبوعين على توقيفه على ذمة التحقيق بتهمة التورط في الاضطرابات التي شهدها جنوب الأردن منتصف آب (اغسطس) الماضي اثر رفع اسعار الخبز.

وشملت الكفالة، بانتظار اجراءات المحاكمة، عضواً آخر في قيادة حزب البعث، هو آدم العبدالله.

وصادق على الكفالة مدعي عام محكمة أمن الدولة المقدم محمود عبيدات، التي أحيلت عليها ملفات من يشتبه في تورطهم في الاضطرابات التي بدأت في الكرك.

وكان الأردن وجه أصابع الاتهام الى النظام العراقي بالوقوف وراء أعمال الشغب، لكن العراق رفض هذه الاتهامات.

واحيل على القضاء ١٤٥ شخصاً بينهم ٣٨ عضواً في تنظيمات سياسية يسارية اردنية، غالبيتهم ينتمون الى حزب البعث.

مقتل ٤٤ فلسطينياً وجرح مئات في معارك الضفة وغزة

اسرائيل تحاول اجتياح مناطق الحكم الذاتي

□ حاولت اسرائيل امس اجتياح الأراضي الفلسطينية ذات السيادتين الأمنية والمدنية، الأمر الذي حول المحاور بين الأراضي الفلسطينية واسرائيل ساحة حرب حقيقية أدت الى استشهاد اكثر من ٤٤ فلسطينياً وجرح المئات ومقتل ١١ اسرائيليا وجرح العشرات.

□ الأراضي الفلسطينية - من عبدالرؤوف داود:

■ ذكر شهود عيان ان آليات عسكرية مدرعة اسرائيلية حاولت امس دخول مدينة غزة، لكن افراد قوات الأمن الوطني الفلسطيني ردتها على اعقابها بزخات كثيفة من الرصاص. وفي رام الله حاولت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي دخول المدينة مستعينة بطائرتين مروحيتين وبمدافع رشاشة، الأمر الذي تكرر في نابلس قرب قبر يوسف وفي بيت لحم قرب قبة راحيل على مدخل المدينة.

وشاركت في كل هذه المواجهات قوات الأمن الوطني الفلسطيني التي تبادلت اطلاق النار مع الجيش الاسرائيلي الذي اعلن على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عن حال طوارئ في الأراضي الفلسطينية.

وبحسب حصيلة فلسطينية، قتل ٢١ فلسطينياً في غزة و٩ آخرين في رام الله وفلسطيني واحد في نابلس، في حين أصيب ٣٠٠ في غزة و١٥٠ في بيت لحم والعشرات في نابلس والقدس والخليل.

اما الجيش الاسرائيلي فاعلن مقتل جنديين اسرائيليين في حاجز بيت حانون (اريز سابقاً) وأصيب ٣٠ جندياً اسرائيلياً آخر في غزة، جراح ٦ منهم خطرة جداً، فيما أصيب ١٢ جندياً آخر في نابلس وقتل ٣ آخرون واصيب العشرات في رام الله.

وفي القدس طعن فلسطيني مستوطنة اسرائيلية في منطقة باب العامود التي شهدت مواجهات عنيفة مع الجيش الاسرائيلي اصيب خلالها السيد فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية.

وخفت حدة الاشتباكات عصراً، حين حضر مسؤولون أمنيون فلسطينيون الى رام الله وآخرون الى بيت لحم ونابلس وغزة وأمروا المتظاهرين بالعودة الى منازلهم وابلغوا افراد قوات الأمن الوطني الفلسطيني قرار الرئيس ياسر عرفات وقف اطلاق النار فيما عدا حالات الدفاع عن النفس.

وكانت غزة شهدت اعنف المواجهات التي جرت على ثلاثة محاور. الأول مدخل غزة وهو حاجز بيت حانون (اريز سابقاً) ومفترق «نيتساريم» جنوب قطاع غزة ومفترق دير البلح قرب مستوطنة «كفار داروم».

وجاءت هذه المواجهات عقب محاولة اسرائيل اجتياح القطاع مستخدمة مدرعات عسكرية بدعوى قمع التظاهرات السلمية التي عمت القطاع احتجاجاً على اقدام اسرائيل على فتح نفق شقته في اسفل جدار المسجد الاقصى المبارك.

وتبادل أفراد قوات الأمن الوطني الفلسطيني والجيش الاسرائيلي اطلاق زخات كثيفة من الرصاص، وفي وقت لاحق اطلق الفلسطينيون الرصاص على مستوطنين اسرائيليين شاركوا باطلاق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين.

وذكر شهود عيان فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي استخدم اسلحة رشاشة متطورة جداً لمجابهة الفلسطينيين الأمر الذي ادى الى اصابة ٣٥٠ فلسطينياً بينهم العديد من افراد الشرطة الفلسطينية. وقد قتل اسرائيليان قرب مفترق «نتساريم» وجنديان اسرائيليان قرب حاجز بيت حانون، وأصيب أكثر من عشرين اسرائيلياً، جروح ٦ منهم خطرة عرف بينهم قائد اللواء الجنوبي للجيش الاسرائيلي في قطاع غزة وضابطين كبيرين آخرين.

وأعلن البريغادير اسحق ايتان قائد قوات الجيش الاسرائيلي في غزة ان جيشه سيستخدم كل قوة ممكنة لوقف النشاطات الفلسطينية.

وفي ساعات ما بعد العصر خفت حدة الاحداث إذ بدأت اتصالات على المستوى العسكري برئاسة اللواء عبدالرزاق المجايدة عن الجانب الفلسطيني في حاجز بيت حانون للحد من تدهور الأوضاع بين الطرفين. إلا ان الاشتباكات عادت الى شدتها بعد دقائق من الاجتماع في حاجز بيت حانون كما شهد المدخل الجنوبي لمدينة البيرة في الضفة الغربية اشتباكات عنيفة جداً بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي الأمر الذي أدى الى اصابة عشرات الجنود الاسرائيليين ومئات الفلسطينيين بجراح واستشهد ٩ منهم.

وكانت احداث مشابهة جرت اول من امس في الموقع نفسه أدت الى استشهاد ٥ فلسطينيين واصابة المئات.

وذكر شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي استخدم أسلحة رشاشة من طراز «مدفع ٥٠٠» ضد الفلسطينيين مستعيناً بثلاث مروحيات عسكرية اسرائيلية اطلقت الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع باتجاه الفلسطينيين.

وعزز الجيش الاسرائيلي قواته بعد تفاقم الوضع محاولاً ارغام القوات الفلسطينية على ترك موقعها، لكن هذه القوات ردت باستقدام تعزيزات بمشاركة آلاف الفلسطينيين لصد الاجتياح الاسرائيلي.

وفي ساعات ما بعد العصر حضر مسؤولون في الأجهزة الأمنية الفلسطينية وأمروا المتظاهرين بالعودة الى مدينة رام الله لكن اطلاق النار تواصل بشكل متفرق.

وانطلقت مسيرة سلمية من وسط مدينة نابلس الى قبر يوسف لكن الجنود الاسرائيليين واجهوها بزخات من الرصاص مستعينين بسيارات عسكرية مصفحة أحرق الفلسطينيين بعضاً منها.

واشتبك الفلسطينيون بالحجارة والزجاجات الفارغة مع القوات الاسرائيلية وتحول المكان لاحقاً ساحة حرب بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي.

وأدى الاشتباك الى استشهاد فلسطيني واحد واصابة العشرات، فيما أصيب ١٢ اسرائيلياً نقلوا على اثرها الى مستشفيات اسرائيلية.

وفي ساعات ما بعد الظهر أعلن محافظ نابلس عن فرض منع التجول في المدينة للحد من تدهور الأوضاع الخطيرة جداً. وفي بيت لحم انطلق مئات الفلسطينيين في مسيرة سلمية نحو تبة راحيل على مدخل المدينة لكن الجيش الاسرائيلي أطلق الرصاص على المتظاهرين الذين ردوا برشق الحجارة والزجاجات الفارغة. وتطورت المصادمات لاحقاً الى اشتباك عسكري بين القوات الفلسطينية والجيش الاسرائيلي الذي اطلق زخات كثيفة من الرصاص ترافقها قنابل مسيلة للدموع. وجرح في هذه الاشتباكات اكثر من ١٥٠ فلسطينياً بينهم صلاح التعمري، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة بيت لحم، وعدد من أفراد الجيش الاسرائيلي.

وفي انحاء مختلفة من الخليل وجنين وقلقيلية وطولكرم اندلعت مواجهات عنيفة بين الجيش الاسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين أصيب خلالها عشرات الفلسطينيين بجراح.

وفي القدس انطلق مئات الفلسطينيين في تظاهرة حاشدة من المسجد الأقصى الى باب العامود لكن الجيش الاسرائيلي فرق المتظاهرين بوحشية، الأمر الذي أدى الى اصابة عدد من الفلسطينيين بينهم فيصل الحسيني الذي أصيب بكدمات في كل انحاء جسمه ونقل على اثرها الى مستشفى المقاصد.

وقال الحسيني في حشد المتظاهرين: «إذا كانت المسيرة السلمية قد انطلقت من مبدأ «غزة واريحا أولاً» فإن الشعار الآن هو القدس والخليل اولاً». وأضاف: «امس بدأنا التحرك وسنستمر في التحرك حتى نصل الى حقيقة ان القدس اصبحت عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة».

الى ذلك، طعن فلسطيني مستوطنة اسرائيلية في منطقة باب العامود التي شهدت فيما بعد مواجهات واسعة رشق خلالها الفلسطينيون الحجارة والزجاجات الفارغة على الجيش الاسرائيلي الذي رد باطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع.

كما شهدت انحاء مختلفة من مدينة القدس مواجهات مع الجيش اسرائيلي ابرزها قرية ابوديس وأحياء بلدة القدس القديمة ومخيم شعفاط وحي الرام. واصيب في هذه المواجهات عدد من أفراد الجيش الاسرائيلي.

من جهة أخرى، كثفت الشرطة والجيش الاسرائيليين تواجدهما في مدينة القدس وبشكل لم يسبق له مثيل تحسباً من اندلاع تظاهرات بعد صلاة الجمعة اليوم في المسجد الأقصى المبارك.

في غضون ذلك شددت اسرائيل الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية في حين اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي انه أرسل قوات كبيرة الى مناطق عدة في الضفة الغربية معززة بمدرعات عسكرية وطائرات مروحية تحسباً من تجدد الاشتباكات بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي.

جنود اسرائيليون يطلقون النار على متظاهرين فلسطينيين في رام الله امس.(رويتر)

بيريز يحمّل نتانياهو المسؤولية

■ تل أبيب - أ ف ب - حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق زعيم حزب العمل المعارض شمعون بيريز امس رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو مسؤولية تدهور الوضع في الأراضي الفلسطينية.

وقال بيريز في اجتماع لحزبه في تل أبيب ان فتح النفق تحت سور المسجد الأقصى «عمل غير حكيم. ورفضت السماح به عندما كنت رئيساً للوزراء لأنني كنت أقدر نتائجه جيداً». وأضاف ان «الذين يعرقلون عملية السلام يدفعون في اتجاه الحرب. فليس هناك بديل»، معتبراً ان «شعار اليمين السلام والأمن قد سقط.. وعلى الحكومة ان لا تنتظر منا ان نصلح ما انكسر».

من جهته اتهم وزير السياحة السابق العضو في حزب العمل عوزي برعام الحكومة بأنها «سببت اندلاع العنف (...) بقرارها الأحمق».

كم جهة اخرى، اكد وزير البنية الأساسية الاسرائيلي اريل شارون في مقابلة نشرت أمس ان اسرائيل تعتزم توسيع المستوطنات اليهودية القائمة في مرتفعات الجولان، اضافة الى توسيع تلك القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن شارون: «سيسكن مرتفعات الجولان ٢٥ الف شخص خلال سنوات. وستوسع المستوطنات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وكذلك المستوطنات في شمال قطاع غزة».

يذكر ان نحو ١٥ الف مستوطن يقيمون في الجولان. وذكر زعيم للمستوطنين في المرتفعات السورية المحتلة ان عملية بناء ٦٠٠ وحدة سكنية جديدة ستبدأ في السنة المقبلة. وأبلغ يهودا وولمان الاذاعة الاسرائيلية: «بعد عشرة أشهر من الآن سيبدأ البناء. وقد يستمر نحو عام في تقديري.. وبعد سنتين ستكون هذه الشقق جاهزة».

'حماس' تطالب عرفات بالانضمام الى 'انتفاضة جديدة'

فصائل معارضة تحض على 'الجهاد'

■ دمشق، تونس، لندن - «الحياة»، رويتر - دعت «حركة المقاومة الاسلامية» الفلسطينية (حماس) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الانضمام الى «انتفاضة جديدة»، فيما حضّت فصائل فلسطينية معارضة على «الكفاح والجهاد» ضد الاحتلال، ومواجهة الاسرائيليين في الاراضي المحتلة.

وقال ابراهيم غوشة الناطق باسم «حماس» ان الفلسطينيين اداروا ظهورهم لاتفاق اوسلو الذي لم يجلب لهم سوى المعاناة.

واعتبر انه «من خلال الانتفاضة الجديدة التي بدأت اليوم يمكن للمرء ان يستنتج ان الفلسطينيين قرروا مواصلة مقاومة الاحتلال. ونامل في ان يتبع (عرفات) طريق الشعب الفلسطيني بالمقاومة وطريق الانتفاضة».

ورأى غوشة ان اجراء مزيد من المحادثات بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لن يكون مثمراً. واضاف «انه يعلم انه لن يحصل على شيء من نتانياهو. سيحصل على كلمات (...) كلمات كبيرة فحسب».

وفي دمشق، وعد الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح بـ «تقديم الشهداء لمواجهة الاحتلال والعبث بمقدسات الامة وكرامتها».

واتفق الدكتور شلح والامين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمه على «ان انتفاضة شعبية جديدة تأخذ طريقها في الاراضي المحتلة». ودعا زعيم «الديموقراطية» الى «اعادة بناء الوحدة الوطنية في الميدان الى ان يرحل المحتلون عن بلادنا».

واكد في بيان صدر امس في دمشق عدم «تكبيل انفجارات شعب الانتفاضة تحت ضغط نتانياهو والادارة الاميركية الذين هدروا دم شبابنا ويطالبون سلطة الحكم الذاتي بردع الانتفاضة ووقفها».

وقال زعيم «الجهاد الاسلامي» في تصريح الى «الحياة» ان الحركة «ستكون في الطليعة طالما ان الشعب الفلسطيني خرج وان المواجهة صارت شاملة حيث يشارك الشعب بكل انتماءاته وفئاته في هذه المواجهة».

وزاد «انها مسيرة واحدة في الكفاح والجهاد في مواجهة العدو الشرس». ودعا «مجاهدينا الابطال الى تصعيد الكفاح المسلح ضد تجمعات العدو واهدافه».

وأشار الدكتور شلح الى ان الامور «صارت تخضع الآن للشارع وردود فعله على حصيلة القهر الذي خضع له في الفترة الاخيرة». واستغرب اعتقال الاجهزة الامنية الفلسطينية اكثر من عشرة عناصر من «الحركة» مساء اول من امس، وعبّر عن اعتقاده بأن عرفات «غير معني بتصعيد واسع». وقال «اننا امام رد فعل جماهيري صادق على اجراءات الاحتلال ومحاولات تهويد القدس وان كانت سلطة عرفات تحاول اللحاق بالشعب واحتواء الاحداث حتى لا تتفاقم وتؤدي الى الانفجار الكبير الذي لا يمكن استيعابه».

الى ذلك، طلبت اذاعة «القدس» الناطقة باسم «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» بزعامة احمد جبريل تصعيد العمل «ضد الاحتلال وسلطة الاذعان معاً ورفع رايات الحداد». وبثت اناشيد حماسية وطنية تدعو الى الشهادة والانتقام «لشهداء الخميس الاسود».

وقال ناطق باسم «الشعبية» بزعامة جورج حبش ان ما يحصل يؤكد «هشاشة ما سمي بمسيرة السلام».

من جهة اخرى، حمّل رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد فاروق القدومي (ابو اللطف) اسرائيل مسؤولية التصعيد والمواجهات الجارية بين الشرطة والمدنيين الفلسطينيين من جهة وقوات الاحتلال الاسرائيلية من جهة اخرى في القدس ومنطقة الحكم الذاتي.

وحذر في بيان اصدره في تونس امس من انه «اذا استمرت حكومة نتانياهو في تحديها لمشاعر المسلمين في القدس المحتلة، وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم في المدينة المقدسة، والعيش على أرض وطنهم بكرامة وحرية، فإن ذلك يعتبر اغلاق الباب الاخير امام فرص احلال السلام الشامل والعادل القائم على الشرعية والقرارات الدولية».

واصدر «الاتحاد الديموقراطي الفلسطيني» (فدا) امس بياناً حمّل فيه الحكومة الاسرائيلية «المسؤولية الكاملة السياسية والاخلاقية عن المجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي».

شدد على ضرورة تحقيق سلام شامل

الملك حسين يدعو الى آلية رقابة للقدس

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ شدد قطر والأردن على «أهمية تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج وترسيخ المبادئ التي تقوم على الاحترام المتبادل وسيادة كل الدول على أراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وصدر هذا الموقف بعد محادثات عقدها أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والملك حسين الذي غادر الدوحة امس بعد زيارة استمرت يومين. وتدارس الجانبان في جلسة المحادثات الرسمية التي عقدت في الديوان الأميري وشارك فيها عدد من كبار المسؤولين في البلدين «تطورات الاحداث في ما يتعلق بعدد من القضايا الاقليمية والعربية والدولية ودانا «قيام السلطات الاسرائيلية بفتح نفق تحت أسوار الحرم القدسي». ورأى البلدان ان ذلك «يمثل انتهاكاً لحرمة المدينة المقدسة واستفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين وعملاً يتنافى مع اتفاق السلام».

وحملت قطر والأردن، اسرائيل «مسؤولية التصعيد والمجابهات في القدس ورام الله التي راح ضحيتها عدد من القتلى والجرحى» وطالبا اسرائيل «تنفيذ تعهداتها وبخاصة الاتفاقات التي تم التوصل اليها في عملية السلام في الشرق الأوسط» وجدد البلدان «مواقفهما الثابتة والداعمة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم يرتكز على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام».

وابدى البلدان «ارتياحهما الى النتائج التي حققتها الدورة الاولى للجنة المشتركة العليا القطرية الأردنية في اجتماعها الأول الذي عقد في عمان في تموز (يوليو) الماضي».

وفي شأن العمل العربي المشترك أكدا التمسك والعمل وفق مضامين البيان الختامي الصادر عن قمة القاهرة كما شددا على «المواقف المبدئية الثابتة التي اتخذها القادة العرب بالاجماع لتعزيز بناء التضامن العربي».

وأعرب الملك حسين عن «سعادته وارتياحه» الى زيارة قطر وقال: «نحن نعتز بعلاقتنا الثنائية»، مؤكداً انه «تجمعنا مسيرة واحدة وهدف وغاية واحدة»، ووصف زيارته بأنها «فرصة لتعزيز العلاقات في المستقبل» وأضاف «ان وجهات نظرنا كانت متطابقة في كل ما بحثنا فيه».

وسألت «الحياة» الملك حسين في مؤتمر صحافي عقده في الديوان الأميري قبيل مغادرته الدوحة عن زيارته للبحرين وقطر والدور الأردني في تنقية الاجواء بين البلدين فأكد «استعداد» بلاده لبذل «كل جهد ممكن لازالة الخلاف». ودعا قطر والبحرين الى «الحوار والتفاهم» للوصول الى «النتائج التي نتمناها لهما مؤكداً استعداد الأردن للمساهمة في حل الخلاف وقال عن نتائج زيارته انها «كانت مثلما نتمنى ونحن في انتظار تشريف أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للأردن في وقت قريب».

ورداً على سؤال عن العراق أعرب عن «أمله بأن يأتي يوم يتمتع فيه العراق بديموقراطية وتعددية تحترم فيها حقوق الانسان».

وأشاد «بماضي العراق وتاريخه» مشيراً الى «معاناة الشعب العراقي» حالياً ووصف موقف بلاده من وحدة العراق واراضيه بأنه «ثابت» مشدداً على أهمية «ازالة كل المعاناة عن الشعب العراقي».

وفي شأن مسيرة السلام في الشرق الأوسط اقر بوجود «تعثر في المسيرة السلمية وأشار الى تأكيدها (اسرائيل) ان كل ما اتفق عليه سيحترم وسينفذ من أجل السلام الشامل والعادل» ولفت الى وجود «متطرفين هنا وهناك» لكنه أعرب عن اعتقاده «ان المنتمين لمعسكر السلام هم الاكثر».

ونوه بدور راعيي العملية السلمية (الولايات المتحدة وروسيا) مشيراً الى «التطورات الايجابية» بعد مؤتمر مدريد وقال «ان جميع الحقوق الأردنية رجعت الا انه بعد انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو حدث ركود» وخص بالذكر الركود الذي اصاب القضية الفلسطينية «رغم حصولنا على تعهدات بالحصول على كل ما اتفق عليه سابقاً».

واستنكر ممارسات اسرائيل في القدس وحفر نفق تحت المسجد الاقصى ووصف ما حدث بانه «أمر مؤسف لعملية السلام نظراً الى ان القدس تعتبر من القضايا المهمة».

دعوات الى ضبط النفس واستئناف المفاوضات

واشنطن قلقة وباريس تجدد دعم عرفات

■ نيويورك، لندن، باريس، بكين، طهران، روما - أ ف ب، رويتر - تفاعلت أزمة المواجهات المسلحة في القدس والضفة الغربية امس، فبرز تحرك دولي يحض اسرائيل والفلسطينيين على ضبط النفس واستئناف المفاوضات. لكن الموقف الفرنسي بدا متميزاً بتحميل اسرائيل مسؤولية إثارة الاضطرابات، وبتعبير الرئاسة الفرنسية عن تأييدها الرئيس ياسر عرفات.

وعقد مجلس الأمن جلسة مشاورات مغلقة ليل الأربعاء - الخميس قرأ في نهايتها رئيس المجلس الفريدو لوبيز كابرال (غينيا بيساو) بياناً «يحض كل الأطراف على التحرك سريعاً لإعادة الهدوء، وتوخي ضبط النفس وتجنب مزيد من العنف».

وتحركت الولايات المتحدة امس في الاطار نفسه، فاعرب وزير خارجيتها وارن كريستوفر عن «قلقه العميق» ازاء المصادمات الدامية بين الاسرائيليين والفلسطينيين ودعا الجانبين الى العودة الى المفاوضات.

وقال كريستوفر ليل الأربعاء - الخميس انه تحدث الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في باريس هاتفياً ليحضه على محاولة تهدئة الوضع وان مسؤولين اميركيين تحدثوا ايضاً الى الرئيس الفلسطيني لينقلوا اليه الرسالة نفسها.

وقال كريستوفر رداً على اسئلة قبل اجتماع مع وزير الخارجية الصيني جيان كيشين «إننا نتابع الوضع بقلق عميق (...) ونحض الأطراف على اعادة الهدوء الى المنطقة وهذا ما يجب عمله الآن. ويجب ان يعودوا الى طاولة التفاوض وتحقيق تقدم في القضايا الجوهرية».

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية ان كريستوفر ونتانياهو «اتفقا على انه يجب اتخاذ خطوات معينة لتهدئة الوضع. وابلغ رئيس الوزراء وزير الخارجية ان لديه بعض الأفكار سينفذها».

الى ذلك، قال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري في فيلادلفيا (بنسلفانيا) ان «الولايات المتحدة تحض جميع الأطراف على القيام بكل ما في وسعها لضبط النفس من أجل تخفيف عنف المواجهات».

وفي لندن، عبّر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية في بيان صحافي امس عن «القلق البالغ بسبب الوضع في الضفة الغربية بما فيها القدس». وقال ان «اجراءات مثل فتح النفق بمحاذاة الجدار الغربي وهدم مركز اجتماعي فلسطيني في القدس اثارت الريبة والانزعاج، ونحض القادة على الجانبين ان يفعلوا كل ما بوسعهم لتهدئة الوضع».

وفي باريس، اعلن ان الرئيس جاك شيراك اتصل بعرفات هاتفياً امس ليعرب له عن تأييده.

وقال مكتب شيراك ان الرئيس الفرنسي اكد لعرفات في اتصال هاتفي استمر ٢٠ دقيقة «تضامنه وتأييده بعد الاحداث الخطيرة التي وقعت في الأراضي الفلسطينية».

واضاف ان شيراك اطلع الرئيس الفلسطيني على نتائج المحادثات التي اجراها في باريس اول من أمس مع نتانياهو «ودعا جميع الأطراف الى تهدئة التوتر وابداء الحكمة واستئناف مفاوضات السلام».

وكانت وزارة الخارجية أصدرت أمس بياناً جاء فيه: «من المقلق جداً ان تكون الحوادث التي وقعت أخيراً والتي تعتبر الاكثر خطورة، جرت في مناطق الحكم الذاتي في رام الله وبيت لحم وغزة» مضيفاً انها «تغذي بذلك شعوراً بالعودة الى الوراء».

ورأت باريس ان «استئناف الاعمال في النفق في القسم العربي من مدينة القدس أدى، وكما كان يخشى، الى هذه التظاهرات التي اسفرت عن وقوع اعمال العنف هذه».

الى ذلك، قال وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت للصحافيين في نيويورك: «إننا ندعو بالحاح السلطات الاسرائيلية الى استئناف عملية السلام بشكل نشيط وواضح لأنها السبيل الوحيد لتحقيق تطلعات شعب اسرائيل وأمنه».

وفي موسكو صرح الناطق باسم الخارجية الروسية ميخائيل ديمورين بأن «قيام السلطات الاسرائيلية من جانب واحد بفتح نفق مجاور لموقع اسلامي مقدس... أثار احتجاجات شعبية فلسطينية تلقائية. ونعرب عن أسفنا العميق لهذه التجاوزات».

وقال ان «روسيا تدعو الأطراف المعنية، بصورة عاجلة، الى الاحجام عن اتخاذ خطوات تؤدي الى تدهور اكبر في الوضع. لذلك من الضروري احترام الاتفاقات السابقة احتراماً كاملاً».

وفي طوكيو اعرب الناطق باسم الخارجية اليابانية عن «القلق العميق» لبلاده ازاء الاحداث في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال ان اليابان «مصممة على الاستمرار في العمل بشكل ايجابي لاحراز تقدم في العملية السلمية (في الشرق الأوسط) بمختلف الطرق ومنها تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني» داعياً الاطراف الى «ضبط النفس».

وفي بون، طالبت الحكومة الالمانية نتانياهو الذي كان يزور المانيا «بالعمل بحزم على مواصلة الحوار مع الجانب الفلسطيني على قاعدة الاتفاقات التي جرى التوقيع عليها».

وكان المستشار الالماني هلموت كول عقد مع نتانياهو جولة من المحادثات الرسمية استمرت ساعة ونصف ساعة قبل ان يقطع رئيس الوزراء الاسرائيلي زيارته ويعود الى تل ابيب.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية بيتر هاوسمان ان المستشار كول شدد امام نتانياهو «على المصالح الاساسية لالمانيا واوروبا في ما يتعلق بضرورة ايجاد حلول عملية ومناسبة تكون قادرة على حفظ وجود اسرائيل وأمنها ووجود الفلسطينيين وأمنهم ايضاً».

واضاف ان كول شدد على ان لحكومته وشركائها في الاتحاد الاوروبي «مصلحة حيوية في تحقيق عملية السلام». وعبر عن استعداد الاوروبيين لمواصلة تقديم الدعم لعملية السلام. وأشار الى ان كول تحدث ايضاً عن «قلقه العميق ازاء التطورات الأخيرة الجارية في الضفة الغربية والقدس وغزة» داعياً في الوقت نفسه «الى بذل كل الجهود. وبالتفاهم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لتفادي التصعيد من الجانبين».

وفي بكين، حضت الصين امس اسرائيل على مشاركة الدول الاخرى في الشرق الأوسط في تأمين استمرار عملية السلام.

وقال الناطق باسم الخارجية الصينية شين غوفانغ «يتوجب على الحكومة الاسرائيلية الانضمام الى الحكومات الاخرى في المنطقة للمساهمة في عملية السلام».

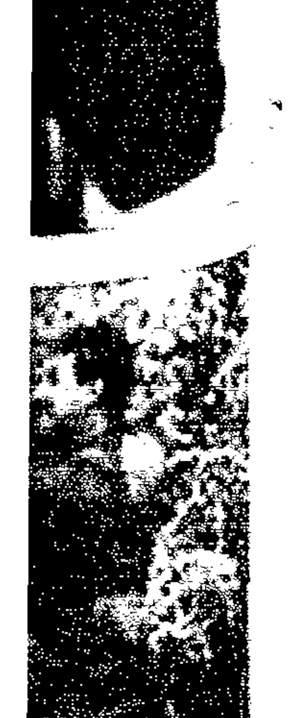
وفي اطار ردود الفعل ايضاً، اعتبرت ايران فتح اسرائيل نفقاً بمحاذاة المسجد الأقصى «استفزازاً» ودعت الدول المسلمة الى الاتحاد «ضد العدوان الصهيوني على الأماكن الاسلامية المقدسة».

وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «هذه العملية الصهيونية تظهر ان التسوية (مع الدولة العبرية) ليست سوى وهم».

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن محمدي قوله ان هذا النفق يشكل «عدواناً على الأماكن الاسلامية المقدسة وتمهيداً لتدمير مواقع الاسلام» في القدس.





«حركة الشهداء الاسلامية» تعترف بمقتل أميرها

السنوسي يؤكد إعدام ضابطين بعد محاولة انقلاب في ليبيا

□ لندن - «الحياة»:

■ جدد الأمير ادريس السنوسي امس تاكيده ان السلطات الليبية احبطت محاولة انقلابية واعدمت ضابطين كبيرين. ودعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى «تسليم البلاد لأهلها». وجاء موقف السنوسي في وقت اعترف ناطق باسم «حركة الشهداء الاسلامية» ان اميرها محمد الحامي قُتل وانها ستعلن قريباً قيادة جديدة.

وتمسك الامير السنوسي في بيان تلقته «الحياة» بالمعلومات التي اعلنها في ١٧ ايلول (سبتمبر) الجاري في خصوص المحاولة الانقلابية ضد حكم العقيد معمر القذافي.

واكد ان السلطات الليبية اعدمت «الرائد خميس الغناي الخطري وهو الشخص الرئيسي في المحاولة، والمقدم عبدالله المهدي من اولاد عمر». واوضح ان اولاد عمر هم من عائلة العقيد حسن إشكال الذي أعدم عام ١٩٨٥.

وقال «ان التحقيق لا يزال جارياً مع العقيد مسعود عبدالحفيظ الموجود في الاقامة الجبرية في طرابلس، وكذلك مع المقدم محمد الغناي شقيق الرائد خميس». وتابع ان «السلطات تحتجز ٤٥ عسكرياً من قبيلة القذافة من عشيرتي الخطرة واولاد عمر وتمارس ضدهم التعذيب اثناء التحقيق معهم».

واضاف ان التحقيق «برّأ ساحة قرين صالح قرين، رئيس المكتب الشعبي في تشاد، الذي تولى فور اطلاقه تسويق عملية الاعدام والدعوة اليها بين صفوف القذافة».

وتحدث السنوسي عن «اجتماع نحو ٥٠٠ شخص من القذافة من عشائر اولاد عمر والخطرة والزرق، وبتاييد من عشيرة القضاورة في سرة يوم الاثنين ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري واستنكروا عملية الاعدام واكدوا ضرورة اخذ الثأر».

بيان للانقلابيين

وقال ان التحقيقات كشفت انه وجد في حوزة الرائد خميس الغناي بيان كان سيذاع في الاذاعة لو نجحت المحاولة. وكان البيان يتضمن ادانة وانتقادات شديدين لسياسة العقيد القذافي وممارساته. وبناء عليه (البيان) اصبحت الادلة ثابتة. فاعدم الاثنين بدون محاكمة».

وتابع ان الزعيم الليبي «يحاول كسب ود وولاء (قبيلة) ورفلة من جديد. اذ اجرى اتصالات معهم لترميم العلاقات. وعيّن في حرسه الخاص عدداً من افراد قبيلة الزنتان كسباً لود هذه القبيلة».

واشار الى «التكذيب الذي اصدرته الحكومة الليبية على لسان (السيد) عبدالله منصور المنصوري السليماتي الضابط في جهاز الامن الخارجي والمنتمي الى قبيلة اولاد سليمان». فقال ان تصريحه السابق «تناول بالذكر خميس الغناوي الخطري القذافي الذي اعدم».

واعتبر السنوسي ان السيد منصور، الذي اصدر التكذيب، «هو من الاستثناءات القليلة في قبيلة اولاد سليمان التي تعادي بكاملها (الحكم الليبي) وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحركة السنوسية والاخوان السنوسيين».

وختم تصريحه بالقول: «نهيب بكل القبائل والمناطق والاقاليم الا تنزلق الى ما يُراد للبلاد من دمار وفوضى. وندعو العقيد القذافي مجدداً الى ان يحكّم العقل والضمير ولو مرة واحدة في عهد حكمه ويجنح للرشد ويسلّم البلاد لاهلها من ذوي الراي والحل والعقل ليعيدوها للوضع الطبيعي ويعينوا الشعب على اختيار من يحكمهم».

على صعيد آخر، قال السيد عبدالله احمد، الناطق باسم «حركة الشهداء الاسلامية» في اتصال هاتفي مع «الحياة» في لندن ان أمير هذه الحركة محمد الحامي قتل فعلاً في تموز (يوليو) الماضي، وان الحركة نفت عمداً مقتله لانها كانت تريد «الا يستغل العدو الحادثة ويضربنا فيما نحن نحضّر لاعلان قيادة جديدة».

وسئل لماذا لم تعلن الحركة قيادتها الجديدة حتى الآن، فرد بان القيادة باتت شبه كاملة وانها ستُعلن قريباً.

وكشف الناطق باسم هذه الحركة الإسلامية ان بعض اعضاء مجلس الشورى في «حركة الشهداء» قُتل ايضاً في المواجهات الاخيرة في المناطق الليبية، الامر الذي يُفسر تاخر اعلان القيادة الجديدة خلفاً للحامي.

وكانت المعلومات الواردة من ليبيا اكدت في تموز الماضي ان الامن الليبي استطاع قتل الحامي في منطقة الصابري في بنغازي بعد اشتباك مسلح قُتل فيه ايضاً ضابط ليبي يدعى علي الشيبية. وتردد ان الأمن الليبي وضع جثة الحامي في سيارة وجال فيها في انحاء المنطقة فرحاً بمقتله.

وقال الناطق ان اجهزة الأمن الليبية قتلت قبل فترة احد اعضاء الحركة ويدعى هيثم الفرجاني عندما ضبطته قرب مستشفى الجلاء في بنغازي. كذلك قال ان عضو الحركة امراجع مدرس قتل عندما دهم الأمن الليبي منزلاً كان يؤوي عدداً من الناشطين الاسلاميين في بنغازي. واضاف ان ثلاثة عسكريين قتلوا عندما القى احد اعضاء الحركة قنبلة من داخل المنزل على المهاجمين.

تونس والمغرب يعززان تعاونهما

■ تونس - «الحياة» - في خطوة كرست التقارب بين تونس والرباط استقبل الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي امس وزير التعليم العالي وتكوين الكوادر والبحث العلمي المغربي السيد ادريس خليل الذي بدأ زيارة رسمية لتونس تستمر ثلاثة ايام. ويعتبر خليل أول وزير مغربي يزور تونس منذ اشهر ما يعكس تحسن العلاقات التي شهدت مرحلة برود لاكثر من عام والتي زالت بعد زيارة الوزير الأول التونسي الى الرباط مطلع الشهر الجاري واجتماعه مع الملك الحسن الثاني.

وتشكل زيارة وزير التعليم العالي المغربي لتونس مقدمة لزيارات اخرى سيقوم بها وزراء مغاربة تمهيداً لاجتماع اللجنة العليا المشتركة في الرباط خلال الأسبوع الأخير من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.

وقال خليل في تصريحات أدلى بها في تونس امس انه يتوقع ان تسفر محادثاته مع المسؤولين التونسيين عن مشاريع اتفاقات تعرض لاحقاً على اللجنة العليا المشتركة.

ورأس الوزيران التونسي الدالي الجازي والمغربي ادريس خليل بعد ظهر امس في مقر وزارة الخارجية التونسية اجتماع اللجنة المشتركة المتخصصة بالموارد البشرية وهي احدى اللجان الثلاث المكلفة الاعداد لاجتماعات الدورة المقبلة للجنة العليا المشتركة.

كذلك اجرى الوزير خليل محادثات مع وزير التاهيل والتدريب المهني التونسي منصر الرويسي وبحثا في خطط التعاون التي ستنفذها الوزارتان في السنة المقبلة. واكد خليل ان تونس والمغرب عازمان على تطوير التعاون في مجال التعليم العالي والتاهيل والبحث العلمي والثقافة والشباب والرياضة في ضوء نتائج اعمال اللجنة القطاعية المشتركة «بما يعزز جسور التواصل والتكامل بين البلدين والشعبين».

زوجة ناشط اسلامي «خطف» قبل سنة في كرواتيا تطالب بكشف مصيره

□ لندن - من كميل الطويل:

■ ناشدت السيدة اماني فاروق، زوجة الناطق باسم «الجماعة الاسلامية» في اوروبا الشيخ طلعت فؤاد قاسم، كشف مصير زوجها بعد سنة على اختفائه في كرواتيا. وقالت في اتصال اجرته معها «الحياة» انها تحمّل واشنطن وزغرب والقاهرة مسؤولية مصيره.

ومعلوم ان قاسم المعروف باسم «ابو طلال القاسمي» «اختفى» في زغرب في ايلول (سبتمبر) العام الماضي. وهو كان في طريقه الى البوسنة لاعداد كتاب عنها عندما اوقفته الشرطة الكرواتية وحولته على محكمة في زغرب اصدرت قراراً بطرده. واختفى مسؤول «الجماعة» منذ ذلك الوقت. ويعتقد انصاره ان السلطات الكرواتية سلّمته الى الاستخبارات الاميركية التي سلّمته بدورها الى مصر. وترفض القاهرة تاكيد او نفي وجوده على اراضيها.

وقالت زوجة طلعت قاسم ان المعلومات المتوافرة عن زوجها «تؤكد انه في مصر. لكننا لا نعرف اذا نُفّذ فيه الحكم (الصادر ضده بالاعدام) ام لا». واضافت ان «المسؤولية المباشرة عن مصيره تتحملها مصر واميركا وكرواتيا». واضافت «ان من يشن الحملة على الارهاب يجب ان يبدأ بنفسه. فمن ينتهك حقوق الانسان ويخطف الناس من دون محاكمة؟».

وتابعت السيدة اماني ان زوجها «ولو ارتكب اكبر الجرائم، وانا اعرف انه لم يرتكب اي جريمة، يستحق محاكمة عادلة. المجرمون الصرب في البوسنة يُحاكمون علناً ولا يستطيع احد ان يمسهم. فلماذا لا يحق لزوجي ان يعرض على محاكمة عادلة». وختمت بان «ذكراه تبقى محفورة في قلبي».

وفي المناسبة، اصدر «المرصد الاعلامي الاسلامي» وهو جهة تضم اسلاميين عرباً في اوروبا، بياناً ناشد فيه مؤسسات حقوق الانسان ان تعمل على كشف مصير قاسم. واعتبر ان خطفه ياتي «ضمن الهجمة الشرسة التي تشن ضد العاملين في حقل العمل الاسلامي».

آلاف المتعاونين العراقيين

تتمة الصفحة الاولى

لهم السلطات الليبية بالعملة الصعبة.

كم يرصدون لكم بالعملة الأجنبية؟

رد خضير التميمي فوراً «تحويشة الغربة مضحكة، فهم يخصصون ٢٢٠ دولاراً لحامل البكالوريوس و٢٧٥ دولاراً لحامل الماجستير ونحن مضطرون للسحب من الرصيد «الخارجي» طيلة السنة الدراسة، ولما طلبنا إنهاء العقود وقدمنا استقالاتنا في أواخر السنة، طلبوا منا ان ننتظر حتى يجهزوا أوامر التحويل وبدأنا ننفق على حسابنا لأن الرواتب توقفت. وأمضى بعضنا كل شهر تموز (يوليو) وبعضنا الآخر شهرين ينفق من جيبه حتى سلمونا وثائق التحويل لكن على أساس ان السحب يكون من المصرف الليبي الخارجي- في تونس».

ورغم فورة الحنق العراقي الجماعي على مآل المغامرة القاسية في ليبيا، يستطيع المرء ان يتبين ان الوفد الرسمي الذي زار بغداد وعمان العام الماضي وقع عقود عمل مع نحو عشرة آلاف عراقي من المقيمين في الأردن و٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ عراقي في بغداد. وعزا احد المتحدثين التفاوت بين العددين الى ان السلطات العراقية منعت خبراء ومدرسين وعلماء من الذهاب للتدريس في ليبيا «بسبب حاجة بلدهم لتخصصاتهم» ما حمل الوفد الليبي على اكمال العدد الناقص من الكفاءات العراقية المهاجرة في الأردن.

يتذكر الدكتور عبدالغفار جاسم لحظة التوقيع على عقد العمل مع الليبيين في حسرة وندم مردداً ما كان قاله لمسؤولين في امانة (وزارة) التربية الليبية «رغيف خبز تحت ظل نخلة في بلدي أفضل لي من ليبيا كلها».

وروى زملاء للدكتور جاسم المتخصص بالفيزياء ان مسؤولين ليبيين حاولوا ترضيته وثنيه عن فكرة الاستقالة من التدريس في جامعتهم، لكنه اجابهم غاضباً «لو أعطيتموني أعلى منصب في البلد، لن أبقى هنا».

يتنظر العراقيون أمام شبابيك المصرف مستحقاتهم من العملة الأجنبية (او ما تبقى منها) إلا انهم سرعان ما يصدمون بعدما يقبضون بالفرنك الفرنسي أو السويسري أو بالجنيه الاسترليني «لأن الدولارات نفدت من المصرف الآن» حسب ما قيل لهم. ويعلق أحدهم بلهجة لا تعرف ان كانت مازحة او غاضبة «كنا لا نعرف سوى الدينار (العراقي) وبالكاد تعلمنا بعد الحرب (الأخيرة) ان الدولار هو وسيلة التعامل المضمونة، اما هذه الأوراق فما قيمتها؟».

منذ مطلع الصيف غادرت غالبية المتعاقدين العراقيين ليبيا ولم يبق منهم سوى القليل ممن لا يحتملون العيش في ظل النظام العراقي ويعتبرون الحياة في ليبيا «أهون الشرين». وربما شكل الانطباع القاتم لدى العراقيين عن المغامرة الليبية العائق الرئيسي أمام معاودة التجربة في العام الحالي إذ ذهب وفد رسمي مجدداً الى كل من بغداد وعمان، إلا ان الصد الرسمي في الأولى كان بمستوى «الرفض الشعبي» في الثانية.

وقال عراقيون مطلعون ان الوفد لم يجد تجاوباً من الكفاءات العراقية في الأردن بسبب المخاوف من تكرار المأساة على رغم الوعود التي حملها الوفد الليبي، فيما أبدى الرسميون في بغداد تحفظات كبيرة عن تسهيل ارسال متعاقدين جدد.

مصادر رسمية تتحدث

تتمة الصفحة الاولى

مع ممثلين عن المتظاهرين على معالجة أوضاع الخدمات في أسرع وقت ممكن ورفع مطالب أبناء حضرموت إلى أعلى المستويات الرسمية في صنعاء لحضها على ايجاد حلول سريعة لهذه المعاناة في ضوء توجهات كان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أصدرها إلى الحكومة تتعلق بسرعة توفير محطة كهربائية اسعافية لمدينة المكلا والمناطق المجاورة لها للحد من انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة وتجديد شبكتي الكهرباء وتوزيع المياه.

وفي هذا السياق، قالت مصادر رسمية في الحكومة اليمنية أمس إن الحكومة اعتمدت أخيراً نحو ٣٠ مليون دولار لمعالجة مشكلة الكهرباء في المكلا.

ويذكر أن السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء يقوم منذ ايام بزيارة لمحافظة حضرموت لمتابعة انجاز المشاريع في المحافظة ومتطلبات الخدمات العامة للمواطنين. وهو افتتح عدداً من المشاريع وشارك في مهرجان ثقافي في مدينة سيئون ثاني اكبر مدن محافظة حضرموت في ذكرى عيد الثورة في اليمن، وقد حصلت تظاهرة المكلا اول من امس فيما كان عبدالغني لا يزال في حضرموت.

وفي لندن، وزعت مصادر يمنية معارضة برقية مرفوعة من الجهات الأمنية المختصة في حضرموت إلى وزارة الداخلية جاء فيها ان «عدد المصابين في صفوف رجال الأمن ارتفع إلى ١٢ وأن عدد الاصابات في صفوف المتظاهرين هو ٢٥».

ولم يكن ممكناً التاكد من صحة البرقية من مصادر رسمية.

حكمتيار لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

بيشاور وهما تقلان عشرين موظفاً اجنبياً. وأخلت امس الامم المتحدة موظفيها البالغ عددهم سبعة. ورأى المراقبون في ذلك «مقدمة لنفض الامم المتحدة أيديها من الحكومة الحالية».

وتسعى «طالبان» لاطاحة حكم الرئيس برهان الدين رباني. ويقول المسؤولون الافغان انها تحظى بدعم باكستاني. غير ان ناطقاً باسم الخارجية الباكستانية نفى هذا الأمر امس وأكد ان بلاده تقف على الحياد في هذه المعركة.

وذكرت مصادر ديبلوماسية في إسلام أباد (أ ف ب)، أن طائرة نقل فرنسية من طراز «ترانسال» وصلت إلى العاصمة الباكستانية لنقل الأجانب الهاربين من كابول.

وبدأت طائرتان تابعتان للجنة الدولية للصليب الأحمر الاستعدادات لعمليات الاجلاء في كابول وانضمت إليهما طائرتان تابعتان للامم المتحدة. ونقل حوالي مئة شخص إلى مدينة مزار الشريف (شمال) او إلى بيشاور في باكستان، بينما لا يزال حوالي ٥٠ اجنبياً موجودين في كابول.

وقامت ثلاث طائرات هليكوبتر حكومية من طراز «مي - ١٨» و«مي - ٢٤» سوفياتية الصنع، باطلاق صواريخ على محيط سجن بولي تشرخي الواقع على بعد حوالي عشرة كيلومترات إلى الشرق من العاصمة. وقصفت «طالبان» الاكاديمية العسكرية الواقعة على مسافة سبعة كلم من وسط كابول قرب بولي تشرخي.

وسمع اطلاق نار غزير ودوي قصف مدفعي شمال كابول في منطقة قريبة من المطار. وقال ناطق باسم المفوضية العليا للاجئين ان معارك تدور حول الجامعة في الشطر الجنوبي من العاصمة.

تعديل وزاري

تتمة الصفحة الاولى

ويحظى بن بيطور بعلاقة احترام مع العديد من المؤسسات الدولية. وعمل حرشاوي في مصلحة الاسعار قبل انتقاله الى وزارة التجارة ومنها الى وزارة المال.

وحل محل حرشاوي في وزارة التجارة السيد بلعيد بختي الذي عمل سابقاً في وزارة التعليم العالي. ويُقال ان ميوله اسلامية وعلاقته جيدة بالامين العام للرئاسة السيد عمار زقرار.

كذلك شمل التغيير وزير الصناعة مراد بن اشنهو وحل محله السيد عبدالسلام بوشوارب الذي يرأس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي. وتقول مصادر جزائرية ان بوشوارب، وهو غير محسوب على الاسلاميين، لا يتمتع بخبرة كافية تؤهله لتولي وزارة باهمية وزارة الصناعة خصوصاً في هذه الفترة التي تشهد فيها البلاد تحولاً الى اقتصاد السوق.

على صعيد آخر (أ ف ب)، افاد سكان ان انفجاراً عنيفاً وقع فجر امس في مدينة الثنية الصغيرة على بعد ٥٠ كيلومتراً شرق العاصمة. وقالوا ان الانفجار وقع قرب مبنى حكومي وتسبب باضرار مادية كبيرة وجرح عدد من الاشخاص. وقتل أربعة اشخاص السبت وجرح عدد آخر في انفجار سيارة مفخخة غرب العاصمة وفي قنبلة في شيليف «جنوب غرب».

وفي سيول (أ ب)، اعلنت وزارة الخارجية الكورية الجنوبية ان ديبلوماسييها سيعودون الاسبوع المقبل الى سفارتهم في الجزائر بعدما اخلوها طوال العامين الماضيين بسبب اعمال العنف. وكانت سيول اجلت ديبلوماسييها ورجال الاعمال الكوريين من الجزائر بعد قتل رجل اعمال كوري في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ في اطار الحملة على الاجانب في الجزائر. وسيعود الى السفارة الثلثاء المقبل القائم بالاعمال على ان يُعين سفير جديد لاحقاً.

السودان:

تتمة الصفحة الاولى

وكانت الحكومة أعلنت في بيان أصدرته وقوع صدامات في منطقة تبعد عن مدينة الضعين ٤٠ كيلومتراً وأكدت مقتل شخصين فقط. وفسرت بعض الأوساط السياسية في الخرطوم هذه المعلومات بانها «محاولة لطمس» حقائق عن الاشتباكات.

من جهة أخرى (رويتر)، افادت بريندا بارتون الناطقة باسم «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة في نيروبي أن شخصين على الأقل قتلا وجرح خمسة آخرون امس في غارتين على مناطق في جنوب السودان تخضع لسيطرة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق.

وأضافت ان الطائرات قصفت مدينة طمبرا قرب الحدود مع افريقيا الوسطى، ومدينة مريدي قرب الحدود مع زائير.

ولم تؤكد بارتون هل سلاح الجو السوداني نفذ الغارتين.

كل ما يتحرك هدف

تتمة الصفحة الاولى

من أين جاءت الرصاصة؟ من سطح أحد المنازل أم من بين أشجار الزيتون؟ لا أحد يدري، ولكنها كانت رصاصة قناص، كتلك التي أصابت مصور وكالة الصحافة الفرنسية قبل ذلك بلحظات في رجله. أين يقفون؟ لا أحد يملك اجابة فموقع الاشتباك هو حدود المنطقة (أ) التي تخضع للسلطة الفلسطينية وقوات أمنها، ويفصلها عن المنطقة (ب) حاجز إسرائيلي لا يديره في العادة سوى أربعة جنود. ولكن منذ تحول إلى ساحة معركة حقيقية لم يعد أحد يدري أين تقع الحدود.

في اليوم الأول كان أحدنا ينكّر الآخر بأن لا يقف وراء عسكري فلسطيني، لأنه هو الهدف الأساسي لرصاص الجنود الإسرائيليين، فهو وحده المسلح. ولكن في اليوم الثاني لم تكن هناك نصائح سوى الاحتماء بأي شكل كان، وفي أي مكان كان، وإينما احتميت، سواء أمام سور منزل أو وراء بوابته، أو خلف حاوية نفايات، أو سيارة متوقفة، فإنك لا تملك سوى أن تعد الجرحى ثم تختلط الأمور ويضيع العدد.

ولكن منذ اليوم الأول ظهر واضحاً أن المعركة ليست متعادلة. فالقناصة الإسرائيليون يملكون ما يلزم من أسلحة بينما طائرة الهليكوبتر تزودهم المعلومات المفصلة عن اماكن اختباء أفراد الأمن الفلسطيني على رغم ان عددهم لم يزد في أي لحظة عن العشرة.

كان واضحاً أن أحداً لا يملك تعليمات محددة: كيف يجب ان يتصرفوا، فكان الشبان المتحمسون يتجانبونهم في كل اتجاه. يصيح أحد الشبان بأحدهم «أطلق الرصاص هناك عند الجبل» فيخبئ رأسه بين كتفيه ويطلق النار عشوائياً. ويصيح به آخر: «إذا كنت لا تدري كيف تطلق النار اعطني سلاحك وأنا اتصرف». ولكن قائد المجموعة يوبخه كيف يطلق النار عشوائياً وهو ليس بقادر على تمييز أي هدف أمامه. وعندما احتاج القائد منظاراً للتاكد من وجود جنود إسرائيليين بين أشجار الزيتون لم يجد سوى منظار آلة تصوير عيسى لتقرب له المسافات عله يكتشف هدفاً يزود به جنوده.

ومع ذلك كان هؤلاء العسكريون الفلسطينيون يشكلون الفرق الكبير والبسيط في أن بين معارك اليومين الأخيرين والانتفاضة. ففي تلك الأيام التي باتت بعيدة عن الاذهان كان الرصاص ينطلق باتجاه واحد وكان من السهل التنبؤ بالاتجاه الذي يسلكه.

لم يشعر صحافي في حينه بخطر على حياته فهو لم يكن هدفاً ولكن في معركتي الأمس واليوم الذي سبقه كان كل ما يتحرك يشكل هدفاً لجنود إسرائيليين بدوا كأنهم يتعطشون للدماء.

لم يدر بنيامين نتانياهو وهو يتهم الفلسطينيين بأنهم لجأوا إلى العنف من دون سبب بأن الأمور تغيرت على الأرض، وإن أيام الانتفاضة القديمة قد ولت وإن وضعاً جديداً قد نشأ. ولم يدر قادته العسكريون انهم، وهم يرسلون مدرعاتهم إلى شوارع نابلس، بأن هناك من سيتصدى لهم بالأسلحة هذه المرة ويوقع ضحايا في صفوفهم. كان واضحاً أمس وأكثر من أي وقت مضى أن زعيم الليكود لم يفهم حتى اللحظة الأخيرة مغزى أوسلو الذي شكل نهاية التعليمات بالفاكس وبدا كأنه يكتشف فجأة أن قيادة تونس باتت في غزة وأن عليه أن يطلب اجتماعاً سريعاً كي يضع حداً للتدهور الذي حمل أوسلو في داخل كل كفن إلى قبر من بين عشرات القبور التي حفرت أمس.

في المقابل، كان ياسر عرفات يسجل النقاط وهي ليست نقاطاً سياسية كما في زمن الانتفاضة، وإنما هي هذه المرة نقاط ميدانية. فصحيح أن جنوده أصيبوا وقتلوا ولكنهم أيضاً للمرة الأولى يقتلون هذا العدد في الضفة وغزة في يوم واحد. فكان جوابه على طلب نتانياهو لقاءه: عندما تصل إلى إسرائيل سنتحدث.

لم يكن عرفات وحده الذي شعر بنشوة القضاء على شعور الإسرائيلي بأنه لا يقهر، بل كذلك كان الشبان الذين واصلوا محاولة اصطياد الجنود الإسرائيليين بالحجارة من موقع متقدم عند مدخل مدينتي رام الله والبيرة، عبثاً. وفجأة بدا كأن طائرة الهليكوبتر قررت القضاء على المجموعة التي بقيت في المقدمة لمراقبة انتهاء معركة اليوم الثاني في المكان ذاته. بدأت الشظايا تتطاير من حولنا وازيز الرصاص يصم اذاننا عندما غاب عن بال مصور آخر ان المعركة من السخافة بحيث لا تحتمل ان يضحي بحياته من أجلها، إذ ليس هناك ما يجري الدفاع عنه. كان وحده واقفاً وكلنا جلوس عندما سقطت آلة التصوير أرضاً وسقط بعدها عند أرجل المراسل الفرنسي وهو يحمي صدره بيده والدماء تسيل وعيناه تحملقان في فراغ.

الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

جندياً اسرائيلياً محاصرين ويمنعون المواطنين الغاضبين من الاعتداء عليهم. وقال محافظ نابلس السيد محمود العالول «اننا نحاول حلّ المسألة سلمياً». وقال الشهود ان رجال الشرطة الفلسطينية جاؤوا للجنود الاسرائيليين المحاصرين بالماء والمرطبات وبهواتف خليوية للاتصال بذويهم وطمأنتهم.

ورمى الجيش الاسرائيلي بثقله في المواجهة، إذ انزل دبابات الى مدن الضفة الغربية وقراها كما راحت طائرات هليكوبتر تطلق النار على المتظاهرين الفلسطينيين.

وقبل عودة نتانياهو بادرت اسرائيل الى اجراء اتصالات مكثفة مع السلطة الفلسطينية في محاولة للحد من تدهور الأوضاع. وشهد مقر رئاسة الوزراء مشاورات امنية مكثفة ترأسها نتانياهو. وعقد اجتماع أمني طارئ في غزة برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ووعد نتانياهو في الاتصال الذي اجراه مع عرفات بعدم الاعتداء على الاماكن والمقدسات الاسلامية ورد عليه الرئيس الفلسطيني: «اني أعمل جهدي لتهدئة الأوضاع، لكن عليك ان تعلم ان المقدسات هي بالنسبة الينا خط أحمر وعليكم ايضاً ان تنفذوا الاتفاقات التي وقعتها حكومة اسرائيل، وان توقفوا مصادرة الأراضي والاستيطان».

وأجرى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اتصالين هاتفيين مع الرئيس عرفات حضه فيهما على تهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وطالب اعضاء من حزب العمل الاسرائيلي رئيس دولة اسرائيل عيزرا وايزمان المبادرة الى اجراء اتصالات مع مصر والسلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية لوقف تدهور الأوضاع.

وبالفعل، دعا وايزمان السفير المصري لدى اسرائيل السيد محمد بسيوني الى اجتماع عاجل ناقشا فيه تدهور الأوضاع والدور الذي يمكن لمصر القيام به لوقف هذا التدهور.

وأجرى الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية، ودينيس روس المنسق الأميركي للعملية السلمية اتصالات مع الرئيس عرفات للبحث في ما آلت اليه الأوضاع.

وتوقعت مصادر اسرائيلية ان يصل الباز الى اسرائيل نهاية هذا الأسبوع للبحث في جدول أعمال لاجتماع مرتقب سيعقد خلال الأيام القليلة المقبلة في مصر بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس مبارك. الى ذلك يتوقع ان يستقبل وايزمان الرئيس عرفات في منزله قريباً.

وفي عمان، دعا الملك حسين الى «عمل المستحيل لتهدئة الأمور وعدم تركها لتتطور نحو الأسوأ في الأراضي العربية المحتلة».

وقال العاهل الأردني في تصريحات لدى عودته الى عمان امس بعد زيارة الى كل من البحرين وقطر: «ان هذه الدماء كلها عزيزة وغالية علينا جميعاً». وزاد: «ومن جهة نحن في الأردن لنا دور في ما يتعلق بالقدس بالذات لا لأنفسنا وانما للعالم العربي والاسلامي ولكل المؤمنين بالله. وهذا محدد حتى في معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية التي وقعت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ الى ان يتم البحث في المرحلة النهائية في ما يتعلق بالقدس بين الاخوة الفلسطينيين والجانب الاسرائيلي».

وقال الملك حسين: «سندرس الوضع الآن، وفي نظري ان الأماكن المقدسة، التي هي مهمة بالنسبة الينا جميعاً، لا يجوز ان تمس لا من قريب او بعيد بما يؤثر عليها في اي شكل من الأشكال».

واضاف: «ان الصورة غير واضحة ومن الضروري ان نفكر بطريقة ما في تحريك الجهود لكشف الحقيقة بالكامل ولمنع اي إخلال بهذه المعادلة في ما يتعلق بمشاعر الناس في الدنيا باسرها من مؤمنين بالله والمسلمين في العالم كله وكذلك اخواننا المسيحيين اضافة الى كل الأطراف المعنية». وأكد الملك حسين: «انه لا يوجد بديل عن عملية السلام وهذا لا يعني في ما يخص الجانب العربي انه لا يصر على السلام العادل والمشرف». وقال: «وقد شاهدت جموداً خلال فترة من الزمن بدءاً بالخليل ولكن في ما يخص الجرائم التي ارتكبت والانفجارات التي حدثت، يبدو لي ان هناك اشخاصاً من الجانبين يرغبون ويريدون خلق مشكلة ومنع هذا السلام من الحدوث، وهو السلام الذي يمكن الفلسطينيين من استعادة حقوقهم على ترابهم الشرعي، وهو السلام الذي يضمن الامن الاسرائيلي وامن الجميع ويعطينا الفرصة للبناء». وتابع: «ساكون على اتصال مع كل الاطراف المعنية وساعمل ما في وسعي لمعالجة هذه القضية».

كلينتون

وفي واشنطن اعلن الرئيس بيل كلينتون عن استعداده الشخصي لبذل كل ما في استطاعته لتهدئة الوضع المتفجر في الضفة الغربية ولدفع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى حل خلافاتهما عن طريق المفاوضات. ودعا كلينتون في تصريحات له امس الجانبين الى «وقف العنف» والى «اتخاذ خطوات ايجابية لحل المسائل التي تفرّق بينهما».

واشار الى ان ادارته أجرت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية اتصالات مستمرة مع الاسرائيليين والفلسطينيين، وكانت رسالتنا اليهم هي: ان في مصلحة الجميع حل خلافاتهم بطريقة سلمية والعمل معاً لضبط الامن وتفادي اي اعمال قد تجعل التقدم نحو السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين اكثر صعوبة».

وقال ان اهمية احداث الايام الماضية تبرز الآن «لاننا حققنا الكثير من التقدم نحو السلام خلال السنوات القليلة الماضية. وبات العنف هو الاستثناء وليس القاعدة».

واضاف ان اكثرية الاسرائيليين والفلسطينيين تريد السلام وهي قامت بجهود كبيرة لتحقيق ذلك». وقال: «ادعو الجانبين الى وقف هذا العنف والعودة الى عملية السلام والى تنفيذ الاتفاقات التي توصلا اليها والى حلّ خلافاتهما من خلال المفاوضات».

ورفض كلينتون لوم اسرائيل على قرارها فتح النفق. ولكنه قال ان على كل الاطراف تفادي القيام باي اعمال قد تؤدي الى تقويض التقدم نحو السلام. والمهم الآن وقف العنف والعودة الى تنفيذ اتفاقات السلام».

كذلك رفض دعوة اسرائيل الى اقفال النفق، وقال: «ما اعتقده هو ان المطلوب (من الجانبين) رفض العنف والبحث في الموضوع بينهما، والتداول في ما هو مطلوب لتفادي «الاعمال الاستفزازية غير الضرورية».

وشدد على ضرورة احراز تقدم في المسائل التي تناولتها الاتفاقات. مشيراً الى انه كان مفترضاً بدء مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية لحل هذه المشاكل الاشمل هذا الاسبوع. «وكان لديّ امل واسباب للاعتقاد ان هذه المفاوضات قد تؤدي الى تقدم ملموس يخفض التوتر بدل من اشعاله».

وقال كلينتون انه مستعد لبذل كل ما في استطاعته شخصياً للمساعدة وانه ينتظر توصيات وزير الخارجية وارن كريستوفر، واضاف: «بالطبع اني مستعد لتخصيص الجهد والوقت الضروريين للعب دور بنّاء».

وجاءت تصريحات الرئيس كلينتون لتعكس مقدار القلق الذي يشعر به كبار المسؤولين الاميركيين بعد تدهور الوضع في المنطقة وتحول الضفة الغربية وقطاع غزة الى ساحة حرب فلسطينية - اسرائيلية قد تزداد دموية مع ارسال اسرائيل المدرعات.

وتقول مصادر مطلعة ان ادارة كلينتون لم تكن في حاجة الى الازمة الراهنة التي تهدد بتدمير كل ما عملت له في السنوات الاربع الماضية خصوصاً اتفاقات اوسلو، التي تعتبرها انجازاً كبيراً يصبّ في عمق اعادة انتخاب كلينتون بعد ستة اسابيع.

ولم تعكس التصريحات العلنية الاميركية مقدار القلق او حقيقة تفكير المسؤولين في واشنطن خصوصاً لجهة توجيه اللوم الى الحكومة الاسرائيلية. لكن مصادر مطلعة تحدثت عن ان الشعور العام لدى المسؤولين كان توقعهم احداث اليومين الاخيرين. وقال مصدر ان اندلاع العنف كان «حتمياً» نتيجة السياسة الاسرائيلية ولا شك في ان اسرائيل تتحمل المسؤولية، لكن ذلك لم يظهر علناً ومن خلال التصريحات الرسمية.

وفي نيويورك تحركت مصر في مجلس الامن لاثارة موضوع الاجراءات الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين. وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى لـ «الحياة» ان على المجلس «الدعوة الى وقف ما يحدث ومطالبة اسرائيل بالامتناع عن مهاجمة المدنيين». واعتبر ان الكلام على انهيار عملية السلام «مبسط وضار».

والغي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله لقاء كان مقرراً مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في نيويورك امس. وقال ديبلوماسيون يرافقون الوزير العماني ان قرار الغاء اللقاء اتخذ احتجاجاً على الاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وعلّق موسى مؤيداً القرار العماني، ورداً على سؤال في شان وجود انطباع بان عملية السلام انهارت، قال الوزير المصري: «لن اذهب الى القول بذلك لانني لا اريد ان اتحدث عن هذا الموضوع. فعملية السلام مسالة خطيرة جداً، والكلام المبسط بهذا الشكل ضار».

واكد أن مصر، الدولة العربية الوحيدة العضو في مجلس الأمن، تسعى إلى موقف من المجلس، وأن ما سيصدر «يتوقف على مناقشات اليوم» (امس). وزاد: «على المجلس أن يتناول الموضوع وسنلتقي ممثلي عدد من الدول الاعضاء لتنسيق المواقف في شأن ما يجب صدوره فوراً».

واعتبر وزير خارجية بريطانيا ملكوم ريفكند ان التطورات في اسرائيل والاراضي المحتلة «تثير القلق البالغ». وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» في مؤتمر صحافي عقده امس في الامم المتحدة ان التطورات مقلقة «ليس من ناحية وقوعها الآن فحسب وانما ايضاً لجهة انعكاساتها على عملية السلام الاوسع».

وزاد «اعتقد ان هناك حاجة ماسة لدى نتانياهو وعرفات للاجتماع. واعتقد ان هناك حاجة ماسة للقيادات في المنطقة لان تتصرف بمسؤولية وحساسية ومرونة لازالة فتيل انفجار الوضع وتسمح بالتفكير الحذر والهادئ في اسباب بروز هذه المشاكل».

وتابع ريفكند ان التطورات «تؤكد الحاجة الى اجراءات يجب اتخاذها لاعادة طرح عملية السلام الاوسع».

إلى ذلك اجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ظهر امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس ياسر عرفات ليعبر له عن تضامن فرنسا ودعمها بعد «الحوادث الخطيرة التي شهدتها الأراضي الفلسطينية».

وقال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان عرفات شرح تفاصيل الأحداث والكارثة التي تحدث في الأراضي الفلسطينية.

ونقل الرئيس الفرنسي لعرفات فحوى محادثاته مع نتانياهو الذي التقاه اول من امس، وقال شيراك انه حذر رئيس الحكومة الإسرائيلية من خطورة الانفجار ودعاه إلى تهدئة الوضع والتحرك نحو السلام الحقيقي. وابلغ شيراك عرفات ان نتانياهو قال له انه يريد السلام لكنه دعاه إلى اظهار ذلك بالافعال في هذا الاتجاه، محذراً من أن الخطر كبير جداً. وطلب شيراك من عرفات ان يحاول التهدئة واكد له انه يطلب من الاوروبيين الضغط على إسرائيل لتهدئة الوضع والتحرك نحو السلام.

وذكر المصدر ان على الولايات المتحدة ان تظهر موقفاً أوضح مما ظهر أمس خلال جلسة مجلس الأمن، فالنص الذي وضع هو بيان لم يكن قوياً وباريس تمنت ان يكون إدانة قوية وواضحة. لكن الولايات المتحدة رفضت ذلك.

وبدا واضحاً امس ان كل الأوساط الفرنسية المسؤولة التي التقت نتانياهو اشارت إلى تباين بين كلماته وحواره مع الفرنسيين مدعياً انه متمسك بالسلام وبالاتفاقات.

وقال المصدر ان فرنسا استطاعت امس الى حد كبير لمنع السلطات الاسرائيلية القنصل الفرنسي العام في القدس من التوجه للقاء عرفات، وقدمت فرنسا احتجاجاً.

واعربت الحكومة الفرنسية عن مواساتها لعائلات الضحايا الذين سقطوا خلال المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية وعن قلقها لانتشار العنف في اراضي الحكم الذاتي.

واستقبل امس الامين العام للخارجية الفرنسية برنار دوفورك وفداً من السفراء العرب برئاسة السفير المصري علي ماهر السيد، وضم الوفد مفوضة فلسطين لدى فرنسا ليلى شهيد والسفير السعودي فيصل الحجيلان وسفير المغرب محمد براده والسفير الاردني الشريف فواز شرف ومندوب الجامعة العربية محمد طرابلسي. واعرب الوفد عن ادانته الممارسات الاسرائيلية والاعتداء على المقدسات الاسلامية، وشكر لفرنسا مواقفها الايجابية وطلب بذل ما تستطيع لاقناع اسرائيل بالكف عن هذه الممارسات.



فلسطينيون يهربون من رصاص يطلق عليهم من شاحنات عسكرية اسرائيلية في بيت لحم. وفي الاطار شاب فلسطيني يعيد الى جنود اسرائيليين قنبلة مسيلة للدموع اطلقوها على المتظاهرين الفلسطينيين.(ا ف ب، رويتر)

من الضفة ... الى غزة

■ ما تشهده الأراضي الفلسطينية هذه الأيام ليس مفاجئاً لأحد. توقعه المعنيين نظراً الى العمل الدؤوب الذي انتهجه بنيامين نتانياهو لايصال الأمور، سياسياً وميدانياً، الى الطريق المسدود. لا بل عملت الحكومة الاسرائيلية الجديدة من أجل الوصول اليه كي تقلب الأوضاع وتتنصل من كل الاتفاقات السابقة.

وفيما كان هدير الدبابات بدأ يتصاعد في جنوب لبنان والجولان انفجرت الانتفاضة الجديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا ترى الحكومة الاسرائيلية الجديدة افضل من هذا الوضع كي تعيد المنطقة الى نروات سابقة من التوتر تعيد الى الصدارة أكثر المواقف تشدداً ورفضاً للحقوق العربية.

شرطي فلسطيني يطلق النار في رام الله.(ا ب)



فلسطينيون ينقلون جريحة اصيبت برصاص الاسرائيليين في رام الله.(ا ف ب)





شرطي فلسطيني على الارض بعد اصابته خلال تبادل اطلاق النار مع الاسرائيليين في غزة.(ا ف ب)

شاب فلسطيني يرشق الحجارة في رام الله.(ا ب)



...ومصاب آخر في رام الله.(اب)



عناصر من الشرطة الفلسطينية يطلقون النار واطفال يرشقون الحجارة خلال اشتباك في غزة.(رويتر)



شرطي فلسطيني يطلق النار في غزة ... واصيب بعد دقائق برصاص اسرائيلي.(رويتر)

لم يستبعد انفصال الشيشان التي "لن تنتقل الى أميركا"

ليبيد: مركز القرار في الدولة الروسية معطل في غياب يلتسن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعتبر الجنرال الكسندر ليبيد امس الخميس، تعليقاً على الحالة الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسن ان «مركز القرار غائب» في الدولة الروسية حالياً.

وقال ليبيد خلال مؤتمر صحافي ان «اشياء كثيرة تعتمد على صحة الرئيس فمشاكله الصحية تؤجل اتخاذ قرارات حول بعض المسائل» الحساسة. واضاف ان «مركز القرار في الدولة الروسية غائب حالياً».

واوضح الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي «ليس الآن الوقت المناسب لتصنيف من هو اكثر يمينية ومن هو اكثر يسارية، انه وقت القرارات الملموسة». وتابع ليبيد وهو يقدم حصيلة لايامه الاولى المئة في السلطة ان «مجلس الامن (الروسي) مستعد لاي نوع من انواع التنسيق مع مختلف مراكز القرار ومع الاحزاب والمنظمات والحركات. اننا نمر في مرحلة خطرة». ورداً على سؤال حول توزيع السلطات في غياب الرئيس بوريس يلتسن الذي سيخضع لجراحة في القلب قبل منتصف كانون الاول (ديسمبر)، اجاب ليبيد بابتسامة عريضة «انا طموح للغاية ومن الصعب ارضائي».

يذكر ان ليبيد هو مرشح علني لخلافة يلتسن في الكرملين.

وقال ايضاً أن «اول عمل هو وضع مفهوم للامن القومي. وهذا المفهوم غير موجود حالياً». واضاف ان «مفهوم الدفاع القومي واصلاح الجيش ينتجان عنه».

وكان ليبيد حذر الاربعاء من «انفجار قريب» في روسيا بسبب الازمات الاقتصادية والسياسية، واشار الى احتمال تمرد القوات المسلحة وقال ان «الحكومة اذا كانت عاجزة يجب ان تخلي مكانها لآخرين».

وادلى ليبيد بسلسلة تصريحات ذكر انها في مناسبة مرور ١٠٠ يوم على تعيينه في منصبه، الا ان المراقبين يرون انها تكتسب اهمية استثنائية بسبب فراغ السلطة الذي خلفه مرض الرئيس بوريس يلتسن، الذي قرر الاطباء ان تُرجأ العملية الجراحية التي ستجرى له لمدة عشرة اسابيع يلازم خلالها المستشفى وتعقبها مدة نقاهة تستمر لشهرين آخرين.

واكد ليبيد انه عقد مع يلتسن اثر الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي احرز فيها الجنرال المركز الثالث تحالفاً كان «توحيداً لبرنامجين سياسيين». واضاف انه اخبر يلتسن في حينه «ان ظهري ليس مرناً (لا انحني) وجئت لاخدم الدولة وليس رئيسها». واضاف ان يلتسن منذ مرضه «يلتقي بعدد محدود من الاشخاص لست انا بينهم».

وفي انتقاد مباشر للرئيس اكد ليبيد ان اصلاحات السنوات الخمس الماضية «لم تعط البلد شيئاً، بل ادت الى تراكم ازمات كثيرة «ووفق معلوماتي فان الوضع يمكن ان ينفجر عما قريب».

وحذر الجنرال في صورة خاصة من خطورة الاوضاع داخل القوات المسلحة التي قال انها حصلت في تموز (يوليو) على ٤,٥ في المئة من المبالغ المخصصة لها في الموازنة ولم تحصل على روبل واحد في شهر اب (اغسطس). وذكر ان ضباط هيئة الاحتياط لم يستلموا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر «للحصول على قطعة خبز قد يحملون رشاشاتهم».

ورداً على سؤال صحيفة «ازفيستيا» عما يمكن ان تفعله الحكومة في ظل خواء الخزانة قال «اذا كانت الحكومة عاجزة عن تامين المال ينبغي ان تتنحى وتفسح المجال لآخرين».

يذكر ان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين عقد مساء الاربعاء اجتماعاً مع قيادة وزارة الدفاع لبحث الاوضاع المالية للقوات المسلحة ولكن المكتب الصحافي للحكومة لم يعلن عن اجراءات ستتخذ لمعالجة الوضع.

وعلى صعيد آخر دافع ليبيد عن موقفه حيال الازمة الشيشانية وذكر ان الاتفاقية التي وقعها مع المقاومة كانت «الحل الوحيد الممكن»، واضاف انه ما زال ينبغي بذل جهود كثيرة لاقناع الشيشانيين بالبقاء ضمن روسيا الاتحادية ولكن «بوسائل اخرى غير الطائرات والمدافع». الا انه لم يستبعد انفصال الجمهورية وقال انه «احتمال واقعي بما فيه الكفاية، ولا يمكن تفاديه الا باجراءات اقتصادية تقنع دعاة الانفصال بان «الشيشان لا يمكن ان تنتقل الى جوار اميركا».

موسكو: اعتقال موظف في سلاح البحرية بتهمة التجسس لمصلحة اميركا

■ موسكو - «الحياة» - أعلنت أجهزة الأمن الروسية امس الخميس عن اعتقال مواطن روسي بتهمة التجسس لمصلحة الولايات المتحدة، وذكرت ان موظفاً في السفارة الأميركية قام بتجنيده.

وأكدت هيئة مكافحة التجسس ان الرجل الذي القي القبض عليه هو غريغوري فينتكيل وكان موظفاً في معهد أبحاث تابع لسلاح البحرية في سانت بطرسبورغ وكان جنده موظف في القسم القنصلي بالسفارة الأميركية اسمه جون ساتير. وقال المتحدث الرسمي باسم السفارة انها «لا تعلق على مختلف الاختلاقات والتزوير والأنباء» المتعلقة بنشاط المخابرات المركزية الأميركية في روسيا، ورفض الكشف عما إذا كان في القنصلية موظف اسمه ساتير. وأكدت هيئة (وزارة) الأمن الروسية انها ألقت القبض على ٣٩ مواطناً روسياً خلال السنة الماضية لتعاملهم مع مخابرات أجنبية بينها الأميركية والبريطانية والاسرائيلية والالمانية والتركية.

بوسنية تجلس على انقاض بيتها الذي دمرته الحرب. (ا ف ب)

الحكومة البوسنية تؤكد والصرب يرفضون حق المهجرين المسلمين في العودة الى ديارهم

بيغوفيتش يدعو الى التشدد في تنفيذ اتفاق دايتون للسلام

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ شدد الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش على وجوب الحزم في تنفيذ اتفاق دايتون للسلام من أجل الحيلولة دون اندلاع حرب جديدة فيما اتفق وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي على اهمية تشكيل قوة جديدة لحفظ السلام في البوسنة بعد انتهاء تفويض القوة الحالية نهاية هذا العام.

في غضون ذلك، أكد رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش على حق المواطنين البوسنيين بالعودة الى ديارهم التي أرغموا على النزوح عنها لكن الصرب هددوا باتخاذ اجراءات ضد المسلمين الذين عادوا الى منازلهم في القرى الواقعة في الكيان الصربي.

وبثت اذاعة سارايفو أمس ان قوات تطبيق اتفاق السلام «حجزت ٤ آليات لصرب البوسنة قرب بلدة خان بيساك كانت مجهزة بالرشاشات والصواريخ اضافة الى حوالى ١٥٠٠ طلقة ذخيرة». ونقلت الاذاعة عن الناطق باسم قوات تطبيق السلام «ان هذه الأسلحة كانت تنقل من مكان الى آخر من دون اذن».

من جهة اخرى، افاد مستشار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا جون ريد انه «لن يعرف أبداً العدد الصحيح للبوسنيين الذين لهم حق التصويت كما لا يمكن التأكد من عدد الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات التي جرت في ١٤ الجاري لأنه لم يتم حذف اسماء الموتى من سجلات الاحصاء السكاني لعام ١٩٩١ اضافة الى ان اتفاق دايتون سمح بالتصويت للذين لم يشملهم الاحصاء ولكن بامكانهم ان يثبتوا أنهم من مواطني البوسنة - الهرسك».

واوضح ريد أن الهيئة الأوروبية التي أشرفت على الانتخابات «طلبت من سلطات الكيانين البوسنيين لوائح اسماء الموتى ولكنها لم تحصل على أي جواب».

ونقلت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية امس عن أحد المسؤولين الدوليين عن الانتخابات «ان اللجان الانتخابية المحلية اضافت ٢٠٠ ألف صوت على الأقل لأن ٧٠ في المئة من مراكز الاقتراع لم تكن عليها رقابة دائمة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا».

وفي كلمته التي القاها في الجمعية العمومية للأمم المتحدة دعا الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش الى «ضرورة تنفيذ اتفاق السلام البوسني بصورة صارمة من اجل منع اشتعال حرب جديدة».

وأشار الى أن الحاجة تتطلب ممارسة الضغط الدولي في البوسنة لفترة طويلة حتى يمكن احلال السلام «اذ ان عجز اللاجئين عن العودة الى ديارهم وانعدام حرية التنقل والفشل في اعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب، امثلة على عدم اكتراث المجتمع الدولي».

وذكرت اذاعة سارايفو ان قوات حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الأطلسي ستبقى في البوسنة خلال العام المقبل وان القرار الرسمي في هذا الشأن سيجري اتخاذه على الأرجح في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

ونقلت الاذاعة عن وزير الدفاع الالماني فولكر روي «ان الاتفاق العام يشير الى ان الوحدات الجديدة ينبغي ان تتألف من حوالي ٢٠ الف جندي وتعمل على حفظ الأمن والاستقرار».

وعلى صعيد آخر نفى رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش ما تردد حول التوصل الى اتفاق بخصوص اخلاء قرية يوسيتشي من المواطنين الذين عادوا الى منازلهم فيها. وأشار الى أن محادثاته مع وزير الداخلية عبدو حبيب وممثلي قوات تطبيق اتفاق السلام والأطراف الدولية الأخرى «اكدت وجوب بقاء هؤلاء المواطنين في قريتهم لأن ذلك ينسجم مع اتفاق دايتون اضافة الى ان سياستنا (الحكومة البوسنية) تقوم على وجوب عودة جميع النازحين الى ديارهم الأصلية».

الى ذلك، نقلت وكالة انباء سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة عن وزير داخليتهم دراغان كياتس انه «أبلغ القائد البري لقوات الحلف الأطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر انه سيلجأ لاستخدام صلاحيات الجمهورية الصربية في قرى محلة ودوغي دو ويوسيتشي (قرى مسلمة في شرق البوسنة) لاخراج الميليشيات المسلحة المسلمة منها خصوصاً وان اتفاق دايتون لا يقيد سلطات الجمهورية الصربية في المناطق الخاضعة لها».

وصرح الناطق باسم الحلف الأطلسي بريت بودرو انه «تمت دعوة اللاجئين المسلمين الذين دخلوا قرية يوسيتشي بالخروج منها ومن ثم تقديم طلب للسماح لهم بالعودة الى ديارهم فيها بصورة تدريجية».

الأمين العام للأمم المتحدة مصرّ على المواجهة مع الإدارة الأميركية

"غارديان": باريس ولندن أبلغتا واشنطن تخليهما عن دعم بطرس غالي

□ لندن - «الحياة»:

■ نقلت صحيفة «غارديان» البريطانية امس الخميس عن مصدر رفيع في الأمم المتحدة ان الأمين العام للمنظمة الدكتور بطرس غالي مصرّ على المواجهة مع الادارة الأميركية التي ترفض تجديد ولايته.

وقالت الصحيفة ان الأميركيين مقتنعون ان العواصم الأوروبية التي أبدت تأييدها لغالي لن تصل الى حد الدخول في مواجهة معهم وهي ستتخلى في نهاية الأمر عن الأمين العام للأمم المتحدة. وأضافت «غارديان» ان مسؤولين فرنسيين وبريطانيين أبلغوا واشنطن سراً تخلي بلدانهم عن دعم غالي.

واشار مصدر دولي قريب من غالي الى أن الأخير لا يرى مصلحة في التراجع أمام الادارة الأميركية لأنه في الحالتين خاسر ولأن الوقت ما زال مبكراً للتراجع على أساس ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد يكون اتخذ هذا الموقف من غالي ارضاء للجمهوريين وان الأخير قد يعيد النظر في موقفه بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

جاء ذلك في وقت واصلت فرنسا الدفاع عن الامين العام للامم المتحدة، لكنها تركت الباب مفتوحا امام حلول افريقي آخر مكانه.

ورداً على اسئلة صحافيين اميركيين، حول الاسباب التي تحمل الولايات المتحدة على الاعتراض على تجديد ولاية بطرس غالي، اجاب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت اول من أمس «لا اعلم ولكن (...) اعتقد ان لديها اسبابا قوية».

يذكر ان واشنطن هددت باستعمال حق النقض (الفيتو) للحؤول دون تجديد ولاية بطرس غالي، ٧٣ عاماً، لمدة خمس سنوات على رأس الولايات المتحدة بعد ولايته التي تنتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واشار دو شاريت في نيويورك حيث يشارك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، الى انها المرة الاولى التي تقوم الولايات المتحدة بخطوة من هذا النوع.

واضاف رداً على سؤال ان مسالة الأمين العام المقبل «لم تدرج بعد على جدول الاعمال».

واوضح انه «من الافضل ترك الامين العام يقوم بمهمته وبالنسبة لنا فان هذه المسالة لن تطرح على بساط البحث الا اعتبارا من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

واشاد وزير الخارجية الفرنسي باداء بطرس غالي وقال ان «العادة» درجت على ان يتولى الامين العام للامم المتحدة ولايتين.

واضاف دو شاريت «من المؤكد على كل الاحوال ان يتولى افريقي منصب الامين العام» للامم المتحدة.

يذكر ان منظمة الوحدة الافريقية ايدت التجديد لبطرس غالي ولكن بعض ممثلي الدول الافريقية في الامم المتحدة اوضحوا ان تعديلا قد يطرأ على هذا الدعم.

ورفض دو شاريت مع ذلك التطرق الى ترشيحات بديلة محتملة خلفا لبطرس غالي وقال «نحن لا نبحث عن خليفة له. وحتى الذين يريدون اخراجه ليست لهم افكارا واضحة حول خليفته المحتمل».

جنوب افريقيا متورطة في اغتيال الزعيم السويدي أولوف بالمه

■ بريتوريا - ا ف ب - اكد القائد السابق لجهاز الاستخبارات في جنوب افريقيا الكولونيل اوجين دو كوك الذي يحاكم في بريتوريا في ما يتعلق بـ ٩٨ تهمة موجهة ضده ان لديه معلومات تثبت ان جنوب افريقيا متورطة في اغتيال رئيس الوزراء السويدي أولوف بالمه قبل عشر سنوات.

وكان بالمه اغتيل رمياً بالرصاص في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٨٦ عن عمر ٥٩ عاماً بعد سنة من فوز حزبه الديموقراطي الاشتراكي مجدداً في الانتخابات العامة في السويد.

وقالت وكالة انباء جنوب افريقيا ان الكولونيل دو كوك أكد للقاضي يوهان فان دير ميرفي ان الجاسوس الجنوب افريقي كريغ ولياميسون، الذي كشف في الاشهر الأخيرة معلومات عن نشاطات نظام التمييز العنصري، متورط في عملية اغتيال اولوف بالمه التي اطلق عليها اسم رمزي هو «لونغريش».

واوضح الكولونيل السابق أمام المحكمة العليا في بريتوريا انه تحدث في هذا الموضوع الى انطوانيت دو جاغر المحامية لدى النيابة العامة المكلفة بالمفاوضات مع الدولة.

واضاف انه اتصل بالمحامية دو جاغر لإبلاغها معلومات اخرى عن قضايا لم يكن متورطاً فيها.

وبدأ دو كوك الإدلاء بشهادته بشأن نشاطاته اثناء حقبة التمييز العنصري في ١٦ الشهر الجاري. ويبدو انه عازم على عدم تعريض نفسه للادانة بمفرده عن سلسلة من الجرائم تتراوح بين القتل والتزوير بين عامي ١٩٨٣ و١٩٩٢، وهي الفترة التي انتسب فيها الى جهاز الاستخبارات المضادة للارهاب ثم تولى قيادته.

ومنذ ذلك التاريخ، ادلى دو كوك بسلسلة من المعلومات المثيرة ولم يتردد في توريط عدد من أبرز وجوه نظام التفرقة العنصرية وعلى الأخص الرئيسين السابقين بيتر بوتا وفريدريك دوكليرك ووزير الخارجية السابق بيك بوتا.

رئيس الوزراء الياباني يحل البرلمان اليوم

■ طوكيو - رويتر - قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو لشركائه في الحكومة الائتلافية امس الخميس انه سيحل مجلس النواب اليوم الجمعة.

وكشف شويشي ايدي عن تصريح رئيس الوزراء بعد اجتماع لزعماء الاحزاب الثلاثة في الائتلاف الحاكم.

ويجب اجراء الانتخابات العامة خلال ٤٠ يوماً من حل البرلمان.

أنصار زعيم المعارضة الأرمنية يعتدون على نواب موالين

الدبابات والمدرعات تتمركز حول المباني الحكومية في يريفان

□ موسكو - «الحياة»:

■ دخلت الدبابات والمدرعات العاصمة الأرمنية يريفان ليلة الأربعاء - الخميس اثر اشتباكات عنيفة بين رجال الشرطة وأنصار الزعيم المعارض فاسكين مانوكيان الذي طعن في نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وكان المتظاهرون هاجموا مبنى البرلمان وضربوا رئيسه بابكين اراركتسيان وطالبوا باستقالة الرئيس ليفون تير - بتروسيان الذي اتهموه بتزوير نتائج الانتخابات التي جرت الأحد الماضي وأعلن ان بتروسيان حصل خلالها على ٥٢ في المئة من الأصوات مقابل ٤٢ لمانوكيان.

وفي خطاب الى الشعب دعا بتروسيان الى «ضبط النفس» وأمر بمنع التظاهر والتجمع وتوقف صدور الصحف في العاصمة الأرمنية. ووصف وزير الداخلية فانو سيرادبغيان الأحداث بأنها «محاولة انقلابية» وذكر ان اجراءات شديدة سوف تتخذ ضد القائمين بها.

وبدأت حملة اعتقالات شملت عدداً من قادة المعارضة. وقرر البرلمان في جلسة طارئة امس رفع الحصانة عن مانوكيان الذي ذكرت مصادر مختلفة انه اعتقل او فرضت عليه الاقامة الجبرية. وتعرض عدد من نواب المعارضة الى ضرب مبرح من زملائهم المناصرين للرئيس بتروسيان في قاعة البرلمان الذي طوقته قوات الأمن والشرطة.

وأعلنت وكالة الأنباء الارمنية «نويان تابان» المتلقط بثها في هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان زعيم المعارضة في ارمينيا فاسكين مانوكيان توصل الى اتفاق مع اللجنة الانتخابية على اعادة البحث في بعض نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد الماضي ويشكك مانوكيان فيها.

وأضافت الوكالة: «بعد مفاوضات بين فاسكين مانوكيان ورئيس اللجنة الانتخابية خاشاتور بيزيرجيان تم الاتفاق على تشكيل لجنة تضم ممثلين لفاسكين مانوكيان من أجل البدء باعادة بحث نتائج الانتخابات».

وكان الآف من أنصار مانوكيان اقتحموا البرلمان في يريفان مساء أمس الاربعاء مطالبين باعادة النظر في نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بموجبها الرئيس المنتهية ولايته ليفون تير بتروسيان.

العالم

رومانيا: وفاة ابن تشاوشيسكو في فيينا

● فيينا - رويتر - قالت متحدثة باسم احد المستشفيات في فيينا ان نيكو تشاوشيسكو ابن الزعيم الشيوعي الروماني الراحل نيكولاي تشاوشيسكو توفي في المستشفى امس الخميس. ونيكو اصغر ابناء نيكولاي تشاوشيسكو الثلاثة. عرف عنه انه سكير وزير نساء وقيل انه انفق مبالغ طائلة من الاموال العامة على موائد القمار في لاس فيغاس وغيرها. ودخل نيكو (٤٥ عاماً) الذي يعاني من مرض في الكبد المستشفى الجامعي في بوخارست في ١٤ ايلول (سبتمبر) الجاري ونقل الى المستشفى النمسوي الاسبوع الماضي لتلقي علاج خاص. وبعد الثورة التي اطاحت تشاوشيسكو في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩ حكم على نيكو بالسجن ٢٠ عاماً بتهمة القتل الجماعي بعدما أمر بقمع احتجاجات. واطلق سراحه لاسباب صحية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢.

الغامبيون ينتخبون رئيسهم

● غامبيا - ا ف ب - توجه زهاء ٤٤٠ الف مواطن غامبي امس الخميس الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيسهم في دورة واحدة، واضعين بذلك حداً لعامين من النظام العسكري بقيادة الملازم يحيى جاميه الذي قاد انقلاباً عسكرياً ضد الرئيس داودا جوارا في ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩٤. وتشكل هذه الانتخابات المرحلة الثانية من عملية العودة الى الديموقراطية بعد الاستفتاء الذي جرى في الثامن من آب (اغسطس) ووافق الغامبيون بموجبه على دستور ينص على قيام برلمان. وستجرى انتخابات تشريعية قبل نهاية العام.

ورقي يحيى جاميه (كان في الحادية والثلاثين من العمر عندما قاد الانقلاب) الى رتبة عقيد لكنه قدم استقالته من الجيش كي يتمكن من ترشيح نفسه الى الانتخابات الرئاسية. وينافسه في هذه الانتخابات ثلاثة مرشحين آخرين اشدهم خطراً عليه المحامي حسينو داربو (٤٨ عاماً) المدعوم من ابرز الاحزاب التي كانت قائمة في العهد المدني السابق وحظرها النظام العسكري.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(٭ ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٣٠	
الين الياباني	١١٠,٤٩	
الجنيه الاسترليني	١,٥٦١٠	

النفط في سوق لندن
٢٣,٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٧٩,٩٠
السعر السابق
٣٨٢,٤٠

قبل خمسة ايام من تطبيق القانون الجديد للاقامة

الامارات: اصدار ١٠٠ ألف تصريح مغادرة والاتجاه الى تمديد فترة اعفاء المخالفين

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن في ابو ظبي انه تم اصدار نحو ١٠٠ الف تصريح مغادرة لمخالفي قانون الهجرة والاقامة الجديد في ابو ظبي، وذلك قبل خمسة ايام من بدء العمل بالقانون الذي سيبدأ تنفيذه الثلثاء المقبل.

واكدت مصادر في سفارات ٧ دول آسيوية في ابو ظبي انها ستستمر، مع قنصلياتها في دبي، في اصدار تصاريح مغادرة للمخالفين من رعاياها.

ولم تتاكد بعد اشاعات عن نية وزارة الداخلية، التي تتولى تنفيذ القانون الجديد، تمديد فترة اعفاء المخالفين في الغرامات المالية الى ما بعد الاول من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل لاتاحة الفرصة امام السفارات والقنصليات المعنية بانجاز المعاملات للمخالفين من رعاياها التي شهدت خلال الأيام القليلة الماضية ضغطاً كبيراً حملها على تمديد فترة العمل اليومي وزيادة عدد الموظفين لمواجهة الضغط المتزايد وانجاز معاملات المخالفين قبل انقضاء المهلة المحددة.

وتوقعت المصادر ان يرتفع عدد المتقدمين للحصول على تصاريح مغادرة الامارات خلال الفترة المتبقية حتى نهاية الشهر الجاري.

واكدت السفارات المعنية انها لا تزال تتلقى طلبات تراوح بين الفين و٣ آلاف طلب يومياً.

واكدت السفارة الهندية ان عدد تصاريح المغادرة التي اصدرتها مع القنصلية في دبي بلغ نحو ٤٠ الف تصريح ويتوقع ان تتجاوز ٦٠ الفاً في نهاية الشهر الجاري.

وقالت السفارة: «غادر حتى الآن حوالى ٢٠ الف هندي وتم ترتيب مغادرة ١١ الفاً آخرين حتى ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري كما تم ترتيب رحلات اضافية لنقل ٤٣٢٠ شخصاً والاتفاق مع سفينتين لنقل ٣٣٠٠ شخص قبل ٣٠ ايلول الجاري».

وتؤكد السفارة البنغالية ان ٣٠ الفاً من رعاياها في دولة الامارات حصلوا حتى الآن على تصاريح مغادرة، وتم ترتيب ٦٠ رحلة جوية اضافية لنقل ١٥ الفاً منهم حتى آخر الشهر الجاري.

وقالت السفارة الفلبينية انها اصدرت ٤٠٧٦ تصريحاً بالمغادرة وتلقت من دائرة الهجرة والجوازات نحو ٨٠٠ جواز لتسليمها الى اصحابها وغادر الامارات فعلاً ٢٥٨٥ فليبينياً من بينهم ١٣٢٠ عن طريق مطار ابو ظبي و١٢٦٥ شخصاً عن طريق مطار دبي.

وبلغ اجمالي تصاريح المغادرة الصادرة للباكستانيين نحو ٧ آلاف تصريح ومثلها للايرانيين و٦ آلاف تصريح للسريلانكيين، وتسليم نحو اربعة آلاف جواز سفر لاصحابها. كما تم اصدار نحو ٤٠٣٢ تصريحاً للافغانيين وغادر حوالى ٤٠٠ افغاني من المخالفين على متن طائرات اضافية.

ولفتت المصادر الى ان طالبي الحصول على تصاريح مغادرة من سفارات وقنصليات الدول الآسيوية السبع في الامارات لا يملكون جوازات او وثائق سفر صادرة من بلادهم وصل معظمهم الى الامارات عن طريق التسلل ويقيمون فيها بصورة غير شرعية.

واكدت ان عدداً كبيراً من العمالة الآسيوية يخالف ايضاً قوانين الاقامة والهجرة في الامارات على رغم حيازة جوازات او وثائق سفر.



طرحت شركة «رولز رويس» طرازاً جديداً من سيارة «بنتلي» السريعة في الأسواق الاميركية. ويبلغ سعر السيارة التي تحمل اسم «كونتيننتال تي» نحو ٣٢٤ الف دولار. وتبلغ سرعتها القصوى ١٥٥ ميلاً في الساعة. وتتميز بمقدرتها على الانطلاق من الصفر الى ٦٠ ميلاً في الساعة في اقل من ست ثوان. (أ ب)

كلفته ١٦٠ مليون دولار

"ادنوك" تنوي انشاء خط انابيب لتزويد دبي الغاز الطبيعي

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ تعتزم شركة بترول ابو ظبي الوطنية، (ادنوك) طرح مناقصة دولية لانشاء خط انابيب للغاز يربط بين حقل ابو النجوش في الخليج وامارة دبي لتزويد الأخيرة بحاجاتها المتزايدة من الغاز.

وافادت مصادر في «ادنوك» ان كلفة الخط سعة ٣٦ بوصة تبلغ نحو ١٦٠ مليون دولار. وستكون مهمته تزويد دبي بنحو ٨٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً.

وقد بدأت «ادنوك» تنفيذ خطة واسعة لتطوير حقل ابو النجوش للحصول على الغاز اللازم تبلغ كلفتها نحو ثلاثة بلايين درهم (٨٠٠ مليون دولار) وتتركز عمليات التطوير في طبقة الخف الغنية بالغاز، بعد ان انتهت من تطوير هذه الطبقة من حقل أم الشيف البحري لتلبية حاجات مصنع تسييل الغاز في جزيرة داس بعد مضاعفة طاقته الانتاجية الى خمسة ملايين طن سنوياً تم التعاقد على معظمها مع اليابان لمدة ٢٥ عاماً.

وترجح المصادر ان يبدأ تنفيذ الخط الجديد بين حقل ابو النجوش ودبي مطلع السنة المقبلة ويستمر تنفيذه نحو ثمانية أشهر.

وتملك «ادنوك» الغاز في جميع الحقول البرية والبحرية التي تديرها وتشارك فيها شركات نفطية اجنبية. وتعمل على استقلال حقل ابو النجوش وهو حقل مشترك مع حقل سري الايراني في مياه الخليج.

وتقول مصادر نفطية ان شركة «توتال» الفرنسية عرضت على دبي تزويدها بحاجاتها من الغاز من حقل سري الايراني، إلا ان ابو ظبي بدأت عمليات تطوير سريعة لحقل ابو النجوش لانتاج الغاز في هذا الحقل وتوصيله الى دبي شريكتها في اتحاد دولة الامارات.

وسيمتد الخط المقترح لمسافة ٨٠ كيلومتراً داخل مياه الخليج تربط بين حقل ابو النجوش ومحطة الطويلة لتوليد الطاقة وتحلية المياه في امارة ابو ظبي ومسافة ٦٠ كيلومتراً بمحاذاة الساحل بين الطويلة ومنطقة جبل علي في دبي.

واكدت مصادر نفطية ان خط الانابيب سيكون اضخم خط لنقل الغاز في الامارات. وقالت انه سيتم استخدام تكنولوجيا متقدمة في انشائه للتغلب على بعض الصعوبات التي ستواجه انشاء الخط بين الطويلة ودبي بمحاذاة الساحل بسبب عمليات المد والجزر ووجود مستنقعات مائية مالحة سيتم التغلب على تاثيرها بطلاء هذا الجزء من الخط بمواد ذات قيمة عالية.

وتعتمد دبي في توفير حاجاتها من الغاز حالياً على الامدادات التي توفرها امارة الشارقة القريبة منها. غير ان عمليات التوسع الصناعي في دبي وخصوصاً في صناعة الالومنيوم وتوليد الكهرباء وتحلية المياه، اضافة الى توسع المنطقة الحرة في جبل علي، يتطلب توفير مزيد من امدادات الغاز لا تتمكن الشارقة ذات الاحتياط المحدود من توفيرها.

وتستهلك دبي حالياً نحو ٤٠٠ مليون متر مكعب سنوياً من الغاز (١,٣٣ بليون قدم مكعب). ويتوقع ان تتضاعف حاجاتها من الغاز خلال اربع الى ست سنوات مقبلة نتيجة توسع دورها كمركز تجاري وصناعي في المنطقة.

وتدرس دبي لهذا الغرض عروضاً عدة لاستيراد الغاز من الدول المجاورة. وتقول مصادر نفطية ان دبي تدرس مع سلطنة عمان انشاء خط لتزويد الأولى بالغاز من السلطنة تزيد كلفته على بليوني دولار. كما تدرس خططاً لاستيراد الغاز من قطر في اطار مشروع انشاء خط خليجي للاستفادة من الغاز القطري، اضافة الى وجود اتصالات مع ايران للهدف نفسه.

في اطار تحويلها شركة مساهمة عامة تعمل على اساس الربح والخسارة

الاردن يدرس زيادة رأس مال "الجوية الملكية" الى ٢١٠ ملايين دينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ تدرس الحكومة الاردنية رفع رأس مال مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية» من ٧٠ مليون دينار الى ٢١٠ ملايين دينار كخطوة تؤدي الى تخصيص المؤسسة.

وقال وزير النقل ناصر اللوزي: «ان الخطوة تاتي ضمن مساعي الحكومة لتحويل الملكية الاردنية الى شركة مساهمة عامة تعمل على اساس الربح والخسارة».

وكانت لجنة التخصيص التي كُلفت سابقاً درس اوضاع المؤسسة قدمت عدداً من التوصيات الخاصة بوضع عملية التخصيص موضع التطبيق ومن بينها رفع رأس المال.

وقال الوزير: «ان زيادة رأس المال مطلب أساسي يجب الوفاء به قبل اتخاذ اي اجراءات تتعلق بتحويل المؤسسة الى شركة تعمل وفق الأسس التجارية».

وكانت لجنة التخصيص التي شُكلت عام ١٩٨٣ كلفت شركة «تي. بي. إم. جي» الاستشارية العالمية اجراء دراسة تهدف الى تخصيص «الملكية الاردنية».

ودرست الشركة الاستشارية امكانات التخصيص وبدائله خلال عامين قدمت بعدها اقتراحاتها الى لجنة التخصيص التي درست بدورها الاقتراحات ووضعت عدداً من التوصيات الخاصة بالعملية وقدمتها الى مجلس الوزراء الذي يعكف الآن على درسها تمهيداً لاتخاذ القرار النهائي بشأن تخصيص «الملكية الاردنية».

وفضلاً عن التوصية برفع راس مال المؤسسة الى ٢١٠ ملايين دينار كانت هناك توصيات خاصة بمرحلة التحول التجاري التي تتضمن مراجعة شاملة واستراتيجية لشبكة الخطوط واعادة تشكيلها والاسطول المناسب لها، وتكوين وحدات الانتاج وادارتها كمشاريع مستقلة وتنفيذ برامج المعلومات والانظمة والبرامج المتعلقة بادارة السيولة النقدية وبيع ما يمكن من وحدات الانتاج.

وكانت المؤسسة باعت بعض وحدات الانتاج مثل فندق عالية القريب من المطار.

وجاء في تشخيص لجنة الاختصاص لوضع «الملكية الاردنية»، ان المؤسسة عانت منذ تأسيسها من صغر حجم راس المال ونقص السيولة النقدية وارتفاع نسبة المديونية بسبب الحاجة الدائمة للاقتراض لتغطية تكاليف عمليات توسيع شبكة الخطوط وتحديث اسطول الطائرات والاعباء المالية المترتبة على ذلك، عدا عن آثار سلبية خلفتها الازمات السياسية التي شهدتها المنطقة ابتداء من حرب ١٩٦٧ حتى ازمة الخليج الثانية عام ١٩٩٠.

وكانت «الملكية الاردنية» رفعت راس مالها عام ١٩٩٣ من ٢١ مليون دينار الى ٧٠ مليون دينار.

"عربسات" تمنح "ايروسباسيال" الفرنسية عقد بناء القمر الثالث

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) ان مجلس ادارتها وافق امس في اجتماع عقده في دبي في دولة الامارات على تلزيم شركة «ايروسباسيال» الفرنسية مشروع بناء وإطلاق القمر الاصطناعي الثالث من الجيل الثاني.

وقدر المدير العام للمؤسسة السيد سعد بن عبدالعزيز البدنة في ختام الاجتماع الثمانين لمجلس الادارة امس قيمة المشروع، الذي سيتم توقيع تفاصيله النهائية قريباً مع الشركة الفرنسية، بنحو ٩٠ مليون دولار. وقال ان عرض «ايروسباسيال» كان جيداً ومناسباً للمؤسسة.

وتوقع رئيس مجلس ادارة المؤسسة السيد محمد سعد الشهري ان يتم اطلاق القمر المذكور في نهاية سنة ١٩٩٨، مشيراً الى ان القمر الجديد يحمل ٢٠ قناة قمرية في الحزمة «كي يو» وبطاقة تصل الى اكثر من ٤٨ ديسيبل واط في المناطق كثيفة السكان من العالم العربي بينما تبلغ طاقته الهابطة ٤٤ ديسيبل واط في الدول المجاورة.

واكد الشهري ان اطلاق القمر الثالث سيعزز الخدمات التي تقدمها لزبائنها من الدول العربية والعالم حيث سيوفر القمر الجديد سعات قمرية ذات طاقة عالية تفي بمتطلبات المستخدمين.

وقدر اجمالي الاموال التي تستثمرها المؤسسة في مشاريع الاقمار الاصطناعية بنحو ٣٦٠ مليون دولار ترفع الى ٥٥٠ مليون دولار مع اطلاق القمر الثالث من الجيل الثالث. وتوقع ان يبلغ الفائض السنوي لدى المؤسسة نحو ٦٠ مليون دولار.

ووافق مجلس ادارة «عربسات» على قرار سابق للجمعية العمومية للمساهمة بنسبة عشرة في المئة في مشروع القمر الاصطناعي الاماراتي «الثريا» للاتصالات الهاتفية المتنقلة الذي تقدر تكاليفه بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

كما وافق على الاتفاق الذي تم توقيعه أخيراً بين «عربسات» والادارة التونسية والذي تتمكن من خلاله المؤسسة من استخدام محطة «عربسات» المساندة في تونس لاستقبال البرامج العربية المرسلة على القمر «عربسات ٢ - أ» ومن ثم اعادة بثها الى المواطنين العرب المقيمين في القارة الاوروبية عبر الاقمار المتاحة التي تغطي أوروبا وذلك باستخدام احدث التقنيات المتقدمة.

سورية: المصرف التجاري يبدأ عمليات فتح حسابات بالعملات الاجنبية للمواطنين

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ بدأت فروع «المصرف التجاري السوري» فتح حسابات بالعملات الاجنبية للمواطنين السوريين تنفيذاً لقرار لجنة التصدير في ٩ الشهر الجاري، في وقت عدّل المصرف المركزي نشرة اسعار القطع ورفع سعر شراء الدولار من المواطنين من ٤٢ ليرة الى ٤٣,٥ ليرة وسعر المبيع من ٤٣ الى ٤٤ ليرة، في اطار خطوات التحرير التي تتخذها الحكومة لتوحيد سعر الصرف المتوقع حصوله في غضون سنتين.

ولا يعني القرار السماح بتاسيس مصارف خاصة في الوقت الراهن.

وقالت مصادر وزارة الاقتصاد لـ «الحياة» ان الوزير محمد العمادي اصدر اول من امس قرارين طلب في الأول من «المصرف التجاري السوري» منح فوائد حسب الاسعار الدولية لقطع التصدير الموجود لدى المصرف لمدة ادنى ثلاثة اشهر. واوضح في الثاني قرار لجنة التصدير الذي يسمح للسوريين بفتح حساب بالعملات الاجنبية على نقيض ما كان سارياً سابقاً بان يكون فتح الحساب بالقطع مقتصراً على الاجانب والسفارات والعاملين في هذا الاطار.

وقالت المصادر: «يجب عدم عقد الآمال الكبيرة على القرار. اذ انه قرار تنفيذي عملي فقط يشمل مجالات محددة وهي نفقات المعالجة والدراسة والاشتراك في المؤتمرات والمعارض والصحف والمجلات والكتب العلمية».

يذكر ان الدولة تمنع المواطن السوري من اخراج اكثر من الفي دولار اميركي الى خارج البلاد الأمر الذي ادى الى التفاف الناس على ذلك عبر التحويل غير المشروع.

وتوقع محللون ان يتم الالتفاف على ذلك بان تجرى عمليات تحويل المبالغ الكبيرة بموجب فواتير ليست دقيقة، طالما ان سقف قيمة المبالغ المحولة غير محدد.

وجاء في قرار في وزير الاقتصاد «ان المصرف التجاري سيمنح على حسابات قطع التصدير المودعة لديه لأجل لا يقل عن ثلاثة اشهر الفوائد بالعملات الاجنبية المقررة لديه وفقاً لنظام عملياته والاسعار الدولية السائدة».

واوضحت مصادر الوزارة لـ «الحياة» ان المصدرين كانوا يحتفظون بنسبة ٧٥ في المئة من قطع التصدير في المصرف ويبيعون الـ ٢٥ المتبقية للمصرف، وان القرار الأخير يفسح المجال لهم لتقاضي فوائد على نسبة الـ ٧٥ في المئة في حال اودعوها لدى المصرف ريثما يجرون عمليات تجارية اخرى، كما انه رفع سعر شراء الـ ٢٥ في المئة من ٤٢ ليرة للدولار الى ٤٣,٥ ليرة.

ولفتت المصادر الى ان الفرق بين سعر المبيع والشراء انخفض من ليرة واحدة الى نصف ليرة «وهذا مؤشر مهم في اطار السير في اطار توحيد سعر الصرف».

وعن القرار الثاني، اوضحت المصادر ان وزير الاقتصاد لم يصدر تعليمات تنفيذية لقرار لجنة التصدير، كما قالت مصادر اخرى، «لان القرار واضح ويتضمن السماح للسوريين المقيمين ومن في حكمهم بفتح حسابات بالقطع القابل للتحويل لدى المصرف التجاري من دون السؤال عن مصدرها ومن دون موافقة مسبقة من مكتب القطع. وتغذى الحسابات بالشيكات والحوالات والبنكنوت. ويمنح المصرف على هذه الحسابات التي يطلب ايداعها لفترة لا تقل عن ثلاثة اشهر فوائد بالعملات الاجنبية وفقاً لنظام عملياته ومعدلات الفائدة الدولية السائدة».

واوضحت المصادر نفسها ان القرار سمح لصاحب الحساب إعادة تحويل امواله الى الخارج بالعملات الاجنبية بوسيلة الدفع ذاتها التي تم تغذية الحساب فيها، كما سمح بتحويل المبالغ الى الخارج شرط ان تكون عادية وغير تجارية.

وقالت المصادر: «في حال أراد فاتح الحساب صرف القطع سيشتري المصرف المبلغ حسب نشرة المصرف التجاري، أي ٤٣,٥ ليرة للدولار».

واكدت على اهمية القرارين «باعتبارهما اشارة في اطار التحرر الاقتصادي»، لكنها اشارت الى «ضرورة عدم اعطائهما أكبر من حجمهما. اذ انهما للأغراض غير التجارية».

واوضحت المصادر ان القرارات الاخرى في اطار توحيد سعر الصرف المتوقع في غضون سنتين، ستتخذ في ضوء تفهم العاملين في المصارف السورية للخطوات الأخيرة، وخطوات تطوير المصرفين التجاري والمركزي التي يقوم بها الاتحاد الاوروبي.

"نادي باريس" يعيد جدولة ديون اليمن

■ باريس - أ ف ب - اعلنت الخزينة الفرنسية ان «نادي باريس» قرر اعادة جدولة ديون اليمن مع احتمال الغاء ٦٧ في المئة من ديونه المستحقة لاعضاء هذا النادي.

ويستفيد اليمن بالتالي من "شروط نابولي" التي اعتمدتها الدول الصناعية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ لمعالجة مسألة ديون اكثر الدول فقراً ومديونية.

ويشمل الاتفاق الديون المستحقة خلال الفترة التي يغطيها الاتفاق المعقود مع صندوق النقد الدولي الذي منح اليمن في آذار (مارس) الماضي قرضاً احتياطياً بقيمة ١٩٣ مليون دولار لدعم برامج الاصلاح الاقتصادي والمالي خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧.

ولم تحدد قيمة الديون التي اعيدت جدولتها لكن الاتفاق يشمل القسم الاكبر من الدين الخارجي المستحق للدول الاعضاء في «نادي باريس».

وقد يقرر ممثلو الدول الدائنة الغاء ٦٧ في المئة من الديون المستحقة (القروض والتسليفات) التي تشملها اعادة الجدولة مع تسديد بقية الديون المستحقة على مدى ٢٣ سنة.

واعتبر «نادي باريس» ان مستوى الدخل الفردي المتدني جداً في اليمن وعبء الديون الكبير يبرران هذه الجهود والاجراءات.

واردات النفط اليابانية تسجل زيادة كبيرة في آب

● طوكيو – رويتر – أوضحت بيانات وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية امس ان واردات اليابان من النفط الخام زادت بنسبة ٣٩,٤ في المئة في آب (اغسطس) بالمقارنة مع تموز (يوليو) وبنسبة ١٩ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وبلغ اجمالي واردات اليابان من الخام في آب ١٥٨,٣٥٦ مليون برميل.

ومن منطقة الخليج جاءت أكبر زيادة في واردات النفط اليابانية من ايران، اذ بلغت الواردات منها ١٣,٤٧٣ مليون برميل في آب بزيادة ١٣٧,٦ في المئة على تموز ويليها سلطنة عمان التي صدرت لليابان ١٠,٣٤٧ مليون برميل بزيادة ٧٦,٥ في المئة على الشهر السابق.

وزادت صادرات النفط القطرية لليابان بنسبة ٤٨,٣ في المئة في آب وبلغت ١١,١٤٠ مليون برميل بينما زادت صادرات الخام السعودي بنسبة ٤٧,٨ في المئة وبلغت ٣١,٦٩٥ مليون برميل خلال الشهر قيد البحث.

أما من خارج منطقة الخليج فكانت أكبر زيادة في واردات النفط اليابانية من ماليزيا التي صدرت لليابان ٣,٩١٩ مليون برميل في آب بزيادة ١٦٣ في المئة على الشهر السابق له.

"مصر للطيران" ترفع أسعار الرحلات الداخلية

● القاهرة – رويتر – قال وكلاء سياحيون امس ان شركة «مصر للطيران» قررت رفع أسعار تذاكر السفر للرحلات الداخلية بنسبة ١٥ في المئة تقريباً اعتباراً من أول تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وأضاف الوكلاء ان سعر تذكرة الذهاب من القاهرة الى مدينة الأقصر الجنوبية سيزيد الى ١٢٧ جنيها (٣٧,٤ دولار) من ١١٠ جنيهات للمقيمين والى ١٢١ دولاراً من ١٠٥ دولارات لغير المقيمين.

وأشاروا الى ان هذه الاسعار تشمل الضرائب.

وهذه هي أول زيادة في اسعار الرحلات الداخلية منذ أكثر من عام.

بث خدمات اتفاق "ستار" و"أوربت" يبدأ في كانون الثاني ١٩٩٧

● هونغ كونغ – رويتر – وقعت شبكة تلفزيون «ستار تي.في/ الشرق الأوسط» اتفاقاً مع شبكة تلفزيون وراديو «أوربت» السعودية تقوم بموجبه «أوربت» ببث مجموعة خدمات «ستار» الجديدة المقدمة على قنوات عدة عبر شبكتها للشرق الأوسط.

وقالت الشركتان في بيان مشترك امس انه ينتظر ان يبدأ بث الخدمات الجديدة اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

وقال البيان: «يمثل الاتفاق التزاماً مهماً من ستار لشبكة اوربت».

وسيتم التقاط قنوات ستار المعدة خصيصاً لتلائم حاجات الشرق الأوسط بواسطة جهاز الاستقبال الرقمي لـ «أوربت».

• وقالت «ستار تي.في» و«أوربت» انهما ستعقدان مؤتمراً صحفياً مشتركاً في دبي خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل لتوفير معلومات محددة عن المشروع. ولم تذكر الشركتان اي تفاصيل اخرى.

و«ستار تي.في» ومقرها هونغ كونغ وحدة تابعة لمؤسسة «نيوز كورب».

و«أوربت» مملوكة بالكامل لـ «مجموعة الموارد السعودية»، وتبث حالياً اكثر من ٣٠ قناة للمشتركين في ٢٣ دولة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وألغت «أوربت» في نيسان (ابريل) عقدها مع هيئة الاذاعة البريطانية لبث الخدمة التلفزيونية العربية للهيئة الى الشرق الأوسط.

الجزائر تعطي الضوء الأخضر لانشاء أول منطقة تجارية حرة

● باريس – رويتر – ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الحكومة الجزائرية اعطت يوم الأول من أمس موافقتها على انشاء أول منطقة تجارة حرة في البلاد لاجتذاب المستثمرين الاجانب والتعجيل بفتح الاقتصاد.

وستفتتح أول منطقة حرة في ميناء بيلارا الشرقي الواقع على مسافة ٢٤٠ كيلومتراً من الجزائر العاصمة حيث تعتزم الحكومة ايضاً إقامة مجمع ضخم للصلب.

وأبلغ رئيس الوزراء احمد أويحيى اجتماعاً لمجلس الوزراء ان مثل هذه المناطق الحرة من شأنها ان تعزز النمو الاقتصادي والتبادل التجاري.

ولم توضح الوكالة الجزائرية متى ستبدأ المنطقة الحرة الجديدة العمل.

"بارك" تعقد مؤتمرها السنوي الرابع في دبي "علوم التسويق: القوى المحركة للاعلام والخدمات"

● دبي – «الحياة» – في اطار نشاطه العام ولإعطاء الاختصاصيين والتنفيذيين في مجالات الاعلام والاعلان والتسويق فرصة مناقشة آخر التطورات المستجدة في هذه المجالات، يعد المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) لعقد مؤتمره السنوي الرابع في دبي السنة الجارية تحت عنوان: «علوم التسويق: القوى المحركة للاعلام وخدمات التسويق في العالم العربي» وذلك برعاية وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان. ينعقد المؤتمر بين ٦ و٨ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في فندق «هوليداي ان كراون بلازا».

وستستضيف «بارك» في مؤتمرها ٣٣ محاضراً، معظمهم من دول اوروبا وأميركا، ليعرضوا أمام الحضور خلاصة ما تمخضت عنه تجاربهم وخبراتهم الطويلة في هذا المجال، اضافة الى آخر ما اطلعوا عليه وخبروه من أحدث المستجدات والابتكارات في مجالات الاعلام والاعلان والتسويق مع كيفية الاستفادة منها وتطبيقها في عالمنا العربي.

فرنسا تتدخل لانقاذ مصرف "كريدي ليونيه" وتنوي تخصيصه

● باريس – رويتر – قالت الحكومة الفرنسية أنها ستقوم بعملية ثالثة لانقاذ مصرف «كريدي ليونيه» التابع للدولة وأعلنت انها مستعدة لقبول عروض لتخصيص المصرف المتعثر.

وفي بيان صدر أول من أمس قالت وزارة المال التي كانت تعتزم اصلاً طرح المصرف للبيع سنة ٢٠٠٠ «اصبحت الحكومة الآن على استعداد للنظر في أي مقترحات من المستثمرين لشراء حصة أقلية او حصة غالبية» في المصرف.

وقال جان أرتوي وزير المال في مؤتمر صحافي ان عملية الانقاذ الجديدة ستهيء المصرف لعملية تخصيصه بعد ان فشلت العمليتان السابقتان عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ في إقالة المصرف من عثرته.

وستضاف خطة الانقاذ الأخيرة الى ٣,٩ بليون فرنك (٧٦٤,٥ مليون دولار) من المساعدات الفرنسية الطارئة التي أقرها الاتحاد الأوروبي أول من امس وتتولى الدولة بموجبها مسؤولية التكاليف التي فرضت على المصرف في اطار خطة الانقاذ التي نفذت العام الماضي.

وجاءت الموافقة الأوروبية بعد عام من اقرارها خطة انقاذ حكومية حجمها ٤٥ بليون فرنك للمصرف الذي اعتبر اقترابه من حافة الانهيار اكبر فضيحة في تاريخ المصارف الفرنسية.

وترجع مشاكل المصرف الى موجة توسع جعلته لفترة وجيزة أكبر مصارف العالم خارج اليابان. وبلغت خسائره بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ نحو ٢١ بليون فرنك.

وقال ارتوي ان الحكومة مستعدة لقبول عروض من مشترين من خارج فرنسا لشراء المصرف الذي أممه الرئيس الراحل شارل ديغول في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

وفد اقتصادي مصري يزور طهران غداً للبحث في تأسيس مصنع جديد للغزول

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ يتوجه الى طهران غداً وفد اقتصادي يمثل الجانب المصري في «شركة مصر – ايران للغزل والنسج» (ميراتكس) في زيارة تستغرق اربعة ايام يحضر خلالها اجتماعات مجلس ادارة الشركة.

ويضم الوفد رئيس «القابضة المصرية للغزل والنسج والملابس» عبدالحكيم حجاج ورئيس «القابضة المصرية لتصنيع المنسوجات والتجارة» احمد عبدالغفار ورؤساء شركتي «كفر الدوار» و«شبين الكوم للغزل والنسج» اللتين تساهمان في الشركة المصرية – الايرانية.

وقال حجاج ان الوفد المصري سيبحث مع الجانب الايراني في اجراءات اقامة مصنع جديد قبل نهاية السنة الجارية في مدينة السويس المصرية لانتاج الغزول الرفيعة بطاقة ٣٠ الف مغزل وبكلفة استثمارية تصل الى ٢٠,٨ مليون دولار تشارك فيه كوريا الجنوبية، ويخصص كل انتاجه للتصدير. كما سيبحث الجانبان في اقامة توسعات جديدة لانتاج الملابس الجاهزة والتريكو بقيمة ٥,٩ مليون دولار اضافة الى مسائل اخرى متعلقة بنشاط الشركة المشتركة.

وكانت الشركة وزعت اخيرا ارباحا بلغت ٥,٤ مليون دولار، على العاملين. وزادت قيمة الانتاج بنسبة ٢٠ في المئة السنة الجارية. وسجلت قيمة انتاج بلغت ١٩٠ مليون جنيه (٥٧ مليون دولار) اضافة الى صادرات بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وانشئت «شركة مصر – ايران للغزل والنسج» في السويس عام ١٩٧٤ في ظل قانون الاستثمار المصري براس مال ٥٤٠ مليون جنيه (١٦ مليون دولار). ويبلغ اجمالي استثماراتها ٣٥,٤ مليون دولار (٥١ في المئة للجانب المصري و٤٩ في المئة للايراني).

وكان وفد ايراني برئاسة نائب وزير الصناعة ابو حسن خاموشي زار القاهرة في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي وأجرى محادثات مع مسؤولين مصريين في شأن امكان اقامة خمسة مصانع جديدة للسكر تنفذها «شركة السكر والصناعات التكميلية» المصرية في اطار العقد الذي وقعه الجانبان قبل عام واصبحت بمقتضاه الشركة المصرية المنفذ الرئيسي للمشروع.

وتتولى الشركة بناء المصنع وتوريد المعدات. كما اتفق خاموشي على تاسيس شركة استشارية مشتركة للتخطيط لانشاء مصانع خارج البلدين.

ويشمل النشاط بين الطرفين تنفيذ مشاريع في مجالات عدة بينها الغذائي والصناعات المرتبطة بها وتنفذها وزارة قطاع الاعمال المصري العام والشركة القابضة للصناعات الغذائية ووزارة الاقتصاد المصرية.

اللجنة التجارية المصرية ـ المغربية تبحث في اقامة منطقة حرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدأت في القاهرة امس اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة المصرية – المغربية برئاسة وكيل وزارة التجارة في مصر السيد عصام فراج ومدير العلاقات التجارية الدولية في وزارة التجارة المغربية السيد فتح الله الجلماسي.

وقال فراج ان اللجنة، التي تجتمع دورياً، ستبحث في قضايا عدة بينها دعم العلاقات الاقتصادية وتنمية الصادرات وازالة المعوقات التي قد تعترض الحركة التجارية بين البلدين والبحث في مقترحات مثل الاعفاءات الجمركية المتبادلة واقامة منطقة حرة بين البلدين.

وافاد ان حجم التبادل التجاري بين مصر والمغرب وصل اخيرا الى نحو ٤١,٥ مليون دولار مقابل ١١,٢ مليون دولار فقط عام ١٩٩٢ و١٣,٨ مليون دولار عام ١٩٩٣ و١٦,٣ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وحققت الصادرات المصرية الى المغرب زيادة مستمرة. اذ ارتفعت من نحو ٩,٦ مليون دولار عام ١٩٩١ الى نحو ١١,٨ دولار عام ١٩٩٢. ووصلت الى ٣٧,٤ مليون دولار عام ١٩٩٥.

وتنظم العلاقات التجارية بين البلدين لجنة عليا مشتركة برئاسة رئيسي الوزراء. وكانت شكلت خلال زيارة الرئيس حسني مبارك للرباط عام ١٩٨٨.

ويبدي الجانبان اهتماما بتطوير مجالات عدة بينها تنمية التجارة وامكان تأسيس شركات تسويق مشتركة وزيادة تبادل اللقاءات بين رجال الاعمال في البلدين للوقوف على حاجات الاسواق الحقيقية ومناقشة اوجه الاستثمار في البلدين واقامة معارض مشتركة وانشاء الطرق السياحية وبناء السدود والخزانات.

اليمن: مجموعة مشاريع خدمات كلفتها ٩٠ مليون دولار

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ بدأ مسؤولون في الحكومة اليمنية امس الخميس افتتاح مشاريع خدمات متنوعة او وضع حجر الاساس لها في مجالات الاتصالات والنقل والطرق والمياه والكهرباء تصل تكاليفها الاجمالية الى نحو ٩,٥ بليون ريال (٩٠ مليون دولار).

ويأتي افتتاح المشاريع وفق عادة سنوية تتواكب مع الاحتفالات الرسمية بعيد ثورة ٢٦ ايلول (سبتمبر) و١٤ تشرين الاول (اكتوبر).

وافتتح رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني مشاريع عدة في محافظتي شبوة وحضرموت ابرزها طريق الغرف – المسيلة الممتد الى مواقع استخراج النفط بطول ٥,٢ كلم وبكلفة اجمالية بلغت ١,٣ بليون ريال.

وفي مجال الاتصالات سيتم افتتاح ١٦ مشروعاً في شبوة وابين وحضرموت والحديدة وتعز وصنعاء بكلفة اجمالية بلغت بليوني ريال.

وقال المدير العام لمؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية محمد عبدالله القصوص ان من بينها ١٣ مشروعاً تشتمل على انشاء شبكات محلية وسنترالات جديدة بطاقة ٢٣ الف خط هاتفي فضلاً عن ثلاثة مشاريع للألياف الضوئية في الحديدة وحضرموت وشبوة.

وفي مجال مياه الشرب يجري الاستعداد لافتتاح ٢٩ مشروعاً لادخال شبكة المياه النقية الى ٣٨٧ قرية يمنية بكلفة اجمالية تصل الى ١,٣ بليون ريال وبتمويل مشترك مع منظمات ودول مانحة.

وتستعد وزارة الانشاءات والتخطيط الحضري لافتتاح شوارع وحدائق كلفت ٨٩٥ مليون ريال منها شارع الستين في الشمال الغربي للعاصمة صنعاء بطولة ٦ كلم كلف ٤١٠ ملايين ريال وشارع بني حوادث القريب من مطار صنعاء الدولي الذي كلف ٣٣٨ مليون ريال كما سيتم افتتاح حديقة النصر في عدن والمرحلة الأولى من كورنيش ابين بكلفة ١٤٢ مليون ريال.

وفي مدينة رداع سيفتتح مشروع سفلتة شوارعها بكلفة اجمالية بلغت ٣٧٣ مليون ريال. ويبدأ العمل في مشروع طريق صافر – حضرموت الذي يطلق عليه اسم «طريق الوحدة»، لانه يربط بين المحافظات الشمالية والجنوبية بطول ٣٤٠ كلم ويكلف ٣ بلايين ريال كما أسهمت شركة «النمر» النفطية بمبلغ ثلاثة ملايين دولار لتطوير مطار سيئون في حضرموت.

وفي اطار الاحتفالات الرسمية بدأ تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الاشغال العامة الذي تبنته الحكومة للتخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عبدالقادر باجمال: «ان تكاليف المرحلة الأولى ستبلغ ٦ ملايين دولار وتتضمن ٧٨ مشروعاً صغيراً في مجالات الطرق والصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي ومعدات للوقاية من السيول».

وأضاف: «ان المشروع صمم على اساس تنفيذ ٣٠٠ مشروع صغير تهدف الى تشغيل اكبر قدر ممكن من الأيدي العاملة وتوفير الخدمات الضرورية للسكان خصوصاً الفئات الفقيرة».

سفينتا "أم العنبر" و"اتصالات" تنفذان الكيبل البحري بين أربع دول خليجية

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أعلنت «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) انها ستنفذ الكيبل البحري للاتصالات بين أربع دول في مجلس التعاون هي الامارات وقطر والبحرين والكويت.

وذكرت انها ستتسلم الشهر المقبل السفينة «أم العنبر» المتخصصة في مد الكيبلات البحرية لتنجز مع السفينة الأخرى التي تملكها المؤسسة واسمها «اتصالات» الكيبل البحري الجديد بين الدول الأربع.

وقالت المؤسسة ان «أم العنبر» التي صنعت لحسابها في ميناء ليفربول البريطاني بقيمة ٢٥ مليون دولار ستغادر بريطانيا الاسبوع المقبل بعدما تم تدشينها ورفع علم الامارات عليها.

وأوضحت ان السفينة «أم العنبر» ستتولى، في طريق إبحارها من ليفربول الى أبوظبي، مد كيبل عربي للاتصالات في ايطاليا لتنجز بذلك أول مهمة لها.

وذكرت المؤسسة ان السفينة «اتصالات» انجزت الكيبل البحري بين دولة الامارات وايران وأصلحت اخيراً الكيبل البحري بين الامارات والهند بعد ان دمرته الأعاصير التي ضربت المنطقة.

وتحدثت «اتصالات» عن مساهمة دولة الامارات مع ١٢ دولة اخرى في العالم في الكيبل البحري العالمي «فلاك» الذي يبلغ طوله ٢٨ ألف كلم ويمر في بريطانيا واسبانيا وايطاليا ومصر والامارات والهند وتايلاند وماليزيا وهونغ كونغ والصين وكوريا الجنوبية واليابان.

وذكرت انه تم انجاز ٣٠ في المئة من هذا الكيبل البحري الذي يربط بين مراكز المال والاعمال في الشرق والغرب بإنجاز الجزء الذي يربط بين ايطاليا ومصر والبحر الأحمر ومضيق باب المندب.

ويؤمن الكيبل الذي سيتم انجازه في ايلول ١٩٩٧ نحو ٦٠٠ الف مكالمة هاتفية في وقت واحد.

وأفادت «اتصالات» ان مقرها في امارة الفجيرة على خليج عمان سيكون مركز التحكم في ادارة الكيبل وصيانته من الامارات حتى اليابان.

وطرحت فكرة انشاء الكيبل، الذي يعتبر الأول من نوعه في العالم، مجموعة «دلة البركة»، وحازت بموجبه على أسهم مجانية في شركة «فلاك» التي تملكها سبع شركات عالمية برأس مال قدره ١,٦ بليون دولار. ووقعت ٥٤ دولة حتى الآن عقوداً للاستفادة من هذا الكيبل.

واكدت «اتصالات» انها مستمرة في مشروعها لإطلاق قمر اصطناعي للاتصالات برأس مال قدره ٧٠٠ مليون دولار.

وأشارت الى انها طرحت أخيراً المناقصة الخاصة بالقمر الذي اطلق عليه اسم «مشروع الثريا».

وقالت إن مشروع الثريا مع الكيبلات البحرية التي تربط بين الامارات وعدد كبير من دول العالم سيجعلها في مقدم الشركات العالمية في مجالات الاتصالات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٧٧	٥,٠٧٢	٣٦٨,٦	١٧,١٦	٤,١٧٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٥	,٤٠٥٦	٢٩,٤٧	١,٣٧٢	,٣٣٣٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢٩	,٤١٤١	٣٠,٠٩	١,٤٠١	,٣٤٠٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٧٨	٤,٠٣٦	٢٩٣,٣	١٣,٦٥	٣,٣٢١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٠٥	٣,٩٥٠	٢٨٧,٠	١٣,٣٦	٣,٢٥٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٧٧	,٤١٧٩	٣٠,٣٦	١,٤١٣	,٣٤٣٨
الليرة اللبنانية	١٥٥٧	٢٤٢٨,٩	١٠٢٣,٦	١٤,٠٨	٣٠٢,٥	١٢٤٤
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٢٨٨	,٤٤٨٦	٣٢,٦٠	١,٥١٨	,٣٦٩٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٤	٢,١٤٨	١٥٦,١	٧,٢٦٨	١,٧٦٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٩	٤,٨٨٢	٣٥٤,٨	١٦,٥٢	٤,٠١٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢١٤	,٠٠٥٨	,١٢٤٥	,٥١٢١
الدولار الاميركي	–	١,٥٦	,٦٥٧٤	,٠٠٩٠	,١٩٤٣	,٧٩٨٩
الين الياباني	١١٠,٥٣	١٧٢,٤	٧٢,٦٦	–	٢١,٤٧	٨٨,٣١
المارك الالماني	١,٥٢١	٢,٣٧٢	–	,٠١٣٧	,٢٩٥٥	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٤٦	٨,٠٢٨	٣,٣٨٣	,٠٤٦٥	–	٤,١١١
الفرنك السويسري	١,٢٥١	١,٩٥٢	,٨٢٢٨	,٠١١٣	,٢٤٣٢	–
الليرة الايطالية	١٥٢٠,٢	٢٣٧١,٥	٩٩٩,٤	١٣,٧٥	٢٩٥,٤	١٢١٤,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣٧	١,١٨	١,٣١	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٨,١٢	٨,١٨	٨,١٨	٨,٢٥	٨,٠٦	٨,١٨	٧,٩٣	٨,٠٦	٧,٦٢	٧,٨٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٠,٤٥	٣٨٢,٤٠	٣٨٢,٣٠	٣٨١	٣٨١,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٤,٨٨	٤,٩١	٤,٩٠	٤,٨٧	٤,٩٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦,٧٥	٣٨٨	٣٨٧,٥٠	٣٨٦	٣٨٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٠
نحاس (دولار)	١٩٢٧	١٩١٨	١٨٨٦	١٨٥٨	١٩١٧	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٢٢,٥	١٨٧٢	١٩٢٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٦٦	١٣٦٥	١٣٥٥,٥	١٣٦٨	١٣٧٧,٥	١٤٠٩	١٤٠٢	١٣٩٥	١٣٩٠	١٤١٠
زنك (دولار)	٩٩٠,٥	٩٩٥	٩٩٤	٩٩٣	١٠٠٩	١٠٢٠	١٠٢٠,٥	١٠٢٢	١٠٢٩	١٠٣٥
نيكل (دولار)	٧١٥٠	٧١٥٠	٧١٤٥	٧١٥٠	٧٢٧٠	٧٣٤٧,٥	٧٢٦٠	٧٢٩٥	٧٢٥٠	٧٣٨٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٢٠	٢٠,٦٥	٢٠,٣٠	١٩,٨٠	١٩,٧٠	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٣٥	٢٢,٨٠	٢٢,٤٠	٢١,٨٥	٢١,٨٥	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٣/١٧
غرب تكساس	٢٤,٥٥	٢٣,٩٥	٢٣,٥٥	٢٢,٩٠	٢٢,٩٥	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٥	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣١	١٠٠,١٥	١٠٢,١٢	٩٧,٦٨
العائد	٦,٢٦	٦,٤٦	٦,٧٠	٦,٩٣

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٩/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٧,٦	٣٢٩	كانون-١
بن (دولار)	١٥١٤	١٥٢٧	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٩٢	٩٩٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٥,٥	١٠٦,٢٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠٣,٥	١٠٣,٨٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦١,٨	٢٦١,٣	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٣٦	–	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/٢٦	٩/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٢٥	٠,٩٧٢٥
الجزائر	دينار	٥٦,٨٠	٥٦,٨٠
المغرب	درهم	٨,٧٣٨	٨,٧٣٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,١٠	١٣٧,١٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٢٤	٢٦,٢٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠١٦
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٤١	٢٥,٣٧
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٤١	٠,٧٩٦٧
اليونان	دراخما	٢٤٠,١١	٢٣٩,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٤٥	١٢٧,٤٥
الفرنك الافريقي		٥١٣,٤٤	٥١٣,٤٤
نيجيريا	نيرة رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٣,٤٤	٥١٣,٤٤
استراليا	دولار	١,٢٦٣٤	١,٢٦٤٢
كندا	دولار	١,٣٦٥٤	١,٣٦١٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٠٧	٠,٦٩١٩
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٩٦/٩/٢٦

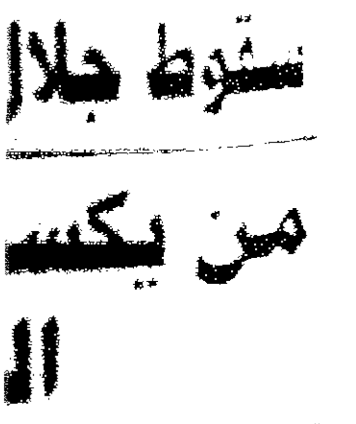
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	٢٠٤٦	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٤٣	–	–	–	–	–
شركة انترنيت	١,٩٣	٢٩٢٢	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	–	–	–	–	–	–

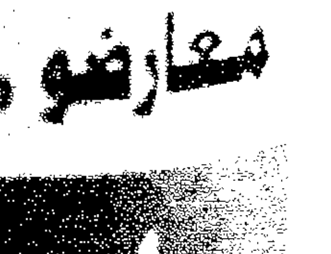
حركة اسهم سوليدير – سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٩/٢٦ (النشرة الثانية للسوق)

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
أ	التداول العادي	٤١٤٣	٩٧٧٣	٥٥٠	١٠٩
أ	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	٤١٤٣	٩٧٧٣	٥٥٠	١٠٩
ب	التداول العادي	٢٣٥٢	١٨٣٩	٣٠٠	١١٣,٦٢
ب	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٢٣٥٢	١٨٣٩	٣٠٠	١١٣,٦٢
	المجموع العام	٦٤٩٥	١١٦١٢	٨٥٠	–









الوسط هذا الاسبوع



ناشد شيعة الخليج الولاء لمجتمعاتهم

الشيخ شمس الدين يجدد وساطته في البحرين

أربكان: ترحيل الأميركيين فوراً نتائجه سلبية

أشاد بزيارة الأمير سلطان «الكبيرة» لصنعاء

عبدالله الأحمر لـ «الوسط»: اتوقع مشاكل وشغباً في الانتخابات

- الباب مفتوح لعودة سلاطين الجنوب ولا يجوز بقاء عائلة البدر خارج اليمن
- نعارض استخدام المرافق والمساجد لغايات انتخابية خاصة

الأمير عبدالرحمن ابن سعود لـ «الوسط»: التحامل على «النصر» زاد التعاطف معه وماجد عبدالله يتزوج قريباً

- جماهير «النصر» هي الأكبر وتحديث «الهلال» تنظيم استفتاء
- انحياز بعض الحكام صارخ ومكشوف

«الوسط» في معاقل «طالبان» ومع كبار القادة في كابول

سقوط جلال اباد يخلط الأوراق ويرجئ عودة الملك ظاهر شاه

من يكسب معركة أموال ضحايا الهولوكست: اليهود أم المصارف السويسرية؟

ستيفاني تطلب الطلاق ورينييه يحرم زوجها من كل المزايا

الأميرة المخدوعة

أممية إسلامية جديدة في أوروبا؟

في الذكرى الثالثة لتوقيعه

معارضو «اتفاق أوسلو» من دمشق: سنسقطه عاجلاً أم آجلاً

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الأردن والعائد من السلام مع إسرائيل (٢ من ٤)

قيام مصانع مختلطة في الأردن مشروط بتوافر الاستفادة من رخص اليد العاملة العربية

فريدة سلفيتي ×

■ زار عدد كبير من رجال الأعمال الإسرائيليين الأردن بعد التوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل، محاولين اختبار نوع العلاقات الاقتصادية التي تعود عليهم بأفضل النتائج والتي يمكن عقدها مع الأردنيين.

وكان هؤلاء يتساءلون عمّا إذا كان من الأفضل أن يتعاونوا مع الأردن في مشاريع مختلطة، او أن يرسلوا السلع الإسرائيلية إلى الأردن كسوق جديدة، او أن يستخدموا الأردن وسيلة للتخلص من المقاطعة العربية الأولية التي لا تزال سارية المفعول.

وكان الإسرائيليون يتساءلون أيضاً عمّا إذا كان بإمكان شراكة متساوية أن تتطور أو عمّا إذا كانت الدول العربية ستكون تحت هيمنة إسرائيل الاقتصادية.

ومن الحجج التي تعزز المخاوف من أن إسرائيل ستهيمن على العرب اقتصادياً أن قيمة الناتج المحلي الاجمالي الخاص بالأردن ولبنان وسورية والمناطق الفلسطينية معاً هي ٢٤ بليون دولار، ما يجعل هذه الدول عاجزة عن مجابهة العملاق الإسرائيلي الذي تبلغ قيمة ناتجه المحلي الاجمالي ٦٠ بليون دولار.

وسيوفر العرب لإسرائيل، بموجب هذه الحجج، العمالة الرخيصة، وستبقى إسرائيل تجني ثمار تجارتها الدولية التي تتوسع بإطراد، وبفضل الشركات الدولية التي ستختار التحالف مع الشركات الإسرائيلية التي بوسعها توفير المزيد من المنافع لهذه الشركات بدلاً من الشركات العربية، وستكون إسرائيل، بموجب هذه الحجج نزاع الاستعمار الاقتصادي.

ومن غير المنتظر أن تتبدد هذه المخاوف العربية من الهيمنة الإسرائيلية الاقتصادية بين ليلة وضحاها، ولهذا ستشكل المخاوف عقبة كبيرة أمام الصفقات التجارية الجديدة الاقليمية.

ويذكر ان الاقتصادي الأردني الفلسطيني الدكتور يوسف عبدالحق قال: «إذا تم فتح أسواق الشرق الأوسط، فستهيمن إسرائيل على سوق تطوير التكنولوجيا الراقية المتطورة، ما سيجعل الاقتصاد العربي خاضعاً للاقتصاد الإسرائيلي». وهذا لا يعني أن صفقات عربية - إسرائيلية عقدت وان اتفاقات كتبت وتنتظر صياغتها في شكل نهائي.

لكن التراكض الدولي نحو عقد اتفاقات تجارية في القطاع الخاص، ونحو عقد لقاءات بين رجال الأعمال الأردنيين والإسرائيليين لم يؤد إلى عقد صفقات بأعداد كان بوسع المرء أن يتوقعها وينتظرها بالنظر إلى الحماس الأولي الذي بدا من الجميع، لكن مع ذلك عقدت صفقات مهمة حتى الآن وتم الاتفاق على تعاون.

ومن الممكن أن تشهد الفترة الراهنة عقد عدد كبير من الاتفاقات أو مفاوضات حول عقود، لكن في شكل مكتم أكثر مما حصل في السابق، لأن رجال الأعمال الأردنيين لا يزالون يخشون من أن يعتبرهم الناس بالغي الحماس حيال التطبيع أو يخشون من معاقبة الذين يعارضون التوقيع على اتفاق السلام مع إسرائيل لهم.

وفي فترة الفرحة العارمة التي أعقبت التوقيع على الاتفاق السلمي الأردني - الإسرائيلي، ذهب عدد كبير من رجال الأعمال الإسرائيليين إلى الأردن يحدوهم الربح الممكن المتأتي من التعامل التجاري مع الأردنيين.

وتشير التقارير الأردنية إلى أن الأردنيين فوجئوا بالطبيعة الاندفاعية التي اتسم بها السلوك التجاري الإسرائيلي. لكن الإسرائيليين تعلموا من أخطائهم بسرعة وبدأوا بتلطيف طرق تعاملهم مع الأردنيين وبإعادة تقييم هذه الطرق. فبدأوا بإرسال العرب الإسرائيليين إلى الأردن بدلاً من ارسال اليهود الإسرائيليين لكي يقوّموا المناخ الاقتصادي في الأردن، إذ أن ارسال اليهود غالباً ما كان يقلق الأردنيين ويترك آثاراً سلبية عليهم.

وكان ارسال العرب الإسرائيليين، الذين يتكلمون اللغة العربية ويفهمون الثقافة السائدة في الأردن، عامل طمأنة لرجال الأعمال الأردنيين ما مكّن مزيداً من المفاوضات من أن يحصل.

أضف إلى هذا ان مقادير لا يستهان بها من الاستثمارات الإسرائيلية تذهب إلى الأردن بواسطة «أطراف ثالثة» أي انها تذهب إلى الأردن وكأنها استثمارات أجنبية غير إسرائيلية.

مفاوضات

وإذا تمعّن المرء في نوع المفاوضات التي جرت بين رجال الأعمال الأردنيين والإسرائيليين لاكتشف ما يحتمل أكثر من غيره بكثير ان تتسم به العلاقات بين الطرفين في المستقبل. وفي ما يلي تعداد للطرق المختلفة التي يمكن أن يتسم بها التعاون بين الطرفين، أو التي يجري بها هذا التعامل حالياً:

أولاً، الأردني كمتعاقد من الباطن: كانت الشركات الصناعية الإسرائيلية والشركات التابعة لها من أول الشركات التي عقدت اتفاقات مشاركة مع الشركات الأردنية. وكانت شركة «دلتا غايل انستريز» الإسرائيلية الناشطة في مجال صناعة المنسوجات، تتعاون منذ فترة مع مصر في مصنع كلف


جرافة تعمل في اطار اقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة.(أ ف ب)

خمسة ملايين دولار.

وتشارك الآن «شركة البحري» الأردنية في مجال انشاء مصنع للملابس ما يعتبر مثالاً عن العمل الذي يُكلف به بلد عربي مجاور على أساس أن يكون متعاقداً من الباطن. وتستفيد شركة «دلتا غاليل» من تدني الأجور الأردنية وهو التدني الذي كان العامل الأساسي في قرارها انشاء مصنع في الأردن. وتنوي شركة «ماكبيل» أيضاً افتتاح فرع لها في عمّان حيث ترسل ملابس مفصلة مقدماً من عفولا إلى عمّان حيث يجري تخييطها ثم تعاد إلى إسرائيل لكي توضع عليها اللمسات الأخيرة ثم تصدر إلى دول العالم.

ويعتبر الإسرائيليون بعض الاستثمارات أكثر وعداً من البعض الآخر. ويبدو ان الشركات الإسرائيلية ترغب أكثر ما ترغب في الامكانات الكامنة التي توفرها المنسوجات والملابس الجاهزة ويوفرها التوضيب وبرامج الكومبيوتر والاتصالات كافة والبلاستيك وأجهزة الأمن وأجهزة السلامة غير العسكرية.

ويرغب الأردنيون من جهة أخرى، في الفرص التي تتيحها المشاريع المختلطة مع الشركات الإسرائيلية في مجالات التكنولوجيا المتطورة الراقية، بما فيها تطوير البرامج والبيوتكنولوجي والأدوية والابحاث والتطوير وابتداع الاصول التي تقلد.

ويقال إن شركة «ازرائيل انيبل برواداكتس»، التي تعتبر من أكبر الشركات الإسرائيلية الناشطة في مجال انتاج المواد الغذائية، وشركة «سي. بي. سي» الدولية التي تملك ٥١ في المئة من أسهم الشركة الإسرائيلية الأخيرة وتنشط أيضاً في مجال المواد الغذائية، تجريان محادثات ترمي إلى انشاء مصنع للمواد الغذائية في الأردن بقيمة عشرة ملايين دولار بمشاركة شركة أردنية على أساس الاستفادة من العمالة الرخيصة في الأردن بواسطة جعل الشركة الأردنية متعاقداً من الباطن.

وتتفاوض شركة «امكور» مع شركة أردنية حول انشاء مصنع مختلط مشترك لانتاج اللوحات الشمسية وتسويقها. أما شركة «بيكل فلاور المحدودة»، أكبر شركة إسرائيلية تربي الزهور وتبيعها، فقد وقعت على مذكرة تفاهم مع شركة أردنية رئيسية ناشطة في مجال الانشاء بغية انشاء مزرعة مشتركة في الأردن تتولى انتاج الزهور وتصديرها، وتقدر تكاليف هذا المشروع الأخير بنحو ثمانية ملايين دولار.

ولن تتخذ إسرائيل قرارات نهائية بانشاء مصانع مختلطة في الأردن أو مصانع أخرى إلا إذا ضمنت الاستفادة من رخص اليد العاملة فيه.

ويذكر ان متوسط الدخل الشهري في الأردن يراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ دولار بينما يصل إلى ألف دولار في إسرائيل.

ومن جهة أخرى، يستفيد الأردن من الرواتب والتعويضات القليلة التي توفرها هذه المشاريع ومن الوظائف التي تولدها. لكن ما يتبقى مما تجنيه هذه المشاريع كافة يذهب مباشرة إلى إسرائيل.

تناقض

بيد أن موقف الأردن من هذا كله كان حتى الآن متناقضاً. إذ اقترحت شركة



يهود سوفيات لدى وصولهم الى اسرائيل للاقامة الدائمة.(رويتر)

إسرائيلية على منتج أردني للملابس يصدر السراويل باسم شركته إلى بريطانيا وهولندا وفرنسا، على أن تقدم لهذا المنتج القماش من أوروبا لكي يتولى هو تفصيله وخياطته في الأردن ثم تصديره إلى الخارج، وذلك في خلال مؤتمر السلام الخاص بالمنسوجات الذي عقد في نهاية ١٩٩٤ في القدس.

وكان من شروط الصفقة ألا يبيع المنتج الأردني منتجاته باسم مصنعه ما لم يتم انشاء شركة ثانية، وأن يكون المنتج الأردني المتعاقد من الباطن الوحيد مع الشركة الإسرائيلية. وكان رد الأردني فاتراً إذ لا يوجد حماس كبير في الأردن للعمل بالتعاقد من الباطن مع شركات إسرائيلية، إذ أن الشركات الأردنية تخشى من أن تصبح معتمدة على الشركات الإسرائيلية، وتفضل التعاقد على هذا الأساس مع شركات أوروبية أو أميركية، أو أن تنشط في شكل مستقل تماماً. كما تفضل الشركات الأردنية المشاريع المختلطة التي يشارك فيها الشريك بالمال والخبرة والوقت والموارد المطلوبة الأخرى.

العالم العربي كسوق لإسرائيل (مثال الأردن)

يستخف الخبراء الاقتصاديون ونظراؤهم الإسرائيليون بمخاوف العرب من الهيمنة الاقتصادية الإسرائيلية، وهي المخاوف التي تُبنى على أساس أن العالم العربي قد يصبح سوقاً للمنتجات الإسرائيلية.

ويدعي هؤلاء الخبراء ان الأسواق العربية ليست جذابة بالنسبة لهم، إذ ان هذه الأسواق صغيرة نسبياً وفقيرة اجمالاً. فقيمة ما تستورده هذه الأسواق كافة لا تتجاوز نحو ١٣٠ بليون دولار في العام، أي ما يعادل قيمة ما تستورده هولندا وما يقل كثيراً عن قيمة ما تستورده ايطاليا أو فرنسا أو بريطانيا. والأردن مثال ممتاز على ما يقوله الخبراء الإسرائيليون، إذ أن سوقه صغيرة جداً بحيث لا يمكن أن تثير أي اهتمام إسرائيلي بها.

ويقول الخبراء الإسرائيليون أيضاً ان ما يبقي الازدهار الذي شهدته إسرائيل في خلال العقد الجاري مستمراً ليس التجارة أو العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية.

وفي الحقيقة يدعي بعض الخبراء ان أكبر فائدة يمكن أن تعود على إسرائيل ستأتي من العلاقات التي تقيمها مع دول العالم وليس بالضرورة مع الدول العربية، التي لا تشكل سوقاً مربحة. من جهة أخرى، لا تطلب الأسواق العربية المنتجات الإسرائيلية المعروضة (لا يوجد طلب عليها في هذه الأسواق). فالدول العربية تركز اجمالاً على استيراد السلع الاستهلاكية ذات المستوى المتدني والزهيدة الثمن، والأسلحة.

وخلاصة القول إن الدول العربية لا تشكل سوقاً متطورة ناضجة، والمنتجات الإسرائيلية، من جهة أخرى، راقية ومتطورة جداً وباهظة الثمن نسبياً ولهذا لا تناسب المستهلك العربي في الوقت الراهن.

أضف إلى هذا ان إسرائيل لا تركز على السلع الاستهلاكية، بل تنتج للأسواق الصناعية.

ويذكر ان التجارة بين العرب وإسرائيل لم تكن معدومة حتى قبل حلول السلام، بل كانت إما مداورة أو غير ذات أهمية وشبه سرية.

وتشير التقديرات إلى ان قيمة هذه التجارة تراوح بين ٤٠٠ و٦٠٠ مليون دولار في العام، وتركز في المقام الأول على تصدير منتجات المواد الأولية الزراعية مثل الأسمدة والمواد الصيدلية الإسرائيلية إلى الدول العربية.

اضف إلى هذا، ان الحكومة الأردنية تصر على تبني مبدأ المبادلة على رغم ان لدى الإسرائيليين القدرة الممكنة لبيع السلع إلى الأردن. ولهذا توجد مشكلة في الوضع كله. فالأردن لا ينتج الكثير مما يرغب فيه الإسرائيليون، ولهذا فالقوة التصديرية الكامنة في الأردن إلى إسرائيل ثانوية. ولا يستطيع الأردن تعويض إلا عدد قليل جداً من المنتجات التي تستوردها إسرائيل من دول أخرى بعيدة. ومن هذه المنتجات الجلود وبعض المواد الغذائية والرخام والمعادن الخردة. ولكن بوسع إسرائيل تصدير مواد إلى الأردن تشمل المواد الغذائية المصنعة والورق والورق المقوى والأحذية والالكترونيات والكيماويات والخيوط والآليات الصناعية. ولكن السوق الأردنية صغيرة حتى بالنسبة إلى هذه المنتجات الإسرائيلية.

ويذكر أن الأردن وإسرائيل اتفقا أخيراً على تبادل ٢٠٠ سلعة معفية من الرسوم الجمركية. وأكثر هذه السلع، أي ١٦٦ سلعة، أردني ستستورده إسرائيل.

لكن هذه السلع لن تذهب إلى السوق الإسرائيلية، لأن هذه السوق لا تحتاج إليها. وستكون الكتابة على هذه السلع باللغة العربية، والإسرائيليون لا يشترون سلعاً توجد عليها كتابة عربية. ولهذا ستذهب هذه السلع إلى السوق الفلسطينية، أي أنها ستغرق سوق الضفة الغربية وغزة.

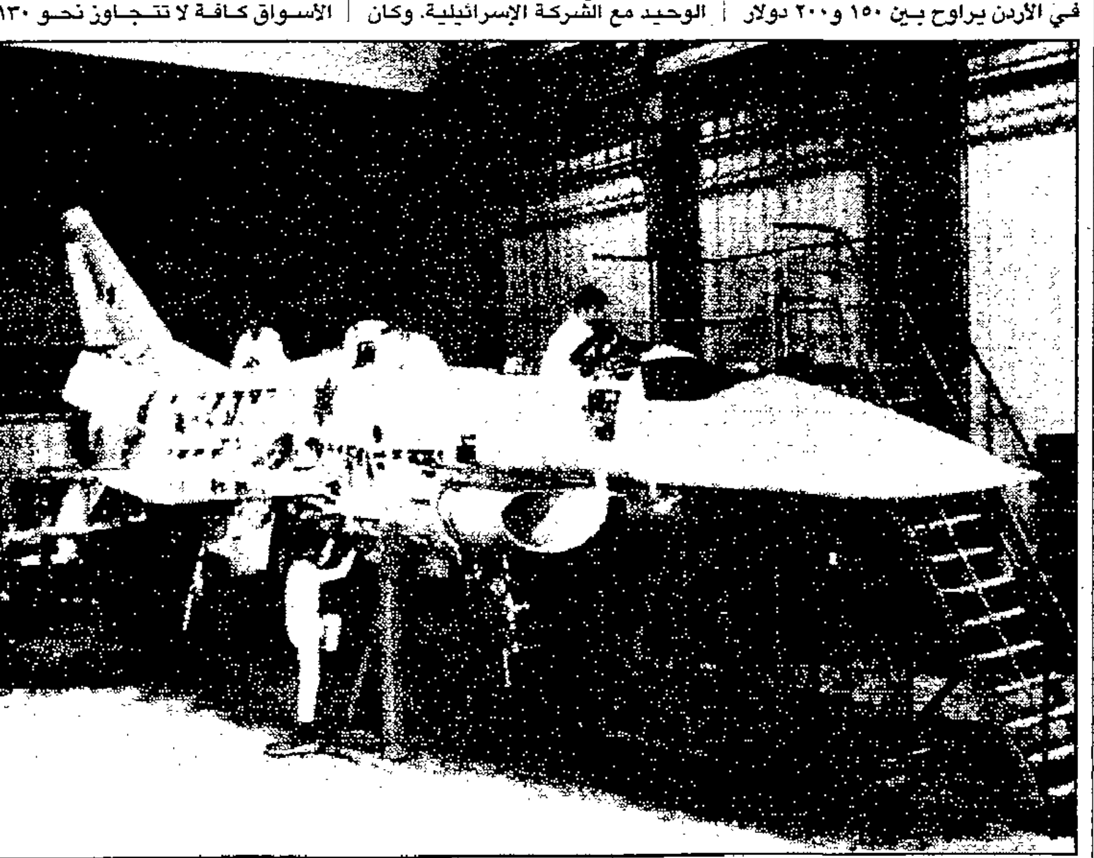
والمعلوم ان التدفق التجاري المباشر بين الأردن وبين مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية تدنى حتى لم يعد له قيمة تذكر، وحل محله التدفق التجاري المداور، أي عبر إسرائيل التي تستفيد من ضريبة القيمة المضافة ومن الرسوم الجمركية القليلة.

ومن الأمثلة على هذا كله، استيراد الحلويات والسكاكر من مصنع «زلا طيمو» في عمّان، وتملك هذا المصنع شركة فلسطينية تتخذ من مدينة الخليل مقراً لها. وفي خلال الانتفاضة تم فتح مصنع في عمّان على أمل الاستفادة من رخص اليد العاملة فيها.

ويتعيّن على الشركة الآن، إذا ارادت تصدير منتجاتها إلى المناطق الفلسطينية، ان ترسل هذه المنتجات عبر إسرائيل، كما يتعيّن عليها تكليف وكيل لها في الناصرة يتولى استيراد سلعها على أن يدفع رسوماً جمركية إلى السلطات الإسرائيلية.

اما في ما يتعلق بالأسلحة، فعلى رغم أن المنتجين الإسرائيليين يبحثون دائماً عن زبائن جدد، من غير المحتمل، على ما يبدو، ان تشتري الدول العربية السلاح الإسرائيلي. وليس هذا لأن الدول العربية لا ترغب في شراء الأسلحة، بل لأن من غير المعقول أن ترغب إسرائيل في أن يكون جيرانها العرب مدججين بالأسلحة حتى ولو حل السلام نهائياً في المنطقة. وما قد يحصل أن إسرائيل ستتولى صيانة طائرات «اف - ١٦» التي اشتراها الأردن أخيراً من الولايات المتحدة، لكن الصيانة تختلف كثيراً عن البيع. وسيكون من النافع لإسرائيل أن تصون الأسلحة الأردنية التي لن توجّه ضد العدو السابق إسرائيل، بل ضد اعداء من الشرق لا سيما العراق، في وضعه الراهن، وإيران.

* باحثة فلسطينية، وهذه ترجمة للدراسة التي كتبت أصلاً بالانكليزية لتقديمها الى المركز الفلسطيني للدراسات والبحوث في نابلس.


نموذج اختباري من المقاتلة القاذفة الاسرائيلية «لافي».(أ ف ب)

يسعى الى تحالفات استراتيجية مع مصارف دولية

«بنك فلسطين الدولي» يبدأ نشاطه مطلع ٩٧

□ دبي - «الحياة»

■ اعلن رئيس لجنة المؤسسين لـ «بنك فلسطين الدولي» السيد عصام عبد السلام ابو عيسى ان البنك اصبح امراً واقعاً على رغم عدم الانتهاء من الاكتتاب باسهمه، وسيفتح ابوابه للعملاء في كانون الثاني (يناير) المقبل في مدينة رام الله الفلسطينية بعدما تمكن حتى الآن من تغطية ما يزيد على ٧٥ في المئة من راس المال المدفوع البالغ ٢٠ مليون دولار.

وقال السيد ابو عيسى انه طبقاً لعقد تاسيس البنك واستناداً الى احكام قانون سلطة النقد الفلسطينية وقانون البنوك والشروط العامة لتراخيص المصارف التجارية والشركات الفلسطينية تجاوز الاكتتاب باسهم المصرف الحد الادنى المطلوب البالغ ثلثي رأس المال المدفوع وبالتالي فان الشروط المطلوبة للتاسيس توافرت.

لكن ابو عيسى توقع ان يتمكن المصرف بحلول ٣٠ الشهر الجاري من تغطية كامل المبلغ المعروض للاكتتاب والبالغ ٦٠ في المئة من راس المال، مشيراً الى ان عمليات الاكتتاب بالاسهم تشهد في العادة اقبالاً كبيراً في الايام الاخيرة لأن كبار المستثمرين يفضلون الاستفادة من اموالهم اطول فترة ممكنة.

ووصف ابو عيسى في مؤتمر صحافي في دبي امس الاقبال على الاكتتاب في اسهم المصرف بانه «مناسب» وقال: «مررنا بظروف سياسية وامنية صعبة في المناطق الفلسطينية في الاشهر الماضية بعدما تسلم نتانياهو رئاسة الوزراء الاسرائيلية وما رافق ذلك من انعكاسات سلبية حتى على الاستثمار داخل اسرائيل، لكن ما تحقق من اقبال على الاكتتاب باسهم المصرف سواء من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي او من المستثمرين الفلسطينيين يعكس الثقة المتوقعة في الاقتصاد الفلسطيني في المرحلة المقبلة» موضحاً ان عدد الجنسيات التي اكتتبت باسهم المصرف ١٧ جنسية عربية في مقدمها مواطنو دولة قطر والامارات العربية المتحدة.

وبلغ عدد مؤسسي المصرف ١٤٠ مؤسساً من الافراد والمؤسسات اكتتبوا بما قيمته ٥,٧ مليون دينار (٨,٢ مليون دولار) اي ما يعادل ٤٠ في المئة من رأس مال المصرف. وتضم قائمتهم عدداً من رجال الاعمال الخليجيين البارزين بينهم الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط الاماراتي السابق والسيد عبدالله الرستماني رجل الاعمال الاماراتي، ومؤسسة ماجد القطيم الدبوية والشيخ خالد بن حمد آل ثاني من قطر، وعصام عبدالسلام ابو عيسى من قطر، ومصطفى العظم من الاردن وشركة ترست العالمية للتامين وشركة جاسم التجارية وشركة السلام الدولية، الى جانب عدد من رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب الذين يحملون جنسيات اجنبية.

وقال ابو عيسى ان الجمعية العمومية للمصرف ستعقد اجتماعها الاول في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في رام الله لانتخاب ١١ عضواً لمجلس الادارة، وسيفتح باب الترشيح في النصف الثاني من الشهر المقبل بعد حصر المساهمين وتوجيه الدعوة الرسمية للمساهمين الذين تجاوز عددهم الألف حتى الآن، مؤكداً ان المصرف سيبدأ عمله من خلال فرعه الاول في رام الله. ومن المقرر ان يفتتح فرعه الثاني في مدينة غزة بعد ثلاثة اشهر، على أن يستكمل افتتاح فروعه الاربعة بحلول نهاية السنة المقبلة.

ودائع

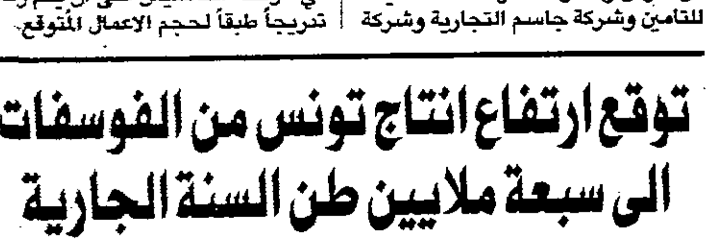
وتشير تقديرات مصرفية فلسطينية الى ان حجم الودائع في مناطق الحكم الذاتي زاد منذ توقيع اتفاق «اوسلو» بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية حتى الآن من ١٠٠ مليون دولار الى ١,٥ بليون دولار. وذكرت ان تلك الودائع في طريقها للارتفاع مستقبلاً مع التزام المؤسسات الاقليمية والعالمية إحداث تنمية في الاقتصاد الفلسطيني الذي تعرض لسنوات من التدمير في اثناء الاحتلال الاسرائيلي.

وذكر ابو عيسى ان اللجنة التاسيسية للمصرف اجرت اتصالات مع مؤسسات مصرفية دولية وانها بصدد توقيع اتفاق شامل مع «كوميرتس بنك» الالماني والدخول في مفاوضات مع مصارف اميركية مثل «سيتي بنك» و«كميكال بنك». وهي مضطرة للدخول في مفاوضات مع مصارف اسرائيلية لانها ستتعامل بالشاقل وهي العملة التي يجري تداولها في مناطق السلطة الفلسطينية وذلك الى جانب الدينار الاردني والدولار الاميركي.

وكشف ان ادارة المصرف ستتولاها كوادر فلسطينية وعربية مؤهلة وانه تم بالفعل تعيين نائب للمدير العام الى جانب عدد من الكوادر الفلسطينية المصرفية الاخرى التي كانت تعمل في دول الخليج وفي الداخل.

وافاد ان المصرف الجديد سيعمل في السوق المصرفية الفلسطينية على اسس تجارية وسيدخل المنافسة في تلك السوق المتنامية بمنتجات جديدة تلبي حاجة المواطنين والمستثمرين معاً.

وقال انه يجري حالياً مشاورات مع بيوت خبرة عالمية لايجاد نظام عمل متكامل. وتوقع ان يبلغ العائد الاستثماري للمساهمين نحو ٢٠ في المئة سنوياً بعد عامه التشغيلي الثاني، مشيراً الى ان اللجنة التاسيسية قررت ان يكون رأس مال المصرف متواضعاً في مرحلة التاسيس على ان يتم رفعه تدريجاً طبقاً لحجم الاعمال المتوقع.



توقع ارتفاع انتاج تونس من الفوسفات الى سبعة ملايين طن السنة الجارية

□ تونس - من سميرة الصنفي:

■ توقع رئيس مجلس ادارة شركة الفوسفات التونسية (قطاع عام) رافع دخيل ان يرتفع انتاج تونس من الفوسفات السنة الجارية الى سبعة ملايين طن مقابل ٥,٧ مليون طن العام الماضي. واوضح في تصريحات ادلى بها اول من امس ان قيمة معاملات الشركة ارتفعت من ١٣٢ مليون دينار الى ١٥٥ مليون دينار (نحو ١٦١ مليون دولار) بين ١٩٩٠ و١٩٩٥. ورجح ان ترتفع الى ١٩٣ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) السنة الجارية.

وتصدر شركة الفوسفات التونسية القسم الاكبر من انتاجها الى بلدان اوروبا الغربية والشرقية واندونيسيا وروسيا وتركيا والاردن، فيما لا تستوعب السوق الداخلية سوى ٨٠ في المئة من حجم الصادرات.

وافادت احصاءات المصرف المركزي التونسي ان حجم صادرات الفوسفات الذي قدر بـ ٣,٣ مليون طن، سجل ارتفاعاً نسبته ١٣ في المئة في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية مقارنة مع ما كان في الفترة نفسها من العام الماضي.

وحالياً يستكمل مكتب دراسات فرنسي اجراء دراسة بداها في نيسان (ابريل) الماضي بطلب من الحكومة التونسية ترمي الى دراسة امكانات اعادة تاهيل حوض مناجم الفوسفات في محافظة قفصة الجنوبية.

وقدرت كلفة الدراسة التي يمولها الاتحاد الاوروبي بنحو ٤٠٠ الف دولار وستدمج نتائجها في خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١).

ويؤمن القطاع المنجمي، الذي يعتبر العمود الفقري لاقتصاد المحافظة، نحو ١٢ الف فرصة عمل مباشرة طبقاً لتقديرات وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة. وكان يشغل ١٥ الف شخص قبل اعادة هيكلة مناجم الفوسفات اواخر الثمانينات.

وستركز الدراسة على تنويع النشاط الاقتصادي والبحث عن بديل من الفوسفات الذي دخل مرحلة ركود نتيجة تراجع الانتاج المحلي وتقلب اسعار هذه المادة في الاسواق العالمية.

ويامل التونسيون ان يقوم القطاع الخاص بدور رئيسي في تنشيط الاستثمار في المنطقة وتنويع مجالاته خصوصاً تطوير الاستثمار الزراعي.

وسجل انتاج تونس من الفوسفات تحسناً العام الماضي. واستمر انتعاش الصادرات منه للسنة الثانية على التوالي مما اتاح للشركة الوطنية للفوسفات الوصول الى التوازن للمرة الاولى منذ الثمانينات.

ويتوقع ان تتجاوز كميات الفوسفات المصدرة من ميناء صفاقس (٢٨٠ كلم جنوب العاصمة تونس) السنة الجارية حجم الصادرات في العام الماضي الذي بلغ نحو ١,٣ مليون طن من الاسمدة ومشتقات الفوسفات وبـ ٦٠٠ مليون طن (نحو ٦٣٠ مليون دولار) من العملات الصعبة.

ويعتبر ميناء صفاقس الذي يضم مخازن سعتها ٢٠٠ الف طن الميناء الرئيسي لتصدير الفوسفات منذ مطلع القرن. وتاتي تونس في المرتبة الثالثة عالمياً بين مصدري الفوسفات، الا ان «الشركة الوطنية لفوسفات قفصة» التي أسست قبل ١٠٠ عام مرت بمصاعب كبيرة منذ اواخر الثمانينات نتيجة ركود المبيعات العالمية والازمات الاقتصادية التي شهدتها دول اوروبا الشرقية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

وبعد انتعاش الاسعار في الاسواق العالمية استطاعت الشركة التونسية تحقيق فوائد واستعادت توازنها المالي اعتباراً من عام ١٩٩٥. ويتوقع الخبراء ان يستمر الانتعاش حتى السنة ١٩٩٨ بعد ارتفاع سعر الطن الواحد نحو خمس دولارات وتوقيع تونس صفقات مع زبائن جدد مما سيتيح المحافظة على توازن الشركة السنة الجارية وتحقيق مزيد من الفوائد.

واستطاعت تونس تحسين نوعية الانتاج المحلي من الفوسفات بعد شراء تجهيزات تكنولوجية متطورة وإدخال وسائل عمل متقدمة الى الورش.

الا ان التونسيين يشككون في استمرار هذا الانتعاش مطلع العقد المقبل ويخططون للاستعاضة عن انتاج الفوسفات بنشاطات اقتصادية اخرى على ان يتم التحول اليها تدريجاً ويتزامن مع بداية تراجع انتاج المنجم سنة ١٩٩٨.

السعودية استفادت من اسعار النفط والكويت تأثرت بالتقشف

صندوق النقد الدولي يتوقع ارتفاع نسبة النمو في الشرق الأوسط الى ٤ في المئة سنة ٩٦

□ واشنطن - من بتسي لاون الملوف:

■ يُنتظر ان تصل نسبة النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط الى ٤ في المئة السنة الجارية بعدما تحسّن النشاط الاقتصادي في دوله العام الماضي.

ويرسم صندوق النقد الدولي في احدث تقويم نصف سنوي للمستقبل الاقتصادي المنظور في العالم صورة متفائلة عن الاوضاع المالية والاقتصادية ومشجعة اجمالاً على رغم الأداء الاقتصادي المخيب في اوروبا الغربية اخيراً.

ويتوقع الصندوق الدولي ان تبقى نسبة النمو الاقتصادي مرضية سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧. ويقول: «ان الانتاج العالمي سيرتفع بنسبة ٣,٨ في المئة السنة الجارية و٤,١ في المئة سنة ١٩٩٧، بعدما كانت نسبة النمو ٣.٥ في المئة عام ١٩٩٥».

ويلفت الخبراء الاقتصاديون العاملون في صندوق النقد الى وجود دلائل واعدة على ان النشاط الاقتصادي في الدول الصناعية سيكون سنة ١٩٩٧، افضل مما هو السنة الجارية التي شهدت حتى الآن تباطؤاً في النمو في عدد من هذه الدول، بما في ذلك المانيا وفرنسا وايطاليا. وينتظر صندوق النقد ان تتحسن نسبة النمو في الدول الصناعية الرئيسية من ٢.١ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٢,٣ في المئة السنة الجارية، والى ٢,٥ في المئة سنة ١٩٩٧.

ومما يساهم في تحسين حظوظ الاوضاع الاقتصادية في العالم ان النشاط الاقتصادي في الدول النامية يزداد تحسّناً.

وتشير الهيئة الدولية الى ان عدداً كبيراً من الدول النامية يقطف ثمار الاصلاحات البنيوية التي نفذتها ويستفيد من الاساسيات الاقتصادية العامة السليمة القوية فيه. لكن الصندوق الدولي يحذر على رغم تزايد عدد الدول الفالحة من ان عدداً كبيراً من هذه الدول لا يزال يعاني من عدم التوازن العام في اقتصاده، ومن مشاكل اخرى تبقي مستوى العيش فيه ادنى مما يجب ان يكون عليه بالنظر الى الامكانات.

وشهد العام الماضي تراجع نسبة النمو الاقتصادي، في الدول النامية كلها كمجموعة، الى ٥,٩ في المئة بعدما كانت النسبة ٦.٦ في المئة عام ١٩٩٤.

الا ان الصندوق الدولي يتكهّن بان نسبة النمو ستكون ٦.٣ السنة الجارية و٦.٢ في المئة سنة ١٩٩٧.

وستتحسّن حظوظ النمو الاقتصادي في الشرق الاوسط (الدول العربية وايران واسرائيل وتركيا)، سنتين على التوالي اذا صحت توقعات الهيئة الدولية.

ويذكر ان نسبة النمو تحسّنت في المنطقة، عمّا كانت عليه عام ١٩٩٤، اي عندما كان متوسط نسب النمو ٠,٥ في المئة، اذ بلغ ٣,٦ في المئة العام الماضي، والمنتظر ان يبلغ هذا المتوسط ٣,٩ في المئة عام ١٩٩٦ على حد ما جاء في آخر تكهن من صندوق النقد الدولي.

ومن المنتظر ان تصل نسبة النمو في السعودية الى ٠,٧ في المئة السنة الجارية بعدما كانت هذه النسبة سلبية عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

ويلفت الصندوق الدولي الى ان الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية في سبيل التخلص من عجز موازنتها عن طريق خفض الانفاق، سببت تراجع النمو الاقتصادي. لكن ازدياد أسعار النفط منذ منتصف ١٩٩٥، لا سيما في اواخر آب (اغسطس)، عوّض تراجع الانفاق بالمقدار الكافي لتعزيز النمو الاقتصادي. وتأثر النمو الاقتصادي في الكويت بالعوامل السلبية نفسها، اي بالتقشف الذي مارسته حكومة الكويت وبازدياد اسعار النفط.

ويتكهن صندوق النقد الدولي بأن الانتاج في الكويت سيبقى على حاله التي كانها العام الماضي، اي ان نسبة النمو السنة الجارية ستبقى ١,٦ في المئة.

ويحذر صندوق النقد الدولي، في تقويمه للمستقبل المنظور في عدد كبير من الدول المنتجة للنفط فيما يلفت الى ان هذا العدد افلح في معالجة المشاكل الضريبية وفي التكيّف مع تراجع اسعار النفط، من «ان الحاجة تدعو الى بذل المزيد من الجهود في سبيل احتواء الانفاق العام، وعكس الاتجاه الصعودي في الدين العام». وعن مصر تقول الهيئة الدولية ان عدداً من الاصلاحات الاقتصادية الأخيرة في مجالي التخصيص والغاء الانظمة والقوانين المقيدة، سيساهم على الارجح في تحسين نسبة النمو الاقتصادي. ومن المنتظر ان تزداد نسبة النمو من ٣,٢ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٤,٢ في المئة سنة ١٩٩٦، اي ان تكون نسبة الزيادة اكبر نسبة منذ ١٩٨٧. وينتظر ايضاً ان تتراجع نسبة التضخم من ٩,٤ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٧,٢ في المئة السنة الجارية.

ويلفت الصندوق الدولي الى ان مصر حقّقت تقدماً في تحرير اقتصادها من الانظمة والقوانين المقيّدة، وفي تحرير تجارتها الخارجية. لكن الصندوق يقول ان مصر تحتاج الى تخصيص المزيد من الشركات العامة والى تقوية القطاع المالي فيها، والى اصلاح النظام الضريبي بغية تحقيق نسبة نمو افضل.

ويذكر ان هذه التوصيات هي جزء من صفقة اصلاحات مالية تمّ الاتفاق عليها مبدئياً بين مصر وصندوق النقد الدولي في تموز (يوليو) الماضي.

ويتكهن خبراء الصندوق الدولي الاقتصاديون بأن سياسات الحكومة الأردنية المالية والضريبية ستكون سبباً في تحسن كبير ملحوظ في النمو الاقتصادي في الأردن السنة الجارية، وينتظر ان يكون متوسط نسبه ٦,٥ في المئة، اي قريباً مما كان عليه العام الماضي وهو ٦,٤ في المئة. كما ينتظر ان تزداد معدلات التضخم قليلاً من ٢,٤ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٤,٥ في المئة السنة الجارية.

لكن توقعات الهيئة الدولية الخاصة باسرائيل وتركيا لا تتسم بالتفاؤل نفسه. ويُنتظر ان تشهد اسرائيل نمواً معتدلاً فقط في الطلب المحلي، مما سيبطئ نسبة النمو الاقتصادي الى ٥ في المئة سنة ١٩٩٦. لكن يُنتظر ان ترتفع معدلات التضخم لأسباب منها تردي الاوضاع الضريبية على مدار الـ ١٨ شهراً الماضية.

٧٠٠ مليون دولار من البنك الدولي الى المغرب لتطوير السوق المالية والمساعدة على التخصيص

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ وضع البنك الدولي بتصرف المغرب قرضاً مفتوحاً تراوح قيمته بين ٦٠٠ و٧٠٠ مليون دولار لتطوير السوق المالية المحلية والمساعدة على نقل ملكية اسهم بعض مصارف القطاع العام الى القطاع الخاص. وأطلق على القرض اسم «برنامج تطوير الاسواق المالية» ويستمر العمل به حتى صيف ١٩٩٨.

وحصلت الرباط حتى الآن على نحو ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي (١١٧,٩ مليون دولار) من هذا البرنامج لتعزيز المراقبة غير المباشرة لاسعار الفائدة المصرفية، بعد تحريرها قبل ثلاثة اعوام، واصلاح نشاط تدخل الخزينة في السوق المالية المحلية عبر السندات، اضافة الى انشاء سوق للعملات تديرها المصارف التجارية بعدما كان هذا النشاط محصوراً بالمصرف المركزي الذي يتولى تحديد اسعار معظم العملات الدولية.

وقال محمد القباج وزير المال المغربي لـ «الحياة» ان المغرب يسعى في المدى المتوسط الى الغاء عجز الخزينة والموازنة والاستغناء عن الاستدانة من السوق المحلية للافساح في المجال امام القطاع الخاص للاستفادة من القروض في المجالات المنتجة.

واضاف انه يقدر ان العجز الذي كانت نسبته نحو ١٢ في المئة اواسط الثمانينات تراجع الى نحو ٢.٥ في المئة السنة الجارية، مما يعكس سعي الحكومة الى ازالة العجز وعدم تمويله من السوق الداخلية.

يذكر ان المغرب بعد ازمة المديونية قبل اعوام لجأ الى المصارف التجارية والسوق المالية الداخلية لتمويل جزء من حاجات الخزينة مما دفع بأسعار الفائدة نحو الارتفاع وأدى الى زيادة حجم المديونية الداخلية التي تقدر بنحو ستة بلايين دولار. وتقترض الخزينة بأسعار فائدة تفوق عشرة في المئة سنوياً في المتوسط، مما يجعل المصارف تطرح قروضها للجمهور والشركات بأسعار فائدة تتراوح بين ١١,٥٠ و١٢,٥٠ في المئة من دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة وهي بنسبة ٢٠ في المئة.

وذكر القباج ان الوضع الاقتصادي والمالي لهذه السنة جيد ويسمح بتقليص القروض العامة بما في ذلك القروض الخارجية غير الضرورية، مشيراً الى ان نسبة التضخم التي بلغت ٣,٥ في المئة في الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٦ تؤكد التحسن الذي طاول معظم جوانب النشاط الاقتصادي والمالي.

ويُتوقع ان يُخصص المغرب جزءاً مهماً من القروض التي وضعها البنك الدولي لبرنامج السوق المالية لتخصيص ثلاثة من اهم المصارف المغربية هي «البنك الوطني للانماء الاقتصادي» وهو مصرف متخصص في تمويل المشاريع الصناعية، و«القرض العقاري والسياحي» الذي يمول قطاعات الاسكان والسياحة والذي سبق ان حصل بدوره على قرض من البنك الدولي قيمته نحو ٦٠ مليون دولار، ثم «البنك الشعبي المركزي» وهو تجمع للمصارف المحلية يحتاج تخصيصه الى اعادة النظر في نظامه الأساسي. وكانت الحكومة باعت قبل عامين حصصها في رأس مال «البنك المغربي للتجارة الخارجية» وهو ثاني اكبر مصرف تجاري في المغرب ويختص في المبادلات الدولية.

ويقول مسؤولون في وزارة التخصيص ان الشروع في طرح اسهم بعض تلك المصارف للاكتتاب العام في بورصة الدار البيضاء، وارد مطلع السنة المقبلة او نهاية السنة الجارية، لكن ذلك مرتبط الى حد كبير باستكمال تخصيص بعض المؤسسات الضخمة وعلى رأسها مجموعة «لاسمير» النفطية التي تبحث عن نواة قوية لتملكها يعتقد انها ستكون عربية - اميركية.

ويضيف هؤلاء ان تحسن المناخ الاقتصادي يسمح حالياً بطرح اسهم المصارف العامة كونها تقدر بمئات ملايين الدولارات. ويفترض ان يتطلب تخصيصها تقديم المساعدات الداخلية او الخارجية.

ويكاد «البنك الشعبي» و«القرض العقاري والسياحي» يسيطران على نسبة ٦٠ في المئة من مجموع القروض المدفوعة. وهما الى جانب «بنك الانماء الاقتصادي» يسيطران على معظم القطاعات من السياحة الى الصناعة الى العقار والاشغال اليدوية باستثناء قطاع الزراعة الذي قد يُحتفظ به تحت سلطة الدولة لعلاقته مع المزارعين الذين يشكلون نصف القوى العاملة في المغرب.

وافاد تقرير حديث صادر عن صندوق النقد العربي عن اسواق المال العربية ان المغرب خطى خطوات كبيرة في مجال تحديث اسواق المال والبورصة ورفع العراقيل التي تعترض انسياب رؤوس الاموال وتوظيفها.

واضاف التقرير الذي عرض على محافظي المصارف العربية الاسبوع الماضي في الرباط ان الحكومة في المغرب اتخذت في سياق برنامج الاصلاح الاقتصادي خطوات عدة لتطوير البورصة وسوق النقد والسندات منها اصدار قوانين تنص على تاسيس شركة مساهمة تُعطى حق الامتياز في ادارة البورصة وتكون من مهامها الاشراف على نشاط البورصة ووضع الاجراءات المنظمة لتسجيل الشركات الجديدة وتداول الاسهم وابرام الصفقات.

كما اجاز القانون للشركات المسجلة في البورصة المساهمة في ادارة المحافظ المالية القيام باعمال الوساطة. وسمح بتاسيس صناديق الاستثمار ذات راس المال المتغير تدعى «الهيئات المكلفة بالتوظيف الجماعي للقيم المنقولة».

وشهدت بورصة الدار البيضاء نشاطاً راس مالي العام الماضي نتيجة انضمام مستثمرين اجانب مثل جورج سوروس مؤسسة «سولومون برازرز» الاميركية ومجموعات عربية مثل الصندوق المغربي للاستثمار و«البنك السعودي الاميركي».

ويقول السيد اندريه هوفاكيميان (لبناني)، مدير دائرة اسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية، ان تطور سوق المال المغربية شجع المؤسسة على القيام باستثمارات مهمة في المغرب، والدخول في شراكة مشاريع محلية مع شركات مغربية او عبر مجموعات دولية. وتقدر استثمارات مؤسسة التمويل الدولية في المغرب بما يزيد على ٣٠٠ مليون دولار.

ويقول مسؤولون ان التوجه العام في المغرب يسير نحو ايجاد سوق مالية تكون مفتوحة بالكامل وتضع امام المستثمرين والافراد شروطاً مقبولة للتمويل بما في ذلك اقامة سوق ثانوية للقيم غير المنقولة والرهونات. ويراهن المغرب في هذا المجال على ديناميكية المصارف التجارية ومؤسسات التامين والقرض لتقوم بدور الممول الاساسي للمشاريع الاستثمارات غير الحكومية.

الشركات في اسبوع

ريف غوش

● ريف غوش عطر نشيط، ثائر وحاد وملؤه البهجة. يمثل ريف غوش من «ايف سان لوران» مرادفاً لنمط خاص يحمل توقيعه الفريد منذ عام ١٩٦٦ الذي أطلق فيه تصاميم الملابس الجاهزة «سان لوران ريف غوش» والعام الذي افتتح فيه ايضاً أول بوتيك في الحي اللاتيني في باريس.



وشهد عام ١٩٧١ ولادة «ريف غوش أو دي تواليت» ليمثل اسلوباً آخراً في نمط حياة الشابات اللواتي يفضلن الاناقة الراقية على الموضة السائدة. وفي كل موسم، يبدع المصمم في تقديم بعض «الأزياء الاساسية التي يمكن للشابات الاعتماد عليها». كما يقدم لهن أريجاً يشبههن ويجسد شخصيتهن: وميض متألق، طاقة متفجرة، وضحكات عالية.

ويقول إيف سان لوران بلسان عطره: وداعاً للعطور التقليدية الرتيبة، لا بل وداعاً للعيش خلف أسوار عالية منيعة. وأهلاً بالحياة المنطلقة وبالحياة النشيطة في ساحة العمل. ومرحباً بمتعة الارتشاف من فنجان قهوة في مقهى على قارعة الطريق، ومراقبة الناس وكأنهم على مسرح يقومون بأدوارهم من اجلك فقط. ويرمز عطر ريف غوش الى كل هذا واكثر: انه يرمز الى لفحة هواء منعشة حلّت فجأة، ونسيم عليل يبعث النشاط في الروح بعد طول انتظار.

قنوات «شوتايم» تبث عبر شبكة الكيبل المصري

● اعلنت شبكة قنوات «شوتايم» التلفزيونية الفضائية الجديدة التي تقدم خدمة البث الرقمي لمنطقة الشرق الاوسط عن التوسع في خدمة البث وذلك بتوقيع اتفاق توزيع مع شبكة الكيبل المصري (سي ان إي). اعتباراً من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل وسيبدأ الكيبل المصري ببث مجموعة قنوات «شوتايم» الترفيهية الغربية بالاضافة الى مجموعة قنوات «الاوائل» st Net١ العربية ويؤدي عمليات اس ام اس لكلا الشبكتين في مصر.

وقال جون تايدمان، رئيس شركة «غلف دي. تي. اتش» التي تملك شبكة «شوتايم» في سياق تعليقه على اتفاق التوزيع: «تعتبر سوق مصر من الاسواق المهمة في منطقة الشرق الاوسط حيث يصل عدد المنازل التي تملك اجهزة التلفزيون في مصر الى اكثر من ٥ ملايين منزل».

وأضاف: «ان الجمع بين قنوات شوتايم والاوائل من خلال شبكة الكيبل المصري يسمح لكلا الطرفين بتوسيع عمليات البث لتقديم للمشاهدين المصريين سلسلة متنوعة من البرامج الترفيهية المشوقة ستساعد هذا الاتفاق الذي حظي بدعم قوي من الحكومة المصرية على تطوير البث التلفزيوني الفضائي لمشروع القمر الاصطناعي نايلسات في فتح السوق المصرية لقنواتنا».

عطور «إستي لورد» تغني لقلب المرأة وعقلها وروحها

● حين ابتكر عطراً فانني ارى مزاج المرأة التي سوف تتعطر به وأسمع موسيقاها، هذا ما قالته إيفلين هـ لورد التي ابتكرت ثلاثة من أشهر عطور «إستي لورد» العالمية للمرأة ويأتي على راسها عطر Beautiful الذي يقترن بأرقى المشاعر مما



يجعله العطر الامثل لتلك اللحظات التي تقع فيها المرأة اسيرة قلبها.

ثم عطر Whitelinen الذي يعتبر دعوة لايقاظ الارواح عندما تحتاج الى قليل من الخيال خلال ساعات العمل اليومي الجموح فيجد برائحته الساحرة متعة ارتداء قميص من قماش أبيض فضفاض. كذلك عطر Knowing للمرأة التي تشع ثقة واحساساً بالتملك وهو عطر يخبر الكثير عن المرأة التي تستعمله حيث يرسل شذاه الدافق المبتكر برقيات من باقات الزهور الدافئة والاخشاب الغنية بحرارة التوابل فهو تعبير أنثوي قوي عن فكر واحساس المرأة وفطنتها الفطرية.

دريم لاند

● أعلن في مؤتمر صحافي عقد في فندق «انتركونتننتال دبي» عن قرب افتتاح «دريم لاند» في امارة ام القيوين.

حضر المؤتمر السيد زياد أحمد مؤسس المشروع والسيد اموس قصاص مدير التسويق في «اكشن بارك» (المورد الرئيسي للالعاب المائية)، وبيير أبو ديوان المدير العام الاستشاري للاعلان والتسويق.

وعبر السيد زياد احمد رجل الاعمال المعروف عن رضاه عن سرعة انجاز العمل في هذا المشروع الضخم، وأوضح ان فكرة اقامة مشروع منتجع سياحي بتلك الضخامة واتته خلال احدى رحلاته مع اسرته الى اوروبا قال: «حينما رأيت مدى استمتاع أفراد عائلتي في حدائق الالعاب المائية لاحظت اننا نفتقد الى هذا النوع من المنتجعات السياحية في الامارات، عندها قررت ان أبني حديقة العاب مائية في أم القيوين، لتكون هي الكبرى في العالم».

وسيضم المنتزه المائي مسرحاً رائعاً مبنياً في الهواء الطلق يتسع الى ألفي متفرج، ويطل على مياه الخليج المتلألئة، وستكون هناك مجموعة مطاعم ومقاهي تقدم مأكولات من مختلف بلدان العالم وتتسع لثلاثة آلاف شخص في وقت واحد.

أضخم مشروع سياحي ترفيهي لـ «فن تايم»

■ يقع احدث وأضخم مشروع سياحي ترفيهي على كورنيش جدة وكلف انشاؤه ٣٠ مليون ريال وسيتم افتتاحه الشهر المقبل. يقع المشروع على مساحة ١٣ الف متر مربع.

وقال السيد عامر العبود المدير العام لمشروع «فن تايم»، ومالك حق الامتياز من شركة «فن تايم بيتزا» الاميركية على مستوى المملكة «ان المشروع الجديد يعد أول مشروع سياحي ترفيهي من نوعه على كورنيش جدة، استغرق تنفيذه نحو عام ونصف العام تقريباً، ويعد الفرع الرابع لفن تايم بيتزا على مستوى المملكة».

وأكد السيد العبود ان المشروع يعد أكبر صالة مكيفة على مستوى الشرق الاوسط ويشمل عدداً من الانشطة الترفيهية والألعاب المختلفة والمطاعم الراقية والمحلات التجارية. وأشار الى ان مدينة جدة تستأثر باهتمام الزوار والسياح من داخل المملكة وخارجها خصوصاً ان صيف السنة الجارية يشهد حركة سياحية نشطة وزيادة في معدلاتها. وجدير بالذكر ان هذا الفرع الجديد اقيم بالاشتراك بين «مؤسسة عامر العبود» و«مجموعة الحكير» ويعد من المشاريع السياحية والترفيهية المتكاملة.

افتتاح مشوى «باليستر» في «برنتانيا بالاس»

● افتتح في فندق «برنتانيا بالاس» في منطقة برمانا «لاروتيسري بالستير» من سلسلة مطاعم المشاوي الفرنسية «باليستر» وهي تحمل اسم الطاهي الذي اشتهر باعدادها ويدعى دانيال «بالستير» وهو مؤلف عدد من كتب فن الطبخ.

رجال اعمال بحرينيون يشاركون في برنامج عن ادارة الاعمال في المملكة المتحدة

● أعلن مجلس البحرين للترويج والتسويق اسماء المرشحين الذين تم اختيارهم لحضور دورة تدريبية في جامعة ريدينغ البريطانية بعنوان «التفوق في الاعمال – من مجرد فكرة الى تحقيق الربح» وتقام الدورة بين ٢٣ و٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.



وتنظم هذه الدورة تحت رعاية وزارة التجارة والصناعة في المملكة المتحدة في اطار مبادرتها التي تهدف الى تدعيم العلاقات التاريخية والاقتصادية الخاصة القائمة بين البحرين والمملكة المتحدة.

وفي اعلان لوزارة التجارة والصناعة البريطانية في تموز (يوليو) الماضي، وجهت الدعوة الى رجال وسيدات الاعمال البحرينيين للتقدم بطلبات للالتحاق بالدورة، قامت لجنة مكونة من مسؤولي مجلس البحرين للترويج والتسويق ووزارة التجارة والصناعة في المملكة المتحدة باجراء الاختيار النهائي للمرشحين للالتحاق بالدورة.

وعند اعلانه عن اسماء المرشحين قال جاك بنيت، الرئيس التنفيذي لمجلس البحرين للترويج والتسويق: «نحن سعداء بأن نتمكن من اتاحة الفرصة لدوائر الاعمال والاقتصاد في البحرين للمشاركة في هذا البرنامج الدراسي الرفيع المستوى. وتمثل هذه المبادرة الدعم المتواصل الذي تقدمه الحكومة البريطانية للمساهمة في الجهود التنموية في البحرين».

قسم عمليات التصدير العالمية في شركة فورد ينظم معرضاً للوكلاء

● حضر حوالى ٢٠٠ موظف من موظفي وكالات «فورد» من ٨٦ بلداً، بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي الست، الى مدينة ديربورن في الولايات المتحدة الاميركية لحضور معرض الوكلاء السنوي الذي تنظمه عمليات التصدير العالمية في شركة «فورد». وقام الوكلاء خلال المعرض الذي نظم في الفترة بين ٤ و٦ ايلول (سبتمبر) بتجربة المنتجات الجديدة ومقابلة المسؤولين التنفيذيين في شركة «فورد» والتعرف على شركة «فورد للسيارات» عن كثب.

وقال مايك أولد، المدير العام لعمليات التصدير العالمية: «هذه فرصة عظيمة لنا لمقابلة وكلائنا من حول العالم مجتمعين، وذلك لمناقشة خططنا ولتعريفهم مسبقاً بالمنتجات التي ستصل الى أسواقهم». وأضاف: «نحن نعرف ان النمو المستقبلي في قطاع صناعة السيارات سيأتي بالدرجة الاولى من ا لمبيعات خارج أميركا الشمالية وغرب أوروبا. ونجاح هذه المجموعة من الوكلاء يعد ذا أهمية كبرى لمستقبل شركة فورد للسيارات».

حل نيتروجينا لعلاج حب الشباب

● طرحت شركة «نيتروجينا» الرائدة في مجال منتجات العناية بالبشرة المجموعة الكاملة لمنتجات علاج حب الشباب في الشرق الاوسط. ويتكون العلاج من ثمانية منتجات يتخصص كل منها بدرجة فائقة في مقاومة اسباب ومشاكل حب الشباب بوجه خاص ويعد التنظيف المنتظم أولى الخطوات المهمة في برنامج العلاج الشامل لحب الشباب ويبدأ خط علاج نيتروجينا حب الشباب بصابونة تنظيف للبشرة المعرضة للاصابة بحب الشباب وهي عبارة عن قطعة من الصابون الشفاف تنظف البشرة بعناية فائقة من دون ان تسد مسامها ثم غسول خال من الدهون لحب الشباب منظف لطيف وسريع المفعول على هيئة سائل خالي من الكحول يليه منظف مطهر يستخدم ليزيل ويلطف البكتريا والأوساخ والدهون الموجودة على سطح البشرة، بالاضافة الى ضمادات التنظيف المطهرة الخالية من الكحول والتي تحفظ للبشرة موادها الطبيعية المرطبة وتزيل المواد



الملوثة بفعل البيئة المحيطة.

وابتكرت نيتروجينا علاج تقنية المسام ويستعمل لليلة واحدة ويحفظ المسام خالية من الشوائب لتظل البشرة نقية متفتحة المسام.

كذلك جل التجفيف للبشرة المعرضة للاصابة بحب الشباب وهو جل نقي ومرطب لامتصاص الدهون الزائدة ويمكن استعماله خلال النهار على مناطق الطفح الجلدي.

وهناك أيضاً قناع حب الشباب الذي يعتبر انقلاب علمي يقضي على البكتريا ويزيل الالتهاب والاحمرار اللذين يسببهما حب الشباب وباستعماله يومياً لمدة ٢٠ دقيقة يحقق افضل النتائج خلال مدة تتراوح بين أربعة الى ثمانية أسابيع.

وآخر خط علاج حب الشباب الذي تقدمه نيتروجينا هو العلاج الموضعي تركيبة رقيقة وفعالة للغاية واقل تهيجاً للبشرة الحساسة المعرضة لظهور حب الشباب، انه علاج لطيف يهاجم البكتريا ويمتص الدهون الزائدة من اجل بشرة صحية متألقة وخالية من اللمعان.

حملة ترويجية لتنمية سوق الحليب الطويل الاجل في السعودية

● أعلن جون فيرابرانز مدير التسويق في شركة «تتراباك» في السعودية ان الحليب طويل الاجل يشكل ثلث سوق الحليب في السعودية اذ بلغت مبيعاته العام الماضي ١٨٩ مليون لتر وتنمو بنسبة ٤ في المئة سنوياً.

وقال فيرابرانز في مؤتمر صحافي في جدة ان طرح حملة ترويجية حتى نهاية السنة الجارية ضروري لتنمية سوق الحليب طويل الأجل بالتعاون مع ٦ شركات سعودية ناشطة في انتاجه وهي «الربيع» و«الراي» و«الصافي» و«الحصرية للألبان» و«سدافكو» و«سنابل» وان تكاليفها تبلغ ملايين الريالات.

وهذه المرة الأولى التي تتضافر فيها الجهود في مجال هذه الصناعة لتحقيق شراكة تهدف الى زيادة الحجم الاجمالي للسوق السعودية.

ويذكر ان «تتراباك» رائدة في العالم في مجال تطوير وانتاج وتسويق نظم عمليات التغليف والتوزيع الكاملة للمأكولات من السوائل بما في ذلك الحليب المبستر وطويل الاجل.

وستنغهاوس تساهم في تدريب المتفوقين من شباب الشرق الأوسط

● أعلنت شركة «وستنغهاوس اليكتريك» الاميركية عن قيامها بتدريب أول دفعة طلاب من منطقة الشرق الأوسط في مقرها الرئيسي في مدينة بتسبورغ في الولايات المتحدة الاميركية. وتأتي هذه المبادرة ضمن برنامج منح وستنغهاوس الدراسية الدولي، كمساهمة من الشركة لرفع مستوى الكفاءات



التقنية في مختلف انحاء العالم.

وضمت أول مجموعة طلاب تشارك في برنامج المنح الدراسية الدولي محمد الاحمد وعدنان المرزوقي من الامارات العربية المتحدة، ومعتصم عبابنة من المملكة الأردنية الهاشمية الذين امضوا ثلاثة ايام في مقر الشركة الرئيسي في مدينة بتسبورغ، اكملوا خلالها دورة تهيئة تدريبية قبل توجههم لوحدات العمل الخاصة في الشركة لمواصلة تدريبهم.

وقال مايكل جوردان الرئيس التنفيذي لشركة وستنغهاوس عن برنامج «في عالم الاقتصاد اليوم، يجب علينا تعزيز الروابط بين دول العالم من خلال الاستثمار في علماء ومستثمري المستقبل. ونأمل ان يلتحق الحائزون على هذه المنح الدراسية بعائلة وستنغهاوس. بحيث يصبح هذا الاستثمار طويل الامد، ويعود بالفائدة على الطرفين».

الولايات المتحدة تشارك بقوة في المعرض العربي لطب الأسنان ٩٦

● ستشارك ١٦ شركة مصنعة وموردة لمعدات العناية بالاسنان بجناح وطني في المعرض العربي لطب الاسنان ١٩٩٦، أهم معرض لقطاع العناية بالاسنان في الشرق الاوسط الذي سيقام في دبي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

وقال هانز آتش. نعمة، نائب رئيس شركة «دينتيك انترناشيونال» التي تتخذ من واشنطن مقراً لها: «ان سوق معدات العناية بالاسنان في منطقة الشرق الاوسط تنمو بصورة كبيرة. وبات اطباء الاسنان في منطقة الشرق الاوسط يدركون أهمية ايجابية الانفاق الصحيح وليسوا على استعداد لشراء المعدات الاوروبية الباهظة الثمن».

وأضاف «يتطلع اطباء الاسنان الآن الى شراء معدات عالية الكفاءة لا تطرأ عليها الأعطال بسهولة. ونظراً لارتفاع ثمن صيانة المعدات بعد البيع، يتطلع الموردون لتوزيع معدات العناية بالاسنان قليلة الصيانة ولا يطرأ عليها أعطال بسهولة».

وقالت شركة دينتيك، التي تورد معدات العناية بالاسنان الى ٤٠ دولة، انها واثقة من دخول سوق منطقة الشرق الاوسط وهي حالياً تقوم بمباحثات عدة لتعيين عدد من الموزعين الرسميين لمنتجاتها في عدد من دول منطقة الشرق الاوسط.

وقال نعمة: «سنعين موزعين رسميين مع حلول نهاية السنة الجارية».

وتعتبر الولايات المتحدة واحدة من ١٦ دولة ستشارك في المعرض العربي لطب الاسنان الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين ١٠ و١٣ كانون الأول ١٩٩٦. وتشارك في المعرض ثماني دول بأجنحة وطنية هي: الولايات المتحدة وفرنسا والنمسا وايطاليا والمملكة المتحدة وهولندا وايران والمانيا.

وقال مايكل النيال، المدير التنفيذي لشركة «آي آي آر إكسيبيشيونز» التي تنظم المعرض: «سيشهد المعرض العربي لطب الاسنان عارضين يشاركون للمرة الاولى وستكون درجة التكنولوجيا المبتكرة المعروضة في المعرض ذات مواصفات عالية جداً».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الزهور	١٩٩٦/٩/٢٧-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصياغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الزراعة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١-٩/٢٨	دبي	دبي - ٦٩١٢٩٦ - ٤
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض الاتصالات	١٩٩٦/١٠/٤-٩/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	١٩٩٦/١٠/٧-١	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
المعرض الفرنسي	١٩٩٦/١٠/١١-٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ابداع اكسبو	١٩٩٦/١٠/١٢-٩	الشارقة	لندن - ٣٥٥٨١٢٢ - ٠١٨١
معرض «انتكس» و«اراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٢-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٩٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسميتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض ميديكير لبنان ٩٦ للمعدات الطبية والمستشفيات	١٩٩٦/١٠/١٩-١٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٣٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٢٥-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٢٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - [illegible]
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٤٣٢ - ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الجلود ٩٦	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الازياء الشتوية	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - [illegible]
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٣٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٣٧١٠٠
معرض موداتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - [illegible] - ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - [illegible] - ٠١
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٦/١١/٨-١٠/٣٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت - [illegible]
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «مكونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - [illegible]
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - [illegible]
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - [illegible]
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «ميروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - [illegible]
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	١٩٩٦/١١/١٥-٦	الكويت	الكويت - [illegible]
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - [illegible]
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون – تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - [illegible]
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - [illegible]
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - [illegible]
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكا»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	[illegible]
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - [illegible]
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - [illegible]
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - [illegible]
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - [illegible]
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - [illegible] - ٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٢٣	١٩٩٦/١٩٩٥ أعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٤٦١,٣٧	٢١٣٥٠,٦٧	٢١١٧١,٩٩	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٨٩٢,١٦	٥٨٧٧,٣٦	٥٨٧٤,٠٣	٥٨٩٤,٧٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٣٣,٢٠	٣٩٣٥,٧٠	٣٩١٠,٥٠	٣٩١٩,٧٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٦٦,٥٥	٢٦٥٨,٩٧	٢٦٣٨,٤٥	٢٦٢٧,٠٤	٢٦٦٦,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٠٤,١٤	٢١٠٣,٤١	٢٠٨١,٥٠	٢٠٦٧,٠٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٢,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٧٤,٦٥	٢٣٧٠,٧٩	٢٣٤٩,٣٩	٢٣٣٤,٢٨	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٦٣٦,١٠	١١٦٠٣,٥٣	١١٥٤٦,٧٠	١١٦٢٢,١٣	١١٦٣٦,١٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٢,٤٨	٢١٦٥,١٩	٢١٦٠,٢٧	٢١٥٦,٧٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٧٣,٤٠	٢٢٥٢,٨٠	٢٢٢٨,٧٠	٢٢١٩,٢٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	595.5	-6.5	660.5	529
AIRTOURS	602.5	1	610	309
ALLIED COLLOIDS	139	-2	146	115.5
ALLIED DOMECQ	450	-3.5	556	422
ANGLIAN WATER	553.5	0	614	518
ARGOS	747.5	0	774	516.41
ARJO WIGGINS APL.	172.5	-1.5	252	154.5
ASDA GROUP	104	-1.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	409.5	-0.5	420	341
ASSD.BRIT.PORTS	272.5	-2.5	317	261
BAA	490	-4.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	247	-0.5	312	228
BARCLAYS	928	-3.5	950	688
BASS	783.5	1.5	843.5	634
BAT INDS.	438.5	-7.5	585	422
BBA GROUP	343	-0.5	351.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	296.5	-2.5	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	388.5	-1	391.5	283
BOC GROUP	875.5	-1.5	945	796
BOOKER	383.5	-1	400	337
BOOTS	632.5	-3.5	646	536
BOWTHORPE	435.5	1.5	463	384
BPB	374	-4.5	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1052.5	1.5	1065.5	707
BRIT.PETROLEUM	648	8.5	655.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	572	-4.5	588	366
BRITANNIC ASR.	704	-2.5	821	654
BRITISH AIRWAYS	532	-4.5	570	442.5
BRITISH BIOTECH	211	8.5	326.46	80.75
BRITISH ENERGY	201.5	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	103	0	106.5	91
BRITISH GAS	201.5	-2.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	452.5	-1	470	356
BRITISH STEEL	192.5	0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	365.5	3	400.5	326.5
BTR	271	0	338	232
BUNZL	234	2	245	166
BURMAH CASTROL	1134	5	1134	912
BURTON GROUP	149.25	-0.75	160	98
CABLE & WIRELESS	459	0.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	516.5	4	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	328.5	1	331	198
CARADON	249	1.5	256.5	175
CARLTON COMMS.	485.5	-1	528	373.14
CHARTER	834.5	0	972	792
CHUBB SECURITY	327	-1	386	300
COATS VIYELLA	152	-0.5	207	150.5
COMMERCIAL UNION	598	-1.5	653	561
COMPASS GROUP	555.5	-1	616	423
COOKSON GROUP	256.5	-1	327	247
COURTAULDS	473.5	13.5	473.5	360
COWIE GROUP	380.5	-4.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1350	-7.5	1653	1048
DALGETY	303.5	0	448	303.5
DANKA BUS.SYS.	630	-7.5	848	388
DE LA RUE	593	-1.5	930	585
DIXONS GP.	523.5	-9	578	345
EAST MIDLANDS ELTY.	530	-4	788.75	515
ELECTROCOMP.	383.5	5	407	308
EMAP	739	4	747	513
EMI GROUP	1348.5	-1.5	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	538	7	538	332.5
EUROTUNNEL UNITS	114	3	115.5	63
FKI	205	-4.5	205	151
GENERAL ACCIDENT	677	-1.5	694	605
GENERAL ELEC.	398.5	2.5	398.5	301.5
GKN	1102.5	4	1102.5	757
GLAXO WELLCOME	976	9	976	758
GLYNWED	368.5	-1.5	388	298
GRANADA GROUP	851.5	-7	892	629
GRAND MET.	476	-0.5	491	412
GREENALLS GP.	574	-2.5	633	455
GT.UNVL.STORES	646	10.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	257	0	292	209
GUINNESS	448.5	-6	524	441
HAMMERSON	386.5	-1	397.5	319
HANSON	154.5	2.25	211.5	152.25
HARRISONS &CROS.	139	-4	172	121.5
HAYS	469.5	-2.5	481	342
HEPWORTH	291.5	-1	319	253
HILLSDOWN HDG.	180.5	0	192	151
HSBC HOLDINGS	1202.5	-2.5	1217	886
HSBC HOLDINGS (L)	1175.5	-5.5	1188	867.5
HYDER	726	0	798	658
IMI	391	1	406	302.5
IMP.CHM.INDS.	826	5.5	954	731.5
INCHCAPE	285.5	1.5	328	206.5
INVESCO	239	-4.5	284	212
JOHNSON MATTHEY	608.5	1	663	511
KINGFISHER	637.5	-10	682.5	470
LADBROKE GROUP	206.5	-2	209.5	123
LAND SECURITIES	700.5	-0.5	707.5	573
LAPORTE	744.5	2	849	610
LASMO	213.5	-0.5	215	150
LEGAL & GENERAL	790	-4	794	574
LLOYDS ABBEY LF.	625.5	-1.5	627	440
LLOYDS TSB GP.	375.5	-3	399.5	294.5
LONDON ELTY.	620.5	1.5	882.86	592
LONRHO	175	-4	217	154.5
LUCASVARITY	240.5	-2	248.5	231
M&G GROUP(HDG.)	1115	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	497	-4.5	510	404
MEDEVA	247.5	0.5	289	217.5
MEPC	438.5	-4	446	360
MERCURY ASSET	1026	2.5	1026	844
MFI FURNITURE	197	2	206	130.5
MIDLANDS ELTY. DEAD	425	0	444	328
MIRROR GP.	220	-0.5	239	163
MISYS	869.5	1	869.5	561
MORGAN CRUCIBLE	475	0	475	381
MORRISON(WM)SPMKTS	154.5	-2.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	679	3	711	601.5
NATIONAL GRID	170	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	398.5	-0.5	605	375
NEXT	561	-3.5	600	398.5
NFC	188	-3	198	131
NORTHERN FOODS	197	0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	-0.5	147	85.5
OCEAN GROUP	454.5	-1.5	468	354
ORANGE	183.5	-1	253	174
PEARSON	671	0	739	589
FRN &ORNTL.DFD.	603	8	607.5	460
PHILIPPINE GOLD	187.5	5	337.5	100
PILKINGTON	158.5	1.5	222	172.58
POWERGEN	499	-2	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	478.5	3	495	379
PRUDENTIAL CORP.	450	-2.5	463	362
RACAL ELECTRONIC	295.5	2.5	346	247
RAILTRACK GP	487.5	0	487.5	380
RAILTRACK GP PP.	300	2	300	190
RANK ORG	422.5	-8	545	386
RECKITT & COLMAN	709	-1	728	621
REDLAND	447	2.5	472.5	326
REED INTL.	1169.5	13	1210	937
REFUGE GROUP	422.5	-1	539	374
RENTOKIL GROUP	422.5	-1.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	742.5	-11.5	797	538
REXAM	391	1.5	414	325
RTB MINING	537.5	0	625	473
RMC GROUP	1162.5	11	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	237	-3	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	408	3.5	429	343.5
RTZ CORP.	947.5	0.5	1074	875
RUGBY GROUP	102.5	0	139	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	493.5	9.5	608	448
SAFEWAY	329.5	-6	360	291
SAINSBURY (J)	379	-1.5	445	357
SALVESEN(CHRIS.)	321	0	366	237
SCHRODERS	1383	1	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	679	0.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	256	1.5	368	281
SCOTTISH POWER	307	2	392.42	294.92
SEARS	94.5	1	111.5	92.5
SECURICOR	268.5	-1.5	310	244
SEMA GROUP	527	0	807	462.62
SEVERN TRENT	608.5	3.5	688	524
SHELL TRANSPORT	972.5	-8	993	727
SIEBE	999.5	6.5	999.5	704
SLOUGH ESTATES	248.5	2	252	189
SMITH & NEPHEW	204.75	0.25	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	324	7.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	474	6.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	756.5	5	778	617.27
SMITHS INDS.	769	9.5	772.5	559
SOUTH WEST WATER	686.5	0	729	489
SOUTHERN ELEC.	646.5	-3	904	646.5
SOUTHERN WATER	1045	5	1062.5	652
STAGECOACH HDG	531	0	533.5	244.59
STD.CHARTERED	690	-16	722.5	451
STOREHOUSE	299.5	0.5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	231	-4	236.75	209
T & N	133	-0.5	185	120
TARMAC	97.5	0.5	134	81
TATE & LYLE	476	-4	497	437
TELEWEST COMMS.	122.5	-0.5	195	118
TESCO	304	-0.5	319	263.5
THAMES WATER	556.5	10	599	513
THORN	365	-2	405	363.5
TI GROUP	581.5	6.5	587	419
TOMKINS	271	-5.5	293	236
UNIGATE	419.5	3	460	394
UNILEVER (UK)	1383.5	7	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	200	-0.5	290	200
UNITED UTILITIES	585.5	-3	632	530
UTD.FRIENDLY B	835	3	845	688
UTD.NEWS & MEDIA	694.5	1	752	511
VENDOME LUXURY U	588.5	-0.5	654	528
VICKERS	288.5	0	293	237
VODAFONE GP.	219.5	0.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	294	-2.5	395	294
WESSEX WATER	359	3	368	302
WHITBREAD	707	5.5	757	608
WILLIAMS HDG.	342	-3.5	367.5	311
WOLSELEY	483.5	5	486	363
WPP GROUP	231.5	3.5	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	753.5	12.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	641.5	-1	758	585
ZENECA	1547	-7.5	1590	1116

FRANCE

ACCOR	636	1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	144.2	0.7	169	128
AIR LIQUIDE	818	-27	861.82	700
ALCATEL ALSTHOM	407	6	492	374.1
AXA	300.5	3.5	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	532	5	604	442
BIC	676	-14	769	417.5
BNP	192.4	-0.3	236.2	171.5
BON MARCHE	1100	0	1400	871
BOUYGUES	452	-10	587	452
CANAL +	1255	25	1318	815
CAP GEMINI	224.5	-4.5	232	122.2
CARREFOUR	2840	12	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	209.7	0.2	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	930	0	1040	760
CCF	235.7	1.8	258.9	213
CETELEM	1120	9	1165	713
CHRISTIAN DIOR	602	-33	753	448
COMM UNION FRANCE LI	560	0	771	360
COMPT. MODERNES	2430	-8	2448	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	440.4	-4.9	458.9	375
DANONE	755	10	830	685
DASSAULT SYSTEMES	211.9	4	211.9	153
DOCKS DE FRANCE	1269	4	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	552	17	575	408
ECCO	1248	-1	1378	688
ELF AQUITAINE	401.8	0.8	401.8	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	784	0	905	693
ESSILOR INTL.	1325	-8	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.15	0.05	17.3	10.6
FINAXA	260	11	297	219.7
HAVAS	341.3	9.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1200	-5	1465	836
IMETAL	730	18	830	545
L'OREAL	1707	-8	1748	1030.91
LAFARGE COPPEE	295.3	5.3	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	126.7	-1.3	141.8	84
LEGRAND	878	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1948	0	2048	1225
LVMH	1058	-43	1327	919
LYONNAISE DES EAUX	459.2	-7.8	533	426
MICHELIN	261.9	-1.3	265.2	185.2
MOULINEX	92	-0.5	107	65
NAVIGATION MIXTE	720	2	819	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	325.5	-9.5	335	234.5
PATHE	1311	1	1403	1175
PECHINEY A	223.1	1.9	254.5	168
PERNOD-RICARD	280.2	1.2	354	271.8
PEUGEOT SA	580	-2	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1901	2	1901	907
POLIET	494	15	558	365
PRIMAGAZ	546	-8	613	329.8
PROMODES	1387	15	1485	1066
RENAULT	127.2	3.4	161.2	108.5
REXEL	1420	-30	1450	773
RHONE POULENC A	144.1	2.7	144.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1236	22	1261	728
SAINT GOBAIN	675	5	689	527
SAINT-LOUIS	1219	-8	1600	1168
SANOFI	420	-5.9	428.5	280.3
SCHNEIDER	245.7	1.5	270	166.7
SEB	898	-19	960	548
SEITA	205	3.1	240	157.8
SIDEL	308.2	-0.6	426	275.25
SOCIETE GENERALE	579	-11	623	502
SODEXHO	2395	-45	2496	1183
SUEZ (CIE.)	203.5	2.9	222	170.2
SYNTHELABO	452	2	462	280
THOMSON-CSF	150.1	-1.8	154.4	93
TOTAL 'B'	403.5	0.6	403.5	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	580	-8	635	462.5
UAP (CIE.)	103.3	-0.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.5	-0.7	87.9	58.2
VALEO	278.9	0.9	294	201.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1240	30	1420	875
ADIDAS	138.6	1.9	138.9	70.15
AEG DEAD - T/O SEE 9	161.1	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2715	-4	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1057	6	1230	870.88
ALTANA	1199	24	1199	798
ASEA BROWN BOVERI	650	10	680	607
BADENWERK	566	1	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.6	0	41.8	29.6
BASF	48.9	-0.07	48.97	30.15
BAYER	56.77	0.19	56.77	35.7
BAYER.HYPBK.	44.63	0.74	44.63	32.95
BAYERISCHE VBK.	53.8	0.15	53.8	38.7
BEIERSDORF	73.5	1.3	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	416	-3	451	330.5
BHF BANK	39.5	-0.28	43.2	37
BILFINGER & BERGER	66.7	0.8	66.7	49.7
BMW	876	-1.5	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	119	0.5	127	99.5
COMMERZBANK	345.7	-0.3	353	310
CONTINENTAL	27.7	0.1	27.7	19.05
DAIMLER-BENZ	84.5	0.08	85.2	65.9
DEGUSSA	553	6.2	574	434
DEPFA-BANK	58.28	0.28	64.5	49.58
DEUTSCHE BANK	72.13	-0.7	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	40.65	-0.34	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	889	13	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	308	-0.5	325	297
FRESENIUS PREF.	284	0.1	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	241	2.5	252.5	174
GEHE	101	-2	107.3	65.2
HEIDELB.ZEMENT	106.5	-0.45	110.7	66.6
HENKEL	65	-0.5	68.25	61.2
HENKEL PREF.	65	-0.1	66.9	50.4
HEW	406	0	462	350
HOCHTIEF	74.2	2	74.2	54.7
HOECHST	55.99	0.25	55.99	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277.8	1.8	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	576	0	645	531
KARSTADT	535	4.5	642	516.5
LEIFHEIT	67.5	-2.3	72	55
LINDE	978	10	1000.5	835
LUFTHANSA	218	-1.3	258.3	186
MAN	395.5	2.5	444.3	350.4
MANNESMANN	576	5.5	576	449
MERCK (E)	55.3	0.3	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.05	0.04	35.75	24.61
METRO	140	4	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3476	14	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	427	6	439	386
PREUSSAG	382	0	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1300	8	1380	1062
RWE	57.55	0.1	61.8	48.1
RWE PREF.	46.6	0.15	47.4	38.45
RWE-DEA	412	10	413	381
SAP	252	-2.3	259	175
SAP PREF.	255.7	-2.2	262.8	182
SCHERING	119.15	2.05	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	113	0	117	57.5
SGL CARBON	181	2	187	89
SIEMENS	80.9	1.32	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	43.2	-0.45	45.3	29.7
SPRINGER (AXEL) R	895	8	1000	843
SUEDZUCKER	658	-9	762.72	648.93
THUEGA	460	0	520	435
THYSSEN	280	1.3	297.5	251.1
VEBA	79.75	0.55	84.65	55.79
VEW (B)	515	40	529	428
VIAG	585	-4.8	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	998	25	1155	842
VICTORIA VERS.	910	0	1120	870
VOLKSWAGEN	578.75	4.75	578.75	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	431.5	3.5	431.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	885	5	940	725
ABB AG B	1514	6	1562	1283
ABB AG R	296	-2	308	251
ADECCO B	349	10	355	161
ALUSUISSE B	936	3	1037	825
ALUSUISSE R	945	1	1041	825
ARES-SERONO B	1248	-7	1275	725
BALOISE R	2575	20	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	725	-2	807	690
CIBA-GEIGY B	1578	3	1582	910
CIBA-GEIGY R	1585	4	1591	911
CLARIANT	429	1	463	346
CS HOLDING R	123	0	134.5	106
ELEKTROWATT B	493	-7	512	336
EMS-CHEMIE B	4560	-30	5615	4560
GOTTHARD BANK B	645	0	695	615
HELVETIA INS R	550	0	615	550
HOLDERBANK B	908	11	1000	837
HOLDERBANK R	181	1	200	168
JULIUS BAER B	1299	19	1445	1215
LANDIS&GYR R	875	0	950	585
ELB B	387	1	390	325
MOTOR-COLUMBUS B	2565	5	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2475	40	2950	2425
NESTLE R	1385	0	1486	1136
NEUE AARG BANK R	390	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	125.5	3.5	136	84.5
PARGESA B	1370	0	1520	1340
PHARMA VISION B	543	11	642	516
PIRELLI INTL. B	161	2.25	173	114
RICHEMONT B	2038	47	2100	1450
ROCHE HOLDING B	14930	-70	17000	13950
ROCHE HOLDING GSH.	9140	-15	9950	8090
SANDOZ B	1485	6	1485	885
SANDOZ R	1489	6	1493	875
SCHINDLER R	1199	29	1440	1060
SMH B	837	0	892	649
SMH R	186.5	-1	199.5	140
STILLHALTER VIS.	556	1	583	525.11
SULZER R	699	-12	865	646
SURVEILLANCE B	2830	0	3040	2055
SURVEILLANCE R	535	5	555	380
SWISS BANK CO R	239.25	-1	249.5	212.5
SWISS RE. R	1314	-10	1354	1115
SWISSAIR R	1040	5	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1185	-5	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	239.5	-2.25	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	775	1	827	698
ZURICH IN. R	344	7	361	306

JAPAN

ACOM	4400	0	4460	3120
ADVANTEST	4270	70	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1670	-10	1700	1240
AJINOMOTO	1240	10	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	20	1200	943
AMWAY JAPAN	4780	20	5500	3770
ASAHI BANK	1230	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1210	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	705	-2	824	681
ASAHI GLASS	1210	10	1340	985
ASHIKAGA BANK	647	10	718	580
AUTOBACS SEVEN	9840	-20	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	850	0	957.6	694.33
BANK OF TOKYO-MITSUB	2360	30	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	857	-1	1010	705
BANYU PHARMS.	1530	-10	1600	1050
BENESSE (OK)	7200	-40	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1950	10	2100	1400
CANON	2150	10	2330	1670
CANON SALES	2990	50	3080	2285.72
CHIBA BANK	871	-7	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2380	-30	2660	2370
CHUGOKU BANK	1810	10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2330	-10	2500	2280
COSMO OIL	610	-15	724	477
CREDIT SAISON	2660	10	2660	1990
DAI NIPPON PRINTING	2040	-10	2140	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	-10	2160	1700
DAIEI	1030	20	1490	997
DAIICHI PHARM.	1760	20	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	480	-5	569	418
DAIWA BANK	711	5	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1590	0	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1250	0	1680	1180
DDI	882000	4000	962000	732000
EAST JAPAN RAILWAYS	528000	-12000	603000	462000
EBARA	1680	10	1780	1350
EISAI	2080	10	2140	1561.9
FAMILYMART	5000	50	5120	3827.3
FANUC	3960	0	4800	3910
FUJI BANK	2140	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	553	13	608	472
FUJI PHOTO FILM	3400	0	3560	2440
FUJITSU	1060	30	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	646	7	672	445
GENERAL SEKIYU	896	7	1030	888
GUNMA BANK	1020	-10	1260	990
HACHIJUNI BANK	1170	20	1260	1080
HANKYU	602	2	649	514
HINO MOTORS	1080	10	1160	710
HIROSHIMA BANK	629	-16	678	495
HITACHI	1070	10	1140	968
HITACHI METALS	1070	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	573	13	624	483
HOKKAIDO ELEC.POWER	2350	0	2510	2270
HOKURIKU BANK	642	12	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	0	2510	2320
HONDA MOTOR	2770	10	2960	1630
HOYA	3590	-30	3860	2810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2470	10	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	537	2	540	402
ISUZU MOTORS	614	4	650	406
ITO YOKADO	6150	120	7000	5320
ITOCHU	681	14	800	591
JAPAN AIRLINES	776	-9	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	340	13400	8800
JAPAN ENERGY	397	8	430	283
JAPAN TELECOM	2730000	10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	816000	3000	1010000	796000
JOYO BANK	809	24	820.86	672.13
JUSCO	3380	-10	3730	2300
KAJIMA	1010	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	0	2550	2350
KAO	1370	10	1490	1170
KAWASAKI HEAVY IND.	531	3	565	408
KAWASAKI STEEL	364	3	401	335
KDD	11000	400	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	628	-2	658	551.45
KEYENCE	13800	-200	15100	11100
KINDEN (OK)	1690	10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	773	-3	837	733.02
KIRIN BREWERY	1230	30	1420	1000
KOBE STEEL	289	4	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1480	0	1750	1220
KOKUYO	2870	20	3040	2030
KOMATSU	946	9	1090	745
KUBOTA	652	8	760	614
KURARAY	1160	10	1240	975
KYOCERA	7930	40	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	995	-5	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2370	0	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	786	-4	920	723
MARUBENI	579	11	637	481
MARUI	2190	30	2430	1730
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2750	40	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2990	20	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1850	0	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	10	1190	1000
MAZDA MOTOR	534	7	550	316
MINEBEA	1000	14	1000	726
MITSUBISHI	1400	10	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	485	-1	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	756	12	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1510	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	897	13	964	751
MITSUBISHI MATERIAL	546	17	642	456
MITSUBISHI MOTORS	938	6	973	772
MITSUBISHI OIL	841	3	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1740	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	952	6	1000	764
MITSUI FUDOSAN	1450	0	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	803	1	887	595
MITSUI OSK LINES	332	-6	387	264
MITSUI TST.BANKING	1190	40	1300	816
MITSUKOSHI	975	14	1240	802
MURATA MANUFACTURING	4000	100	4340	3100
MYCAL	1760	20	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	502	2	569	472
NEC	1300	10	1420	1080
NEW OJI PAPER	834	8	999	802
NGK INSULATORS	1180	10	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	757	2	900	716.2
NICHIEI	7260	0	7850	6200
NIKKO SECURITIES	1180	0	1420	947
NIKON	1320	10	1590	1150
NINTENDO	7230	220	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	369	1	493	360
NIPPON EXPRESS	1010	0	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1530	0	1660	1320
NIPPON OIL	687	14	766	527
NIPPON PAPER INDS.	661	5	773	627
NIPPON STEEL	346	-2	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33000	-200	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	517	6	642	342
NIPPON YUSEN KK	573	3	649	526
NIPPONDENSO	2450	20	2450	1830
NISSAN MOTOR	900	0	998	680
NISSHIN STEEL	389	-3	483	367
NISSHO IWAI	511	2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2740	-10	2900	2170
NKK	280	0	344	246
NOMURA SECURITIES	1980	20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	663	0	765	541
NPN.TELG. & TEL.	815000	3000	898000	744000
NSK	758	0	854	596
NTN	748	17	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3420000	0	3710000	2310000
OBAYASHI	903	-9	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	720	6	755	645.64
OKI ELECTRIC IND.	758	15	987	680
OMRON	2080	60	2650	1950
ONO PHARM.	3490	10	4200	3430
OSAKA GAS	372	-3	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2290	-10	2650	1520
PROMISE	5090	0	5510	4000
RICOH	1140	0	1230	981
ROHM	6800	60	7380	5570
SAKURA BANK	1110	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2840	30	2900	2160
SANYO ELECTRIC	593	8	675	511
SAPPORO BREWERIES	1030	0	1050	850
SECOM	7010	30	7400	6340
SEGA ENTERPRISES	4880	110	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5940	280	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1290	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1210	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6850	0	7410	5999.99
SEVENTY SEVEN BANK	1080	10	1100	896
SHARP	1810	30	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2340	-10	2570	2290
SHIMIZU	1100	20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1980	20	2300	1799.96
SHISEIDO	1340	20	1410	991
SHIZUOKA BANK	1310	10	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1150	0	1180	764
SMC	7580	0	8610	6520
SOFTBANK	11600	500	15714.29	9693.88
SONY	6960	10	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4460	0	5780	4010
SUMITOMO	970	21	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	0	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	515	0	572	422
SUMITOMO ELECTRIC IN	1530	10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	898	8	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	316	2	349	277
SUMITOMO METAL MININ	925	15	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1380	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1340	30	1490	1020
TAISEI	695	2	815	605
TAISHO PHARM.	2300	-30	2430	1790
TAKASHIMAYA	1630	20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2050	30	2050	1380
TDK	6780	130	6780	4850
TEIJIN	547	12	605	453
THE SANWA BANK	2020	-20	2250	1650
TOBU RAILWAY	680	3	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	10	2620	2310
TOKAI BANK	1360	0	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1280	10	1470	1040
TOKYO DOME	2270	20	2270	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	10	2860	2610
TOKYO ELECTRON	3140	70	4560	2800
TOKYO GAS	378	-4	412	346
TOKYU	786	7	855	630
TONEN	1590	0	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1500	0	1630	1240
TORAY INDS.	699	3	784	592
TOSHIBA	764	23	863	697
TOSTEM CORPORATION	3250	-10	3610	3050
TOTO	1590	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3650	-40	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1030	10	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2130	-10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2810	30	2810	1840
UBE INDUSTRIES	386	0	448	326
UNY	1950	50	2280	1550
VICTOR	1380	40	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1740	40	1930	1620
YAMAHA	1830	-20	1970	1450
YAMAICHI SECURITIES	692	-1	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	-10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1230	0	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1890	-10	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	754	4	839	603
YASUDA TST.&BKG.	606	-1	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.85	0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.15	-0.05	29.7	20.87
CATHAY PACIFIC	12.55	-0.25	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	57	0.25	57.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	12.6	-0.1	13.05	12
CHINA LT.& POWER	35.5	-0.2	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	6.8	-0.1	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	34.7	0.1	35.2	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.2	-0.05	16.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.85	0.25	34.1	25.6
FIRST PACIFIC	11.65	-0.15	12.85	8.15
GUOCO GROUP	37.1	1.4	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.5	0	15.6	11.7
HANG SENG BANK	79.25	-0.25	81.75	62.25
HENDERSON INV.	8.65	0	8.65	6.05
HENDERSON LD.DEV.	64.5	0.25	66.25	44
HK.& CHINA GAS	12.75	0	13.25	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.9	0.1	13.9	8.85
HK.TELECOM.	13.5	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.45	0.15	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.35	0.07	5.9	3.95
HSBC HDG.	142	1	142	107
HUTCHISON WHAMP.	50.75	0.5	52	41.3
HYSAN DEV.	24.05	0.2	24.95	17.43
NAT.MUTUAL ASIA	6.7	0	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	39.5	-0.1	39.9	28.25
SHANGRI-LA ASIA	9.9	0	11.45	8
SINO LAND	8.3	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	79.75	0.5	79.75	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68	0.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.9	0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	30.9	-0.3	32.5	23.85
WHEELOCK & CO.	16.7	-0.15	17.05	11.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	0	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.8	0.1	13.5	8.3
CITY DEVELOPMENTS	11.8	0.2	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15	0	17	12.1
DBS LAND	4.68	0.02	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	9	-0.15	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.7	0	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	26.4	0	33.7	26
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.8	0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.45	-0.15	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.55	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.45	0	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	-0.2	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.22	0.02	4.14	2.43
SINGAPORE TELECOM	3.2	0.04	4.1	2.76
SINGAPORE TELECOM 10	3.18	0	3.98	2.76
STRAITS SSHIP.LAND	4.5	0.04	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.5	-0.02	4.08	3.48
UNITED INDUSTRIAL CO	1.24	-0.02	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.28	0.02	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18.1	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.85	0.05	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	15.6	-0.2	17	11
DCB HOLDINGS	8.45	0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24	0.1	26.25	17.9
GENTING	18.5	0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	0.05	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.2	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.6	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.5	-0.25	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	-0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
RENONG	3.78	0	4.5	3.14
RESORT WORLD	13.9	-0.3	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	0	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.6	0.06	6.4	3.51
SIME DARBY	8.25	0	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.8	0.5	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.8	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.75	-0.05	11.2	8.75
UNITED ENGINEERS (M)	19	0.1	19	14.2
YTL CORP.	14.4	0.1	14.5	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.65	0.08	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.15	0.11	7.15	5.44
BORAL	3.19	0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.2	0.5	20.2	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.34	0.14	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.58	-0.1	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.45	0.11	16.9	9.65
COLES MYER	4.64	0.02	4.68	4.19
COMALCO	6.92	0.07	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.43	0.13	7.43	5.93
CRA	18.75	0.2	21.5	17.35
CSR	4.41	0.01	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.27	-0.01	2.37	2.03
ICI AUSTRALIA	11.75	0.45	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20.45	0.25	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	13.12	0.12	13.12	11.07
NEWS CORP.	6.63	0	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.44	-0.09	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.58	0.08	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.49	0.03	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.3	0	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.44	0.07	6.44	5.27
WMC LIMITED	8.09	0.13	9.82	7.77
WOODSIDE PTL.	8.35	0.2	8.35	6.07
WOOLWORTHS	2.79	0	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	64.63	8	64.63	35.13
ABBOTT LABS.	48.38	0.38	48.38	38.75
AETNA INC COM STOCK	68.25	0.88	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.88	-0.63	33.63	25.5
ALBERTSONS	41.25	0.63	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	63	-0.13	64.13	41.75
ALLSTATE CORP.	48	-0.88	49.13	33.75
ALUMINUM CO.OF AM.	59.25	0.75	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	45.88	0.88	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	62.5	-1.13	63.75	41.81
AMER.INTL.GP.	99	0.88	102.75	82.63
AMERITECH	54	-0.25	66.38	50.25
AMGEN	63.38	1.5	65.5	43.5
AMOCO	70.13	-0.25	73.88	63.25
AMP	39	0.25	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	39.38	-0.25	39.88	31.19
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.88	0.25	19.29	14.29
AT&T CORP.	51.63	0.13	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	125.5	-0.25	125.75	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	44.5	-0.75	45.63	34.06
BANC ONE	41.13	0.25	41.13	30.68
BANK OF BOSTON	55.88	0.5	55.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.63	0.13	30.13	20.94
BANKAMERICA	81.13	0.63	84.25	57.5
BAXTER INTL.	44.88	0.63	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	58.75	0	74.38	55.13
BELLSOUTH	36.88	-0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32400	-100	37950	29000
BIOCHEM INTL.	7	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	54.88	1.25	54.88	36.25
BOEING	94.75	0.5	94.88	64
BOSTON SCIENTIFIC	56.38	-0.13	56.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	96	1.13	97	72.38
BURLINGTON NTHN.SANT	84.13	-0.5	88.13	71.16
CAMPBELL SOUP	78.38	0.25	79.63	50.25
CATERPILLAR	74.75	-0.63	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	79.88	0.63	79.88	54.13
CHEVRON	62.13	-0.25	63.13	46.38
CHRYSLER	28.5	-0.13	34.81	23.88
CIGNA	117.38	-1.38	124.63	96
CISCO SYSTEMS	63.19	2.69	63.19	32.22
CITICORP	89.88	0.13	89.88	62.5
COCA COLA	51.25	-0.25	53.13	34.37
COLGATE-PALM.	87.75	0.13	87.88	65.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	57.63	-0.75	58.5	46.75
COMPAQ COMPUTERS	63.75	0.88	64.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.13	1	63.13	25.08
CONAGRA	47	0	47	37.88
CORESTATES FINL.	43.38	-0.38	43.75	35.75
CORNING	37.75	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	74	0.5	75.13	64.63
CSX	50.88	-1.13	52.75	39.31
CUC INTL.	37.88	-0.25	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	52.88	0	61.75	45.13
DEERE	41.88	0	44.5	27.04
DISNEY (WALT)	62.63	-0.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	81.88	-0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	86.88	-0.88	87.75	60.88
DUKE POWER	47.25	0.25	52.63	42.75
DUN & BRADSTREET	60	0	66.5	56.75
EXXON	85.13	-1.13	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	96.5	-1.13	98.75	67.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	34.38	-0.13	35.38	25.62
FIRST BANK SYS.	66.25	-0.5	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	43.75	-0.13	45.13	35.38
FIRST DATA	79.88	1.13	80.88	60.63
FIRST UNION	66.75	-0.5	67.63	49.63
FLEET FINL.GP	44.63	0.25	45.75	37.75
FORD MOTOR	31	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	44	-0.25	47.75	40.13
GANNETT	70.13	0.75	71.63	52.88
GAP	30.5	-0.75	36.13	17.87
GEN.ELEC.	91.5	1.63	91.5	62.13
GEN.MILLS	58.13	0.75	59.88	52.25
GEN.MOTORS	47.5	-0.88	57.5	43.38
GEN.RE	140.88	-0.13	157.88	139.13
GILLETTE	68.88	0.63	70.38	47.38
GTE	38.38	-0.25	48.63	38
HEINZ,H.J.	33.13	0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	48.25	-0.13	56.88	37.75
HOME DEPOT	56.13	-0.5	58.25	36.75
HONEYWELL	64.63	0.75	64.63	40.38
ILLINOIS TOOL WKS.	72.75	-0.88	73.75	52
INTEL	97.25	0.75	97.38	50
INTL.BUS.MACH.	126.5	2.38	128.75	83.13
INTL.PAPER	42.25	-0.38	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50.25	-0.13	53.13	36.75
KELLOGG	68.88	0	80	66
KEYCORP	44.25	0.5	44.25	33.5
KIMBERLY-CLARK	86.75	1	86.75	64.13
LILLY ELI	63	-1	67.38	44.56
LOCKHEED MARTIN CORP	90.88	0.88	90.88	63.75
LOEW'S	77.25	-1.25	87.5	70.5
LUCENT TECHNOLOGIES	40	0.5	41	30.63
MAY DEPT.STORES	46.5	-1.5	50	34.01
MCDONALDS	47.38	-0.75	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	51.5	0.13	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.25	0	30.63	22.94
MEDTRONIC	61.75	0.13	62.88	47.13
MERCK	68.88	-0.25	70.63	56
MERRILL LYNCH	63.88	0	67	49.38
MFS COMM.	40.5	0.5	44.81	19.5
MICROSOFT	135.63	-1.25	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.63	-0.13	71.5	54.63
MOBIL	116.63	-2	119.63	97.38
MONSANTO	37	1.63	37	19.6
MORGAN (JP)	88.5	-0.13	92.25	74.5
MOTOROLA	52.25	-0.63	77.75	45.63
NAT.CITY	41.88	0.25	41.88	30.13
NATIONSBANK	85.38	1.38	93.88	65
NIKE 'B'	122.75	-1	125	53.75
NORFOLK SOUTHERN	89.13	-0.5	89.63	72.88
NORWEST	40.5	0	40.5	29.5
NYNEX	43.5	-0.25	59.25	42.25
ORACLE CORP.	43.31	0.06	44.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.5	-0.25	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.63	-0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	54.75	-1.25	56.75	42.13
PEPSICO	30.13	0.13	35.63	25.37
PFIZER	77.38	1.88	77.38	53.25
PHARMACIA UPJOHN COM	41.5	-0.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	90.75	-1	106.63	82.25
PHILLIPS PTL.	42.13	-0.75	43.75	30.88
PNC BANK	33.25	0.13	33.88	26.25
PPG INDUSTRIES	53.5	0.13	53.5	42
PROCTER & GAMBLE	95.88	0.75	95.88	77
RAYTHEON	54.38	0.25	54.38	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.81	0.38	37.25	29.5
RHONE POULENC RORER	72.63	1.13	77.5	44.38
ROCKWELL INTL.	56.13	0.25	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	28.88	0.75	28.88	20.75
SAFEWAY	41.88	0.63	41.88	20.25
SARA LEE CORP.	34.75	0.88	35.5	29
SBC COMMUNICATIONS	48.13	-0.38	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	60	0.63	63.13	51.38
SCHLUMBERGER	83.63	0.38	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	36.5	0.63	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	45.5	-0.25	53.13	33.5
SOUTHERN	22.25	-0.13	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.88	0	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	62.63	1.25	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	40.75	-0.13	41.25	31.81
TELE COMMUNICATIONS	14.75	-0.13	22.13	14.13
TENNECO	51	-0.5	57.5	42.13
TEXACO	93.88	-1.25	95.25	64.25
TEXAS INSTS.	57.88	0.5	82	41.75
TEXAS UTILITIES	40.25	-0.25	43.38	34.5
TIME WARNER	37	0.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	47.88	0.75	47.88	33
UNION PACIFIC	71.75	-1.13	74.13	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	120.75	1.5	121	83.88
UNOCAL	35.75	0.25	36.63	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	29.75	0.25	37	27.39
US.WEST MEDIA GP.	17.38	-0.13	23	15.63
VIACOM B	34.25	0.88	51.13	30.88
WACHOVIA CORP.	49	-0.13	49.5	40.88
WAL-MART STORES	26	-0.63	27.88	19.25
WALGREEN	36.13	-0.75	36.88	27.13
WARNER LAMBERT	63.75	0.25	64.88	42.56
WELLS FARGO	259.25	2.25	264.5	185.63
WEYERHAEUSER	45.88	-0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.5	-0.13	35.88	26.63
XEROX	53.88	0	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»



سياسة اميركية من دون استراتيجية... أو حتى بعد نظر!

■ الافتراض التقليدي السائد هو أن لأميركا سياسة استراتيجية في أي شأن كان. فلا عفوية في قراراتها. كل شيء مدروس ومحكم، وأي إجراء آني يدخل في الحسابات البعيدة المدى. هذا الافتراض ليس أبعد عن الواقع مما هو عليه اليوم. فأميركا كانت لها هذه القاعدة والممارسة اثناء الحرب الباردة. لكنها مع انتهاء مرحلة الاستقطاب في المعادلات الاستراتيجية، تاهت الولايات المتحدة في الاعتباطية والاستدراك. وزادت حدة هذا التوجه في عهد ادارة الرئيس بيل كلينتون. إذ ان اقطاب هذه الادارة تبنوا اسلوب الالتحاق بالأحداث بدلاً من توجيهها، والأمر يهم الشرق الأوسط لأن أميركا اليوم تفتقد الاستراتيجية في سياساتها حيال منطقة الخليج والشرق الأوسط. وهذا مدهش ومخيف حتى لحلفاء أميركا في المنطقة. والمرحلة الراهنة تتطلب الكفّ عن الافتراضات التقليدية، بما فيها افتراض ضرورة تلبية أية تقديرات وقرارات أميركية والانبطاح أمامها.

السياسة الأميركية، اليوم، نحو المفاوضات العربية -الاسرائيلية، كما نحو العراق، هي احتواء التدهور والتصعيد اولمحافظة على الوضع الراهن حتى إشعار آخر.

ليس لدى هذه الادارة تصور متكامل في شأن أي من المسألتين، وتقتصر أولوياتها على المعالجة السريعة لما يطرأ، تحديداً الى ان تنتهي الانتخابات الرئاسية. ولو كان الأمر مرتبطاً بالانتخابات، موقتاً، لكان من السهل التأقلم معه. إلا ان مشكلة الادارة الأميركية هي انها تعتمد التكتيك منذ أربع سنوات وتتجاهل الاستراتيجية، حتى انها اضاعت فرصاً عديدة لتطوير السلام العربي - الاسرائيلي، كما فشلت جهود تطوير معارضة عراقية فاستمر الوضع الراهن ببقاء نظام الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة وبقاء العقوبات والحصار قائمين على العراق معاً.

الأميركيون في المناصب الحكومية يسرعون الى ردود فعل هجومية - دفاعية على اتهامهم باضاعة الفرص وافتقاد الرؤية. يقولون ان الأطراف الشريكة في المنطقة هي مصدر الاحباط، وأميركا في غنى عن اضاعة وقتها بالقيام على تفاصيل الشكوك والالاعيب الشرق أوسطية. كلام هؤلاء ليس في غير محله، لكنه لا يعفي الادارة الأميركية من مسؤولية سلسلة اخطاء ارتكبتها، أولها التسليم بالأمر الواقع عندما تطلب الأمر استخدام النفوذ والوزن، واعتماد أسلوب الانفعال والسلبية عندما كان على واشنطن ان تتبنى استراتيجية متكاملة يتم ابلاغها بحزم الى كل من يعنيه الأمر في المنطقة.

فعندما اوشكت المفاوضات السورية - الاسرائيلية على التوصل الى تفاهم، إضاعت ادارة بيل كليتنون الفرصة رسوخها في التكتيك والارتخاء. كان في وسعها الضغط على الطرفين لما هو في مصلحتهما كما في مصلحة عملية السلام والمصالح الأميركية في المنطقة. بدلاً عن ذلك، افرط فريق عملية السلام في وزارة الخارجية الأميركية في هوس دعم بقاء رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز في السلطة، كما افرط في سوء قراءة ما تطلبته المرحلة على الساحة السورية. فضاعت الفرصة وخسرت ادارة كلينتون معركتها الانتخابية في اسرائيل، وجاء بنيامين نتانياهو الى الحكم، وتوقفت عملية السلام... والبقية تاريخ.

فبعد تسلم نتانياهو السلطة لم تبرز أية مؤشرات عن واشنطن تفيد بإعادة فرز متطلبات انجاح عملية السلام ووضع استراتيجية لاخراجها من حال الجمود. كل ما فعلته الادارة الأميركية هو «التأقلم» مع الواقع الجديد فيما كان عليها ان تفرض على الحكم الجديد في اسرائيل ان يتأقلم هو نفسه مع المصلحة الأميركية العليا المتمثلة بتفعيل عملية السلام.

هذا النمط من الخوف الشديد مما يمكن تفسيره بانه تراجع عن الدعم الأميركي الكامل لاسرائيل وخياراتها جعل اقطاب الادارة الأميركية يغامرون بما هو مفترض ان يكون حجر أساس في المصلحة الوطنية الأميركية، أي، عملية السلام للشرق الأوسط. والمغامرة خطيرة على المنطقة إذ ان السياسة الأميركية لم تسفر عن تقوية صفوف التطرف فحسب وانما أسفرت ايضاً عن تحييد قوى الاعتدال الضرورية لاستقرار المنطقة.

والأسوأ انه ليس لدى ادارة بيل كلينتون تصور مدروس واستراتيجية بعيدة المدى لانقاذ عملية السلام حتى بعد الانتخابات الرئاسية. لديها عزم على احتواء التصعيد بين سورية واسرائيل لئلا يتطور الى مواجهة، وعزم على حماية للسار الفلسطيني من الانهيار بما يهدد بعودة الانتفاضة او سقوط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

غير ذلك ليس في حوزة الادارة الأميركية. فهي لم تتوصل الى قرار في شأن خروج نتانياهو عن أساس عملية السلام. ومشكلتها انها لا تجرؤ على استخدام الضغوط مع الحكومة الاسرائيلية حتى لو كانت الضغوط في مصلحة أميركا واسرائيل معاً. وحتى بعدما اثبت نتانياهو انه يتجاوب مع لغة الضغوط باجتماعه مع عرفات بعدما تبنى الرئيس الفلسطيني استراتيجية الضغط للدروس. لم تصل الرسالة الى آذان المسؤولين في واشنطن. فهم في حالة ارتخاء واسترخاء. فهمهم الوحيد الاحتواء.

والاحتواء هو عنوان السياسة الأميركية في الخليج كما في الشرق الأوسط. لا يوجد لدى الأميركيين سوى استراتيجية الانتظار والحفاظ على الوضع الراهن القائم على الاحتواء الاستراتيجي لصدام حسين من دون اطاحته مع إبقاء العراق تحت العقوبات الى ما لانهاية.

فالادارة الأميركية تشعر بالاحباط نتيجة مجموعة تناقضات اقليمية في شأن العراق منها مواقف دول المنطقة، وفشل الفصائل الكردية بأن تتوحد، وافتقاد المعارضة العراقية الصدقية والجدية، وتبعثر عملاء وكالة الاستخبارات المركزية. هذه الأسباب جعلت أقطاب الإدارة الأميركية تتبرأ من مسؤولياتها في التطورات الأخيرة في العراق، وعلى رأسها فشلها في تحويل شمال العراق قاعدة لانطلاق معارضة جدية.

أميركا اخترعت فكرة احتواء صدام حسين لاسقاطه من دون ان توفر للاختراع آلية التنفيذ. واليوم، بعد انهيار منطقة الشمال كقاعدة انطلاق لإطاحة النظام في العراق استنتجت الادارة الأميركية أن المنطقة الكردية ليست المحطة الأهم التي تستحق الاهتمام. وهذا يعني ان المعارضة العراقية، او ما تبقى منها، لن تتمكن من العمل من الشمال. المنطقة الشمالية مهمة لواشنطن من منطلقين فقط هما: عدم السماح باستغلال ايران الحال القائمة لفرض نفوذ في المنطقة، وعدم السماح بعودة سلطة صدام حسين الى الشمال.

اما اطاحة بصدام حسين فقد تكون رغبة لكنها مجرد رغبة مع وقف التنفيذ. فليست لدى الأميركيين خطة لاطاحة النظام لا من خلال المعارضة التي هجروها ولا من كردستان ولا عبر تدخل خارجي او عملية مدعومة أميركياً.

السياسة الأميركية قائمة الآن على اولوية فرض حظر الطيران في المنطقتين الجنوبية والشمالية مع التركيز على خط العرض ٣٣، من دون اخذ أي جزء آخر، إلا إذا قامت بغداد باجراءات تتطلب الرد. والادارة قررت اليوم الاكتفاء بمراقبة ما يحدث في العراق، وعدم التصعيد الى حد المواجهة، وتجنب الأساليب التي تؤدي الى تفاقم حال اللااستقرار، وعدم اخذ المبادرة في صياغة معارضة جديدة للنظام في العراق، وزيادة الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وتعزيز علاقة «التحالف» مع دول مجلس التعاون الخليجي.

كل هذا لا يشكل استراتيجية متكاملة بعيدة المدى تأخذ في الحساب تأثير السياسات والمعالجات السريعة في العراق والمنطقة. فالوضع الراهن يعني استمرار العقوبات والنظام، معاً، بما ينهك العراق ويحافظ على حال اللااستقرار في المنطقة.

غياب الاستراتيجية الأميركية مدهش. انما مدهش ايضاً استمرار رضوخ دول المنطقة للتكتيك والاملاء الأميركي من دون التجرؤ حتى على المساهمة في الايحاء بضرورة استبدال التكتيك بالاستراتيجية.

نيويورك - راغدة درغام

لا بدّ ان تكون للعرب خيارات وحدود حمر في تعاملهم مع أنفسهم والآخر

حليم بركات *

■ اعتادت حكومات الولايات المتحدة الأميركية المتعاقبة وبصرف النظر عن الانتماء الحزبي الا تأخذ بالاعتبارات والمصالح العربية في رسم مخططاتها وأهدافها في المنطقة. وهي لا تجد ضرورة قصوى للتقيد سوى شكلياً بأية اعتبارات عربية مهما كانت جوهرية ومحقة حتى حين تقرر ان تشن حروبها على بلد عربي أو تفرض عليه حصاراً شاملاً، بل تتوقع من حلفائها العرب ان يلتزموا سياساتها وان يكونوا جزءاً من حروبها وحصاراتها ضد بلدان عربية اخرى من دون شروط مسبقة. وكان مما شجع حكومات الولايات المتحدة على انتهاج مثل هذه السياسة ان الحكومات العربية اعتادت هي بدورها الا تصر على ضرورة الأخذ باعتباراتها ومصالحها الخاصة.

لذلك أصيبت حكومة الولايات المتحدة بخيبة أمل حين رفضت الدول العربية (باستثناء الكويت) التعاون معها ومنحها التسهيلات الضرورية لاستئناف حربها الحالية ضد العراق وتدمير منشآته الدفاعية، وربما العمل على تجزئة العراق كما يستدل من افتتاحية في «واشنطن بوست»، بتاريخ ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ ومن دراسة في مجلة ناشيونال انترست في عددها الأخير (خريف ١٩٩٦).

في تصرفها هذا تتجاهل الولايات المتحدة ان للعرب أوضاعهم الداخلية الخاصة واهتماماتهم بتجاوز خلافاتهم تعود عليهم باضرار بالغة وانشغالاتهم بقضايا ترتيب البيت العربي وتامين الأمن القومي واقامة سلم عادل وشامل. تتجاهل هي وتتوقع من العرب ان يتجاهلوا مشكلاتهم الملحة وقضاياهم الأساسية وان يتعاونوا معها في تنفيذ مخططاتها المضرة بمصالحهم الحيوية. وهي لا تتردد في احراج حلفائها حين يقال انهم لا يوافقون على سياستها، فتعلن ان للقيادات العربية رأيين متعاكسين: رأي معلن ورأي آخر ضمني لا تصرح به.

ومما يزيد من خطورة هذا الموقف الأميركي وعبثيته ان القيادة الأميركية الحالية تفتعل معارك جديدة مع العراق لأسباب سياسية تتعلق بحملة الانتخابات الجارية أكثر مما تتعلق باحداث المنطقة. هذه تهمة لا تأتي عابرة، بل تقول بها جهات ومراجع أميركية عدة ولا تُساق اعتباطاً من قبل منتقدي سياستها في الداخل والخارج. من هنا، ولغرابة الأمر، ما جاء في افتتاحية صحيفة «نيويورك تايمز» في الوقت الذي اكتب هذه المقالة (١٢ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٦) من ان الرئيس الأميركي لم يقدم للشعب الأميركي شرحاً واضحاً للأسباب التي تستدعيه ان يشن حرباً جديدة ضد العراق وكيف سيتعامل مع المعادلة السياسية والعسكرية المعقدة في الخليج العربي في اصراره على متابعة الحرب.

وتضيف افتتاحية نيويورك تايمز هذه ان الرئيس كلينتون لم يقدم دليلاً للشعب والكونغرس على ان المصالح الأميركية القومية مهددة حقاً. ولم يهتم كلينتون حتى الآن ان يقدم شرحاً مقنعاً للأسباب التي تستدعي توجيه ضرباته الجوية المكثفة وغير المتوازنة ضد العراق، خاصة وان الأوضاع في العراق والشرق الأوسط عامة قد تغيرت منذ تم اخراج القوات العراقية من الكويت وفي وقت تجري محاولات للمصالحة وتقريب وجهات النظر العربية.

من هنا ان الكويت مطالبة أيضاً بتقديم شرح مقنع لماذا تستمر وحدها بين دول الخليج في التعاون مع الولايات المتحدة بمواصلة ضرب العراق، هذا الضرب الذي أصبح واضحاً انه يضر بالشعب العراقي وبالعرب عامة. وقد تستمر حكومة الكويت في اتباع سياستها هذه الى ان تعترض عليها القوى الوطنية من شعبها ودول الخليج الأخرى المعنية أكثر من غيرها بهذه المسألة. على الأغلب الا يحدث ذلك وان تستمر بالتعاون مع حكومة الولايات المتحدة باللجوء الى العنف بدلاً من العمل الديبلوماسي من دون اي تقدير للاعتبارات والمصالح العربية. وفي هذه الحالة لن يكون من المستغرب ان تذكر حكومة الكويت بانها هي أيضاً لم تلتزم بقواعد الجوار العربي قبل غزو العراق للكويت بتعاونها مع أعدائه في ذلك الوقت كما تتعاون الآن، فتكون تاريخياً مشاركة بالمسؤولية عما حدث لها ولغيرها.

هنا لا بد من ان نشرح لماذا تستمر الحكومة الأميركية بضرب العراق وتدمير منشآته وقدراته، خاصة وانه ليس هناك تهديد حقيقي للمصالح الأميركية في المنطقة. طبعاً هناك الغرور الأميركي، وتلك العنجهية التي ميزت سلوكها منذ حرب فيتنام، وجاءت انتصاراتها الأخيرة لتعزز منها. ويكون من المفيد ان نشير الى دور حملة الانتخابات في اتباع هذه السياسة، والى تحويل النظر عما يجري على صعيد الخلافات الاسرائيلية - العربية، والى تغطية فشلها في اجراء مصالحة بين الأطراف الكردية المتناحرة، والى فشل مؤامراتها للاطاحة بصدام حسين. ليست هذه الأسباب وغيرها من العوامل الأميركية الداخلية التي تعنينا هنا في هذا المقال على رغم اهميتها. ما يعنينا هنا بالذات تلك الأسباب المتعلقة بالأوضاع والسياسات العربية نفسها من موقع عربي.

في رأيي ان هناك سببين عربيين أساسيين يشجعان حكومة الولايات المتحدة على تجاهل الاعتبارات والمصالح العربية وعدم اتخاذ العرب بالحسبان ليس فقط حين تشن حربها ضد العراق وتؤيد اسرائيل تأييداً مطلقاً، بل في رسم مجمل سياستها في الشرق الأوسط بما فيها السياسة الاقتصادية ومدى تقديرها لحلفائها. وقد اتضح هذان السببان خاصة في العقدين الأخيرين حين بدأ العرب يسلكون ما سمي خطأ بمنهج «الاعتدال» و«العقلانية» و«الواقعية الجديدة»، وذلك كما تحدده السياسة الغربية ذاتها:

السبب الأول هو ان القوى النافذة من العرب على صعيد حكومي وقيادات كما على صعيد الثقافة السياسية المهيمنة وصلوا الى قناعة بانه لم يعد هناك من خيارات أمام العرب غير القبول بما تفرضه عليهم أميركا بناء على ما تعتبره مصالحها من دون اعتبار للمصالح العربية وكأنه ليس للعرب حقوق خاصة تقتضي المساومة والأخذ والعطاء والاحترام المتبادل، بل أصبح هذا القول بعدم وجود خيارات عربية وبضرورة القبول بالأمر الواقع فضيلة في نظر القيادات، يعتبر هؤلاء مثل هذه المقولات حكمة ومسلكاً مسؤولاً سيؤدي بالضرورة الى حل المشكلات العالقة بما فيها مسألة فلسطين والخلافات العربية - الاسرائيلية، والغريب في الأمر ان القيادة الفلسطينية المهيمنة كانت بين أكثر القيادات العربية تمسكاً بهذه القناعة فردّدت بمناسبة او من دون مناسبة انه لم يعد للفلسطينيين من خيار غير الرضوخ والقبول بما قد يسمح به الضمير الغربي وتتفضل به اسرائيل.

ليس من الغريب ان تصل هذه القناعة بالقيادة الفلسطينية الى ما وصلت اليه في الوقت الحاضر: اي ان تجد نفسها أسيرة سجن اسرائيلي كبير، وان تتحول الى أدوات امنية قمعية ضد شعبها في خدمة اسرائيل التي لا يهمها بدورها ان تقيم اي اعتبار للوضع المذل الذي تعاني منه القيادات الفلسطينية، وان تواجهه بتصلب اسرائيلي ليس فقط بعدم استمرار التفاوض حول القضايا الأساسية بل ايضاً بعدم احترام اتفاقات السلم التي تم التوصل اليها سابقاً.

واخيراً فقط بعد ان اشبع عرفات شعبه حديثاً عن غياب الخيارات، هبط الوحي عليه فجأة فصرح بعكس ما كان يقول به، أي ان للفلسطينيين خياراتهم فدعا المسلمين منهم للصلاة في المسجد الأقصى والمسيحيين في كنيسة القيامة دون ان يقوم بأي جهد في متابعة هذه الدعوة، والقى خطاباً متوجهاً الى الصبية الأطفال يذكرهم بالانتفاضة، وطالب العرب بالتوقف عن التطبيع مع اسرائيل (موقتاً). كذلك اكتشف الرئيس مبارك ان للعرب خيارات فهدد بالغاء المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، والجميع يعرف انه سيتراجع بدوره عن دعوته.

وكان لا بد ان يفشل عرفات، لانه قال بوجود خيارات لدى الفلسطينيين فقط على صعيد التفكير التكتيكي وليس الاستراتيجي. ما كان يطمح اليه من وراء هذه الدعوات ليس ان يتدارس مع شعبه كيفية الخروج من الوضع الذي وجدوا انفسهم به بعد ان فشلت العملية السلمية. ما يطمح اليه حقاً هو الضغط على نتانياهو للاجتماع به للحصول على شيء من الشرعية والاعتراف بقيادته. كذلك لا بد ان يتراجع الرئيس مبارك لان تهديده هو أيضاً كان توجهاً تكتيكياً وليس استراتيجياً.

ليس من شعب يحترم نفسه يستطيع ان يتوصل الى قناعة بانه لم يعد امامه من خيار غير الخضوع والقبول بما قد يتفضل به العدو فيتنازل عن بعض مكاسبه طوعاً وليس مرغماً مقابل الحصول على مكاسب اجدى. لا نطلب هنا ان نخدع أنفسنا، بل ان نؤكد ان الخيارات موجودة دائماً وحتى في أسوأ الأحوال، وما هو غير موجود ليس سوى الارادة والرغبة في البحث عن حلول معقولة. ليس من الواقعية والعقلانية والاعتدال ان نغمض أعيننا عن مختلف احتمالات التاريخ والقدرات التي يمتلكها الشعب في المدى الآني كما في المدى البعيد. ثم انه من المؤكد ان الشعوب لن تحصل على ما تريد حين تقتنع بانه لم يعد لها أية خيارات. ما الذي يجعل العدو في هذه الحالة ان يتنازل لها عن المكاسب التي حصل عليها بقوته وتضحياته؟ حين نقول انه لم يعد لنا من خيار لا يعني سوى الاستسلام والقبول بما يفرض علينا من الخارج.

لقد أخطأت القيادات العربية حين صورت للشعب انه بلا خيارات، وقد اقنعت بذلك من يهمهم ان يقتنعوا انطلاقاً من مصالح خاصة أنانية. ومن نتائج ذلك فقدان المعنوية المتجسد في هذه الصورة السلبية القاتمة التي يحملها الكثيرون من العرب لأنفسهم. في ظل الأوضاع القائمة أصبح هؤلاء ينفرون من هويتهم ويشكون بقدراتهم ويفقدون الثقة بانفسهم ويتخلون عن طموحاتهم في الوقت الذي ينسبون للآخر قدرات خارقة. لذلك نسأل هل تجد القيادات العربية نفسها مسؤولة عن عدم العمل، وهو في صلب واجباتها، على المساهمة في تغيير هذه النظرة السلبية للذات والآخر؟

اما السبب الثاني وراء عدم الاخذ بالاعتبارات والمصالح العربية من قبل الولايات المتحدة واسرائيل هو ان القيادات الرسمية وغير الرسمية في دنيا العرب الواسعة لم تهتم مطلقاً برسم حدود واضحة لا يجوز تجاوزها في تعاملهم مع بعضهم البعض وفي معاملة الآخر لهم. لذلك تستطيع اميركا ليس فقط ان تدمر بلداً عربياً وان تضرب حصاراً على من لا تعجبها سياسته وان تصنف العرب الى بلدان وحضارات ارهابية أو غير ارهابية حسب ما تشاء، بل تستطيع ايضاً ان تفرض على العرب المشاركة في عمليتي التدمير والحصار ضد انفسهم.

لا بد للقيادات العربية من رسم حدود حمراء لا يجوز تجاوزها مهما كانت الظروف والأسباب، ومن اقناع اميركا واسرائيل بانها تعني ما تقول وتثبت قدرتها على العمل على تنفيذ ارادتها. ليس من المعقول باي شكل من الأشكال ان تبلغ الخلافات العربية هذا الحد الذي يسمح بمشاركة البعض في شن الحرب على البعض الآخر او في ضرب حصار على بلد ومجتمع وشعب هو منا ونحن منه.

من اجل وضع حد لهذه المهازل والمآسي العربية، لا بد من عقد قمة عربية تتدارس معاً الخيارات العربية الممكنة وطبيعة الخطوط الحمر التي يجب الاتفاق عليها. ما لم يتم ذلك لن يقتصر الضرر على بلدان دون غيرها بل سيشمل الجميع دون استثناء. وعند ذلك يكون البكاء والنحيب الذي لا يجدي.

هل يمكن ان تتوصل القيادات العربية الى اتفاق حول خياراتها المستقبلية والخطوط الحمر التي لا يجوز تجاوزها؟

عندما يتم ذلك نقتنع ان لدينا قيادات مسؤولة.

* استاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

هذا هو سلام نتانياهو...

■ لمن يريد ان يتعرف اكثر الى رئيس الوزراء الاسرائيلي «الجديد»، قدمت الاحداث الدامية طوال الأيام الأخيرة اكثر من دليل وبرهان. انه النتن ياه، ولا يظنن احد ان الدم الذي أهرق حتى الآن سيكفيه أو يكفي وزراءه من مجرمي الحرب. في المئة يوم الأولى لحكومته يمكن القول بانه نجح في وضع برنامجه على السكة، والأخطر انه نجح في مهمته الرئيسية: نسف عملية السلام من اساسها، من جذورها. واذا كان من شأنه ان يفعل ما التزمه، فان المعضلة تكمن في غياب اي رادع. ومنذ اليوم الأول لبدء هذا الشيء السلمي لم يكن هناك رادع، لا اميركي ولا عربي، لا لسيئ الذكر نتانياهو ولا لرابين وبيريز من قبله.

ليس لدى مجلس الامن اكثر من دعوة الى ضبط النفس، وكان الأفضل الا يجتمع والا يتفوه بهذه الدعوة الجوفاء. وليس لدى الادارة الاميركية سوى القلق والتفرج على عملية السلام وهي تتهاوى. وليس لدى المجتمع الدولي سوى انتظار ما عند واشنطن أبعد من القلق والذهول. كل ذلك يترجمه عقل نتانياهو على انه ضوء اخضر للمضي في القتل وفي الخطط الجهنمية. وفي الوقت الذي كان يستقبل كـ «رجل دولة» في عواصم اوروبية، كان يتصرف كمجرم حرب على الأرض الفلسطينية، وكان المجرم الآخر اسحق مردخاي يطلق الطائرات لقصف المتظاهرين، وكانت عساكره الآتية من اي مكان في العالم تضرب الشيخ حسن طهبوب ومحمد زهدي النشاشيبي وفيصل الحسيني ومفتي القدس الشيخ عكرمة صبري وتقتل العشرات على أرضهم.

هذا هو «السلام» على طريقة النتن ياه، على طريقة بيل كليتنون ووارن كريستوفر ودنيس روس ومارتن انديك وسائر عناصر العصابة، على طريقة الارغون والهاغانا وما اليها من ميليشيات ارهابية. تهديم بيوت، اغلاق مؤسسات، مصادرة اراض، زرع مستوطنات، انتهاك اتفاقات، قتل وسجن وقمع... تلك هي «الديموقراطية» الاسرائيلية الذائعة الصيت، الوحيدة في هذا الشرق الدكتاتوري المتخلف. ذنب العرب أنهم صدقوا، ومرض العرب انهم راكموا العجز فوق العجز، ومعضلة العرب ان الوسيط - الحليف - الشريك - «الصديق» الاميركي اكد ويؤكد وسيؤكد انه ليس ضدهم فحسب وانما هو ايضاً وخصوصاً مع احباطهم واذلالهم. اذا لم يكن «راعي» عملية السلام هو المسؤول عن تخريبها الحاصل، فمن المسؤول؟

كأن هذا النفق تحت المسجد الأقصى فتح ليكون مقبرة للفلسطينيين والعرب في معركتهم دفاعاً عن القدس ومقدساتها الاسلامية والمسيحية. انه نفق لدفن اتفاقات السلام والشروع في اعادة الاحتلال الى عزّه السابق.

انه نفق في قلب الامة العربية والاسلامية وتاريخها. انه نفق تحت الأرض العربية وفي اجساد العرب وعقولهم. بدأت معركة القدس قبل اوان «الوضع النهائي» العتيد، ليحسم الاسرائيلي بالنار والدم ما قد لا يستطيع حسمه بالتفاوض. واقل ما يقال ان رد الفعل العربي ظل حتى الآن في أدنى مستوى.

قد لا تكون هذه حرباً لكنها اسوأ منها، بل اكثر ايذاء وقذارة. وطبعاً لا يتوقع احد من عباقرة الادارة الاميركية ان يرى في ما يجري اي ارهاب، لان ارهاب الدولة الاسرائيلي مستثنى ومباح. اذا عادت عمليات «حماس» و«الجهاد»، ولتسم ارهاباً، هل تكون عودتها مستغربة؟ بين المستحيل والمتاح، بين اجرام نتانياهو وحماقة واشنطن، بين احتلال راسخ وسلام وهمي، سيكون على السلطة الفلسطينية ان تحيي العمل الفدائي الذي دفنته باكراً جداً.

عبدالوهاب بدرخان

بقاء صدام: إخفاق أميركي وليس تآمراً

■ عندما اعلن الرئيس كليتنون اخيراً أن الولايات المتحدة لا تسعى الى إزاحة صدام حسين، كان هذا اعترافاً ضمنياً بفشل محاولات اميركية استمرت اكثر من خمس سنوات لإحداث تغيير في العراق. ولكن عدم إقرار كلينتون صراحة بهذا الإخفاق يدعم اعتقاداً شاع لدى بعض العرب، منذ تحرير الكويت، في ان واشنطن فضلت الإبقاء على صدام «لتبرير وجودها العسكري في الخليج». وهو اعتقاد يجانبه الصواب، مثله مثل كل نتاج «نظرية المؤامرة».

صحيح ان الولايات المتحدة أوقفت عملية «عاصفة الصحراء» قبل ان يتم تطويق الحرس الجمهوري العراقي، وان مواصلة هذه العملية لبضعة ايام كانت كفيلة بإطاحة صدام. ولكن صحيح اكثر ان هذا السيناريو كان يتضمن مخاطر على وحدة العراق والتوازن الاقليمي، وان السياسة الاميركية واجهت مشكلة حقيقية في الاختيار بين إزاحة صدام واستقرار المنطقة. ولذلك يجوز القول بأن تعاطيها مع تلك المشكلة اتسم بالارتباك، وليس بالتآمر.

لم تكن واشنطن غير مدركة ان بقاء صدام يحمل في حد ذاته تهديداً، ويجعل من العراق بؤرة توتر مستمرة. ولكن كان التدخل المباشر لإسقاطه حرياً بخلق تهديد اكبر اذا ادى الى تقسيم العراق، ومن ثم الاخلال بالتوازن الاقليمي لمصلحة ايران، خصوصاً ان مقدمات التمردين اللذين حصلا في شمال العراق وجنوبه كانت واضحة قبيل وقف الحرب.

واختارت واشنطن وقتها عدم التدخل المباشر، مراهنة على احد احتمالين: «انقلاب قصر» يزيح صدام عن طريق النخبة البعثية نفسها، وانقلاب عسكري يقوم به الجيش المثخن بجراح الهزيمة. وكان الرهان على انقلاب الجيش هو ما دفع واشنطن الى اتخاذ قرار عدم دعم التمرد في الشمال والجنوب. وكشفت جريدة «داويزوفر» في ١٩٩١/٥/٢٤ ان مسؤولين اميركيين طلبوا الى آية الله ابو القاسم الخوئي، عبر ابنه مجيد، عدم تصعيد التمرد في الجنوب من اجل اتاحة الفرصة لانقلاب عسكري.

ولكنهم أخطأوا حساب قدرة صدام على الاستمرار وولاء الجيش له. كما لم يحسنوا تقدير قدرة وكالة الاستخبارات الاميركية على العمل من اجل إطاحة صدام او اغتياله، برغم ان سجلها حافل بالاخفاقات في حالات اقل صعوبة، وفي مواقع قريبة من الولايات المتحدة.

وهكذا، خابت محاولاتها منذ العام ١٩٩١، برغم ان فريقاً منها انتقل الى مدينة صلاح الدين لمتابعة هذه المحاولات، التي انهار آخرها ابان تحرك القوات العراقية الى الشمال في نهاية الشهر الماضي. وذهبت الاموال التي انفقتها الاستخبارات الاميركية، وتقدرها مصادر غربية باكثر من مئة مليون دولار، هباء.

لقد كان طبيعياً ان تقل امكانات اطاحة صدام بمرور الوقت، بعدما تبددت الفرصة التي كانت سانحة خلال حرب تحرير الكويت، ما جعل الاخفاق الاميركي واضحاً حتى من قبل ان يعترف كليتنون ومدير مخابراته بذلك.

ولكن لا يزال هناك من يفسرون ما حدث على انه «مؤامرة» وليس إخفاقاً. وهو تفسير تعوزه معرفة انه ليست هناك قوة بلا حدود، حتى اذا كانت هي قوة الدولة العظمى الوحيدة في العالم الآن.

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦٦٥٤٩٦ / ٤٦٦٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Inc. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

البوسنة هل هي مفترق طرق لنظام عالمي في القرن المقبل؟ (١ من ٢)

ما حدث في البوسنة والهرسك رسّخ «الاعتراف» بتراجع دور الأمم المتحدة

■ أسفرت الانتخابات البوسنية التي جرت الأحد الماضي (١٩٩٦/٩/١٥)، عن فوز الرئيس علي عزت بيغوفيتش برئاسة هيئة رئاسة جمهورية البوسنة – الهرسك بحصوله على أعلى عدد من اصوات الناخبين وتلاه المرشح الصربي مومتشيلو كرايتشنيك، وحل في المركز الثالث المرشح الكرواتي كريشمير زوباك. ونال حزب العمل الديموقراطي (البوسني) نسبة ٥٦,٧ في المئة والاتحاد الديموقراطي الكرواتي ٢١,٣ في المئة واللائحة المشتركة ٩,٥ في المئة والحزب من اجل البوسنة – الهرسك ٧,٧ في المئة من أصوات الناخبين في الاتحاد الفيديرالي لعضوية برلماني البوسنة والاتحاد الفيديرالي.

وأفادت المصادر الدولية انه سيصدر قرار عن مجلس الأمن في مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل برفع كل العقوبات الاقتصادية التي كانت فرضت على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود. ويذكر ان اتفاق دايتون نص على الرفع الكامل للعقوبات الدولية ضد بلغراد بعد ١٠ أيام من اجراء الانتخابات البوسنية.

وبحصول الاجراءات الأخيرة تكون الأزمة البوسنية قد دخلت مرحلة جديدة يفترض ان تسفر عن استقرار طويل المدى اذا صدقت الوعود الدولية والنوايا الصربية – الكرواتية، وفي المناسبة المذكورة نفتح ملف المأساة التي دفع ثمنها مئات آلاف المسلمين من حياتهم وممتلكاتهم وماضيهم ومستقبلهم. وهنا الحلقة الأولى:

مصطفى عبدالعال*

الحديث عن مستقبل البوسنة لا يمكن أن يتوقف فقط عند ما ينتظر هذه الجمهورية الجديدة التي تم الاعتراف بها منذ عام ١٩٩١. بل يستلزم الامعان فيما حدث؟ وكيف حدث؟ وما هي ابعاده؟ ولماذا انتهى بهذه الكيفية؟ وفي هذا التوقيت بالذات؟

ومن أجل التسلسل الطبيعي نقسم الاجوبة على اربعة محاور: تبلور الانفصال وإسلامية البوسنة، الاتحاد اليوغوسلافي وأبعاد الانهيار، الدور العالمي في قضية البوسنة، ومستقبل البوسنة إلى أين؟ وسنحاول اخيراً أن نستخلص تظاهرات ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» في ضوء الأدوار المحتملة للأطراف المؤثرة في هذه القضية.

المحور الأول

يبدو العالم السياسي منذ اكثر من نصف قرن، كما لو انه يمر بمراحل ذات «أحداث» محددة لما سوف يكون عليه الوضع السياسي لعدة عقود. ظهر ذلك جلياً أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، وما تبعه من تدخل اميركي في الصراع الأوروبي الذي بداته المانيا الهتلرية. وما تبع ذلك من استخدام اميركي للسلاح النووي ضد اليابان. افرزت هذه المرحلة «ثوابت» سياسية، دامت لعدة عقود، قد يكون اهمها نزع سلاح كل من المانيا واليابان، وتشكل عالم القطبية الثنائية، بظهور الوجود السوفياتي في العديد من دول اوروبا الشرقية، وتغلغل الولايات المتحدة في اوروبا الغربية، وبروز الناتو ووارسو.

تكررت الظاهرة نفسها بشكل نسبي بعد ان حاولت الولايات المتحدة ان تحل محل الاستعمار الفرنسي في فيتنام من اجل ان تمنع «التغلغل الشيوعي» في القارة الآسيوية. وقد ادت هذه الحرب/ المرحلة إلى تنامي حركات التحرير «اليسارية» عبر العالم الثالث شرقه وغربه، وإلى ظهور ما يسمى في ما بعد بـ «عقدة فيتنام» في الولايات المتحدة، وتزايد الدعوة إلى رفض التورط الأميركي خارج حدود الولايات المتحدة، حتى انفرجت هذه العقدة إلى حد بعيد في حرب الخليج الثانية.

ومرة ثالثة تاتي مرحلة اخرى فيما يسمى «سقوط الحائط» وما تلاه من تفكك المعسكر الاشتراكي، وقد واكبت هذه المرحلة التدخل الأميركي في حرب الخليج، ضمن هذه المرحلة، جاء تفكك الاتحاد اليوغوسلافي الذي اختلف عن غيره من تفككات لدول أوروبا الشرقية الأخرى، بظهور المعطيات الإسلامية الجديدة المتمثلة في مسلمي البوسنة والهرسك الذين يصف ارتباطهم بالإسلام البروفيسور البوسنوي محمد فيليبوفيتش على الشكل الآتي: «إن الإسلام لم يعد ديانة المجتمع البوسنوي وحسب، بل هو أيضاً النسيج الحي الذي تالف منه هذه المجتمع ومن دونه يتفكك وينعدم فإذا كان الإسلام في الأمثلة الأخرى رديفاً للعامل القومي أو صنواً أو نقيضاً له، فإنه هنا في البوسنة يقوم بالوظيفتين الروحية والوطنية معاً».

ادت هذه المعطيات، ضمن ما ادت إليه، إلى إعادة انتاج التنظيرات «النازية» من طرف الصرب تجاه المسلمين فيما سموه بسياسة «التطهير العرقي». كما ادت ايضاً إلى ظهور وتبلور الفكر والخطاب الإسلاميين داخل اوروبا نفسها التي استنامت على مدى قرون على كونها «مسيحية» ثم «علمانية».

فها هي البوسنة تستعيد رغبتها في أن تعود «مسلمة» وها هم الصرب يمارسون الذبح على الهوية الدينية. تم ذلك بعد ان استمر منع المظاهر الإسلامية، كمنع ارتداء الحجاب منذ عام ١٩٤٧ وبعد ان كان الظن المتوقع ان «الاخوة الشيوعية» الغت كل الاختلافات وصهرت الجميع في بوتقة أممية، وخصوصاً المسلمين الذين عانوا وصمدوا حتى تم ادخالهم في «القاموس القومي للشعوب اليوغوسلافية» سنة ١٩٧١ اي بعد انكار من السلطة المركزية دام ربع قرن.

على ذلك فالبوسنة التي ترى في نفسها ويؤكد لها المناخ السياسي انها أوروبية داخل أوروبا، لا يمنعها ذلك من أن تبلور وترتكز على هوية إسلامية قد تؤدي إلى إعادة النظر بشكل حقيقي في غالبية المقولات الغربية، حتى العهدية – الإسلامية حول اطروحات إسلامية الشعوب.

فالصرب الذين كانوا دائماً يسمون البوسنويين باسم «الاتراك» يتعامون ويتعمدون نسيان ان البوسنويين ثاروا على الدولة العثمانية سنة ١٨٣١ من دون أن يفقدهم هذا إسلامهم ومن هنا فسوف تكون البوسنة الأوروبية – المسلمة، نمطاً جديداً في منظومة الافكار عن شرقية الإسلام وغربية المسيحيين – العلمانيين. ولعله ما يوضح انهيار هذه الأنماط المصمتة أن ننظر إلى ما يقوله رجل مثل عزت بيغوفيتش عند حديثه عن «تشابه العقول في التفكير عندما تواجه مشكلات الحياة العملية نفسها ياتي غالباً بحلول متشابهة» ثم يسرد ما تم في اجتماع الكنيسة الكاثوليكية الثاني والعشرين (مجلس الفاتيكان الثاني) «تلاشت الادانات التقليدية التي كانت توجه إلى الماركسية، واستنتاجاً من بعض التقارير عن هذا المؤتمر، انه اعترف بان الموقف الروحي المتطرف للكاثوليكية لا يمكن الاحتفاظ به. وقال الكاردينال شاردان في اعتقادي ان العالم سيتكيف بامال المسيحية إذا تكيفت المسيحية بامال العالم». ويضيف بيغوفيتش: «أليس في هذا الكلام إشارة إلى أسلمة المسيحية؟».

ما سبق يمكننا القول بان تجسد الوجود والهوية البوسنية، الذي عاني ودفع ثمناً باهظاً للاعتراف بوجوده سوف يشكل نمطاً يسمح بإعادة طرح الكثير من المقولات التي تصور الناس زمناً انها «ثوابت». كما سمح صمودهم بإظهار فداحة التطهيرات العرقية المنحطة التي تسببت في الكثير من الآلام في محاولة الافناء والاجتثاث الجسدي والروحي والفكري لهذا الشعب.

المحور الثاني

إذا كان انتهاء الحرب العالمية الأولى قد انشأ الدولة اليوغوسلافية – بعد معاهدة فرساي ١٩١٨ – فإن بدء الحرب العالمية الثانية أظهر بوادر الانهيار، وحمل في طياته علامات الانحطاط إذ ما ان صعدت القوى النازية إلى السلطة في المانيا، حتى تحالف معهم الكروات مؤيدين حتى غزوهم ليوغوسلافيا، وكان من نتائج ذلك ان ساندت المانيا النازية انشاء دولة كرواتيا المستقلة سنة ١٩٤١.

أدى هذا التحالف إلى قيام الكروات بارتكاب مجازر في حق الصرب قيل إنها أدت إلى قتل ما يقرب من مليوني صربي. والغريب ان رد الفعل الصربي لم يكن فقط موجهاً تجاه الكروات وحدهم، بل تجاه المسلمين أيضاً، تخوفاً من ان يؤدي التناحر بينهم وبين الكروات إلى تقوية المسلمين ما جعلهم – الصرب – يتحولون إلى فاشيين تماماً على رغم كونهم يحاربون النازية، لذا كانت لهم تنظيراتهم حول «التطهير المنهجي لأراضي الدولة الصربية لجعلها نقية عرقياً».

ومع سقوط النازية وتحول يوغوسلافيا إلى المنظومة الاشتراكية التي أدعت قدرة على «صهر» الأجناس لم يتم أي صهر حقيقي، إذ أن الرئيس تيتو – الكرواتي – كان يؤمن بأن «صربيا قوية تعني يوغوسلافيا ضعيفة، وان صربيا ضعيفة تعني يوغوسلافيا قوية»، بالاضافة – كما سبق – إلى تعنته في الاعتراف بخصوصية المسلمين.

وعلى رغم ما كان ليوغوسلافيا السابقة من «دور متميز» كجزء من المنظومة الاشتراكية التي كانت تدور تماماً في فلك القطب السوفياتي، إلا ان هذا لم يؤد الى حل التناقضات الخطيرة داخل هذا «الاتحاد» على رغم المظهر «المتميز» الذي اخذته يوغوسلافيا السابقة. إذ ان البناء الهش تعود دعائمه الى فترة أبعد تاريخياً عن نشوء «يوغوسلافيا الاشتراكية». ومن دون العودة الى التاريخ السحيق قد يكون من المفيد، التذكير بانه مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وكنتيجة لمؤتمر فرساي، وجدت المملكة «الصربية – الكرواتية – السلوفينية». ويلاحظ تلاشي وجود باقي القوميات على رغم انضمام اراضيهم الى تلك المملكة، ومنهم طبعاً مسلمو البوسنة والهرسك. ولم يستمر هذا الموازييك طويلاً إذ ان وجود الأسرة الحاكمة الصربية على راس هذه المملكة المتعددة الأعراق دفعها الى الاطاحة بهذا الاعتراف النسبي بوجود غير الصربيين ومن ثم اعلان «مملكة يوغوسلافيا» بهدف الغاء الصفة السلافية – الكرواتية عن الدولة، وتجسد ذلك في قيام الدولة الجديدة بالغاء استخدام الشعوب للغاتها القومية.

هذه النزعة الصربية لابتلاع الآخرين وانشاء دولة «عظمى» لم تكن مجحفة ومخيفة لأولئك الذين يتم ابتلاعهم فقط بل كانت كذلك لجيران يوغوسلافيا السابقة او صربيا المتصورة ايضاً.

يبقى ان هذا «الوحش» الصربي ذهب أبعد مما يمكن من أجل تحقيق «حلمه»، فحتى المذابح وأشكال الاغتصاب المفزعة التي قام بها، كان يمكن «تصور» – حيث لا تصور يمكن ان يبرر البربرية – انها من أجل حماية هذا «الوطن اليوغوسلافي» إلا انه حتى هذا لم يكن صحيحاً إذ ان الصرب انفسهم هم الذين شجعوا الأحزاب الفاشية الايطالية على المطالبة بشبه جزيرة استرا التي تعتبر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية جزءاً من هذا «الوطن» وشجعوا ذلك لأن شبه الجزيرة يتبع جمهورية كرواتيا.

وفي النهاية فقد يكون من المفيد استيعاب ان ضخامة الانهيارات التي حدثت مرتبط بشكل عضوي بحجم التنظيرات الفاشية للسياسة الصربية، كما انه ولد من رحم تلك الدعامة الهشة التي تسمى الحاكم الكاريزمي – تيتو في خال يوغوسلافيا السابقة – الذي ما ان يموت حتى تطفو كل القضايا التي لم توجد لها حلول فعلية، اكتفاءً بان وجود «الزعيم» هو حل في ذاته، واخيراً يمكن ان نرى ارتباطه بشدة ضعف البوسنيين المسلمين او «تسامحهم».

المحور الثالث، ودور الأمم المتحدة

إذا كانت حرب الخليج الثانية هي التي دعمت مبدأ الاستهانة الواضحة والاستبعاد لدور الأمم المتحدة التي كانت عند انشائها عشية الحرب العالمية الثانية «الأمل» السياسي العالمي او تسخيرها لخدمة الاغراض الاميركية خصوصاً، فإن ما حدث في البوسنة اطاح بكل الشكوك الممكنة حول امكان قيام المنظمة بدور فعال في مشاكل الكرة الأرضية. ولعل فيما اعلنه السكرتير العام للأمم المتحدة في تقريره الذي قدمه الى مجلس الأمن بتاريخ ١٣ ايار (مايو) ١٩٩٢، ما يدل على هذا الوضع البائس، إذ يقول عند حديثه عن الوضع في يوغوسلافيا انه «وضع مأسوي وخطير وعنيف ومخزي»، وفي تعليق مؤلف كتاب «أوروبا على محك البلقان» على هذه المقولة «وكما يرى فإن اي احد يستطيع ان يصل الى هذه النتيجة بعد ان يشاهد ما يحدث على شاشة التلفزيون»، وهكذا يصبح السكرتير العام للأمم المتحدة «اي احد» بل والأسوأ ان هذا التقرير استخدم من اجل ألا يتم ارسال قوات الأمم المتحدة الى البوسنة والهرسك.

ومن دون الوقوع في الفكر التامري، فإن تصور ان موقف الأمم المتحدة عند اقرارها حظر ارسال أسلحة الى كل يوغوسلافيا السابقة، كان موقفاً ايجابياً، فإن هذا الموقف كان يخفي ان الصرب لديهم القدرة على تصنيع السلاح، بينما لم يكن يملك المسلمون في البوسنة هذه القدرة او الامكانية بالشكل المكافئ.

عموماً يمكننا القول ان ما حدث في البوسنة والهرسك رسّخ «الاعتراف» بتراجع دور الأمم المتحدة، بل واعتراف المنظمة نفسها بذلك بشكل ضمني وظاهر، لكن قد يكون اسوأ ما علق بالمنظمة العالمية في هذه المأساة ما ذكر عن مساهمة بعض جنودها في اغتصاب البوسنيات.

أوروبا

من المفيد عند التعرض لدور أوروبا فيما حدث ان نتوقف عند نقطتين اساسيتين: الأولى كون البوسنة والهرسك – المسلمة – تقع في أوروبا، والثانية، ان أوروبا رغم كل ما انجزته من خطوات ايجابية فيما يخص اتحادها. تظل مجموعة من الدول التي تتعارض مصالحها وهي لا تمتلك سلطة تنفيذية موحدة، تمكنها من الحركة كوحدة متسقة في اتجاه واحد.

فيما يخص النقطة الأولى فإن أوروبا التي يجمعها التزامها بالشكل الديموقراطي الغربي يجمعها ايضاً «انتماؤها المسيحي». ولعل الأمل الأوروبي في ضم دول شرق أوروبا والبلقان الى هذا التجمع/ الجماعة الأوروبية، يهدف الى توسيع نطاق النفوذ الأوروبي الذي يمكن داخله عقد مصالحة بين المذاهب المسيحية الثلاثة – الكاثوليك، البروتستانت والارثوذكس – ومن هناك تصبح قضية الدولة المسلمة الأوروبية «البوسنة والهرسك» مشكلة حقيقية. وحتى لا يكون حديثنا مجرد «فكرة مسيطرة»، فما علينا إلا ان ننظر الى ما يسمى «أوروبية تركيا» والى اي مدى تم لاحتسابها داخل اوروبا، على رغم كل ما قدمته من اوراق اعتماد «علمانية» ولأن الشيء بالشيء ينكر فكل الدول الأوروبية التي عرفت هجرة شعوب افقر اليها، نجحت غالباً في «دمج» المهاجرين «الغربيين المسيحيين» ووجدت صعوبات شديدة في ضم «المسلمين» سواء كانوا أوروبيين – كالاتراك – او غير أوروبيين – كالعرب والافارقة.

وفيما يخص النقطة الثانية، فإنه على رغم الاعتراف بقيمة الخطوات الايجابية التي اتخذتها دول أوروبا من اجل ان تتوحد، وخصوصاً عندما نقيس ما فعلته بالمقارنة بمجموعات اقليمية اخرى، إلا ان هذا كما سبق واشرنا، لم يلغ تضارب المصالح، بل ولا حتى التصورات السياسية، وفيما يخص ما حدث في البوسنة وفي يوغوسلافيا السابقة عموماً، نجد ان تعارض السياسات قد ظهر بشكل حاد، عندما أعلنت المانيا وايطاليا والدنمارك اعترافها أو نيتها في الاعتراف «بسلوفينيا» و«كرواتيا» بغض النظر عن قرار المجموعة الأوروبية. حتى عندما أعلنت اللجنة التي شكلتها المجموعة الأوروبية لتقديم توصية بشأن الجمهوريات التي تستحق الاعتراف، ووجدت هذه اللجنة ان مقدونيا وسلوفينيا وحدهما تستحقان الاعتراف، فإن اليونان ما لبثت ان عارضت بشدة الاعتراف بمقدونيا، في حين ان بريطانيا مساندة منها لألمانيا، وعدت بالاعتراف بكرواتيا، وانتهوا في الشهر نفسه كانون الثاني (يناير) ٩٢ الى الاعتراف فقط بسلوفينيا وكرواتيا في تلك المرحلة.

وهكذا تبدو الادوار المتعارضة بين أطراف المجموعة الأوروبية، وخصوصاً فيما يخص امكان «الاتحاد» من أجل موقف فعال تجاه هذه القضية التي تدق ابوابهم. ولعل السؤال الذي نتركه مفتوحاً من أجل تفكير ادق، لماذا توحدت السياسات الأوروبية من أجل الذهاب الى الكويت بسرعة، ولماذا لم تتوحد من اجل يوغوسلافيا السابقة؟ وما اثر ذلك على مستقبل الادوار الأوروبية ومستقبل الدور الاميركي الذي لن يكون في نهاية التحليل الا متزايداً، كلما قضم من الادوار الأوروبية.

غداً: الدور الاميركي

* كاتب مصري مقيم في بريطانيا.

مصير القدس بين السيادة وحرية العبادة:

دور الجامعة العربية يبدأ بإعادة افتتاح مكتبها

محمد خالد الأزعر*

■ يعرف الذين تابعوا ملف محاولات تسوية الصراع العربي الصهيوني والقضية الفلسطينية، ان الفشل في تفكيك عقدة القدس، حتى في اطار المقاربات المميزة لمستقبل المدينة، كان عاملاً رئيسياً في إحباط كثير من هذه المحاولات وتوقفها تماماً. لعل احد تجليات هذه القاعدة العامة وصول المفاوضات المصرية – الإسرائيلية حول تطبيق الشق الفلسطيني من اتفاقية كامب ديفيد، آيار (مايو) ١٩٧٩ – كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١، الى طريق مسدود من جراء تباين المواقف تجاه مستقبل القدس تحديداً.

ويبدو ان قناعة اطراف عملية التسوية بصعوبة التعامل مع هذه القضية على نحو مُرض لكل المعنيين بها، هي التي قادتهم الى اشتقاق نهج صار رائجاً فيما بعد، وهو محاولة تجاوز القضية عبر صيغ مختلفة من الإرجاء والتأجيل. حدث ذلك في سياق المفاوضات المصرية – الإسرائيلية حين اكتفى الطرفان بتبادل الرسائل التي تتضمن احتفاظ كل منهما بموقفه من القدس، وإعلام الراعي الاميركي بذلك. وتكرر الأمر في مواثيق المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية (صيغة اوسلو وتوابعها)، كذلك على صعيد المفاوضات الاردنية – الاسرائيلية.

والحق أن هذا التقليد كان – ولا يزال – ضاراً بالجانب العربي. فلا يمكن اعتبار «التاجيل» مفيداً لجهة المطالب والحقوق العربية – الفلسطينية، طالما انه لم يقترن، بشرط مشفوع بالنفاذ، جوهره تعليق السياسات الاسرائيلية الإلحاقية للمدينة، مثل التهويد السكاني ومصادرة الاراضي والاستيطان ودحر المعالم الفلسطينية العربية والاسلامية فيها. بكلمات اخرى، كان الطرف الاسرائيلي بحكم هيمنته الفعلية على القدس، معنياً بتدعيم الحقائق اليهودية – الإسرائيلية، وإزاحة، وإن امكن استئصال، ما يتصل بالآخرين، كل الآخرين، فلسطينيين وعرب ومسلمين ومسيحيين من وجود فيها. ويلاحظ ان الاتفاقات مع الجانب الفلسطيني لم تردع الاسرائيليين عن هذا الاتجاه القائم منذ عام ١٩٦٧. بل ان ما سبق استزراعه من جانبهم في القدس، لم يطمئنهم الى قوة مركزهم التفاوضي حولها عند لحظة الحسم. هذا ما يفهم على الاقل من سلوك حكومة نتانياهو واصرارها على مطاردة المؤسسات والتكوينات الفلسطينية، وفي طليعتها «بيت الشرق» مركز الحركة السياسية الفلسطينية، من جانب المدينة، ما ادى الى إغلاق ثلاثة مكاتب اخيراً.

ظاهرياً لا تنطوي تصريحات نتانياهو وفريقه الحاكم على جديد بالنسبة لرؤية اسرائيل لمصير القدس، كونها كما يقال قضية إجماع «قومي» بين مختلف القوى، بيد ان مقاربة شاملة لسلوك الحكومة الاسرائيلية الجديدة تجاه القضية قد تفضي الى ان هذه الحكومة بصدد شن هجوم نهائي يستهدف تفعيل «السيادة» الاسرائيلية المدعاة والمعلنة على القدس على نحو لا يترك مجالاً للتشكيك في ذلك، لاسيما في مسالة «وحدانية» هذه السيادة. على هذا النحو، تكون السياسة الاسرائيلية، قد وعت أبعاد الصحوة المؤسساتية الفلسطينية في داخل القدس، التي بدات متأخرة في غمرة الانتفاضة. وكان «بيت الشرق» هو التعبير الابرز عنها سياسياً وديبلوماسياً واعلامياً. السلوك الاسرائيلي الجديد، بحصار بيت الشرق ونزع الجنسية عن المقيمين الفلسطينيين خارج القدس، مع تعمد الحديث عن الحرية الدينية لاصحاب الديانتين الاسلامية والمسيحية، والمضي قدماً في قضم المزيد من محيط القدس الجغرافي. هذا السلوك يريد ان يكرس مفهوماً لوحدة المدينة تحت السيادة المتفردة لإسرائيل من جهة، وتضييق نطاق التفاوض – ان جرى – حول اشراف الآخرين كائناً من كانوا – على مقدساتهم وكيفية ادراتها وضمان الوصول اليها، لا اكثر، اي ان تكون المفاوضات حول قضية العبادة لا السيادة.

خطورة هذا التوجه، تتاتى من القناعة الإسرائيلية المتنامية في امكان تمريره، في حضور الدعم الاميركي، واستضعاف الطرف الفلسطيني، وغياب التحرك العربي – الاسلامي والمسيحي الظهير لمطلب السيادة الفلسطينية على المدينة، وكذلك من الفهم الاسرائيلي المغلوط لتجاوب البعض مع فكرة عدم تقسيم المدينة مرة اخرى. ثمة فارق كبير بين هذه الفكرة الاخيرة، ومسالة السيادة على المدينة. وثمة فارق اكبر بينها وبين مطلب الحرية الدينية. وعلى الجملة، يتناسى الحكم الاسرائيلي ان تعقيد قضية القدس لم ينشا عن خلاف حول من يسود على المقدسات، وانما عن خلاف جذري حول من له السيادة على القدس، وخصوصاً المقدسات.

هذا هو الذي اودى بمفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني في رحاب كامب ديفيد وهو الذي اسس لآلية تاجيل النظر في القضية لاحقاً.

ومن المهم ان يضطلع الجانب الفلسطيني بالدفاع عن الحقائق التي سعى لتجسيدها في القدس، وفق قناعة سبق ان عبر عنها فيصل الحسيني، بقوله «نعتقد انه من الممكن أن نحصل على الضفة وغزة بالمفاوضات، اما بالنسبة للقدس، فلا يمكن ان يتاتى ذلك إلا من خلال امر واقع، بخلق وضع سياسي وديبلوماسي دولي للقدس الشرقية يثبت شخصيتها».

وبهذا الخصوص، يحتاج الفلسطينيون الى معاضدة عربية (وغير عربية) ظاهرة. هذه المعاضدة أعاد تاكيدها بيان القمة العربية الاخيرة حين تحدث عن «القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة» كاحد متطلبات السلام الشامل والعادل، واعتبر ان القدس جزء من الارض الفلسطينية (والعربية) المحتلة عام ١٩٦٧ التي تنطبق عليها القرارات الدولية الشهيرة ٢٤٢، ٣٣٨، و٤٢٥.

على انه اذا كان الجانب العربي اعاد التذكير بالثوابت الفلسطينية – العربية تجاه المدينة، وبات مطالباً بمساندة اقوى للوجود الفلسطيني بكل معطياته في مواجهة استراتيجية الإجهاز الاسرائيلي على مظاهر الوجود الفلسطيني فيها، فإن لهذا الجانب مداخله الخاصة لتفعيل هذه المظاهر وتعزيزها.

يستطيع الجانب العربي، ممثلاً في الجامعة العربية، الانتقال الى موقع متقدم في مواجهة الطرح الاسرائيلي المقيت لمصير القدس. وعلى غرار المطالب الفلسطينية بالحفاظ على الحقائق الفلسطينية القائمة، واسنادها بمطالب مشروعة اخرى، كحقوق ملكية اراض وعقارات في الشطر الغربي (الاسرائيلي؟) نفسه من المدينة. بوسع الجامعة العربية – إشهار مطلب إعادة فتح مكتبها في القدس الشرقية، الذي سطت اسرائيل عليه وعلى محتوياته عام ١٩٦٧ وسجنت مديره والعاملين فيه لثمانية اشهر بين حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وكانون الثاني (يناير) ١٩٦٨.

والواقع ان هذا المطلب تتوفر له كل جوانب القضايا الدولية المتكاملة، فضلا عن ما ينطوي عليه من تاكيد على السيادة العربية على القدس. والاصل في ذلك، ان مجلس الجامعة العربية وافق في قراره رقم ١٨٣٧ في ٤ نيسان (ابريل) ١٩٦٢ (الدورة ٣٧) على «توصية اللجنة السياسية ولجنة الشؤون المالية والادارية بانشاء مكتب للجامعة في القدس، وعلى إدراج الاعتماد المالي الذي طلبته الامانة العامة لهذا الغرض في موازنتها لعام ١٩٦٢/١٩٦٣»، وتم افتتاح المكتب في اذار (مارس) ١٩٦٤، وتولى رئاسته المستشار توفيق حسن وصفي وكيل ادارة فلسطين في الامانة العامة للجامعة (مصري الجنسية)، ومارس مهماته بكفاءة حتى الاحتلال الاسرائيلي للمدينة.

من وجهة نظر قانونية وسياسية، لا يزال قرار إنشاء المكتب ساري المفعول، ولم يصدر اي اجراء لاحق يلغيه او يبطل مفعوله عن مجلس الجامعة. كما انه ليس من حق اسرائيل، كقوة احتلال، الحيلولة من دون إعادة افتتاحه في مقره السابق او في اي مكان آخر من القدس الشرقية. وربما كان من اللافت للانتباه حقا، الا تسعى الجامعة العربية طوال الفترة الممتدة منذ عام ١٩٦٧، لإثارة هذه المسالة وطرحها جدياً على الصعيد الدولي وفقاً للقوانين المرعية، تثبيتاً للوجه العربي للمدينة ومساهمة منها في متابعة قضية القدس، على اضعف الواجبات، من قلب المدينة ذاتها.

أكثر من ذلك، فإن كثيراً من المؤسسات الدولية، لم تتخل عن انشغالها في المدينة لمجرد حدوث واقعة الاحتلال، التي يفترض انها وضع مؤقت مهما طال اجله. كما ان مؤسسات قد لا تتوفر لها الصفة القانونية الدولية، مثل الأزهر الشريف او بعض الكنائس الشرقية (والغربية) احتفظت بمواقعها وكافحت عن انشطتها في الاراضي المحتلة، غير عابئة بالتغيرات المصطنعة التي لفقتها الحكومات الاسرائيلية المتوالية.

لعل موقف الجامعة من هذه المسالة كان يجري وفق حكمة معينة، غير ان ظاهر الحال يشي بامكان اعادة النظر والتمعن وفتح الملف من جانب رجال قانون وديبلوماسيين لا تعتقلهم السلطة العربية ولا النظام العربي. ان معالجة من هذا القبيل، بهدف إسقاط دعاوى السيادة السياسية القانونية الاسرائيلية على القدس في التحليل الاول والاخير، قد تمثل نقطة فارقة نوعية جريئة بين منهجية ما قبل القمة العربية ١٩٩٦ وما قبلها تجاه قضية القدس وتوابعها.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.





منظر عام من مدينة القدس. (الحياة)

المتاهة والخط المستقيم: الزور والعقل

محمد الحداد *

■ لا نحتاج للرجوع الى كانط للتفريق بين عقل نظري وعقل عملي، ففي الاستعمال اليومي للغة يفرق الناس بين العقل والزور (او الحيلة). الاول هو استعمال ملكة التفكير بطريقة «سليمة»، والثاني هو استعمال ملكة التفكير للوصول الى المبتغى بكل الوسائل. ولأن العقل في العربية مشتق من فعل عقل البعير أي ثني وظيفه مع ذراعه فشدهما معاً بحبل هو العقال، فان هناك حظوظاً كبرى في أن يكون مصير الذي يفكر بطريقة «سليمة» مثل مصير هذا البعير الذي يذكره صاحب القاموس، بينما تكون هناك حظوظ كبرى في ان ينال المتزور مبتغاه. ولقد كانت كلمة «زور» في أصل العربية تعني العقل، مما يدل ان العرب قد تفطنوا «امبيريقياً» الى ضرورة التفريق بين عقل يجمع التجريد النظري والتجريد الاخلاقي وعقل آخر لا علاقة له بالمجردات ولا هم له سوى النجاعة العملية. ولعمري ان هذا التقسيم هو اكثر واقعية من التقسيم الذي اقترحه كانط والذي يجعل من خلاله العقل النظري مقتصراً على التجريد، ويضع الاخلاق ضمن العقل العملي، وينسى تماماً ان هناك شيئاً آخر اكثر حضوراً في الانسان هو الزور. فلا يترك له مكاناً لا في باب العقل النظري ولا في باب العقل العملي.

وما أقوله هنا ليس أكثر غرابة مما يقوله جاك آتالي في آخر كتبه. جاك آتالي هو رجل يقال انه يتمتع بمعدل ذكاء يفوق كثيراً المعدل العادي، لذلك اختاره الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران ليكون مستشاراً له مهمته فقط تقييم الافكار في اي مجال يخطر على ذهنه، وقد جعلته هذه المهمة من اقرب المقربين الى الرئيس، مما سمح له فيما بعد - وكانت فكرة من افكاره اللامعة - ان يكشف اخباره ويفضح اسراره في مذكرات تجاوزت الألفي صفحة هزّت الرأي العام الفرنسي هزاً.

جاك آتالي هذا (وهو ايضاً مؤرخ وعالم اقتصاد ومدير بنك، الخ...)، يخرج على الناس مرة اخرى بكتاب غريب، ليس في السياسة ولا في اي من الموضوعات المتداولة عادة، عنوانه «كتاب في المتاهات»، هو محاولة لدراسة تاريخ المتاهة منذ نشأة الانسان الى عصرنا الحاضر. مضمون الكتاب اذا شئنا اختصاره (مع قدر من خيانة الاصل) هو التالي: لقد ظهرت المتاهة منذ ظهور المجتمعات الانسانية الأولى كما تدل على ذلك الابحاث الاركيولوجية، وقد كانت تحمل معها رؤية للكون، أن الانسان ادرك منذ بداياته ان حياته في هذا الكون قصيرة وان وضعه فيها مثل الشخص داخل متاهة، وادرك ان طريق الحكمة في استغلال هذه الحياة هو البطء دائماً، فالسير ببطء يجعل الحياة طويلة. ولم يشك الانسان طوال قرون في هذا المبدأ وهذه الحكمة، الى ان نشأ الاقتصاد الحديث الذي يقوم على التراكم، فقلب المقاييس لانه أصبح يبحث عن السرعة (من هنا الاختراعات الكبرى) ومن اقصر الطرق للوصول (من هنا الاكتشافات الكبرى التي افتتحت العصر الحديث). تبعاً لذلك، سقطت القيمة الرمزية والثقافية للمتاهة فمنذ عصر الانوار اصبحت شكلاً مزعجاً منموماً، ونشأ العقل مع ديكارت ثم العلوم الاجتماعية بعده على فكرة ان الطريق المستقيمة هي طريق المنطق وطريق العقل. الا ان آتالي يعتبر ان هذا التحول قد لا يكون نهائياً في تاريخ البشر، ويستشهد ببنية الانترنت التي كانت كل عبقريتها انها قلبت فكرة كانت تبدو بديهية في علم الاتصال: كانت الفكرة منذ اختراع الهاتف ان الخط المستقيم هو اسرع الطرق للتواصل، اما شبكة الانترنت فقد بنيت كما نعلم على شكل متاهة، اي على شكل خطوط في غاية التدخل اتضح ان الاتصال عبرها هو الاكثر يسراً وسرعة.

كذلك يعتبر آتالي ان هذا التحول لم يكن خيراً كله على البشرية. فالطريق المستقيمة والعقل الديكارتي المرتبط بها ينفيان التعدد ويجعلان المحاولة الفاشلة عنواناً لضريبة نهائية، ونحن نحتاج اليوم الى اعادة الاعتبار للزور الذي يحتاج المسير في المتاهة - حيث لا وجود لطريق مستقيمة ولا نجاعة للعقل - فالعقل لا يستطيع حل كل المشاكل، والحيلة تمثل في احيان كثيرة موقف تسامح، فالعقل لا يرى الاشياء الا مستقيمة فلا يقبل الوفاق، اما الزور فيقبل التعدد ويسمح بان يحقق الانسان جزءاً مما يريده ويتخلى عن الجزء الآخر اذا اقتضى الامر كما يسمح بان يقبل الانسان الاختلاف حول الطرق الموصلة الى الهدف الواحد. واذن فلا بد من اعادة الاعتبار الى *شكل المتاهة الذي فقد قيمته الرمزية والثقافية* امام الخط المستقيم.

لو تأملنا قليلاً هذا الاشكال المطروح في صيغة غريبة فقد لا نراه غريباً بالدرجة التي يبدو عليها لأول وهلة. فاشكالية التقابل بين المتاهة والخط المستقيم هي احدى الصياغات الممكنة لاشكالية تكررت تحت ثنائيات اخرى: الاخلاق/ الاعمال، المثل/ الواقع، النظرية/ التطبيق، العقل النظري/ العقل العملي الخ. كل منا في حياته اليومية يستعمل الزور كثيراً او قليلاً كما يستعمل العقل كثيراً او قليلاً، لكنه يصبغ على كل افعاله صبغة العقلية، ونادراً ما يعترف باستعمال الزور. ان سيطرة العقل منذ ديكارت والعلوم الانسانية لم يؤد الى اختفاء الزور ولكن فقط الى تحويله الى مجال المسكوت عنه واللامفكر فيه، مما زاده انتشاراً وخطراً. بذلك اصبح العقل النظري (أي الخطاب العلمي) في واد والعقل العملي (أي الممارسة القائمة) في واد آخر، الأول عاجز عن دراسة ظواهر كثيرة لانها تخضع الى منطق غير منطقه بينما يراها هو مجرد اعمال لا عقلية. وقد تكون نبوة ميشال فوكو بقرب أفول العلوم الاجتماعية الحديثة صحيحة وخاطئة في الآن ذاته: خاطئة من خلال الاستدلالات المقدمة حولها، وصحيحة اذا استدللنا عليها من المنظور الذي نحن بصدده، من واقع تغييب هذه العلوم للزور وعجزها عن متابعة آلياته الذهنية والعملية، فتتردى الى التعالي وتقديم المعايير الى ان يكون مصيرها مصير الفلسفة الاغريقية عندما تحولت في العصر الوسيط الى ميتافيزيقا شكلية.

بقي ان نسأل بعد ذلك هل يمكن للعقل النظري ان يستكشف قواعد العقل العملي؟ لقد حاول عالم المنطق غريس في كتابه «المنطق واللغة» ان يستكشف من خلال اللغة آليات «المنطق الطبيعي»، اي ما يمكن ان نطلق عليه بمصطلحنا «المنطق العملي» مقابل المنطق المعترف به في ميدان العقل النظري، كذلك حاول عالم الاجتماع بورديو ان يجد منطق المجتمع خارج الصور الرسمية التي يقدمها عن نفسه. لكن اهم ميدان ينبغي ان يخضع لمثل هذه التحاليل لم يدرج بعد على قائمة مهامه هذه المهمة، مهمة تحليل العقل العملي باستقلال عن منطق العقل النظري، هذا الميدان هو السياسة. والسياسة تحتاج أكثر من غيرها الى ادراك العلاقة بين العقل والزور وتبين هل يمكن للعقل وهو اداة التفكير المستقيم ان يستكشف قوانين الزور التي لا تخضع الى اي قانون عقلي لانها لا تسير في المستقيمات ولكن دائماً في متعرجات المتاهات. مع افلاطون كانت السياسة تخيلاً للمدينة الفاضلة، ومع ارسطو كانت تصنيفاً للمدن القائمة، وفي العصر الوسيط كانت اخلاقاً غير قابلة للتطبيق، ثم جاء ماكيافيلي كاشفاً ان السياسة تقوم على الزور وليس على العقل والاخلاق وانها كانت دائماً كذلك، وشهد معه مفهوم الفضيلة تحولاً نوعياً: ليست الفضيلة فضيلة العقل والاخلاق ولكن مقياسها النجاعة في تحقيق الغايات. اما حديثاً فان النظريات السياسية تبرر اكثر مما تفسر، ولا أدل على ذلك من الشهرة التي حققتها بعض المؤلفات ذات الاهداف الدعائية مثل «نهاية التاريخ» لفوكوياما. ان العقل النظري لو استطاع ان يجد مناهج مفيدة لمقاربة العقل العملي في تشكلاته المتاهية لحقق ثورة معرفية كبرى تضاهي تلك التي تحققت في عصر الانوار. لكن ينبغي الاعتراف ان التفكير في غير المستقيمات يستعصي دائماً على العقل.

* كاتب تونسي.

---

٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٧

ستالين يرد على مشروع مارشال بانشاء الكومنفورم

■ مشروع ماريشال الذي اعلنه الاميركيون اوائل شهر حزيران (يونيو) ١٩٤٧، لم يرق كثيراً لستالين، اذ على رغم المكاسب المالية التي كان يمكن تحقيقها، في اوروبا وحتى بالنسبة الى بلدان العالم الاشتراكي وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، بفضل المعونات الاميركية التي ينص عليها المشروع، فان الزعيم السوفياتي لم ير في المشروع اكثر من وسيلة لاستعباد اوروبا وشعوبها، وتمكين الولايات المتحدة من السيطرة الاقتصادية، وبالتالي السياسية، على عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. ومن هنا رفض ستالين المشروع رفضاً قاطعاً ووجه تحذيراً جدياً لكل الامم التي سيكون من شأنها ان تقبل به.

وفي باريس، خلال اجتماع عقده وزراء خارجية حلفاء الحرب العالمية الثانية، عرض وزير الخارجية السوفياتية مولوتوف حجج ستالين التي كانت ترى ان المشروع الاميركي يجبر كل الامم التي تنضم اليه على التخلي عن استقلالها الوطني لصالح الولايات المتحدة. وأعلن مولوتوف ان ستالين قد قرر ان يعيد بناء الاتحاد السوفياتي من دون أي عون اميركي «حتى ولو تبدى الامر في غاية الصعوبة».

وستالين المستنكف، على ذلك النحو، عن قبول عون الاميركيين، وجدها فرصة مناسبة، انطلاقاً من موقفه الصامد، لاعادة بناء نوع من الاممية الشيوعية من حول موسكو، كرد على مشروع ماريشال و«الرغبة الاميركية في السيطرة على العالم». وهكذا ولد الكومنفورم، وكان ذلك في وارسو، عاصمة بولندا، يوم السابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧، أي بعد أسابيع قليلة من اعلان الاميركيين عن مشروعهم العتيد.

ففي ذلك اليوم، دعت موسكو زعماء معظم الاحزاب الشيوعية العالمية لاجتماع استثنائي في مدينة سكلارسكا بوريبا، التي كانت المانية قبل الحرب لكنها اليوم باتت بولندية. وكان هذا الامر في حد ذاته يحمل كل مغزاه ورموزه. وفي جلسة الافتتاح اعلن مندوبو الاحزاب الشيوعية المجتمعون، عن تشكيل ما سموه يومها بـ «مكتب المعلومات الشيوعي»، والذي عرف منذ ذلك الحين باسم مختصر هو «الكومنفورم». ومنذ البداية اعلن ان الغاية من تشكيل ذلك المكتب الأممي «النضال ضد كافة المخططات الاميركية التي تهدف الى توسيع النفوذ والامبريالية الاميركيين».

وكان من الواضح ان «الكومنفورم» لا يعتبر بديلاً للكومنترن (الاممية الشيوعية) الذي كان ستالين قد اعلن حله في ١٩٤٣ كاستجابة لطلب غربي يوم كان التحالف بين ستالين والغرب على أشده خلال الحرب العالمية الثانية. بل ان المكتب الجديد حدد هدفه باطلاق الاعمال والمبادرات ضد مخطط ترومان الساعي الى استيعاب العالم.

ان الكثير من المؤرخين، ومن بينهم الشيوعي السابق جان التنشاين يرون في تشكيل «الكومنفورم» اطلاقاً سوفياتياً لمرحلة الحرب الباردة، حتى وان كان مؤرخون آخرون اكثر انصافاً يعتبرون خطاب تشرشل حول «الستار الحديدي»، البداية الحقيقية للحرب الباردة. وفي جميع الاحوال، كان من الواضح عند تلك الانعطافة التاريخية الخطيرة ان الامور لم تعد على ما يرام بين معسكر الغرب (بقيادة واشنطن) ومعسكر الشرق (بقيادة موسكو)، وان الحلف الذي قام خلال الحرب العالمية الثانية اضحى جزءاً من الماضي، وان لقاء يالطا انما خدم واشنطن وموسكو في أمر واحد على الاقل، وهو انه كشف لكل منهما عن نوايا الاخرى. ومن هنا كان من الطبيعي ان يبادر ترومان الى اعلان مشروع مارشال، وان يرد ستالين عليه باعادة تشكيل نوع جديد شديد المركزية من الاممية الشيوعية، وان يعلن اعوانه، دون لبس، ان غاية تلك الاممية الجديدة مقارعة واشنطن ومخططاتها.

مندوبا ستالين في الاجتماع البولندي كانا غيورغي مالنكوف واندريه جدانوف، وكان هذا الاخير هو الذي القى خطاب الافتتاح، وكأن ستالين كان يريد من خلال تكليفه بذلك جعل استفزازه واضحاً وعلنياً. وجدانوف في الخطاب الافتتاحي أكد على «اهمية الاخوة القائمة، والتي يجب ان تتعزز بين احزاب شيوعية مهمة مثل الحزب الشيوعي الفرنسي وشقيقيه الايطالي والبريطاني» طالباً من هذه الاحزاب ان «تنهض وتنتفض ضد محاولة مشروع ماريشال استعباد الامم الغربية وبالتحديد فرنسا وايطاليا وبريطانيا».

في البداية كان من المتفق عليه ان تكون براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا مركزاً للمكتب الاعلامي الاممي الجديد، ولكن ستالين عاد خلال المؤتمر واتصل هاتفياً بجدانوف ومالنكوف ليطلب منهما اعلان ان بلغراد عاصمة يوغوسلافيا هي التي ستكون مركز المكتب. بعد ذلك حين تمرد تيتو على ستالين نقل المركز الى بوخارست، ثم جمد نشاطه في ١٩٥٣ عند وفاة ستالين، والغي نهائياً في ١٩٥٦.



ابراهيم العريس

العقوبات الدولية بين ما لها وما عليها

الحارث ادريس الحارث *

■ برزت العقوبات الاقتصادية كواحدة من الوسائل الأساسية التي اعتمد عليها المجتمع الدولي لمواجهة حالات الانتهاكات البالغة للقانون الدولي، او ميثاق الأمم المتحدة، او العدوان العسكري، التي تصل حداً تعد بموجبه مهددة للسلم والأمن الدوليين.

بهذا أفضت العقوبات الدولية الى احداث ضغط نوعي تم اخراجه في اطار السياسة الخارجية القهرية، وذلك لتعضيد الديبلوماسية التجارة الدولية في ما بعد الحرب الكونية الثانية التي لوّنت فترة الحرب الباردة عندما نتجت العقوبات الاقتصادية كاحدى آليات الديبلوماسية المتعددة الأطراف. وقد عُني بها ايجاد رادع جاد للعدوان فضلاً عن دورها كبديل راجح عن العمل العسكري الجماعي، يعتله تارة ويصاحبه تارة أخرى واضعاً اياها في احيان كثيرة في مرتبة التدابير التي تعلو على مرتبة الاحتجاج عبر الوسائل الديبلوماسية.

من وجهة القانون الدولي المعاصر تفرض العقوبات لعدم توافر خيارات أفضل للتعامل مع الدولة المنتهكة للقانون الدولي، اضافة لطبيعتها كموقف وسط بين البدائل الديبلوماسية والعسكرية نسبة للخصائص العقابية والرمزية المرتبطة بها. ومن الواضح ان التوجه نحو ديبلوماسية الأطراف المتعددة في حال العقوبات انما ساهمت فيه عدة محددات وسمت مرحلة انقضاء الحرب الباردة:

* ازدياد الاهتمام بقضايا السلام وأخذها حيزاً واسعاً في العلاقات الدولية، إذ ارتبط ذلك بالتعاون الأمني والبحث عن سبل لتعزيزه على النطاق الاقليمي والأوروبي والدولي.

* تراجع دور الفيتو التقليدي في مجلس الأمن، واتجاه السياسة الدولية لتأكيد القواعد الدولية المشتركة ازاء مواجهة مهددات السلم مع رفع القيود التي وسمت سياسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ابان الحرب الباردة، مما وسع من مقادير التعاون المشترك، فضلاً عن تقلص دور الركون الى الايديولوجيا لمعالجة مشكل السلام الدولي.

* تنامي دور وحجم التجارة الدولية والتعاون الاقتصادي المشترك، ما حمل معظم دول المجتمع الدولي على الوقوف مع خيار العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن لتفادي حدوث التوتر أو الانقطاع في انسياب التجارة في عالم يعمل بجد لإزاحة معوقات التجارة وفتح الحدود.

* أضحى من الراجح ان العقوبات الاقتصادية هي الخيار الأقل ضرراً من خيار الحل العسكري للنزاعات الدولية في عالم بلغ ذروة أسلحة الدمار الشامل التي لم تعد خياراً ملائماً.

* من المنظور المفاهيمي ازداد اهتمام المجتمع الدولي بانتهاكات القواعد والأعراف والقانون الدولي لا سيما حقوق الانسان وأولويتها في الأجندة الدولية ومهددات السلم ونزع التسلح النووي. فالاتجاه الساعي لفرض العقوبات يسند فرضية جديدة مفادها تراجع مفهوم السيادة المطلقة الذي فرزه واقع نظام وستفاليا.

ويلاحظ ايضاً ان فرض العقوبات الدولية أعطى الأمم المتحدة حيوية لم تدخرها لها التجارب السابقة مما اعاد دورها الى واجهة الأحداث الدولية في عشرية التسعينات، وتمثل ذلك في قوات حفظ السلام المرابطة في حضور مكلف على طول وعرض بؤر النزاع الدولي الراهن، وأعطى مجلس الأمن حيزاً رحباً جديداً لخلق وفاق دولي قائم على العمل الجماعي.

يلاحظ ايضاً ان وتيرة العقوبات تصاعدت حدة بتدخل مباشر من مجلس الأمن لا سيما في حالات يوغوسلافيا السابقة والعراق وليبيا والصومال وليبيريا وكمبوديا وهايتي.

ففي حال العراق كان المقصد الأساسي هو حمل العراق على الانسحاب من الكويت، وفي حال ليبيا كان الهدف حملها على تسليم مواطنين ليبيين زعم ارتباطهما بحادث لوكربي. وفي حال السودان التمست العقوبات التصاعدية تسليم أفراد زعم وجودهم او بالأحرى كانوا موجودين في أراضيه بهدف محاكمتهم على جرم الشروع في اغتيال الرئيس حسني مبارك.

وبدراسة ١١٥ مثالاً للعقوبات الاقتصادية التي طبقت في سياق الانسحاب الحكومي المنظم عمداً او التهديد بالانسحاب من العلاقات التجارية والمالية، وذلك كأجندة للضغط على الدول المنتهكة لحملها على التراجع عن مسار محدد في سياستها الخارجية او لاحداث التحول المنشود في الدولة المستهدفة، وبالنظر الى المتغيرات السياسية والاقتصادية في ما بعد الحرب الكونية الأولى، اتضح جلياً ان فعالية العقوبات الاقتصادية في سياقها الدولي ترتبط بالمحددات التالية:

* ان يكون الهدف المنشود متواضعاً لاستبعاد تدخل دولة منافسة على الصعيد الدولي.

* ان تكون الدولة او مجموعة الدول المستهدفة بالعقوبات غير مستقرة سياسياً وأصغر حجماً وأقل شأناً سياسياً من الدول التي تفرض العقوبات.

* تعاظم حجم التبادل التجاري بين الدولة المستهدفة وتلك التي تفرض العقوبات.

* مراعاة عامل الصرامة والسرعة في انفاذ العقوبات حتى يتعاظم أثرها الماحق، وعدم اعطاء الدولة المستهدفة اي وقت.

بهذه المعايير المشار اليها نجحت العقوبات الاقتصادية في حوالى ٣٤ في المئة من الحالات التي طبقت فيها.

يستهدف نظام العقوبات الدولية الراهن حث او بالأحرى حمل الدولة المستهدفة على تغيير سياستها الداخلية او تركيبة نظامها. ويستلزم نبذ التواطؤ مع دولة تأتي فعلاً غير قانوني او متعارضاً مع معايير الاخلاق الدولية التي رسمها القانون الدولي، ومنع الاتيان بفعل عدواني ينتهك القانون الدولي.

ويطرح محازبو المدرسة الاخلاقية السؤال: هل يعد نظام العقوبات الدولية بديلاً اخلاقياً فاعلاً لاستخدام القوة؟ وما هي الضمانات الموفورة ازاء الغبن الناتج عن تطبيقها، لا سيما في حال وجود معادلة طرفاها دولة او مجموعة دول قوية او مستكبرة، وأخرى مستضعفة؟

بهذا يرفد الاخلاقيون السجال الدائر عن العقوبات الدولية بالتأكيد على عدة معايير من شأنها رفد نظام العقوبات الشاملة بالشرعية. وفي هذا الاطار المحدد يمكن تبرير العقوبات التي طبقت على جنوب افريقيا لحمل النظام العنصري على نزع الفصل العنصري، وعقوبات هايتي نسبة لاجتماع دول المنظومة الاميركية وهي ديموقراطية لاستعادة الديموقراطية التي اقتنصها العسكر. وتندرج تحت هذه الخانة اي عقوبة من شأنها ردع مرتكبي المجازر البشرية والابادة العنصرية كما في البوسنة والهرسك.

هل نجح نظام العقوبات في تحقيق الأهداف المنشودة؟

الاجابة بالتأكيد هي النفي. فإذا اخذنا مثلاً نظام العقوبات التي طبقتها الأمم المتحدة على يوغوسلافيا السابقة نجد ان جملة الفرضيات التي اخذت بها الأمم المتحدة كانت خاطئة:

* الفرضية القائلة ان نظام ميلوشيفيتش الصربي يشايع الصرب في كرواتيا والبوسنة والهرسك للقتال من أجل مطامحهم السياسية والعسكرية.

* فرضية أن الضغط على صربيا سينتقل كذلك الى الصرب في كرواتيا والبوسنة.

* الفرضية القائلة انه في حال عدم مد يد العون من قبل بلغراد، فإن صرب البوسنة وكرواتيا ستحيق بهم الهزيمة مؤدية الى وقف الحرب.

* فرضية ان الناقمين من الصرب سيهزمون نظام ميلوشيفيتش وبالتالي ازاحة الشخصية المفتاحية التي تضرم فتيل الحرب مما يؤدي الى حصر مجال دائرة العنف.

لقد ألحقت عقوبات الأمم المتحدة الأذى بالقوى الديموقراطية الصربية التي كانت بالفعل مصممة على تحدي نظام ميلوشيفيتش حين قررت مقاطعة الانتخابات.

وأفضت الى تعاظم مقادير التضخم واختفاء المؤن الزراعية والأسمدة وقطع الغيار ومدخلات الصناعة والوقود حتى بلغ نطاق المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر ٨٠ في المئة في ١٩٩٣. وتقوم حجج المناهضين لفرض نظام العقوبات الدولية على موقف فكري يرفض ان يجعل الغرب من دوائر الضعف في الجنوب بؤراً للتأديب والعقاب، لا سيما وأن العقوبات وفق هذا الموقف مفارقة لنص وروح الميثاق ولا تأبه بمبادئ راسخة في القانون الدولي. ويلاحظ المناهضون انه في حال ليبيا لم يسبق فرض العقوبات اي أعمال عدوانية وفق ما حدده القانون الدولي، كما ان العراق اقلع عن ارتكاب الأعمال العدوانية منذ مطلع ١٩٩١. وتطبيق العقوبات بالصورة التي تمت في المثالين الليبي والعراقي وفي مجمل الحالات، يناقض المعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأغذية والزراعة ومنظمة اليونيسكو ومنظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين. وبهذا يرى المناهضون ان العقوبات الاقتصادية أضحت على نحو متزايد آلية لفرض سياسة خارجية لأوليغارشية محدودة من الدول العظمى، مما ينأى بها عن كونها وسيلة للتسوية السلمية للنزاعات الدولية، ويدرج العقوبات الاقتصادية الصادرة عن الأمم المتحدة في السياق الاحادي للعقوبات كما تفرضها الولايات المتحدة منفردة.

* ديبلوماسي سوداني سابق.

عن الحقيقة والعفو، الذاكرة والنسيان

نجم والي *

■ هناك مثل اسباني يقول إن الحقيقة مثل الزيت، في النهاية تسبح فوق. ولكن حتى لو سلمنا بصحة المثل، فإن السؤال الذي سيواجهنا، هو ماذا يصنع المرء مع الحقيقة إذا ما طفت مثل الزيت فوق.

ليس فقط في المانيا، حيث يدور النقاش حول ملفات الستازي، أو في دول أوروبا الشرقية، دول الاشتراكية الواقعية سابقاً، يواجه المرء هذا السؤال (كما عشته في زيارتي الأخيرة إلى رومانيا). في أماكن عديدة من العالم، حررت مجتمعات كثيرة أنفسها بهذه الطريقة أو تلك من الديكتاتوريات أو من الحروب الأهلية لتكتشف بعدها، أن ذلك لا يكفي، لكي تكون حرة بالفعل. لأن ما جرى يظل جزءاً من ماضي ذكريات أولئك الذين اضطهدوا، الذين قُتل نووهم أو عُذبوا، شُردوا أو «اختفوا». من الضروري ايجاد نوع من التوازن بين التصالح من جهة (الذي هو بالتأكيد ضروري جداً، من أجل التمكن من الاتفاق على اجماع جديد للمساواة) وبين الحاجة من جهة أخرى لاستيعاب حجم وأسباب الرعب الماضي، ومعرفة حقيقة تاريخ الناس الخاص وتاريخهم السياسي.

بالرغم من المساعي الطبيعية للكثير من الحكومات في الإبقاء على أكبر قدر ممكن من الأسرار تحت الغطاء عن طريق سيطرتها على أجهزة الاعلام بأحسن الأحوال (انظر مثلاً مقالة مارك صابغ «إعلام ما بعد الشيوعية، «الحياة»، لـ «ملحق تيارات» في ٩ حزيران/ يونيو ١٩٩٦)، فإن كشف الحقائق التاريخية القاسية لمعظم الحالات هو أبسط جزء في مشاريع «كشف الحقائق»، التي تقوم بها المنظمات غير الرسمية، وأغلبها منظمات مدنية مطلبية، تنشأ على هامش حركات المعارضة السياسية السابقة. لقد لعبت الأمم المتحدة بهذا الصدد عن طريق «لجنة الحقائق» التي اسستها، والتي كانت جزءاً من معاهدة السلام التي انهت الحرب الأهلية في السلفادور - على الاقل حتى الآن - دوراً كبيراً.

في تشيلي، الأرجنتين، والباراغواي (فقط من أجل البقاء في البداية في أميركا اللاتينية، لأنها تشبه في وضعها بلداناً «عالم ثالثية، أخرى»)، فإن حقيقة من قتل من ووفق أي أمر وضمن أي وظيفة، رات النور غالباً نتيجة لنشاطات منظمات حقوق الانسان، كما تفعل منظمة امهات لا بلاثا دوس دي مايو اللواتي يتجمعن كل أحد في الساحة المذكورة في بوينس ايريس لإثارة السؤال عن مصير أبنائهن المفقودين، وفي حالات نادرة حتى بمساعدة بعض الحكومات، وبعض الأحيان عن طريق الخطأ، كما حدث في الباراغواي.

مع ذلك، ان معرفة الحقيقة وحدها لا تكفي، إذ يجب قول ذلك بصوت عال. ويبيّن بعض الأمثلة أن الضغط على الناس، كي لا يرووا قصتهم، يمكن ان يؤثر عليهم بصورة سلبية بالغة.

على عكس السلفادور، فإن غواتيمالا حتى اليوم هي في قبضة عنف لا يرحم، دمر البلاد على مدى ثلاثين عاماً. قبل فترة قريبة لفتت عالمة النفس والانثروبولوجية يوديث زور الأنظار، عندما نشرت دراستها في جريدة «التاتز» البرلينية تحت عنوان «معرفة الحقيقة: العفو العام، فقدان الذاكرة، كتمان السر». الباحثة زور درست تأثير الحرب على المواطنين الغواتيماليين، بعد اقامتها سنتين بين هنود أعالي الكيشة، حيث القت الحرب بكل ثقلها. وعلى عكس باقي بلدان أميركا اللاتينية، فإن وجود السكان الاصليين ما يزال يمثل حقيقة واقعة. كل الثورات تأتي من الحقيقة البسيطة التي هي ان نسبة ٦٠ في المئة من السكان هم في الأصل من هنود المايا، هذه هي أعلى نسبة في كل بلدان أميركا اللاتينية. والحال ان الحرب الأهلية لها علاقة بتوزيع الأراضي في الأصل، أكثر من أن تكون بسبب خلفية ثقافية وعرقية، ولكن نتائجها تقترب من التطهير العرقي. فبالرغم من أن غالبية السكان لم تشترك في الحرب، فإن حكومة تلو حكومة (حتى ١٩٩٣) كانت تنظر إليهم كحلفاء طبيعيين للحركة اليسارية المسلحة URNC. هذا التكهن الاعتباطي هو وراء كل الهجمات العسكرية العشوائية وغير المعدودة، وتدمير كل الأرياف في الكيشة وفي أماكن أخرى.

الجديد في عمل زور، هو انه يعرض دون التباس، كيف أن الاجراءات التأديبية للسياسة الخارجية تنعكس وتقوي نفسياً من خلال الرقابة الذاتية والاضطهاد الداخلي. غواتيمالا، وفق الدكتورة زور، مجتمع يتجنب المرء فيه التعبير عن غضبه، وهذا يعني أن ردود فعل الشعور الضرورية تعطل بسبب جرائم الحرب، لأنها تعرض الناس للخطر بصورة اضافية. لذلك تجد الظواهر الفيزيائية لهذه العواطف تجلياتها إلى الخارج بطرق ملتوية، بصورة خاصة مثلاً، على شكل امراض جلدية اصابت الكثير من الناس.

وجو الارهاب المسيطر على غواتيمالا يجعل كل من يتحدث عن الحرب يغامر. فموجة العنف المتطرف التي وصلت قمتها في الثمانينات، حفرت جروحاً عميقة، من الصعب الانتهاء منها في وقت قصير. وإذا كانت ارياف بحالها تُحرق وكل سكانها يُذبحون، فقط للاعتقاد بان الكثير من الثوار المسلحين يجدون الدعم هناك، فأي ناج من هذه المذبحة سيتكلم بصراحة ويعطي شهادة عما شاهده أو شاهده أحد أقاربه؟

اضافة إلى ذلك، أن الخوف الذي يُمكن تصوره من الاجراءات الانتقامية ينتج دائماً سدوداً متشعبة رقيقة ضد الحقيقة، تكون تأثيراتها بعيدة المدى. تشير الباحثة زور إلى أن أرامل المقتولين من الممكن ان يتكلمن أحياناً عن العنف الذي عانين منه، حتى لو كان ذلك بين بعضهن وفي مجموعات صغيرة، ولكنها تلاحظ ان القصة ذاتها تُحكى وتُحكى دائماً، حتى تشاء عليها تغييرات طفيفة، عناصر موهومة تتسرب إلى مجرى القصص وتزّور عملية التخلص البطيئة من شيء لا يمكن تسميته صراحة. هكذا يتطور التصور الشخصي إلى أسطورة حائلة غير موثوقة ويقترب من «الواقعية السحرية».

تلعب اللغة هنا دوراً مهماً بصورة كبيرة. في مجتمع قاس مثل غواتيمالا يكون تسييس اللغة خطيراً. تعابير مثل «اختفى» وحتى «عنف»، تحمل معاني في ذاتها وتتحدث عن نفسها بصراحة دون شروحات، حتى أن الاعتراف بها بصراحة يشكل خطراً منظوراً بحد ذاته. بالرغم من ذلك فالامكانية موجودة لأن يُلوى معنى الكلمات تحت جو الارهاب، لدرجة نكران معانيها الحقيقية، ويتجسد ذلك في استخدام التقليل ذاته من أهمية المفردات من قبل المضطهدين والمضطهدين. وطالما ان ليست هناك لغة تسمح للنساء بقول «الحقيقة»، ليس أمامهن خيار من أن يكن هن أنفسهن شريكات في اضطهاد انفسهن، لأن الحقيقة في النهاية تتسرب إلى طبقات الوعي العميقة وتبقى هناك.

يمكن تطبيق بحوث زور على الوضع في العراق إلى حد ما. فقد ظلت «عملية الانفال» عام ١٩٨٨ التي تم دفن الآلاف من الاكراد فيها أحياء، تابواً بالنسبة للكثير من ذوي الضحايا، واستغرق الأمر سنوات للحديث علانية عنها. اما في جنوب العراق، بعد منع مجالس الفاتحة لضحايا النظام، سواء الذين قُتلوا في سجونه أو على جبهاته، فقد شاع اصطلاح «مفقود» لتحاشي الالزامات الاجتماعية والثقافية لإقامة الفاتحة.

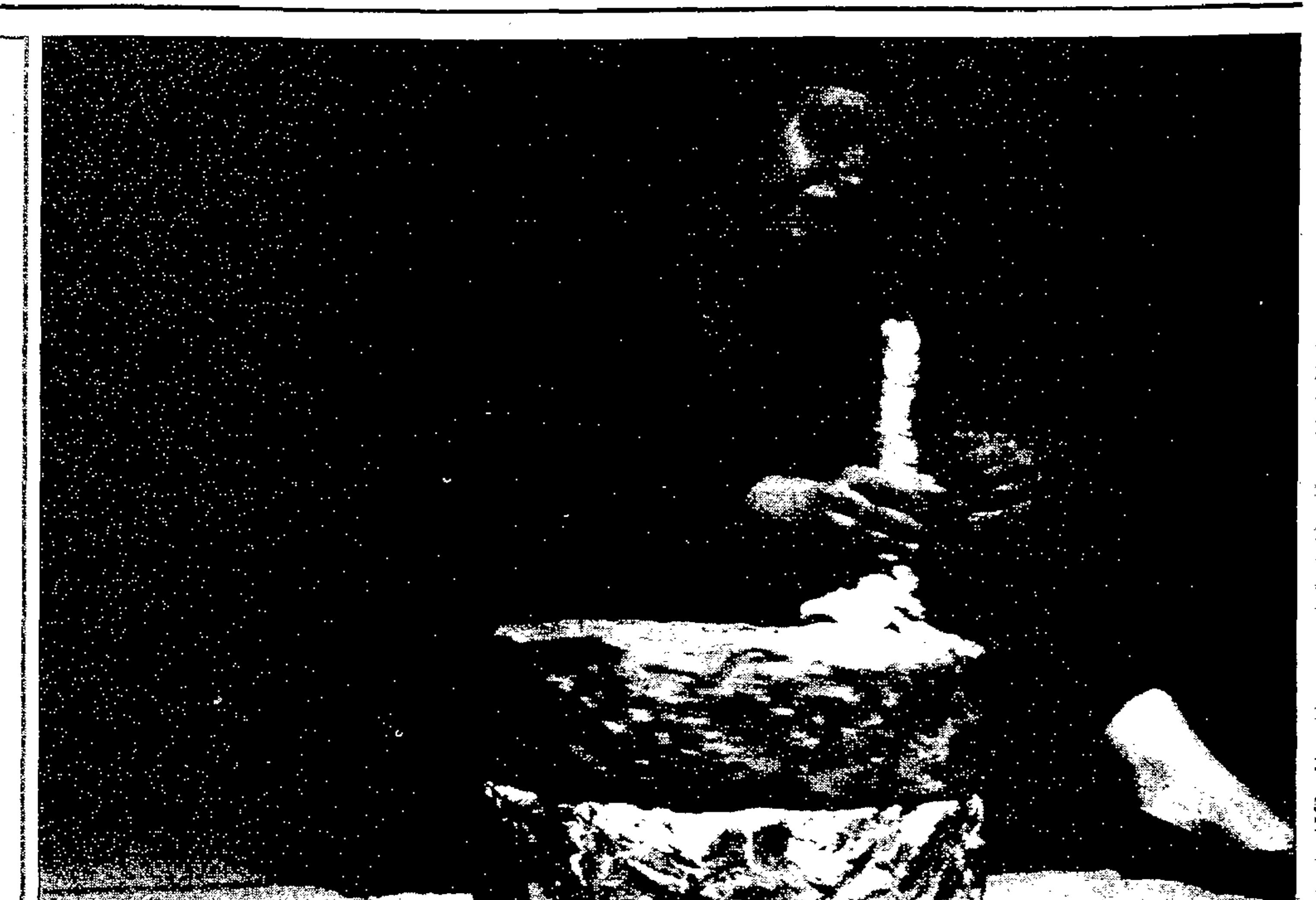
مرة أخرى: لا يكفي معرفة الحقيقة، إنما يجب قولها بصوت عال. إن قول الحقيقة يلعب دوراً مهماً في الفصل بوضوح بين أولئك الذين هم مذنبون، والذين هم ليسوا مذنبين. لأنه عندما ينجو ذلك الذي قام بجرائم كبيرة، فإن لا أحد يعود بعدها مذنباً وبالتالي لا احد يكون بلا ذنب. إن هذا المنطق يقود بالضرورة إلى خدعة جديدة، يطلقها الجلادون: إما الكل مذنبون أو لا أحد.

في جنوب افريقيا، بالمقارنة مع بلدان أخرى، فإن الوضع متطور أكثر، فقد هُزم الأبارتهايد وأصبحت حقيقته معروفة جيداً، وبما يخص البلاد فإنها قطعت خطوات كبيرة على طريق صعب ضمن نظام ديموقراطي تستند ضماناته على الدستور. ولكن أيضاً هناك، فإن الحقيقة الكاملة المتعلقة بالماضي لم تُقبل لحد الآن من أولئك الذين عاشوه. إن تصور الكاتب والمحامي ألبي ساكس، الذي لعب دوراً كبيراً في املاء الدستور الجديد لجنوب افريقيا، والذي نقرأه في جريدة «الفرانكفورتر روندشاو»، هو مهم بشكل جوهري، حين يقول بأن الناس على طرفي الصراع عليهم أن يعترفوا بالاعتداءات الوحشية التي سمحوا لأنفسهم باقترافها. عندها فقط يمكن التكلم عن عفو حقيقي.

المؤتمر الافريقي قطع شوطاً في هذا الاتجاه عن طريق «لجنة حقائقه»، التي تبحث في نشاطات الاعضاء خلال حرب التحرير. عملية مؤلمة، يقول البي، ولكن بدونها من غير الممكن ان يأتي المرء إلى التصالح مع نفسه - وقبل كل شيء مع الجهة الأخرى، فإذا اراد الآن اعداء سابقون العيش في بلد جديد كمواطنين، عليهم القبول بهذه العملية. ولكن حتى يومنا هذا، فإن الأمر في جنوب افريقيا مخيب للآمال، لأن أولئك الذين حافظوا على ماكنة الأبارتهايد كشرطة، كحكام وكموظفين إداريين، يفضلون تصوير أنفسهم الآن كضحايا، وبأنهم بشكل ما اشتغلوا في خدمة النظام دون قناعة ورضى. مثل حال جنوب افريقيا، تُخلط الأوراق في بلدان كثيرة، في الاتحاد السوفياتي سابقاً، حيث يجلس الشخوص ذاتهم على كراسي الحكم، بعد الانقلابات الصورية التي انجزوها ضد أنفسهم. أو في رومانيا، حيث يجلس الطاقم ذاته الذي صاحب تشاوسيسكو لسنين طويلة. وإذا كان الأمر في العديد من البلدان بمثل هذه الصورة، فيبدو ان الفقر العراقي الذي اجتاح البلاد عموماً، أو انقطاع امتيازات الكثيرين من الذين كانوا فاعلين ويتميز في ماكنة النظام، جعلهم يستعجلون الأمور ويغادروا مركب البعث العراقي الغرقان، ليدعوا معارضتهم ويبكوا غياب الديموقراطية وليس الدنانير التي ما عاد لها قيمة. يستيقظون فجأة وكأنهم كانوا في غيبوبة، ويدعون بحذلقة ان لهم برامج لإسقاط النظام (راجعوا المقابلات التي أجراها هؤلاء لمختلف الصحف!).

ونرى في الحالة العراقية، كيف أن الأمر استفحل لدرجة لا يمكن السكوت عنها. فجلادو الأمس هم ضحايا اليوم، يقودون احزاباً عديدة تدعي معارضتها الحكم في بغداد. ساسة سابقون يكتبون مذكراتهم، دون التحدث عن أدوارهم الفعلية في ماكنة القمع المستمرة منذ سنين. لا أحد يريد سماع الحقيقة كاملة: جلادون سابقون يغادرون مواقعهم، لا يسألون الضحايا عن الصفح، بل يحاولون ابتزازهم. كما هو الحال في جنوب افريقيا، يدعي أولئك الذين ثبتوا بنية النظام لسنين، عن طريق مواقعهم كسكرتيري تحرير مجلات رسمية تدعو لايديولوجية القمع أو ككتاب بعثات رسميين، أو كشرطة أو كموظفين حزبيين في مواقع عليا، كشعراء مداحين، بل حتى كرؤساء استخبارات وأركان عسكرية، بأنهم لم يمارسوا وظائفهم بقناعة ورضا. ولكن هل من الممكن أن يكون هؤلاء أحراراً مثل زملائهم في جنوب افريقيا، أو مثل أولئك الضباط النازيين الذين جلسوا في محاكم نورمبيرغ معلنين براءتهم؟ أشك في ذلك، فبدون الاعتراف بذنبهم وعارهم ستظل تلاحقهم لعنة أدوارهم السابقة. فمهما بدا الضحايا والجلادون كقطبين متصارعين بشكل مطلق من الناحية الأخلاقية، فإنهما يتقاسمان الماضي مع بعض.

* كاتب عراقي.


من «الطوق والاسورة».

مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي (٢ من ٣)

«الطوق والاسورة» حضور مصري في المسرح العالمي

□ القاهرة - من عبده وازن:

■ كان لا بد ان يشكل «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» في دورته الثامنة جواً من الحماسة وربما من التنافس في أوساط الحركة المسرحية الجديدة والشابة في مصر. فالمخرجون والممثلون المصريون باتوا ينتظرون المهرجان من عام الى آخر لا ليقدموا أعمالهم فقط أمام جمهور عربي واجنبي وإنما ليقطفوا إحدى الجوائز الكبيرة، ولا سيما بعدما تأخرت مصر عن الفوز باي منها طوال سنوات المهرجان. وفي العام الماضي نجح وليد عوني في قطف جائزة السينوغرافيا عن عرضه «الأفيال تختبئ لتموت» وحقق للمسرح المصري اول خطوة في حقل الجوائز. لكن اهل المسرح المصري لم يعتبروا الجائزة جائزتهم على رغم أن فرقة الرقص التي أسسها وليد عوني هي فرقة مصرية وتمولها «الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي» ومركزها دار الأوبرا في القاهرة. وكان على أهل المسرح ان ينتظروا الدورة الثامنة للمهرجان ليحتفوا بجائزة الإخراج الأولى وحازها العرض المصري «الطوق والأسورة» للمخرج الشاب ناصر عبدالمنعم. إنها جائزة للمسرح المصري في كل ما يعني المسرح من انتماء محلي صرف وانفتاح على التقنيات الحديثة والمعاصرة. والجائزة لم ينلها فقط المخرج الشاب ولا الممثلون بل كانت تحية الى الروائي الراحل يحيى الطاهر عبدالله كاتب رواية «الطوق والأسورة» وقد نجح سامح مهران في اقتباسها مسرحياً.

والمسرحيات المصرية التي عرضت هذا العام في المهرجان بلغت الخمس عشرة ودخلت اثنتان منها المسابقة الرسمية فيما توزعت البقية على هامشها. وانتمت الأعمال في غالبيتها الى المدرسة التجريبية في شتى حقولها وسعى المخرجون والممثلون عبرها الى ترسيخ محاولاتهم للبحث عن اشكال جديدة وأساليب جديدة واعتمدوا التأليف الجماعي والترجمة والإقتباس. وكان يكفي ان يتابع الجمهور العروض المصرية ليكون صورة عن التيارات الجديدة التي تشهدها الحركة المسرحية الجديدة.

غير أن الحماسة والتنافس اللذين يثيرهما المهرجان في أوساط المسرحيين ليسا كافيين لترسيخ هويتهم المسرحية فبعض الأعمال بدت كأنها مبتسرة ومتسرعة وتحتاج الى المزيد من الصقل والنضج. أما عرض «الطوق والأسورة» فكان حقاً من الأعمال المميزة التي عرفتها خشبات المهرجان ككل.

ينطلق الطابع التجريبي في عرض «الطوق والأسورة» أولاً من الإقتباس الدرامي للنص الروائي. فالإقتباس لم يكن مجرد نقل للحدث الروائي الى الخشبة وفي قالب درامي مغلق ومحدد. بل عمد المقتبس الى كتابة المادة الروائية كتابة درامية من غير ان يغفل الناحية المشهدية والإحتفالية التي ستكون جزءاً أساسياً من العرض. لكن المقتبس اختصر بعض أجزاء الرواية وغيّب بعض الشخصيات والأحداث لصالح العرض المسرحي. ولم يسئ اختصاره الى الرواية ولا الى جوها بل تمكن من تكثيف مادتها وضبط سرديتها والتفاصيل التي حفلت بها. ومن يقرأ الرواية ويشاهد العرض يدرك أهمية العمل الذي قام به المقتبس وهو عمل تجريبي بلا شك. ولم يغيّب المقتبس شخصية الراوي المفترض والغائب في الرواية إلا ليحل محله راوٍ فعلي وظاهر هو راوٍ وممثل في وقت واحد. وعبر فعل السرد استطاع المقتبس ان يصوغ الرواية صوغاً درامياً ومشهدياً. وانطلاقاً من الإقتباس راح المخرج يبني عرضه مولياً النواحي المشهدية والإحتفالية أهمية كبيرة. أما الشخصيات التي تحدث الراوي عنها في الرواية فأضحت من لحم ودم ومن مشاعر وأحاسيس على خشبة تخطت مفهوم الخشبة التقليدية.

ولم يعتمد المخرج مبدأ العلبة الإيطالية بل اختلق خشبات ومنصات عدة وزّع عليها الممثلين والعازفين على الآلات التراثية والراقصين وجعل الخشبات شبه متقابلة ومحيطة بالجمهور الذي بدا وسط اللعبة كما لو أنه يشارك فيها عن قرب. ولم يكن عمل المخرج التجريبي على الحيّز المكاني إلا ترسيخاً للشخصيات وعلاقاتها السلبية والمتوترة. فالخشبات المنفصلة والمتقابلة تجسّد عالم الشخصيات المنفصلة والمتقابلة والتي لم يجمع شملها في الختام إلا الموت. وعلى تلك الخشبات أدى الممثلون والراقصون والعازفون حكاية العائلة الصعيدية كما لو كانت حكاية خرافية او حلمية. لكن المخرج عرف كيف يوفق بين البعد الواقعي الذي تنطلق منه الحكاية وبين البعد الخرافي او الأسطوري المتمثل في بعض العادات والتقاليد التي تحفل بها الذاكرة الريفية. فحين تكتشف الأم حزينة عجز صهرها الحداد عن مضاجعة زوجته (أي ابنتها) فهيمة سرعان ما تلجأ الى الشيخ ووصفاته السحرية والغريبة لطرد الشر. وحين لا تؤتي وصفات الشيخ أي ثمرة لا تتردد الزوجة عن زيارة المعبد الفرعوني وفيه ينتصب تمثال رب النسل او الخصب. وفي المعبد القديم تنتابها الرجفة.

عالم جميل صاغه المخرج ببراعة وعفوية انطلاقاً من المخزون التراثي والشعبي للريف المصري (الصعيد). فالعائلة ريفية والعادات ريفية وكذلك الشخصيات والأحداث. ووظف المخرج الجو الريفي وعناصره كافة في سياق تجريبي وفي أسلوب جديد ومعاصر. فالعرض ليس تقليدياً في أي من نواحيه حتى وإن بدا شعبياً وصاخباً بالمراثي الشعبية والطقوس المعروفة. والممثلون يروون الحكاية ويؤدونها في طريقة حيّة وبعيدة عن الإفتعال. إنهم ممثلون طبيعيون يعيشون ما يؤدونه ويحاولون مخاطبة الجمهور الذي يحيط بهم مخاطبة مباشرة وبلا مقدمات.

وهي قصة تلك العائلة الريفية الفقيرة التي تنتهي نهاية مأسوية. يموت الأب فيما الإبن مقيم في الخارج ثم تتزوج الإبنة لتقع في مأساة أخرى هي مأساة زوجها العاجز التي تنتهي أولاً في الطلاق ثم في الموت. حتى الإبنة التي أنجبتها من زوجها تموت في الختام. أما زوجها الذي طلّقها وتزوج ثانية فيموت بدوره احتراقاً... وإن بدا المناخ درامياً تماماً او ميلودرامياً فإن المخرج نجح في جعل العرض يتخطّى تلك الدرامية او الميلودرامية سواء عبر اعتماد السخرية والهجائية والتضخيم في رسم بعض الأحداث والمواقف والشخصيات (كالشيخ مثلاً) أم عبر الطابع الإحتفالي الذي صاغ به العرض ككلّ. والطابع الإحتفالي منح العرض صفته المحلّية وجذره في الذاكرة المصرية والمخيلة المصرية والوجدان المصري. وصاغ المخرج لوحات العرض او فصوله صوغاً جمالياً باهراً في أحيان وقد أضفت إليه الأزياء والألوان الريفية والشعبية بعداً بصرياً آخر. مشهد زفّ العروس جميل جداً وغني بطقوسه وكذلك مشهد الندب حين تمعن النساء في رثاء الميت. أما مشهد ليلة الدخلة فمن أجمل المشاهد في العرض وقد رسمه المخرج بروية وصمت وجمالية لافتة.

لم يعرف العرض أي رتابة رغم سرديته. فالإيقاع مضبوط واللوحات التي تتوالى متماسكة ويجمع بينها خيط داخلي وخارجي هو خيط الحكاية وخيط الإحتفالية. وكان من السهل ان ينقلب العرض من جو العرس والفرح الى جو المأساة والموت. ومن حين الى حين كان يطلّ منشد او مغنٍ يؤدي بصوت «جنوبي» أصيل بعض الأغنيات الصعيدية وكان غناؤه يهدف الى ترسيخ المناخ الواحد للعرض. وأطلّ المغني على الخشبة المقابلة للخشبة التي جرت عليها الأحداث الواقعية والمروية وكأنه آتٍ من عالم الحلم او اللاوعي الريفي.

لم يستغرق العرض أكثر من ساعة لكنّ ساعته تلك كانت حافلة بما قد يتطلّب وقتاً طويلاً. لكنّ المخرج عمد الى تكثيف الطقوس والتقاليد ولم يكرّر المشاهد واللقطات التي تتالت وفق إيقاع سريع. وغدت الرقصات والمعزوفات والمواويل كأنّها نابعة من قلب المأساة التي عاشتها العائلة. ونجح المخرج فعلاً في الجمع بين التوجه التجريبي والمادة التراثية والشعبية والفولكلورية التي اختارها منطلقاً لعمله. وبدا في بعض المشاهد متأثراً بما حققه المخرج حسن الجريتلي في بعض عروضه ولا سيّما عرض «غزير الليل» الذي انطلق من إحدى الحكايات الشعبية في الريف المصري.

وعبر «الطوق والأسورة» قطفت مصر للمرّة الأولى إحدى الجوائز الكبيرة في المهرجان وكان على المسرح المصري ان ينتظر الدورة الثامنة ليحوز على جائزة أفضل إخراج. وقد حازها العرض المصري باستحقاق كبير.

نزار قباني

يوميات هارب من الجندية!!

١
اعْذُريني...
إنْ توقّفْتُ عن العشْقِ،
وأغْمدتُ سيُوفي العربيّةْ.
لم تَعُدْ عندي الشهيّةْ.
كي أُحبَّ امرأةً أُخْرى...
وأحيا قصّةً أُخْرى...
وأفْنَى مرّةً أُخرى...
على جمْرِ الشفاه البَدَويّةْ...

٢
واعْذُريني... مرةً ثانيةً.
إنْ تلعثّمتُ قليلاً
وأنا أتلُو صلاتي... وفُرُوضي المدرسيّةْ.
لم يعد يُمكنُ أن أُطْعمكِ التفّاحَ... واللوزَ...
وأُحصي عددَ الشاماتِ فوقَ الظَهْرِ... والبَطْنِ...
وكُثْبانِ الرمالِ الساحليّةْ...
لم يعُدْ يمكنني أن أقرأَ الشعرَ على سُجّادة النهدينِ...
ليلاً ونهاراً...
بعدما أنهيتُ، يا سيدتي،
خَدَماتي العسكريّةْ!!...

٣
واعْذُريني مرةً ثالثةً.
لم يعُدْ في العمرِ عُمْرٌ..
كي ألُمَّ الزَغَبَ الناعمَ عن جسْمِ رَبابٍ.
وألُمّ الكُحْلَ عن عينَي بهيّةْ.
لم يعُدْ في العُمْرِ ما يكفي، لأبقى ساهراً
أُشْعلُ الشمعَ بأعماقِ العيونِ الفاطميّةْ...
إنّني آخرُ نافورةِ ماءٍ...
تتهجى اللغةَ الأندلسيّةْ.
وأنا آخرُ سيفٍ ذَهَبيٍ
في الفُتُوحِ الأمويّةْ...

٤
واعْذُريني... مرّةً رابعةً.
إنْ رفَضتُ الشغْلَ بالسُخْرةِ، يا سيّدتي.
ورفَضْتُ المسرحيّةْ.
لم يعُدْ يُمكنُني أن ألعبَ الدورَ الدراميَّ الذي ألعبُه...
منذُ خمسينَ سنَةْ...
لم يعُدْ يُمكنُني أنْ أقرأَ النصَّ الذي أحفظُهُ...
منذُ خمسينَ سنَةْ...
لم يعُدْ يُمكنني التجريبُ في الحبِّ... وفي الجنْسِ... وفي الشعْرِ...
وفي كُلِّ الشؤونَ العاطفيّةْ!!

٥
واعْذُريني... مرّةً خامسةً.
لم يعُدْ يمكنني أن أتعرّى دونَ إحساسٍ...
ولا تأجيرُ صوتي دونَ إحساسٍ...
ولا تأجيرُ جسمي... دون إحساسٍ...
ولا تعليقُ أشعاري على خَيْمَة ليلى العامريّةْ...

٦
سَقَطَتْ مملكةُ العشْقِ التي عمّرتُها.
فأنا الآنَ على المسرحِ وحدي.
ملكٌ دونَ رعيّه.
لم يعُدْ يمكنُني إخْضاعُ نَهْدٍ واحدٍ...
لاجتهاداتي التي لا تنتهي...
وحماقاتي التي لا تنتهي...
ونُموري الورقيّه...

٧
لم يعُدْ يُمكنني أنْ أفعلَ الحُبَّ... بلا حُبٍّ...
ولا أن أكتبَ الشعْرَ... بلا شعْرٍ...
ولا أنْ أتسلّى برنينِ الكلماتِ المعدنيّةْ...
هل من المُمكنِ، يا سيدتي، أن تعشقيني
وأنا من غيرِ تاريخٍ...
ومن غير هويّه...
فَضَعي الشالَ على صدرك... كي لا تبردي...
فأنا أخجلُ من تقبيل ثَغْرِ المَجْدليّه!!

٨
إجْلسي إن شئتِ... أو لا تجلسي...
لم يعُدْ جسمُكِ عنواناً كبيراً... أو قضيّةْ...
أخْلَعي ثوبَكِ... أو لا تَخْلَعي...
لم أعُدْ أهتمّ في جمْعِ التماثيلِ...
ولا جمْعِ الفراشاتِ...
ولا جمْعِ المليحاتِ...
ولا جمْعِ الأواني الخَزَفيّةْ!!

٩
أنبيذٌ أحمرٌ؟ أم نبيذٌ أبيضٌ؟
لم يعُدْ يُسكِرني شيءٌ... ولا يُطربني شيءٌ... ولا يُدْهشني شيءٌ...
فصبّي ما تريدينَ بكأسي...
ضَعُفَتْ ذاكرةُ الألوانِ عندي.
فأنا لا أعرفُ الفارقَ ما بينَ العيونِ الزُرْقِ... أو بينَ العُيُونِ العسليّةْ...
إنّني أخلطُ دوماً، بينَ أسماء حبيباتي
فكم ناديتُ في الأحلام ليلى...
فأجابتْني سميّة...

١٠
واقفاً عند مَهَبِّ الريحِ وحدي.
رافضاً أصلي... وفصْلي...
وجذُوري القَبَليّةْ...
من أنا في زَمَنٍ لم يستطعْ
مَضْغَ خيطٍ واحدٍ من كبريائي؟؟
هل تراني مُحْدَثاً؟ أم رائداً؟ أم كاشفاً؟
أم تُراني شاعراً من شعراء الجاهليّةْ؟؟

١١
واقفاً ما بين نهديْكِ... ولا مِنْ ملْجأٍ...
تحتَ أمطارِ الشتاءِ الهَمَجيّةْ...
لُغَتي خائفةٌ من نفسِها.
ويَدي باحثةٌ عن يدِها.
فعلى أيِّ مَقامٍ سأُغنّي؟
وأنا ضيعتُ نفسي... وصديقاتي...
وبيتي... وعناويني...
وضيعتُ حروفَ الأبجديّةْ!!

١٢
إنني أتركُكِ الآنَ بحفظِ الله، يا سيّدتي
تاركاً خلفي رَمادي... ودُخاني...
وثيابي المسرحيّةْ.
انتهت حربي التي أعلنتُها
باسْمِ آلافِ الجميلاتِ...
وأغْلَقتُ ملفّاتِ القضيّةْ!!.

* من مجموعة جديدة للشاعر تصدر قريباً تحت عنوان «تنويعات نزارية على مقام العشق».

الكاتبة السورية أميمة الخش في عملها الثاني

رواية «زهرة اللوتس» تمرين على نشيد الحرية

□ دمشق - من راسم المدهون:

■ تكاد رواية الكاتبة السورية أميمة الخش «زهرة اللوتس» أن تكون رواية شخصية واحدة... سيرة ذاتية لبطلتها المفتونة بالرغبة في التعرف على العالم بنفس القدر من قوة الرغبة في الانعتاق من الوصاية شبه الشاملة للعائلة أولاً وللتقاليد والمفاهيم المتخلفة من بعد. ومع ان الكاتبة تقدم لنا في اطار صورة تلك البطلة ملامح اشخاص آخرين - يلعبون بهذا القدر او ذاك أدواراً في حياتها - الا ان ظهور هؤلاء الأشخاص في الرواية يأتي كنوع من الايضاح الدرامي للشخصية الرئيسية اذ هو يعيد تقديم التفاصيل الثانوية والملامح الجزئية التي تجعل قراءة الرواية أشبه بتأمل طويل في ملامح امرأة منذ مطلع شبابها الأول، وحتى تلك الخاتمة الواقعية حين تترك الكاتبة بطلتها تغوص في «مقلاة الحياة» متسلحة بوعيها أولاً وبجبال التجارب السوداء التي لم تستطع ان تهزمها قدر ما حولتها الى امرأة اخرى تعي ما يجري من حولها، وتقتحمه بجدارة واقتدار.

«زهرة اللوتس» هي الرواية الثانية لأميمة الخش بعد روايتها الأولى «دعوة الى الرقص» ومجموعتها القصصية «انعتاق» وهي عناوين ذات دلالات، تشي بنوع الموضوعات التي تنطلق الكاتبة لمعالجتها: موضوعات علاقة المرأة بالواقع المحيط، والمساحة الضيقة من الحرية المفتوحة أمام حركتها، خصوصاً لجهة الاصغاء ولمشاعرها الداخلية، حقوقها الانسانية، وبالذات حقها في الحب والاختيار بعيداً عن وصاية الآخرين. وبينما ذهبت «دعوة الى الرقص» نحو الحركة العامة للمجتمع، فأخذت الكثير من صخب شعاراتها وضجيج ايقاعها، ففقدت لوعتها الخاصة، الذاتية والأكثر شفافية، نجد أميمة الخش في هذه الرواية الجديدة وقد تخلصت من ذلك كله، وأعادت ترتيب أدواتها الفنية، حيث يلاحظ القارئ انتباه الكاتبة الشديد الى كل ما يعكس ملامح الروح ويصور حرقة النفس والقلب، وهو انتباه يجري تصعيده في الرواية على ايقاع التجربة الذاتية لبطلة هي في المآل الأخير عامة وخاصة، عامة بانتمائها الى جيل كامل من النساء أريد له ان يتجول في شوارع العصر الحديث بقيود عصور مضت وانقضت. وخاصة بذلك المعنى الذي تتحول فيه الكتابة الى اصغاء، ذكي، مفعم باليقظة لكل ما يحيط من وقائع، وما ينعكس في مرآة النفس الداخلية من رؤى وخلجات، تجعل تلك الوقائع قابلة للقراءة والفهم بصورة جديدة أكثر صدقاً، وأشد واقعية.

فصول الرواية المكتوبة بلغة سردية على لسان راوية «محايد» تتوغل في المساحة المظلمة التي تخبئ شواغل المرأة، فتعريها من حجب الخوف، وستارات التحفظ اللامجدي، وهو توغل يصبح ضرورياً اذ هو يرتبط بوشائج فنية مع المسار العام للرواية فيصير جزءاً من نسيجه العام لا ينفصل عنه، ولا تكتمل الرواية دونه. هذه المساحة المثقلة برعب الفتاة الشرقية وقد فاجأتها التقاليد متلبسة بـ «جريمة الحب»، تقدم لها الكاتبة فصلاً جميلاً، مؤثراً، وفهماً بتفاصيل القمع الذي يمتلك منطقه الخاص، ويجد في النفاق الاجتماعي سنده ومبرره، فيتحالفان معاً على الضحية، حتى ولو كان الأب - رمز السلطة الاجتماعية - غارقاً في علاقة حب مع صديقة ابنته، فالمكيال يختلف حين يتعلق الأمر بالفتاة: «تساءلت باستغراب: لكن... لم يسرق والدي علاقة حبه في غفلة عنا، وهو القوي المتسلط الذي يحق له ما لا يحق لغيره من الضعفاء أمثالي وأمثال صفاء وسميرة؟».

الرواية العربية التقليدية حول تحرر المرأة، قليلاً ما اهتمت بحفر مسار آخر لبطلاتها، مساراً يخالف المنطق السائد الذي يسلّم بضرورة خضوع المرأة وانصياعها ما دامت غير قادرة على مجابهة الضغوط. أميمة الخش في «زهرة اللوتس» تشاء ان تقدم بطلة من نوع آخر: امرأة مسكونة بالقيم النبيلة والمثل الاخلاقية العظيمة، ولكنها مسكونة في الوقت ذاته بطاقة هائلة على التحدي استمدتها من آلام أيامها فنمت وترعرعت وصارت قادرة على تفحص المحيط واكتشاف مواطئ الاقدام دون زلل أو سقوط. ومن هذه الرغبة النبيلة في تحدي السواد، تنهض علاقة «سلمى» بأحمد رمز الوعي الجديد، ورمز التمرد، وصورة مشرقة للنصف الآخر من المجتمع الذي عرفته «سلمى» من قبل في وجهين قبيحين الأول والدها الظالم، والثاني زوجها المشغول بصفقاته واكاذيبه والذي يعتبرها دمية جميلة ضمها الى مقتنياته الكثيرة الثمينة، حيث الحياة هنا رغد العيش المادي وضنك الروح التي تنحصر الى زوايا القحط والكآبة، بكل ما تخلقه هذه الحالة من جوع الى العاطفة السامية... الى تواصل مع آخر من طينة البشر آخر لا يغرق في الأرقام، ولا تأخذه اليه جمع المال بكل ما ترتبه من قسوة وجفاف.

هل تنبت زهرة اللوتس وسط هذه الأشواك وحصارها الدامي؟

ثمة في الرواية الوجه الآخر للحياة ذلك الذي يبدو في مخيلة «سلمى» قيماً ومثلاً عليا، ثم ينكشف عالماً آخر يحمله بشر عاديون يعيشون هذه المثل والقيم، بل كأنهم يعيشون بها ولها: «ما هذا التفاؤل يا دكتور؟ أنا لم أقابل متفائلاً مثلك؟ ولكن ما مصدر تفاؤلك؟ الفلسفة أم السياسة؟». وهذا الجانب باضاءته الحيز المظلم من نفس «سلمى» إنما يثير امامها الأسئلة الخطرة التي تتعلق بجوهر الحياة ونذر المستقبل وهي إثارة سوف تقلب حياتها رأساً على عقب، وتضعها أمام مفترق طرق صعب وعسير، وعليها ان تختار من بينها ذلك الموصل الى حلمها الطفولي الأول، وقيمها المعيشية والفلسفية على حد سواء. وفي «زهرة اللوتس» تستهوي الكاتبة لعبة المقارنات بين متضاداتها: الحبيب الطيب في مواجهة الزوج الهامشي، اللامبالي، وبارد العواطف، والعم الرؤوم في مواجهة الأب القاسي، والريف النقي نقيض المدينة ونبع الصفاء الذي تعود اليه «سلمى» كلما ضاقت بها الحياة وانسدت دروبها.

أهم ما في رواية أميمة الخش «زهرة اللوتس» احتفاظها باهم ما في الرواية التقليدية، الحكاية، التي تأخذ بيدنا منذ الصفحة الأولى لمتابعة تفاصيل احداث، وتفاصيل حياة. فهذه الحياة التقليدية، والتي تناولتها روايات كثيرة من قبل، تتناولها أميمة الخش من منظور يغامر بالكشف عن كل تلك الجوانب التي أغفلتها الكاتبات عن قصدية وتعمد، فالكاتبة هنا إصغاء للمشاعر الداخلية للمرأة طفلة ومراهقة، وشابة فاضحة. يمكن الوقوف على جزء من هذه الصورة في تفاصيل علاقة «سلمى» مع ماجد والتي كتبتها اميمة الخش في اقتراب حميم من الحقيقة، اقتراب يجعل الكتابة ذاتها انتباه الحواس والمشاعر الى ما يتشكل وعي الراهن وعدة المستقبل. وهي ملامح ندر التطرق اليها سابقاً بهذه الصورة التي تعيد ترتيب الوعي وتدرجاته في خطوط سليمة، لا تهدف الاثارة وتسويق الكتابة، قدر ما تهدف الوقوف على لحظة الصدق الانساني بوصفها لحظة الصدق الروائي التي تمتلك وحدها قوة التحريض على الكتابة عند صاحبتها وقوة الاستمرار في القراءة لدينا. هنا نعثر الرواية على أهم ما يميزها: وقوفها على الحد الفاصل - الابداعي والوثيق - بين الحقيقة والواقعية وبين الرؤية الفنية المغموسة بدم التجربة ودم الثقافة والموهبة في آن واحد. وفي مرآة «زهرة اللوتس» يبدو الحدث الاجتماعي مدحوراً الى خلفية المتابعة الروائية لخيط الحب، ولكنه مع ذلك حدث يؤطر المدى الممكن الذي تسمح بها علاقات اجتماعية محددة بكل ضغوطها القاسية، حيث هنا يمكن قراءة لوحة تلك العلاقات الاجتماعية بعيداً عن الوصف المسبق، وما يمكن ان يجرد من شعارات وخطابية ومباشرة، وهي ميزة اخرى تضاف الى هذه الرواية الجميلة التي لم تفتقر حرارتها بعد ان زادت صفحاتها على الثلاثمئة صفحة.

انجازات عربية واسلامية في علوم الحيوان والطفيليات

هشام مصطفى *

■ كانت للعرب اسهامات واضحة في علوم الحياة من نبات وحيوان. ويأتي اهتمام العرب بعلوم الحيوان لارتباط هذه المخلوقات بحياتهم اليومية. كتب كمال الدين الدميري في مقدمة كتابه «حياة الحيوان الكبرى»: «الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالاصغرين، القلب واللسان، وفضله على سائر الحيوان بنعمتي النطق والبيان، ورجحه بالعقل الذي وزن به قضايا القياس في احسن ميزان، فاقام على وحدانيته البرهان».

وصحب الحيوان الانسان العربي في حله وترحاله، وفي حياته العامة، وفي شعره وقصصه الشعرية وامثاله وطرائفه. وفي الجاهلية كان الانسان العربي يهتم بإبله وخيوله ويعتز بها، واقتصر هذا الاهتمام على وصف شيء من الشكل الظاهري وانماط من السلوك فحسب. وجاء الاسلام ورتب العلاقة بين الانسان والحيوان، ووضح الطيب من الخبيث والحلال من الحرام.

وفي صدر الاسلام وضع الاصمعي عبد الملك بن قريب (القرن الثاني الهجري) كتباً عدة لها صلة بالحيوان مثل «خلق الفرس» و«كتاب الابل» و«كتاب الوحوش» وسواها، وكان جل تركيزه في هذه الكتب على الناحية اللغوية، اذ لا علاقة لها بالعلوم الطبيعية، بل اشتملت على روايات واسماء ووصف سطحي للحيوان والنبات واقسامهما.

ومعاصره محمد بن زياد الاعرابي اتبع المنهج نفسه، ومن امثلة ما جاء في كتابه: قيل لامراة عربية، اي الابل اكرم؟ قالت السريعة الدرة، الصبورة تحت القرة، التي يكرمها اهلها اكرام الفتاة الحرة.

وعندما نشطت حركة الترجمة في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) في كثير من اوجه العلوم والمعرفة، ترجم كتاب «الحيوان» لارسطو، واستفاد العرب منه كثيراً. ولعل اهم ما كتب في علم الحيوان في تلك الفترة كتاب الحيوان للجاحظ (١٦٣ - ٢٥٥ هـ/ ٧٧٣ - ٨٦٨م).

اشتمل هذا الكتاب على دراسة لاقسام الحيوان ولاحواله وعاداته وخصائصه. واعتمد الجاحظ في مادته على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واشعار العرب وعلى كتاب «الحيوان» لارسطو، بل وفند بعض ما ورد في هذا الكتاب من اخطاء. وبالطبع فقد كتاب الجاحظ قيمته العلمية الآن، ولكن نهجه العلمي سيظل مفخرة للعلماء العرب لجهة قيامه على الملاحظة المباشرة والتجارب التي كان يقوم بها الجاحظ بنفسه.

ومن الابواب المهمة التي كتب فيها الجاحظ: خصاء البشر والحيوان، والنتاج المركب بين اجناس الحيوان ثم بين سلالات البشر، قال الجاحظ: «فقد وجدنا بعض النتاج المركب، وبعض الفروع المستخدمة منها اعظم من الاصل». ويلاحظ في هذه الدراسة والتجربة جوانب مثيرة تلمح بصورة عفوية الى قوانين الوراثة المعروفة اليوم.

وفي القرن الخامس الهجري برز واحد من اعظم علماء العرب، هو ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ/ ١٠٥٨ - ١١١١م). وعلى تعدد كتبه، فإن الذي يهمنا منها في هذا المقام كتاب «الحكمة في مخلوقات الله»، وهو كتاب نادر ونفيس، حاول فيه شرح اسرار حكمة الله في مخلوقاته من كواكب وحيوانات ونبات وبحار وماء وهواء.

وهو في كثير من اوصافه كان بارعا ودقيقا للغاية، فعندما تحدث عن الحرباء، قال: «وانظر الى الحيوان المسمى حرباء وما فيه من التدبير فإنه خلق على صورة عجيبة فخلقت عيناه تدور بكل جهة من الجهات حتى يدرك صيده من غير حركة في جسده ولا قصد اليه ويبقى جامدا كانه ليس من الحيوان ثم اعطى من السكون قوة التغير في لون نفسه، وهو انه يتشكل مع لون الشجرة التي يكون عليها حتى يكاد يختلط لونه بلونها، ثم اذا قرب منه ما يصطاده من ذباب او غيره اخرج لسانه فيخطف ذلك بسرعة البرق ثم يعود على حالته كانه جزء من الشجرة. وجعل الله لسانه بخلاف المعتاد ليلحق به ما بعد عنه بثلاثة اشبار او نحوه. فقد سخر له ما يصطاد به على هذه المسافة واذا رأى ما يريعه او يخيفه تشكل على هيئة وشكل ينفر منه من يصطاد الحيوان ويكرهه».

واذا عدنا الى المراجع المعاصرة في علوم الحيوان وجدنا ان وصفها للحرباء لا يختلف كثيرا عن وصف الغزالي ككتاب يونغ «حياة الفقاريات». وفي رسالة اخرى يقول الغزالي: «تامل كثيراً من الحيوان الصغير عندما تلمسه يصبح كانه جماد لا حراك به، ويبقى على ذلك ساعات ثم يتحرك ويمشي، وهل ذلك الا لان ما يصطاد انما يصطاد اذا دلت هيئته على حياته، فاذا كان شبيهاً بالجماد ترك مما تترك سائر الحجارة».

وهذه الظاهرة السلوكية نجدها في كثير من الخنافس الصحراوية والخنافس الضارة بالنبات، فهي تتظاهر بالموت وعدم الحركة عند لمسها او اخذها باليد وهذا ما يسمى علمياً «التظاهر بالموت»، وهو ما عناه الغزالي الذي تحدث ايضا عن بعض انواع الاسماك فقال: «وانظر الى انواع من السمك يرعى قرب البحر الصغير منها، والكبير في الاعماق، وخلق في جوفها صبغا كانه حبر وهو يخلق له فيه من فضله غذاءه كما يخلق اللبن في الضرع فاذا احس بما يؤذيه اخرج من جوفه ما يعكر موضعه ثم يذهب في الماء الذي تغير فلا يعرف اين ذهب ولا كيف طريقه من تغير الماء، فجعل الله ذلك وقاية لنفسه وجعل فيه مصالح اخرى لا يعلمها الا خالقها».

وواضح ان الغزالي يتحدث عن واحدة من الرخويات هي السمك الحبار، وهي بالطبع ليست سمكة بالمعنى المعروف بل من الحيوانات اللافقارية ومن فصيلة الاخطبوط وهي منتشرة في البحر المتوسط، وسيلتها في الدفاع عن نفسها هي التعمية، ولها ايضا مقدرة على تغيير لونها، والتعمية تتم عن طريق افراز مادة غدية سوداء اشبه بالحبر، والذي ذكره الغزالي بخصوص هذه الظاهرة، مطابق لما كتبه عنها العالمان ت. ج. باركر، و و. هازويل في كتابهما «علم الحيوان» (المجلد الاول). ولا يخفى ان الغزالي سبق جميع المهتمين بدراسة علم الحيوان بتدوين تلك الظواهر. وتعتبر ملاحظاته واستنتاجاته الاساس لما يعرف اليوم بعلم سلوك الحيوان، وبخاصة وسائل الدفاع عن النفس. فالحرباء تستعمل التمويه، وبعض الحشرات يتظاهر بالموت، و«السيبيا» تستغل الحبر للتعمية والتعتيم.

واهم الكتب التي الفت في علم الحيوان بعد كتاب الجاحظ هو كتاب «حياة الحيوان الكبرى»، لكمال الدين الدميري (٧٤٢ - ٨٠٨ هـ/ ١٣٤١ - ١٤٠٥م) الذي رتب الحيوانات وفق حروف الهجاء وجمع في ابحاثه بين العلم والادب والحقائق والاوهام والقصص والتاريخ والفقه الاسلامي. وهو باحث واديب وعالم بالحيوان، ولد في قرية دميرة في مصر ونشا في القاهرة وتعلم بها. وترجم كتابه هذا للانكليزية العام ١٩٠٦م. ولان الدميري عاش في مصر، فقد وصف بعض الحيوانات النيلية. ومما قاله في فرس البحر: «فرس البحر حيوان يوجد في نيل مصر له ناصية كناصية الفرس ورجلاه مشقوقتان كالبرق وهو افطس الوجه، له ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير، وصورته تشبه صورة الفرس الا ان وجهه اوسع وجلده غليظ جدا وهو يصعد الى البر فيرعى وربما قتل الانسان وغيره». وبعد ستمئة عام يكتب يونغ وصفاً مماثلاً لهذا الحيوان في كتابه «حياة الفقاريات»، المنوه عنه سابقا.

وهنالك فرع من علوم الحياة لصيق بعلوم الحيوان والعلوم الطبية والبيطرية ذلك هو علم الطفيليات، وقد اهتم به الاطباء العرب وحاولوا وصف وعلاج الطفيليات الظاهرة. ومن اشهر الاطباء العرب واغزرهم علماً في هذا المجال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي، الذي عاش في القرن الثالث الهجري. وللحقيقة، فإن الرازي يعتبر من اعظم اطباء القرون الوسطى، الف نحو مئة كتاب، نسبة كبيرة منها في الطب. ومن اشهر كتبه «الحاوي في الطب» و«الجدري والحصبة».

كتب في تعريفه الاصابة بالعرق المديني او تنين المدينة، الذي تسببه دودة الفرنتيت ما يلي: «وهي تكون في البلدان الحارة وتجيء بعد شرب المياه الردية وتكون من بلقم حار، واذا بدت فينبغي ان يضمد الموضع ويبرد بالصندل والكافور ونحوه مما يطلبه فإن بطئت فظهرت راسها فليجنب برفق لئلا ينقطع او ربطها في قطعة اسرب ويلف كل يوم ما خرج منها ويسهل خروجه الماء الفاتر فاذا اخرجته اجمع فعالج الموضع بالمرهم البارد كمرهم الاسفيداج وان انقطع فإن كان في موضع يمكن بطه فبطه فإنه يولد ورما وعفنا».

وكتب أ. س. شاندلر وس.ب. ريد، في كتابهما «مقدمة في علم الطفيليات»، الصادر العام ١٩٧٦ تأكيدا لما كتبه الرازي بخصوص هذه الديدان، وهي ديدان تصيب الانسان وموطنها افريقيا واسيا، وتلجأ الى اطراف الانسان لوضع بيضها. وينتج عن ذلك دمامل في القدمين واليدين. وافضل السبل للتخلص منها هي لفها بعود ثقاب مثلا وتجذب بحذر وببطء لان قطعها يؤدي للتعفن والتهاب الجرح، واستعمال العقاقير غير ذي جدوى كما ذكر شاندلر ورفيقه.

* مدرس في كلية الطب البيطري في جامعة الاسكندرية.

ألوف القطع الإسلامية في متحف «الهرميتاج» الروسي

□ باريس - من أوراس مخلوف:

■ ازدهرت الفنون الاسلامية على رقعة جغرافية شاسعة امتدت من الهند وآسيا الوسطى الى الاندلس. وهي اتسمت بطابعها الموحد وانجازاتها الكثيرة على الصعيدين الجمالي والحرفي. غير ان الحروب الداخلية والخارجية وصعود القوى الاوروبية وتدخلها المباشر في شؤون الدول الاسلامية وعلى راسها الامبراطورية العثمانية، ادت الى خروج آلاف التحف الاسلامية من اوطانها الاصلية.

وبفضل نشاط القناصل الاوروبيين واعمال التنقيب والسرقة التي جرت في زمن انهيار العالم الاسلامي، تكونت في المتاحف الاوروبية مجموعات اسلامية نادرة تقدم لزوارها ملامح اساسية عن الفنون الاسلامية. وهذا ما حصل بالنسبة الى المجموعات الاسلامية المتواجدة في متاحف فرنسا وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة. غير ان هناك مجموعات اخرى نادرة تظل غير معروفة لاسباب سياسية وثقافية، وهي متواجدة في بعض الدول التي تعاني من عدم الاستقرار والازمات الاقتصادية الحادة.

ينطبق ذلك على روسيا التي تملك، بسبب علاقاتها التاريخية مع بعض الدول الاسلامية المجاورة لها ومن جراء غنائم الحروب التي قادتها ضد الدولة العثمانية في القرن الثامن عشر، آلاف التحف والمخطوطات الاسلامية التي بدات منذ سنوات قليلة فقط تخرج الى الضوء، مما أتاح للمهتمين فرصة مهمة للتعرف على تراث عريق ظل لسنين طويلة طي النسيان. ففي العام الماضي نظم في متحف «القصر الصغير» في باريس معرض «من بغداد الى أصفهان» الذي ضم مجموعة كبيرة من المخطوطات الاسلامية التي يملكها معهد الدراسات الشرقية في سان بطرسبورغ التابع لأكاديمية العلوم في روسيا.

إلى جانب هذه المخطوطات يوجد في متحف «الهرميتاج» في بطرسبورغ، وهو من اهم المتاحف الروسية، مجموعة نادرة من الآثار الاسلامية التي تتمتع بشهرة عالمية. تأسس هذا المتحف العام ١٧٦٤، وتمكن منذ بداية عمله من جمع الآثار الاسلامية ذات المصادر الجغرافية المتنوعة. هناك اولاً العملات المسكوكة التي يبلغ عددها ١٥٠ الف قطعة تنتمي الى حقبات زمنية مختلفة. اما التحف المصنوعة من المعادن والخزف والخشب والنسيج فهي من مختلف انحاء العالم الاسلامي وقد حصل عليها المتحف إما كهدايا من السفراء والقناصل، او عن طريق بعثات الآثار وعن طريق لجنة تابعة للمتحف ومختصة بشراء التحف. ففي نهاية العشرينات من هذا القرن تمكن المنقبون الروس من الحصول على آثار كثيرة من آسيا الوسطى. وهنا لا بد من التوقف عند الدور الذي لعبته قرية كوباشي في داغستان. فلقد كان سكان هذه القرية يحتفظون في بيوتهم بالكثير من التحف الفارسية ومنها التحف الخزفية والبرونزية والنحاسية والمنسوجات التي كانوا يتوارثونها جيلاً بعد جيل.

تلعب الآثار الفارسية دوراً اساسياً في مجموعة متحف «الهرميتاج» من حيث القيمة الفنية والتاريخية، ويتجاوز عددها الاربعة آلاف قطعة واهمها التحف البرونزية والنحاسية التي تعد اكبر مجموعة لفن التعدين الفارسي في العالم وهي تختصر ابرز المراحل التي مر بها هذا الفن منذ نشاته في القرن العاشر. واقدم هذه التحف تلك التي تاخذ شكل منحوتات صغيرة لحيوانات منها تمثال لحصان برونزي جميل طوله ٤٢ سنتم وقد حصل عليه متحف «الهرميتاج» العام ١٩٢٥.

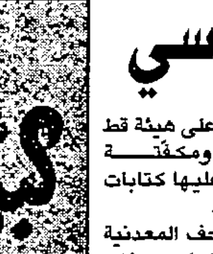
وهناك ايضاً مبخرة على هيئة قط بري وهي برونزية ومكفّتة بالفضة والنحاس وعليها كتابات عربية بالخط الكوفي.

يتمتع بعض التحف المعدنية بشهرة كبيرة ومنها دلو برونزي من منطقة خراسان مصنوع في النصف الثاني من القرن العاشر. وترجع شهرته الى زخرفته التي تختصر ابرز ملامح الجمالية الجديدة التي تبنتها الفنون الاسلامية في هذه المرحلة. وتركز هذه الزخرفة على الكتابات العربية التي تختلط بصور البشر والحيوانات المُصاغة بأسلوب يذكّر برسوم الخزف والمنمنمات.

ولا تنحصر مجموعة «الهرميتاج» بالتحف الفارسية، اذ تضم ايضاً تحفاً عربية من الاندلس والمغرب والعراق ومصر وسورية. وفي اطار الحديث عن فن التعدين الاسلامي في متحف «الهرميتاج» ينبغي التوقف عند صينيّة سورية اقتناها المتحف العام ١٨٩٨، وهي تحتل موقعاً فريداً في نتاج القرن الثالث عشر بسبب زخارفها التي تجمع ما بين المؤثرات الاسلامية والمسيحية. وتتجلى المؤثرات المسيحية في صور منقوشة تمثل قديسين مسيحيين تحت سلسلة من العقود. وتختلط صور القديسين مع الكتابات التي تورد الادعية لصاحب الصينيّة ومنها: العزّ الدائم والإقبال الزايد والدولة الباقية والسلامة العالية...

من التحف المعدنية إلى التحف الخزفية التي يملك متحف «الهرميتاج» نماذج مهمة منها تعبر عن المكانة الفريدة التي يحتلها فن الخزف في الحضارة الاسلامية. هناك اولاً الصحون والأواني الخزفية التي انتجتها محترفات بلاد ما وراء النهر خلال مرحلة الحكم الساماني، وتتميز باناقتها الكبيرة واعتمادها على المواد الطينية البسيطة. الى جانب تلك التحف نتعرف على مجموعة من البلاطات الخزفية المنفذة في ايران خلال القرن الثالث عشر. ومن المعروف انه منذ ذلك القرن انتشرت عادة تغطية المباني الفخمة والصروح الدينية بالبلاطات النجمية الشكل والمزخرفة بتقنية البريق المعدني، وقد عكست الدور المهم الذي لعبه الخزّافون في العمارة الاسلامية مما سمح لهم بتطوير تقنياتهم الحرفية وتحقيق انجازات رائعة تجلّت بالأخص في عمارة سمرقند المنفذة خلال المرحلة التيمورية وفي عمارة اصفهان في زمن الصفويين.

العام ١٩٩٠، وقبل بدء اشتعال حرب الخليج، أقيم في دار الآثار الاسلامية في الكويت معرض عنوانه «بدائع الفن الاسلامي في متحف الهرميتاج بالاتحاد السوفياتي»، وقد ضم اجمل التحف الاسلامية التي تملكها روسيا وجاء نتيجة التعاون الجاد بين خبراء متحف الكويت ومتحف «الهرميتاج» العريق. وصدر بمناسبة هذا المعرض كتاب مصور انيق يؤرخ للمجموعة الاسلامية في المتحف التي يبلغ عددها اليوم حوالى الثلاثين الف تحفة وهي تعكس بصورة متالقة المساهمة الفعالة لشرق العالم الاسلامي في الحضارة الاسلامية والدور البارز الذي لعبته المدن التاريخية مثل هراة وخوارزم وترمذ.



بسملة عثمانية من مقتنيات المتحف

آليات اتخاذ القرار في الدولة العثمانية بين الفكر الاسلامي والتغريب

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ ألقى الدكتور محمد حرب الأستاذ في جامعة عين شمس اخيراً محاضرة في اطار الموسم الثقافي للمركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي، عن «آليات اتخاذ القرار في الدولة العثمانية».

قسّم الدكتور حرب في بداية المحاضرة تاريخ الدولة العثمانية الى فترتين: الاولى وهي التي كانت الدولة تستمد فيها معارفها من الفكر الاسلامي، والثانية التي اتجهت فيها نحو التغريب. وتمتد الاولى من ١٢٩٩ إلى ١٨٣٩، وكانت سلطة اتخاذ القرار فيها تتمثل في «الديوان الهمايوني» في اسطنبول. وهذا اسم اطلق على الديوان الذي يجتمع برئاسة السلطان لينظر في امور الدولة ذات الاهمية الاولى، وجذور هذه المؤسسة ترجع الى عهد السلاجقة.

كانت مهمة «الديوان الهمايوني» درس امور الدولة السياسية والادارية والعسكرية والعرفية والعدلية والشرعية والمالية، كما كان من ضمن مهامه النظر في الشكاوى والقضايا، واتخاذ القرارات المناسبة. وكان الديوان مفتوحاً لكل من يتمتع بحماية الدولة العثمانية مهما كان دينه أو ملته، ومهما كان عرقه او مكان موطنه في الدولة، ومهما كانت مهنته او الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها. كما كان الديوان مفتوحا لكل رجل او امرأة، وكل من صدر حكم من القضاة المحليين ضده ويرى خطا هذا الحكم، او لمن يشكو الولاة او العسكر، أو لمن وقع عليهم ظلم من قبل القائمين على الاوقاف.

وكانت الشؤون الادارية والعرفية في الديوان من اختصاص الوزير الاعظم، اما الشؤون الخاصة بالاراضي فكانت من اختصاص النشانجي (التوقيعي). واما الشؤون الشرعية والقانونية فكانت من اختصاص قاضي العسكر.

واما الشؤون المالية فكانت من نصيب «الدفتردار». وكانت القرارات التي يتخذها والامور التي ينظرها تسجل في دفاتر تسمى «مهمة دفتري» و«رؤوس دفتري» و«نامة» و«عهد نامة»، ثم تمهر بخاتم السلطان الذي يكون عادة في عهدة الوزير الاعظم ثم تودع في الدفترخانة.

وكان هذا الديوان يتمتع باعلى سلطة في الدولة بعد السلطان. وعلى مستوى السياسة كانت مهمته المحافظة على نظام الحكم، وهو السلطة العثمانية القائمة على مبادئ الاسلام. لذلك كانت مهمة الديوان الأولى ضمان ملاءمة جميع اجهزة الدولة لهذه السلطة ومنع القيام ضدها، وهو صاحب المسؤولية في اتخاذ ما يراه كفيلاً للقيام بمهمته، خصوصاً ان هذا الديوان يمثل قوى راس الدولة كلها، ومن هذا المنطلق تكون السلطة السياسية التي يتمتع بها الديوان.

وكما يقول الدكتور حرب فإن سلطة «الديوان الهمايوني» كانت تنقسم الى قسمين: داخلية، وهي السلطة السياسية الداخلية التي يمارسها الديوان وتتمثل في حماية الشريعة الاسلامية، وهي روح السلطة السياسية وإعلاء الاسلام، وسحق كل حركة تقوم ضده، واستقبال من اسلموا حديثا، وإقرار رواتب لهم من الدولة كل حسب وضعه الاجتماعي، وتقديم هدايا مناسبة لهم، وحمايتهم من تدخل سفراء الدول التي ينتمون اليها أصلا. والقسم الثاني يتعلق بالسياسة الخارجية التي كان ينفذها الديوان، وتتمثل في نشر الاسلام بكل ما تستطيعه الدولة من امكانات وبتعبير آخر تحويل دار الحرب الى دار إسلام. وكان هذا احد اهم الاهداف السياسية الخارجية العثمانية التي يتولى تنفيذها «الديوان الهمايوني». وقد نجحت هذه السياسة الخارجية بتوسيع حدود الدولة العثمانية الى اقصى اتساع ممكن.

وكان للسفراء الاجانب ان يقدموا الشكاوى للديوان الهمايوني اذا حدث إخلال بالاتفاقات المعقودة بين بلادهم وبين الدولة العثمانية التي تسمى في العثمانية «عهد نامه»، وكان الديوان يحقق فيها ويرد عليها. وكان لهذا الديوان حق تعيين العثمانيين في المناصب الديبلوماسية، وكانوا غالباً من البيروقراطيين العاملين فيه.

اما أهم سلطات الديوان الهمايوني فكانت سلطة اعلان الحرب. وكان المعتاد ان يحيل السلطان قرار الحرب الى الديوان الهمايوني لدرسه واتخاذ اللازم لتنفيذه. وكان هذا القرار، احيانا، يُتخذ في الديوان الهمايوني. وكان التفتيش على جميع الاعمال الادارية في البلاد من سلطات الديوان الهمايوني، وهو في ذلك بعد السلطان، السلطة الاولى في البلاد وعليه محاكمة الموظفين، اذا لزم الأمر. وإذا كان توجيه المناصب الى حد معين من اختصاص الجهات الادارية الاخرى مثل تعيين القضاة الذي كان من اختصاص قاضي العسكر، الا ان التعيين في بعض المناصب من اختصاص الديوان الهمايوني. واذا صدر قرار بتعيين شخص في منصب وتظلم من هذا التعيين او النقل فمن حقه مراجعة الديوان الهمايوني، وللديوان في هذه الحالة الأمر باجراء التحقيقات وعمل اللازم.

ومن السلطات الادارية لهذا الديوان ايضاً حماية اهل الذمة في البلاد من تعديات الاداريين واعادة الحق لهم ومعاقبة المسؤولين عن ذلك.

وكانت خيوط المركزية الادارية في الدولة تتجمع في هذا الديوان، مثال ذلك ان الديوان طلب من اجهزة الدولة المسؤولة عمل قوائم بكل الموجودين داخل حدود الدولة العثمانية وتسليمها للديوان الهمايوني وتجديدها كل ثلاثين عاماً، وان على المسؤولين عن هذا تسجيل الوفيات والمواليد خلال هذه الاعوام الثلاثين وهو ما يعرف اليوم بالإحصاء العام.

والديوان الهمايوني هو سلطة الفصل العليا في الامور الاقتصادية والمالية على اعلى مستوياتها في الدولة، فالوزير الاعظم والدفتردار عضوا الديوان الطبيعيان وهما صاحبا السلطة الاولى في الدولة، بعد السلطان، في التصرف في الامور المالية ومهمتهما ايضا الاشراف على مالية الدولة.

ويحدد الدكتور حرب أعضاء الديوان الاساسيين وهم: السلطان، والوزير الاعظم وسلطاته تتلخص في انه وكيل السلطان وحامل خاتمه وكان يعين في اوائل الحكم العثماني من طبقة العلماء. وكان هناك وزير واحد لكنه منذ عهد السلطان مراد الاول (١٣٨٩ - ١٣٩٢م) كثر عدد الوزراء، ولذلك سمي اولهم الوزير الاعظم، وكانت له رئاسة الديوان الهمايوني نيابة عن السلطان في حالة عدم وجوده. ومن اعضاء الديوان قاضيا العسكر وموقعهما في البروتوكول خلف الوزير الاعظم مباشرة، وهما قاضي عسكر الاناضول وقاضي عسكر الروملي (البلقان). وكانا يستمعان الى الشكاوى، ويجلسان على يسار الوزير الاعظم في الوقت الذي يكون بقية الوزراء على يمينه، وكان عليهما حل المسائل الشرعية المعروضة امام الديوان.

ومن اعضاء الديوان ايضا النشانجي، ويسمى بالتوقيعي واحيانا بالطغرائي، والمعنى الحرفي لعمله هو «الشخص الذي يختم الفرمانات السلطانية بالطغراء». لكن سلطاته كانت اوسع من ذلك، فهو الذي يعد الفرمانات من حيث صياغتها، ويكتب بنفسه اهم الفرمانات، وعليه تثبيت قواعد الحقوق العرفية الواجب وضعها او تغييرها، وعليه المراجعة الاخيرة على ما يعده الدفتردار من وثائق. ونظراً إلى اهميته في الديوان فقد كان اختياره من العلماء ثم بعد ذلك من الكتاب البارزين. ومن اعضاء الديوان الدفتردار وله سلطة خاصة وهو وكيل السلطان في مال الدولة، وميدان عمله الامور المالية في الدولة، ومن واجباته فتح الدفترخانة والخزانة، ويعرض على السلطان مسائله عقب اجتماع الديوان في ايام الثلثاء.

وينبه الدكتور حرب الى ان العثمانيين اتجهوا منذ عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨ - ١٨٣٩م) - وبرغبة من السلطان نفسه - الى التغريب. وغيّر السلطان اسم الصدارة العظمى الى «باش وكالت»، اي رئاسة الوزراء، واوجد وزارتين جديدتين هما المالية والاوقاف. وامام هذا التغيير صار يطلق على مجلس الوزراء اسم «الباب العالي»، وضم في عضويته شيخ الاسلام وناظر العدلية وقائد الجيش ورئيس شورى الدولة وناظر الخارجية وناظر الداخلية وناظر البحرية ومشير المدفعية وناظر المالية وناظر الاوقاف وناظر التجارة والامور النافعة وناظر المعارف ومستشار الصدر الاعظم. وبذلك بعُد شيخ الاسلام عن استقلاله وتحول الى موظف كبير في الدولة وتوزعت الشؤون الدينية بينه وبين ناظر الاوقاف.

من الحياة

الاعلام والفن وسلوكيات المجتمع!

■ لا يمر يوم الا ونسمع فيه شكاوى في كل منتدى ومحفل ومجلس من هذا التردي المتواصل في سلوكيات المجتمعات العربية وظواهر الانحراف المستشرية من فساد وعنف وانحلال وجرائم وتحلل اجتماعي وتفكك عائلي.

صحيح ان مجتمعاتنا لم تتجاوز بعد الاشارات الحمراء وحدود الخطر الذي يستدعي اطلاق صفارات الانذار بسبب الضوابط القوية من دين وعادات وتقاليد، الا انه من الواجب علينا كاعلاميين ان نحاول لفت النظر والدعوة لحوار بناء يناقش الاسباب والعوامل والخلفيات والابعاد واقتراح حلول ناجعة وكشف اسباب الداء لوصف الدواء وأسلوب العلاج، ودرهم وقاية خير من قنطار علاج!

ولا يملك أحد الصورة الكاملة التي تحدد كل الاسباب التي تهدد بنيان مجتمعاتنا من جذورها، ولكن هناك تصوراً شبه شامل وآراء متعددة تضع اللوم مناصفة على الخارج والداخل. فالمتغيرات التي شهدها العالم لاسيما على صعيد ثورة الاتصالات وشيوع العادات الاستهلاكية والغزو الثقافي الاجنبي، الفضائي والأرضي، احدثت صدمة حضارية ونفسية داخل مجتمعاتنا المحافظة والمنغلقة الى حد ما. ولكن هذه الصدمة تعرضت لها الشعوب الاخرى فعانت منها أو انجرفت في تيارها فتاهت وأضاعت هويتها الثقافية والشخصية أو تصدت لها وأوجدت أدوات التحصين ووسائل العلاج.

أما بالنسبة الى الداخل فالمصيبة اعظم، والصدمة أقوى وأقسى وأشد فضاضة، وهي ناجمة عن عوامل متعددة ابرزها الاحداث والتطورات التي شهدتها الدول العربية وأدت الى ضرب القيم والجذور التي بنت عليها أمتنا حضارتها وتسببت في تفكيك المجتمعات وتفتيت الركائز واعلان حرب طبقية أدت في النهاية الى «انهاء» الطبقة الوسطى التي كانت تشكل عامل توازن في مجتمعاتنا، وبالتالي فان هدف ازالة الفوارق بين الطبقات أدى الى قيام طبقتين واحدة فقيرة ومعدمة ومحرومة تصل الى حدود ما تحت الصفر أحياناً وطبقة مترفة تعيش وكأنها في كوكب آخر.

ونجم عن هذه التحولات نسف شامل ومدروس للتوازنات التي تعتبر صمام الامان وبالتالي التخلي تدريجاً عن سلوكيات القيم والعادات والمثاليات والشرف والتكافل الاجتماعي لتحل محلها سلوكيات مبنية على الماديات والمظاهر والانحراف والفساد واعتبار المال هو الهدف الأسمى والبديل الوحيد للمثاليات والقيم، بحيث يعتبر الانسان ناجحاً أو وجيهاً أو نافذاً وعظيماً بقدر ما يملك من ثروة بغض النظر عن الطريق الذي سلكه للحصول عليها أو الوسيلة التي تمكن من جمعها بها حتى ولو كانت تنفيذاً لمبدأ ماكيافيللي الشهير: «الغاية تبرر الواسطة»؟!

ولا ننكر ان الاعلام أسهم في ابراز هذه الظواهر المنحرفة وتشجيعها عن طريق نشر أخبار ونشاطات أشخاص جمعوا ثرواتهم بطريقة مشبوهة أو بالدعاية لظواهر الانحراف بطريقة أو بأخرى لتبدو وكأنها القدوة والمثال لكل من يريد النجاح.

كما ان الفن والسينما والتلفزيون انحرفت عن طريقها السوي خلال العقدين الماضيين لتسهم في تشجيع الانحراف والفساد والعنف والانحلال الخلقي والاجتماعي والعائلي. ويتهم البعض الافلام الاجنبية ويحملها المسؤولية، وهذا صحيح؟ ولكن ماذا عن الافلام العربية التي انتجت خلال السنوات الاخيرة وعرفت باسم «افلام المقاولات»؟ لو استعرضنا الافلام العربية القديمة - الأبيض والأسود - لوجدناها على رغم بساطتها تروج بشكل غير مباشر للقيم والمحبة والأخلاق الحميدة وتدين أي انحراف. كما ان لغة الحوار بين ابطالها كانت مهذبة تعلم الاحترام بين الآباء والابناء وبين الرجال والنساء وكل افراد المجتمع. اما «افلام المقاولات» فهي تشجع على الحقد الطبقي والكراهية والانحراف والشذوذ والخيانة والفساد والعنف وتمجد كل من حصل على الثروة بأسلوب غير شريف وتظهر كم هو سهل وسريع التنعم بها. ومن لا يصدق ليشاهد هذه الافلام ويتعمق في مضامينها ليتأكد كم من الجرائم ترتكب باسم الفن، والدور الذي تلعبه في افساد الشباب وتعميق سلوكيات الانحراف داخل مجتمعاتنا.

●●●

● **خلجة**

صار اشتياقي لحنانك
وعداً... للفرح
يا من أعطيت قلبي قدرته
على النبض من جديد
يوم التقينا ذات مساء
لتسكن روحي
كل صباح... وكل مساء
وكل لحظة من لحظات عمري!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإنْ شاءَ ادخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٥	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٤٥
المدينة المنورة	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٤٤
القدس المحتلة	٤.٠٦	٥.٢٧	١١.٣١	١٤.٥٦	١٧.٣٢	١٨.٤٨
ابو ظبي	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٢٦
المنامة	٤.١٠	٥.٢٥	١١.٣١	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٤٢
الجزائر	٥.١١	٦.٣٦	١٢.٣٩	١٦.٠٣	١٨.٤٠	٢٠.٠٠
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٤٤	١٨.٥١
الكويت	٤.١٨	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٣	١٨.٥٦
الرباط	٤.٥٣	٦.١٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.١٩	١٩.٣٧
الرياض	٤.٢٦	٥.٤١	١١.٤٦	١٥.١١	١٧.٤٧	١٩.١٧
الدوحة	٤.٠٥	٥.٢٠	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٦	١٨.٣٧
القاهرة	٤.١٦	٥.٤٣	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٠٧
بيروت	٤.٠٣	٥.٣٦	١١.٣١	١٤.٥٤	١٧.٣٠	١٨.٤٨
بغداد	٤.٢٩	٥.٥٠	١١.٥٤	١٥.٢٠	١٧.٥٥	١٩.١١
تونس	٤.٤٣	٦.٠٨	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٣٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٠	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.٠٧
دمشق	٤.٠٠	٥.٢٣	١١.٣٦	١٤.٥٢	١٧.٢٧	١٨.٤٥
دبي	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٢٢
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٧	١٩.٠٣
طرابلس الغرب	٤.٣٣	٥.٥٥	١٢.٠٠	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٣٠
عمان	٤.٠٣	٥.٢٥	١١.٢٨	١٤.٥٤	١٧.٣٠	١٨.٤٥
مسقط	٤.٣٨	٥.٥٣	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٠	١٩.٠٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٣	١١.٥٠	١٤.٥٨	١٧.٥٥	١٨.٥٩
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٤٩	١٢.٥٦	١٦.١٨	١٨.٥٧	٢٠.٠٦
انقرة	٥.٠٨	٦.٣٨	١٢.٤١	١٦.٠٣	١٨.٤١	٢٠.٠٤
طهران	٤.٣٧	٥.٥٠	١١.٥٤	١٥.١٨	١٧.٥٥	١٩.١٤
اثينا	٥.٤٦	٧.١٤	١٣.١٨	١٦.٤١	١٩.١٧	٢٠.٣٨
برلين	٥.١٩	٦.٥٧	١٢.٥٨	١٦.١٠	١٨.٥٦	٢٠.٢٧
بروكسيل	٥.٥٦	٧.٣٢	١٣.٣٥	١٦.٤٨	١٩.٣٣	٢١.٠٤
باريس	٦.٠٢	٧.٤١	١٣.٤٣	١٦.٥٧	١٩.٤١	٢١.١٢
جنيف	٥.٤٧	٧.٢٥	١٣.٢٨	١٦.٤٥	١٩.٢٦	٢٠.٥٧
روما	٥.٢٧	٦.٥٩	١٣.٠٣	١٦.٢٣	١٩.٠٢	٢٠.٢٩
ساراييفو	٥.٠٠	٦.٣٥	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
ستوكهولم	٥.٠١	٦.٤٠	١٢.٣٩	١٥.٣٩	١٨.٣٧	٢٠.٠٨
كوبنهاغن	٥.٢٣	٧.٠٠	١٣.٠١	١٦.٠٧	١٨.٥٩	٢٠.٣٠
لندن	٥.١٤	٦.٥٠	١٢.٥٢	١٦.٠٤	١٨.٥١	٢٠.٢٢
مدريد	٦.٣٣	٨.٠٣	١٤.٠٧	١٧.٢٩	٢٠.٠٧	٢١.٣٠
نيقوسيا	٥.١١	٦.٣٤	١٢.٣٩	١٦.٠٣	١٨.٣٨	١٩.٥٧
واشنطن	٥.٢٩	٦.٥٧	١٣.٠١	١٦.٢٣	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
اوتاوا	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.٥٤	١٦.١٤	١٨.٥٣	٢٠.٢٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



الفرنسي زيدان لاعب يوفنتوس – الى اليمين – يستعرض مهاراته امام فنربغشه. (رويتر)

دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

مرحلة سوداء للفرق المستضيفة

■ نيقوسيا – أ ف ب – كانت سمة الجولة الثانية من دوري ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم مساء اول من امس الاربعاء سقوط ٧ فرق من ٨ في ارضها.

وعلى الصعيد الفردي فرض مهاجم ميلان الايطالي ماركو سيموني نفسه فسجل ٣ اهداف في مرمى روزنبورغ النروجي واهدى الرابع لليبيري جورج ويا.

في المجموعة الاولى، تابع غراسهوبرز زيوريخ السويسري مسلسل مفاجآته فهزم اياكس الهولندي (١/صفر) في امستردام، وتعثر رينجرز الاسكتلندي مجدداً فسقط بدوره امام ضيفه الفرنسي المكافح اوكسير (٢/١) في غلاسغو.

وحقق كل من اتلتيكو مدريد الاسباني وبوروسيا دورتموند الالماني فوزه الثاني على التوالي في المجموعة الثانية على حساب فيدزيف لودز البولندي (١/٤) وستيوا بوخارست الروماني (٣/صفر) في لودز وبوخارست.

واستعاد مانشستر يونايتد عافيته في المجموعة الثالثة فهزم ضيفه النمسوي رابيد فيينا (٢/صفر)، في حين انتزع يوفنتوس الايطالي حامل اللقب فوزاً ثانياً بتغلبه على مستضيفه التركي فنربغشة (١/صفر) في اسطنبول.

اما في المجموعة الرابعة، فقد ضرب ميلان الايطالي بقوة وهزم مستضيفه النروجي روزنبورغ (١/٤)، ورفع بورتو البرتغالي رصيده الى ٦ نقاط بفوزه على مستضيفه السويدي غوتبورغ (١/٢).

المجموعة الاولى

في امستردام، امام ٤٣ الف متفرج، خسر اياكس امام غراسهوبرز بهدف سجله الدولي السويسري مراد يكن، وهو تركي الاصل، في الدقيقة الـ٦٠ بتسديدة قوية من ٤٠ متراً لم يفعل لها الحارس فان در سار شيئاً.

وفي غياب عدد من لاعبيه الاساسيين امثال كلويفرت وفيتشغه، بدا اياكس قليل الحيلة واهدر لاعبوه اكثر من فرصة امام دفاع ارتكب هفوات عدة خلال اللقاء.

وكان غراسهوبرز سحق رينجرز (٣/صفر) في الجولة الاولى فقطع بالتالي شوطاً كبيراً نحو الدور ربع النهائي، في حين سبق لاياكس ان هزم مستضيفه اوكسير (١/صفر).

وفي غلاسغو، امام ٣١٣٤٤ متفرجاً، تعرض رينجرز لخسارته الثانية على التوالي بسقوطه امام اوكسير (٢/١).

ولعب توماس دونيو دور البطل بالنسبة الى الفريق الفرنسي الطموح. وقد علم باختياره اساسياً صبيحة اللقاء لاصابة ليليان لاسلاند، فاستثمر التجربة الجديدة وسجل هدفين في الدقيقتين الـ٥٥ والـ٦٩ بضربتين من رأسه قبل ان يسجل الانكليزي الدولي بول غاسكوين هدفاً لا ينفع كثيراً في الدقيقة الـ٧١.

المجموعة الثانية

في بوخارست امام ٢٠ الف متفرج، لم تكن حال ستيوا افضل مما كانت عليه حين خسر امام اتلتيكو مدريد الاسباني (صفر/٤) في الجولة الاولى، فسقط امام ضيفه بوروسيا دورتموند بثلاثة اهداف سجلها ريكن وهاينريش من مرتدتين والسويسري شابويزا بعد نزوله مكان ريكن بدقيقتين في الدقائق الـ٧ والـ٣٧ والـ٧٧.

وكان الفريق المستضيف بدأ بداية جيدة وسجل هدفاً في الدقيقة الثالثة (كوهلر، خطأ في مرمى فريقه) الغاه الحكم الانكليزي دوركين ثم انهار مع الهدف الالماني الاول.

وفي وارسو، تابع اتلتيكو مدريد نتائجه الكاسحة، ففاز على مستضيفه فيدزيف لودز باربعة اهداف لليوغوسلافي بانتيتش (٢٥) والارجنتيني سيميوني (٣٢ و٥٨) وكيكو (٦٠) رافعاً عدد اهداف فريقه الى ٨ اهداف في مباراتين، ورد لودز مرة واحدة عبر شيتكو (٤٥).

المجموعة الثالثة

على ملعبه اولد ترافورد امام ٥١٨٣١ متفرجاً، فاز مانشستر يونايتد على رابيد فيينا بهدفين للنروجي اولي سولسكيار (٢٠) وديفيد بيكهام (٢٧) وعوض خسارته امام يوفنتوس بهدف يتيم في الجولة الاولى.

وكاد سولسكيار يسجل هدفاً في الدقيقة الاولى لكن كرته مرت بجانب القائم، وسدد الفرنسي كانتونا كرة برأسه من ركنية نفذها الويلزي غيغز فكان لها الحارس كونسيل بالمرصاد (٩).

واعتمد الفريق الاحمر على الجناحين غيغز والتشيكي كاريل بوبورسكي فشكلا عبئاً مستمراً على الفريق الضيف.

واثمر الضغط هدفاً عندما مرر بيكهام الكرة الى روي كين فرفعها الاخير عرضية داخل المنطقة اخطأها بوبورسكي، لكن سولسكيار تابعها داخل الشباك.

واضاف بيكهام الهدف الثاني عندما استغل تمريرة خلفية غير دقيقة من مدافع نمسوي فسدد الكرة وصدها الحارس بقدمه ثم تهيأت امامه مجدداً فاودعها المرمى الخالي.

يذكر ان مانشستر يونايتد لم يخسر على ارضه في مختلف المسابقات الاوروبية في ٥٦ مباراة.

وفي اسطنبول، امام ٢٠ الف متفرج، خسر فنربغشه امام يوفنتوس الذي تصدر المجموعة بهدف للكرواتي الن بوكسيتش (٢٢) من خطأ للدفاع التركي. وبوكسيتش هو الذي سبق وهز شباك مانشستر يونايتد. وسنحت اكثر من فرصة لفنربغشة في الشوط الثاني بيد ان الايطاليين اجادوا في المحافظة على تقدمهم.

المجموعة الرابعة

في بورتو امام ٢٥ الف متفرج، حقق بورتو فوزاً صعباً على غوتبورغ (١/٢). واذ لعب البرازيلي جارديل الدور الابرز في فوز بورتو على مستضيفه ميلان (٢/٣) في الجولة الاولى بتسجيله هدفين مقابل هدف واحد لمواطنه ارتور، فان الاخير هو الذي سجل الهدفين في المباراة الجديدة بعد ٢٧ و٥١ دقيقة اثر تمريرتين من ادميلسون وباولينيو سانتوس. اما هدف غوتبورغ فاحرزه جورج كوستا في مرمى فريقه بورتو في الدقيق الـ٧١.

وفي ترونهايم امام ٢٠٨٤٩ متفرجاً، خسر روزنبورغ، الذي فاز في الجولة الاولى على غوتبورغ (٢/٣)، امام ميلان (٤/١).

ووضع ميلان نفسه على الطريق الصحيح فعوض خسارته المفاجئة امام ضيفه بورتو في الجولة الاولى بهدفين لسيموني والليبيري جورج ويا مقابل ثلاثة اهداف. وفي اللقاء الجديد سجل سيموني ٣ أهداف في الدقائق الـ٦ والـ٢٣ والـ٢٤ وويا الهدف الرابع في الدقيقة الـ٥٦ بتمريرة من سيموني نفسه. ورد النروجيون مرة واحدة عبر سولتفت (١٦).

وتقام لقاءات الجولة الثالثة في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وهنا البرنامج:

المجموعة ١: اياكس – رينجرز، واوكسير – غراسهوبرز

المجموعة ٢: ستيوا – فيدزيف لودز، واتلتيكو مدريد – بوروسيا دورتموند

المجموعة ٣: فنربغشه – مانشستر يونايتد، ورابيد فيينا – يوفنتوس

المجموعة ٤: روزنبورغ – بورتو، وغوتبورغ – ميلان.

كأس الاتحاد

وفاز بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني على ارسنال الانكليزي (٢/٣) في مونشنغلادباخ امام ٣٤ الف متفرج وبلغ الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

سجل للفائز البولندي يوسكوفياك (٢٣ و٨٩) وايفنبرغ (٧٥) وللخاسر ايان رايت (٤٢) وميرسون (٥٠). وكان الفريق الالماني تقدم (٢/٣) ذهاباً في لندن.

وارتفع عدد الاندية الالمانية التي بلغت الدور الثاني الى اربعة. ومع مونشنغلادباخ هناك هامبورغ وشالكه وكارلسروه.

وتعادل ماكابي تل ابيب الاسرائيلي وضيفه تينيريفي الاسباني (١/١) في رامات غان في اياب الدور الاول ايضاً. تقدم تينيريفي بواسطة فيفار (٤٤) ثم ادرك ماكابي التعادل عبر برونر (٤٩).

وبلغ تينيريفي الدور الثاني لتقدمه (٢/٣) ذهاباً.

تشيخيا في بطولة القارات على كأس الملك فهد في حال اعتذار المانيا

□ الرياض – من رياض الخميس:

■ قال السيد هورست شميث الامين العام للاتحاد الالماني لكرة القدم ان منتخب المانيا قد لا يتمكن من المشاركة في بطولة الاتحادات القارية الثالثة على كأس الملك فهد التي ستستضيفها السعودية منتصف كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧.

وأوضح شميث ان موعد البطولة يتعارض مع روزنامة برامج الاتحاد الالماني بالنسبة للدوري المحلي اذ يتعين على منتخب المانيا اذا ما حل ثانياً في مجموعته التأهيلية لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨ ان يلعب مباراتين (تصفية) امام بعض المنتخبات الاوروبية اواخر تشرين الاول (اكتوبر) واوائل تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الامر الذي يتعين معه تأجيل مباريات الدوري الى نهاية كانون الاول. وأضاف ان تعديل الموعد قد يساعد المانيا على المشاركة. إلا ان الامل ضعيف جداً في الحضور الى الرياض.

ونوه شميث باهمية البطولة وحرص المانيا على اضافتها الى انجازاتها السابقة، الا ان موعدها سبب مباشر في عدم المشاركة واكد ان المشاورات قائمة الآن بين الاتحاد الدولي (فيفا) المشرف على البطولة والاتحاد الالماني. وينتظر ان يتخذ الفيفا قراراً بمشاركة تشيخيا وصيفة المانيا في بطولة كأس الامم الاوروبية ١٩٩٦ التي اقيمت في انكلترا. يذكر ان السعودية سبق لها استضافة وتنظيم البطولتين الأولى والثانية (١٩٩٢، ١٩٩٥) وفازت بهما الارجنتين والدنمارك على التوالي.

وتشارك في البطولة الثالثة البرازيل بطلة كأس العالم في مونديال ٩٤ الى جانب بطلة افريقيا جنوب افريقيا وبطلة اميركا الجنوبية الاوروغواي وبطلة الكونكاكاف المكسيك وبطل اوقيانيا. ويبقى تحديد بطل آسيا اذ ستقام نهائيات كأس الامم الآسيوية في دولة الامارات في كانون الأول المقبل. وفي حال فوز السعودية بكأسها فسيشارك وصيفها. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم اشاد بنجاح الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي يرأسه الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز في استضافة البطولتين السابقتين وكذلك الامكانات التي تتمتع بها السعودية ما حدا به الى اعتمادها رسمياً وجعلها بطولة رسمية يشارك فيها ألمع نجوم الكرة في العالم.

سورية تسقط على ارضها استعداداً لكأس آسيا

■ دمشق – أ ف ب – خسرت سورية امام السودان (٢/١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية الاولى بينهما مساء اول من امس الاربعاء على استاد العباسيين في دمشق. وسجل ادوارد جلدو (٢١) وزاهر مركز (٢٩) هدفي الضيوف ونادر جوخدار (٨٣) هدف سورية.

ويخوض المنتخبان مباراة ثانية الاثنين المقبل في دمشق ايضاً. وهي المباراة الاولى لسورية في اطار استعداداتها لنهائيات كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة التي تستضيفها الامارات العربية من ٣ الى ٢١ كانون اول (ديسمبر) المقبل.

ولوحظ غياب الانسجام بين خطوط المنتخب السوري الثلاثة ومع ذلك فرض سيطرته في الدقائق الـ٢٠ الاولى واهدر له عبد اللطيف الحلو ومحمد مصطفى فرصتين من انفرادين الى ان سجل الضيف هدفه الاول من تسديدة جلدو البعيدة مكان وقوف الحارس السوري ماهر بيرقدار الذي تزحلق فدخلت الكرة مرماه (٢١).

وما لبثت ان تحولت السيطرة بعد الهدف الى السودانيين فاضاف زاهر من لعبة ثنائية مع عبد المجيد صغير الهدف الثاني لفريقه (٢٩).

وسرع ايقاع المباراة في الشوط الثاني وتبادل الطرفان السيطرة والخطورة وتدخلت العارضة السودانية في رد تسديدة عمار ريحاوي وبرع الحارس عيسى هارون في التقاط كل الكرات السورية المرفوعة والعرضية الى ان قلص جوخدار الفارق مستغلاً تمريرة ريحاوي البينية (٨٣). وفي الدقيقة الاخيرة اهدر جوخدار فرصة معادلة النتيجة برأسية علت العارضة.

الاتحاد الدولي لرياضة السيارات يختار الاماراتي محمد بن سليم مراقباً دولياً

■ وجه بطل الراليات العربي محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والى الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، لدعمهما ومساندتهما ورعايتهما المستمرة لرالي الامارات الصحراوي منذ انطلاقته العام ١٩٩١، ما كان له الأثر الكبير والفعال في تطويره ليصبح واحداً من أهم جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية التي تقام باشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (FIA).

وقال بن سليم: «نتقدم بالشكر والامتنان لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد العام للقوات المسلحة. فمن دون المساندة التي نتلقاها كل عام من القوات المسلحة وكافة أجهزة الدولة، لما تمكنا من اقامة هذا الحدث الرياضي الدولي الذي ينطلق من عاصمة الامارات العربية المتحدة ابو ظبي».

واضاف «كما نتقدم بالشكر والامتنان للفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع. فمن دون مساندته ورعايته المتواصلة لما استطعنا تطوير هذا الحدث الرياضي ليصبح واحداً من اهم جولات بطولة كاس العالم. ان مساندة حكومة الامارات العربية المتحدة كان لها تاثير ايجابي رئيسي على عملية التنمية المستمرة لنشاطات رياضة السيارات في الشرق الأوسط. وساعدت اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي في استقطاب هذا العدد الكبير من نجوم وفرق الراليات من كافة ارجاء العالم وبشكل لم تشهد له راليات الشرق الأوسط مثيلاً من قبل. كما ساعدت في استقطاب فرق اعلامية دولية لتغطية هذا الحدث الرياضي الفريد ونقل صورة متكاملة عن التطور والنهضة التي تشهدها دولتنا».

على صعيد آخر، أعلن الاتحاد الدولي لرياضة السيارات FIA أخيراً عن اختيار محمد بن سليم كمراقب رسمي لرالي داكار الذي يعد من أطول الراليات الصحراوية العالمية والذي يستغرق اجتياز مراحله ٢١ يوماً. ويأتي هذا الاختيار تقديراً لما قدمه محمد بن سليم من جهود وخدمات ساهمت بشكل رئيسي في تطوير رياضة السيارات في منطقة الشرق الأوسط.

وسينضم الى محمد بن سليم عدد من منظمي الراليات والاداريين من كافة ارجاء العالم للاشراف على التحكيم والرقابة لابرز الراليات مثل رالي داكار في العام المقبل، إذ تشير المعطيات الى امكانية ادراج هذا الرالي ضمن جولات بطولة كاس العالم لعام ١٩٩٨، بعد ان استثني من بطولة العام المقبلة بعد قرار منظمي الرالي بعدم السماح لسيارات (بروتوتيب – فئة تي ٣) المشاركة في رالي هذا العام.

وتأتي دعوة الاتحاد الدولي لرياضة السيارات FIA لمحمد بن سليم عبر نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة كدليل واضح على أهمية الدور الذي يلعبه في نجاح رالي الامارات الصحراوي منذ انطلاقته، إذ كان القوة الدافعة لادراج هذا الحدث ضمن جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية. وبعد عامين من المساعي المتواصلة تكللت جهوده بالنجاح، واصبح رالي الامارات الصحراوي الجولة الختامية من هذه البطولة.

وعلى صعيد المشاركة المحلية والاقليمية والدولية في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي لهذا العام، فمن المتوقع مشاركة اكثر من ١٠٠ متسابق يضمون نخبة سائقي السيارات والدراجات النارية والشاحنات في العالم.

وسينطلق الرالي في الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم الاربعاء ٣٠ الشهر المقبل من كورنيش العاصمة ابو ظبي باتجاه القسم الأول من الرالي الواقع في المناطق الصحراوية جنوب العاصمة والبالغ طوله ٥١٥ كلم.

وتشير مصادر اللجنة المنظمة لمارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦ ان التغييرات التي طرأت على مسارات هذا العام تشمل اضافة ٥٠ كلم على الجزء الثاني من الرالي الذي يمر عبر صحراء الربع الخالي. علماً بأن ما نسبته ٨٠ في المئة من مسارات مراحل اليوم الثاني للرالي يتم استخدامها لأول مرة.

ومع نهاية القسم الأول والثاني من الرالي سيرتاح المتسابقون في مخيم ليلي اقيم في منطقة جديدة هذا العام جنوب مدينة العين. ويتكون القسم الثالث من مرحلتين يبلغ طول الأولى ١٣٠ كلم بينما تمتد الثانية لمسافة ٢٧٥ كلم عبر الكثبان الرملية. قبل ان يتجه المتسابقون لاجتياز مرحلة المشاهدين الاستعراضية الخاصة في الساحة المقابلة لفندق حياة ريجينسي دبي، مقر الرالي الرسمي، حيث سيتجمع آلاف المشاهدين لمشاهدة عروض مثيرة.

وبعد اجتياز القسم الأخير من الرالي البالغ مسافته ٢٨٥ كلم عبر الامارات الشمالية، يعود المتسابقون الى فندق حياة ريجينسي في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) للقيام حفلة التتويج وتوزيع الجوائز على الفائزين، ليسدل الستار على هذه المغامرة الدولية الفريدة.

من آمن بي وإن مات فسيحيا

زوجة الفقيد كاترين سيزك
اولاده: جوانا، مايا وكريم
شقيقه وليد وعائلته في المهجر
شقيقته امال ارملة المرحوم توفيق سماحة وعائلتها
وعموم عائلات نخلة، سيزك، سماحة، الاشقر، مفرج، ملكي، غصوب، يمين، عساف، صوايا، قاعي، فليحان، بلبل، معلوف وصايغ
ينعون اليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدهم الغالي
المأسوف على شبابه

وجيه نخلة نخلة

صاحب ومدير عام شركة بوبليرزق المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٦/٩/٣٥
يصلى على جثمانه في كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب يوم الجمعة الموافق في ١٩٩٦/٩/٢٧ الساعة الثالثة بعد الظهر ويوارى الثرى في مدافن العائلة في بيت شباب.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد الواقعين في ٢٨ و٢٩ ايلول ١٩٩٦ في منزله في بيت شباب ويومي الثلاثاء والاربعاء الواقعين في ١ و٢ تشرين الاول في منزله في بيروت شارع بشير القصار بناية البرجين الطابق الاول.

ولكم من بعده طول البقاء

جميع موظفي شركة بوبليرزق للاعلان والتسويق

ينعون اليكم بمزيد من الآسى واللوعة صاحب ومدير عام الشركة المأسوف على شبابه

وجيه نخلة نخلة

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٦/٩/٢٥
يصلى على جثمانه في كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب يوم الجمعة الموافق في ١٩٩٦/٩/٢٧ الساعة الثالثة بعد الظهر ويوارى الثرى في مدافن العائلة في بيت شباب.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد الواقعين في ٢٨ و٢٩ ايلول ١٩٩٦ في منزله في بيت شباب ويومي الثلاثاء والاربعاء الواقعين في ١ و٢ تشرين الاول في منزله في بيروت شارع بشير القصار بناية البرجين الطابق الاول.
ولكم من بعده طول البقاء

في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه
المرحوم

ميشال جرجس فريحه

المتوفى في كندا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد الموافق في ٢٩ ايلول ١٩٩٦ في كنيسة مار متر – الاشرفية.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتها الصلاة
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

المنظمة الدولية للإعلان
فرع لبنان I.A.A
تنعي بمزيد من اللوعة والأسف أحد أبرز أعضائها
الزميل المرحوم

وجيه نخلة

عائلة الفقيدة

ايزابيل الياس ضومط

تشكر جميع الذين آسوهم بمصابهم الأليم سواء بحضورهم شخصياً او ارسال الاكاليل والبرقيات والتبرعات ويخصون بالشكر غبطة البطريرك الماروني، فخامة رئيس الجمهورية، دولة رئيس مجلس النواب، دولة رئيس مجلس الوزراء وجميع الوزراء والنواب والعماد قائد الجيش والسفراء والقيادات الروحية وعموم الاهل والاصدقاء ويسألون الله ألا يفجعهم بمكروه.

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى اسبوع

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحومة

ندى محمد قره علي

ابنة المرحوم الزميل محمد قره علي،
اشقاؤها مأمون وعصام ومريم ومؤنس.
تقرأ الفاتحة عن روحها الطاهرة يوم الأحد في ٢٩ الشهر الجاري في المنزل العائلي على العنوان التالي: رأس النبع – شارع محمد الحوت – بناية جميل داوود – قرب فرن الغزيري – الطابق الأول.

إنا لله وإنا إليه راجعون

البطولة العربية لكرة المضرب

مفاجأة لرجال سورية في مسابقة الفرق وسيدات لبنان على منصة التتويج

□ بيروت – «الحياة»

■ تبدأ اليوم الجمعة منافسات فئتي الفردي الرجال والسيدات في البطولة العربية التاسعة لكرة المضرب التي انطلقت أول من امس على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة وهي المرة الثالثة على التوالي التي تنظم البطولة في لبنان.

يشارك في منافسات الفردي للرجال ٣٢ لاعباً، وقد صنف المصري عمرو غنيم أول، والجزائري عبدالحق حمر العين ثانياً، والقطري سلطان خلفان ثالثاً والسوري ربيع أبو حسون رابعاً، والمصري جهاد بيب خامساً، والجزائري محمودي نورالدين سادساً، واللبناني المقيم في استراليا جون كرم سابعاً، والبحريني عصام عبدالعال ثامناً.

واعتمد التصنيف في ضوء نتائج البطولة الثامنة التي احرز المصري غنيم لقبها على حساب الجزائري حمر العين، وبلغ القطري خلفان والسوري ابو حسون الدور نصف النهائي فيها.

وسيعفى غنيم وحمر العين وخلفان من خوض اية مواجهة في الدور الأول، كذلك الامر بالنسبة للمصنفات الثلاث عند السيدات حاملة اللقب الجزائرية وردة بوشابو ووصيفتها اللبنانية ليندا سميرة والمصرية مروة علواني. بينما ستلعب حاملة كاس لبنان سوزان السيد مع نبيلة بوشابو، شقيقة وردة في الدور الأول اليوم.

وكانت مباريات الفرق قد اسفرت في يومها الاول عن فوزين لفريقي لبنان «أ» و«ب» على حساب البحرين وقطر. واحتاج فريق لبنان «ب» الى الفوز في لقاء الزوجي ليضمن انتصاره الاول بعدما خسر توفيق زحلان (المصنف أول في لبنان) امام القطري سلطان خلفان (٦/١ و٦/٣). ثم فاز جون كرم على ناصر الخليفي (٦/٢ و٦/١)... لكن الثنائي كرم وزكي حسنات صبر اكثر من ساعتين ونصف الساعة ليتفوق على خلفان والخليفي وبشق النفس (٦/٧ و٦/٤ و٧/٥)...

في حين فاز لبنان «أ» على البحرين (٢/صفر)، وبالنتيجة ذاتها فازت الكويت على فلسطين والجزائر على سورية عند السيدات.

اما اولى المفاجآت فتمثلت بتغلب رجال سورية على السعودية (٢/صفر)، اذ فاز داوود داووديان على بدر المقيل، بطل الفردي لدول مجلس التعاون الخليجي (٦/٤ و٦/٧). وربيع ابو حسون صاحب التصنيف الدولي عند الناشئين على عثمان العنزي (٧/٥، ٦/صفر).

وامس ضمن منتخب لبنان للسيدات المركز الثالث على الاقل بعد تغلبه على سورية (٢/صفر). فازت ليندا سميّرة على ساره طويل (٦/صفر، ٦/١)، وسوزان السيد على فرح ديوب (٦/٢، ٦/صفر).

وفاز رجال الجزائر على منتخب لبنان «ب» اذ تغلب محمودي نورالدين على زكي حسنات (٦/٢، ٧/٦) وحكيمي نجيم على حسين بدر الدين (٦/٢، ٦/٤). وفازت مصر على البحرين ايضاً (٢/صفر).

اخبار الكرة المصرية

منتخب مصر يتعادل سلبا مع كان

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تعادل المنتخب المصري لكرة القدم في مباراته الودية الاولى تحت ادارة مدربه الجديد فاروق جعفر مع نادي كان الفرنسي في مدينة نيس سلباً. وكان الفريق المصري الافضل في معظم فترات المباراة رغم العنف الزائد من لاعبي كان الذي أسفر عن اصابة مدحت عبدالهادي ومحمد صلاح ابو جريشة في الدقائق العشرين الاولى واستبدلا بايمن منصور وفوزي جمال.

كان المصريون الاقرب للفوز لولا اهدارمنصور اكثر من فرصة واعتمد فاروق جعفر وهو لاعب ومدرب سابق في الزمالك على تشكيلة معظمها من لاعبي الاهلي لحمد شوبير وابراهيم حسن ومحمود ابو الدهب ومحمد يوسف وهشام حنفي وحسام حسن ووليد صلاح الدين.

ويعود الفريق المصري الى القاهرة بعد غد استعداداً لمباراته المرتقبة ضد نظيره المغربي في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في تصفيات كاس الامم الافريقية.

وفي افتتاح البطولة الافريقية الاولى لكرة القدم الخماسية تعادل منتخب مصر مع زيمبابوي (٦/٦) في مباراة غريبة. تقدم المصريون في الشوط الاول (٥/٢) وسيطروا على المباراة التي اقيمت في حضور الفي متفرج في القاهرة. واهدر طاهر ابو زيد ركلتي جزاء لمصر قبل ان ينجح الضيوف في احراز اربعة اهداف متتالية ليتقدموا (٦/٥). وعادل المصريون في الدقيقة الاخيرة بهدف لاشرف محمد علي.

وفي المباراة الثانية اكتسح منتخب غانا اقوى الفرق نظيره الزائيري باقتدار (١٩/٦) وكان احمد فيلكس المحترف في الاهلي نجم المباراة الاول وسجل اربعة اهداف وتسبب في اربع ركلات جزاء وصنع اربعة اهداف.

وعلى جانب اخر تقدم الزمالك بالتماس امس الى اتحاد كرة القدم يطالبه برفع العقوبة عن لاعبه الموقوف خالد الغندور (ينتهي وقفه في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بسبب سوء سلوكه في مباراة الاهلي الماضية في الدوري). واكد الزمالك حاجته الماسة لجهود لاعبه خالد الغندور في مباراته المهمة ضد صفاقس التونسي في الدور نصف النهائي لكاس الاندية الافريقية الابطال في الاسبوع الثاني من تشرين الاول (اكتوبر). وكان الزمالك فقد جهود لاعبه الاول احمد الكاس الذي طرده الحكم في مباراة المكناس المغربي في الدور ربع النهائي ولن يتمكن من اللعب ضد صفاقس في مباراة الذهاب الاولى في تونس.

واكد سمير زاهر رئيس الاتحاد استعداده البحث في الالتماس في اجتماع مجلس الادارة المقبل. وكان المجلس رفض طلب الزمالك في الشهر الماضي برفع الوقف عن الغندور.

أزمة كرة السلة اللبنانية: لجنة التنسيق تعلن لائحتها غداً

■ بيروت – «الحياة» – ستعلن لجنة التنسيق، التي قادت المعارضة في أزمة كرة السلة اللبنانية، غداً السبت، اسماء اعضاء لائحتها لانتخابات اللجنة الادارية المقررة بعد ظهر الاثنين المقبل في المعهد الوطني للرياضة في بيروت.

وابلغ عضو من اللجنة الادارية الرباعية المنبثقة من لجنة التنسيق «الحياة» امس ان الاتصالات تكثفت منذ الاثنين الماضي، تاريخ اقفال باب الترشيح، للاتفاق على اعضاء لجنة متجانسة تتولى المسؤولية المنتظرة.

اسماء

وعلم امس ان «التوافق الكسرواني» سيسمي كل من جوزف سعاده (احياء الرياضة)، وجان مامو (الكهرباء) وغسان فارس (المركزي).

وعرف من الذين سيدخلون اللائحة كل من انطوان شارتييه وسليم سماحه (المتن) ونبيل نصرالله (البقاع)، وعبد عضوم وميلين جيرجيان (بيروت)، علماً ان اسهم فواز مرتفعة، عبدالعزيز شحاده او حاتم المصري (الشمال). وكانت اللجنة الادارية لاتحاد كرة السلة قبلت ٢٤ مرشحاً من بين المرشحين الـ ٢٨، بعد التدقيق في طلباتهم. ومن بين المختارين قُبل كل من عادل فواز وانطوان شارتييه بعد رفض أولي.

واللافت ان لائحة المرشحين التي اعلنتها الامانة العامة لاتحاد كرة السلة خلت من اسم رئيس الاتحاد الحالي رئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري، الذي اكد انه يعمل فقط لمصلحة اللعبة الآن وفي المستقبل.

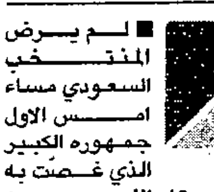
اما ما تردد عن رفض البعض اناطة الرئاسة بجوزف سعاده او توليه امانة السر واتجاهه الى تشكيل لائحة ثانية قد تحظى بدعم طوني خوري، فقد أعلن سعاده انه في تصرف تجمع اندية كسروان وما ترتايه الاندية مجتمعة.

وابلغ عضو في لجنة التنسيق «الحياة» ان مركز الامانة العامة بات غير بعيد عن سعاده تجاوزاً لاي ازمة جديدة قد تطرأ، ومن باب الحرص على تحاشي اي خرق لوحدة الصف التي عمل سعاده اصلاً لاجلها.

استعداداً لكأس الخليج

المنتخب السعودي يخسر تجربته الودية امام نظيره الزامبي

□ الخبر – من تركي الدخيل:



■ لم يرض المنتخب السعودي مساء امس الاول جمهوره الكبير الذي غصت به مدرجات ستاد الامير سعود بن جلوي بالخبر عندما خسر مباراته الودية لكرة القدم امام منتخب زامبيا بنتيجة ثقيلة (١/٣).

وعلى الرغم من استلام المنتخب السعودي زمام منطقة المناورة في معظم فترات المباراة الا انها كانت عقيمة اذ لم تثمر سوى هدفاً يتيماً سُجل قبل نهاية المباراة بقليل بواسطة سالم سويد الذي اندفع بانزلاق وصوب كرة عرضية من محمد شليه في المرمى الزامبي، قبل ان يطلق عبدالعزيز العيدان حكم المباراة (غير الموفق في ادارتها) صافرته معلناً فوزاً زامبياً مستحقاً. وكان المستوى الفني للمنتخب السعودي منخفضاً جداً وهو الذي يستعد لخوض غمار بطولة كاس الخليج في مسقط منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وكان الزامبي مالكاستي قد استثمر ركنية لفريقه في الدقيقة الـ ١٠ ليضعها براسه على عين محمد الدعيع حارس المنتخب السعودي الذي ظهر بمستوى مغاير لما عُرف عنه كحارس بارع.

وبصورة مشابهة لسيناريو الهدف الاول ارتدت كرة من الدعيع للزامبي امينول سيول في الدقيقة الـ ٣٦ ليسجلها هدفاً ثانياً.

الشوط الاول شهد اجتهادات هجومية سعودية عبر تمويل يوسف الثنيان للمهاجمين عبيد الدوسري وفهد المهلل، غير ان الاول كان بعيداً عن جو المباراة حيناً، وفي مستوى فني لا يرتقي الى مقارعة الدفاع الزامبي احياناً اخرى، اما الثاني فكانت اجتهاداته جيدة رغم افتقار خط المقدمة للتناغم الادائي مع امدادات الوسط التي تولاها الثنيان في الغالب وخالد مسعد احياناً خلافاً لابراهيم ماطر.

وفي الشوط الثاني افتتح السعوديون اللعب بالهجوم فتقدم عبيد الدوسري في الدقيقة الـ ٤٧ لمنطقة الجزاء الزامبية ومن احتكاك بسيط تعثر فاحتسب الحكم ركلة جزاء غير صحيحة سددها خالد مسعد وانقذها الحارس الزامبي وحولها ببراعة الى ركنية.

ونشط الزامبيون بعد ضياع ركلة الجزاء ومن هجمة يغلفها التنسيق تلقى تيمبوه كرة وخدع الدفاع السعودي وسددها نحو المرمى ومن دون ان يكلّف الدعيع نفسه عناء محاولة صدها.

وقد عاب الاداء السعودي التركيز على الثنيان في جميع الهجمات ليتولى مهمة الاعداد للمهاجمين، وهو ما تسبب في تعطيل شيء من قدرات خالد مسعد وابراهيم ماطر ثم خالد التيماوي بعد استبدال ماطر به، وهو ما حدى بمدرب السعودية البرازيلي زماريو لاخراج الثنيان واشراك محسين الجمعان الذي تفاعل معه الجمهور، بالاضافة الى تبديل المهلل بسالم سويد وساعد الدفاع الايمن خالد الرشيد بحسين عبدالغني لانخفاض مستوى الاول بصورة لافتة.

وكان زوماريو قد استبدل في مطلع الشوط الاول عبدالله السليمان بالمدافع محمد الخليوي لاصابته. ولم يسعف الوقت البدلاء لتغيير مستوى الفريق السعودي فكانت نهاية المباراة بفوز زامبيا (١/٣).

زوماريو

برر مدرب المنتخب السعودي زوماريو انخفاض مستوى الاداء لدى فريقه وبالتالي خسارته الثقيلة بغياب لاعبين وصفهما بالمؤثرين وهم سامي الجابر وفؤاد انور واللذان غابا بداعي الاصابة.

ورغم ضعف هذا التبرير الا انه قد يكون مقبولاً اذا ما قورن بعذر المدرب الآخر الذي راى ان سبب الهزيمة القوة الجسمانية لدى اللاعبين الزامبيين!!

ولعل ذلك يجعل الجميع يسلمون بخسارة المنتخب السعودي اذا ما لعب امام فرق يتميز لاعبوها بقوة التكوين الجسماني، طالما كانت ادارة الفريق الفنية بيد زوماريو.

جوائز مالية «دسمة» في دورة النوايا الحسنة ٩٨

■ نيويورك – ا ف ب – ستخصص جوائز مالية بقيمة خمسة ملايين دولار لدورة العاب النوايا الحسنة الرابعة من ١٩ تموز (يوليو) الى ٢ اب (اغسطس) العام ١٩٩٨ في نيويورك.

لكن عدد الالعاب سينخفض من ٢٤ الى ١٢، ولن تقام تصفيات في معظمها بغية تقليص عدد المشاركين الى ١٣٠٠ لاعب من ٧٠ دولة، وسيكون المشاركون بالتالي من النخبة.

واول من وافق على المشاركة فيها هو العداء الاولمبي والعالمي الاميركي مايكل جونسون (٢٠٠م و٤٠٠ م).

وسيبنى في المناسبة مجمع للسباحة بكلفة ٢٤ مليون دولار واستاد لالعاب القوى بكلفة ٢٢ مليوناً، وستقام منافسات الملاكمة وكرة السلة والتزحلق الفني على الجليد على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك.

والالعاب هي العاب القوى وكرة السلة والدراجات والجمباز والجمباز الايقاعي والتزحلق الفني والترياتلون (جري وسباحة ودراجات) والكرة الطائرة وطائرة الشاطىء والملاكمة والسباحة والغطس والسباحة الايقاعية.

وكانت مدن موسكو وسياتل وسان بطرسبورغ احتضنت الدورات الثلاث الاولى في الاعوام ١٩٨٦ و١٩٩٠ و١٩٩٤، وقد سجلت فيها خسائر اجمالية بقيمة مئة وتسعة ملايين دولار.

ثلاث مباريات في الأسبوع الثاني لكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

□ جدة –
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تجرى مساء اليوم الجمعة ثلاث مباريات في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم ولفرق المجموعة الثانية في الاسبوع الثاني من البطولة.

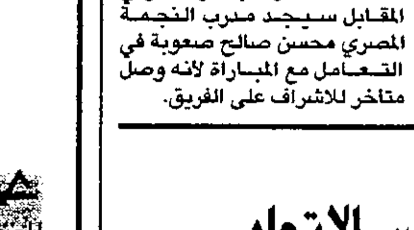
على ملعب رعاية الشباب في جدة يلتقي الأهلي مع القادسية في اقوى مباريات المجموعة وذلك لتكافؤ مستوى الفريقين فنياً. فالاهلي سيسعى اليوم على تبديل الصورة المتواضعة التي ظهر بها في الأسبوع الماضي. ومن المتوقع ان يشارك في لقاء اليوم لاعبه البرازيلي ديونيه الذي تنتظره الجماهير للحكم على مستواه. ومن المتوقع ايضاً ان يقوم البرازيلي راموس المدير الفني للفريق باشراك ناصر بليه وعدد من الوجوه الشابه في المباراة، في المقابل يلعب القادسية لقاء اليوم ويامل مدربه البرازيلي اميلتون في كسب النقاط الثلاث خصوصاً ان لاعبيه ظهروا بمستوى جيد في المباراة الماضية امام النصر.

وفي المدينة المنورة وعلى ملعب العليم يلتقي الانصار مع الشباب في مباراة تعد من طرف واحد. فالشباب هو المرشح للفوز بسهولة نظراً لارتفاع مستواه الفني وفارق الخبرة بين لاعبيه ولاعبي الانصار ومن المؤكد ان مدرب الشباب الفرنسي جان فرنانديز لن يجد صعوبة هو وفريقه في اختبار الانصار اليوم.

المباراة الثالثة ستقام على ملعب رعاية الشباب في الرياض وتجمع النصر والنجمة في مباراة غير متكافئة المستوى اذ يسعى الأول على استغلال ضعف مستوى لاعبي النجمة ليكسب نقاط المباراة الثلاث. ويتوقع ان يزج مدرب النصر الروماني بلاتشي بجميع اوراقه لكسب اللقاء لتصدر المجموعة. وفي المقابل سيجد مدرب النجمة المصري محسن صالح صعوبة في التعامل مع المباراة لأنه وصل متاخر للاشراف على الفريق.

الدورات الدولية في كرة المضرب

اسبانيا والولايات المتحدة تتواجهان غداً في نهائي «كأس الاتحاد» وفوز لسامبراس وخسارات لايفانيسيفيتش وشتيش واينكفست في بازل



■ لندن – «الحياة» – الوكالات – يبدأ غداً السبت ويستمر لمدة يومين اللقاء النهائي لبطولة كاس الاتحاد (بطولة العالم لمنتخبات السيدات في كرة المضرب) وستتواجه فيه اسبانيا والولايات المتحدة، وتحاول اسبانيا الفوز في اللقب للمرة السادسة علماً انها احرزته في اربع مناسبات في السنوات الخمس الماضية ومرة اخرى قبل ذلك.

وتغلبت اسبانيا في نهائي العام الماضي على الولايات المتحدة، وامّنت الاخيرة لقاء ثار مع الاولى في «اتلانتيك سيتي» في الولايات المتحدة بعد فوزها على اليابان في نصف النهائي (٥/صفر) فيما فازت اسبانيا بصعوبة على فرنسا (٣/٢) في نصف النهائي الآخر.

ويضمّ المنتخب الاسباني كونشيتا مارتينيز وارانشا سانشيز فيكاريو ولاعبتين احتياطيتين فيما يضم المنتخب الاميركي مونيكا سيليش ولينسي دافنبورت (البطولة الاولمبية) وماري جو فرنانديز وليندا هارفي وايلد.

وفي اللقاء الاسباني – الفرنسي فازت مارتينيز في لقائيها الفرديين) فتغلبت في الاول على الفرنسية جولي هالار (٦/١، ٦/٤، ٦/٢) وفي الثاني على الفرنسية ماري بيرس (٧/٥، ٦/١) وخسرت سانشيز فيكاريو لقائيها، فسقطت في الأول امام بيرس ٦/٣، ٦/٤) وفي الثاني ضد هالار (٦/٢، ٦/٤، ٧/٥). وفازت مارتينيز وسانشيز في الزوجي ضد هالار وتاتالي توزيا (٦/٤، ٢/١) ثم انسحب المنتخب الفرنسي بسبب اصابة احدى لاعبتيه.

اما سيليش ودافنبورت ففازتا في اللقاءات الفردية الاربعة بسهولة على اليابانيتين كيميكو داتي واي سوغياما، وتغلبت دافنبورت وايلد في الزوجي على ناغاتسوكا وسوغياما ايضاً بسهولة (٦/٢، ٦/١).

ويذكر ان سيليش تغلبت اخيراً على مارتينيز في نصف نهائي البطولة الاميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) وعلى سانشيز في نهائي بطولة طوكيو، وهي تمتلك سيطرة معنوية عليهما، فيما لم تظهر دافنبورت في افضل احوالها في البطولة الاميركية. وخسرت امام وايلد، وامام المشرفة على المنتخب الاميركي بيلي جين كينغ خيارات عدة، فاذا خسرت دافنبورت لقائها الفردي الأول بالامكان استبدالها في اللقاء الثاني بماري جو فرنانديز او ليندا وايلد. وفرنانديز حققت نتائج ممتازة ضد اللاعبتين الاسبانيتين في مناسبات سابقة.

وكانت الولايات المتحدة تفوقت في الدور الأول هذا العام على النمسا (٣/٢) ثم فازت على اليابان. اما اسبانيا ففازت في الدور الأول على جنوب افريقيا ثم على فرنسا، علماً ان اليابان اخرجت المانيا في الدور الأول (٣/٢) في كبرى مفاجآت البطولة وتغلبت في المرحلة نفسها فرنسا على الارجنتين (٣/٢).

وتشارك في هذه البطولة الدول الثماني الاقوى في العالم في هذه اللعبة فيما تخوض باقي الدول مجموعات التاهيل والمجموعات القارية.

بازل

واجه المصنف الأول عالمياً الاميركي بيت سامبراس صعوبة في لقائه الأول منذ احرازه البطولة الاميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدو) منذ اكثر من اسبوعين.

ففاز في مباراته الأولى في البطولة السويسرية للملاعب المقفلة في بازل على الالماني اليكس رادوليسكو (٧/٥، ٦/٣، ٧/٥).

وخرج المصنف الثاني الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش امام الالماني ديفيد برينوزيل (٦/٧، ٦/٤). كما خرج المصنف الخامس السويدي توماس اينكفست امام الفرنسي اوليفييه ديلاتر (٦/١، ٦/٧) والاسترالي مارك فيليبوسيس امام السويدي يوناس بيوركمان (٦/١، ٦/٤، ٧/٥) والمصنف الثامن الالماني ميكايل شتيش امام مواطنه هندريك دريكمان (٦/٧، ٦/٤، ٦/١).

وفاز المصنف الثالث الروسي يفغيني كافلنيكوف على السويسري مارك روسيه (٦/٣، ٦/٧، ٦/٣).

سامبراس – راودوليسكو

وارتكب سامبراس عدداً من الاخطاء المزدوجة في الارسال (دوبل فوت) بسبب غيابه عن الملاعب والتدريب في الأيام الأخيرة. ونجح راودوليسكو (الذي بلغ ربع نهائي ويمبلدون هذا العام) في كسر ارساله في الجولة الأولى واحتفظ بتقدمه وفاز في المجموعة الأولى.

وفي المجموعة الثانية، كسر سامبراس الارسال في الجولة السادسة وتقدم الى (٤/٦) ثم احرزها (٦/٣). وانقذ الاميركي نفسه من كسر الارسال في الجولة الثامنة من المجموعة الثالثة برغم تاخره فيها (١٥/٤٠)، وعادل (٤/٤) ثم كسر ارسال خصمه في الجولة الـ ١١ وتقدم الى (٦/٥) وفاز في المجموعة والمباراة.

وقال بعد المباراة «كنت في عطلة لاكثر من اسبوع ونصف بعد فوزي في فلاشينغ ميدو ولم ابدا تدريباتي إلا الاربعاء الماضي. لعب راودوليسكو جيداً وهو يملك ارسالاً قوياً واداء يمكّنه من ازعاجي وحتى الفوز علي. ان فوزي في البطولة الاميركية المفتوحة أنقذ موسمي هذا العام. اتمنى ان احقق النتائج الجيدة في البطولات الاوروبية على الملاعب المغطاة وان انهي العام في الموقع الأول».

وفي اللقاءات الأخرى في بازل اول من امس، فاز السويدي ميكايل تيلستروم على البلجيكي فيليب ديولف (٧/٦، ٧/٥)، والتشيكي بتر كوردا على الاميركي ريتشي رينيبرغ (٧/٥، ٦/٤) والايطالي رينزو فورلان على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٧، ٦/٣، ٦/٢).

سلة الصداقة: فوز قطر على سورية ومصر على ايران

■ الدوحة – ا ف ب – فازت قطر على سورية (٧٨/٧٤) (الشوط الاول ٣٩-٤٠) مساء اول من امس الاربعاء في الدوحة في افتتاح دورة الصداقة الدولية الرباعية لكرة السلة.

وسجل مرزوق بو صبار ٣٦ نقطة لقطر، في حين سجل انور عبد الحي الذي سيلعب في صفوف العربي القطري خلال الموسم الجديد ٣٤ نقطة لسورية.

وفازت مصر، الممثلة بمنتخب الشباب، على ايران (٩٨/٧٧) (الشوط الاول ٤٧-٣٧).

وسجل سمير الحسيني ٢٤ نقطة لمصر، وفروخ ٢٢ نقطة لايران.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: نجم كرة قدم روماني.

غ	ط	ن	ا	ن	ة	ج	ء	ا	س	ل	م	م
ر	م	ن	ي	ح	ة	د	ب	و	س	و	ة	ن
ا	غ	د	ي	د	ب	ا	ن	ل	ج	د	ز	ط
م	ر	ن	ط	ة	ج	ن	غ	د	ر	ج	ر	م
ط	ء	د	ج	ب	ر	ج	م	ق	ا	ط	د	ة
ا	ا	ب	ن	ك	ي	ن	غ	و	ا	ف	ة	ي
ب	س	ل	ن	ا	ج	ب	ط	ي	ة	ة	ء	ن
ع	ف	م	د	ن	ق	ا	ة	ي	م	م	ا	ي
ط	ر	د	ي	غ	ط	د	ش	ح	ن	ا	ب	ص
غ	ط	ق	ب	م	ص	ا	ي	د	ص	ر	ل	ر
م	ن	ع	ط	ا	غ	ا	س	غ	ة	ط	غ	ا
ن	ا	ء	ل	ة	ء	م	ن	ص	ل	م	ا	د
ج	ط	ا	ل	ي	ا	ي	ش	ي	د	ا	ل	غ

د: دار – دباء – دبوس – ديل – دجل – درج – درزة – دغصان – ديبان

ط: طائلة – طابع – طاق – طال – طبية – طرامة – طرفساء – طعن – طنانة

غ: غاشية – غنجة – غرام – غلاديشيا – غلباء – غنج – غواقة – غيدقان

م: مسد – مطاط – مغط – ملساء – ملص – منجنيق – منصة – منظمة – منكر – منيحة

حل العدد السابق: قلعة سمعان.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– مدينة سورية عرفت بلوغاريت قديماً
٢– يتلطف – نطق
٣– من الحشرات
٤– ضد ريم – غزال
٥– للنصب – يُستخرج منه السكر
٦– من الأطراف – ظن
٧– ضد جنب – ضد أسير
٨ – غلمان
٩– ذكر العيران – ضد صداقة

عمودياً
١– مسلسل تلفزيوني لعزت العلايلي
٢– اهلكن – مدنة
٣– مهد – يغيّر
٤– ضد وتر – ضد ارخى
٥– مشطور – صد
٦– اقر الشيء في الماء
٧– للقر – قرأ
٨ – يرمي
٩– كبير – إجمالية

حل العدد السابق
افقياً: ١– الهلال – بت ٢– وصلوا ٣– خرج – قنابل ٤– روايات – شب ٥– ياء – سود ٦– فج – حشائش ٧– هزيل ٨ – ناح – يستجم ٩– لف – دموع.
عمودياً: ١– الخريف – نو ٢– رولجها ٣– هوجاء – زحل ٤– لص – حي ٥– القامشلي ٦– لونت – سد ٧– ١١ – ستمتم ٨ – بشوش – جو ٩– تتلبد – قمح.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): حان وقت تغيير المشهد قبل إصابتك بملل يعرقل كل أعمالك.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): قد تتعرض لضربة اليوم تحجبك عن الساحة بعض الوقت، ولكن لا بد من العودة بعدها.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): بعد بداية بطيئة بعض الشيء ينطلق يومك سريعا إلى حد انك قد تلهث في نهايته.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اترك شركاءك أو زملاءك يقومون باعمالهم ولا تهتم إلا بحصتك منها.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا جديد يستحق الذكر اليوم على الصعيد العاطفي لكن التغيرات آتية.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تفاجأ إذا حصل انفتاح مفاجئ نحوك ممن تعمد عدم إبداء اهتمام في السابق.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): هدوء الخصوم اليوم معناه انهم فقدوا أوراقهم، ولعله الوقت المناسب لتقدم على خطوة حاسمة.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): كن صاحب المبادرة في ما يتعلق بمشكلة عائلية تتطلب تحركا سريعا.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تشعر اليوم بان كل شيء يسير ببطء وانك لن تحقق الكثير.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): فلتكن اذناك صاغيتين اليوم لأن كلاما مهما قد يقال عنك امام أصحاب الحل والربط.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): من عاملك ببرودة سيغير موقفه من تلقائه قريبا جدا.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ستتمكن هذا الأسبوع من إنجاز ما عز عليك طويلا.



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٥,٣٥ مسرحية عربية، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «حوار مع الغرب»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «قرية العشاق»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي «شاطئ الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ أغنية لأم كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي «نوارة والوحش»، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة



٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم آوت (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم آوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ لب القضية (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ آخر أيام السور (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة) ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Cotter، ٣,٠٠ Jack London، ٤,٣٠ المؤامرة، ٦,٣٠ He Walked by Night، ٨,٠٠ غرام في الكرنك، ١٠,٠٠ اليتيمان، ١٢,٠٠ The Wrong Guys، ١٤,٠٠ شيء من الخوف، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ القصر الملعون، ١٩,٠٠ عفريتة هانم، ٢١,٠٠ Double Standard، ٢٣,٠٠ الست الناظرة.

* توقيت غرينيتش

٥,٤٠ الهاربات (الهام شاهين/ محي اسماعيل)، ٧,٢٥ ما وراء الشاشة، ٧,٣٥ يا ما انت كريم يا رب (يوسي/ نور الشريف)، ١٠,٠٠ سوق السلاح (هدى سلطان/ فريد شوقي)، ١١,٥٥ الأفلام الجديدة، ١٢,٠٥ عيب يا لولو يا لولو عيب (نيللي/ عزت العلايلي)، ١٤,٠٥ المساجين الثلاثة (شمس البارودي/ رشدي اباظة)، ١٦,٠٥ الافلام العشرة الأول، ١٦,٢٥ المحترفون (يوسي/ فاروق الفيشاوي)، ١٨,٠٥ لقاءات على أوربت: ماريوس هولست، ١٨,٢٠ باب الحديد (هند رستم/ يوسف شاهين)، ١٩,٤٠ بياع الخواتم (فيروز/ نصري شمس الدين)، ٢١,١٥ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ٢١,٥٥ المذنبون (سهير رمزي/ حسين فهمي)، ٠,٠٥ أنا وحبيبي (شادية/ منير مراد)، ٢,١٠ الشاويش حسن (دلال عبدالعزيز/ يونس شلبي).

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٥,١٥ مسرحية الاسبوع «انا وصاحبي في الكازوزة»، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية – فاروق جويدة، ١٩,٣٠ مسلسل الدنيا مضحك مبكي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ الليل المفتوح، ٢٤,٠٠ المحاكمة، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية – فاروق جويدة، ٤,٠٠ مسلسل الدنيا مضحك مبكي، ٥,٠٠ القرآن الكريم، ٥,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



الجمعة ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٨
AL HAYAT FRIDAY 27, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12268

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر الجواهري:
– سيقول عهد مقبل عن حاضر
تشوى عليه: لُعنت عهداً بائداً
ولسوف يبرأ عاقب من اهله
ولسوف يتهم البنونُ الوالدا!!

●●●

● فتاة عربية.. بدأت رسالتها تقول:
– عندما تقسو الحياة، وتشد حبلها على أرهف ما فينا.. فماذا عسانا ان نفعل؟!
لم يتبقَّ لدينا دموع!!
بداية حزينة.. شدتني الى قراءة الرسالة القصيرة التي أرسلتها اليَّ الآنسة نجاح ابراهيم.. وكلها تخاطب فيها: القدوة، تنادي بسطورها: الأب.. تنزع نفسها من صخب مدينتها بحثاً عن النفس الهادئة.
واستطردت تقول:
– من بين حروفي.. أنثر كلماتي الحزينة وسط مدينتي الصاخبة، في ضياع هدوء نفسي وأمانها.
أبحث عنك في كل مكان.. أرى طيفك من حولي كالسراب!
من يوم رحيلك وأنا تائهة.. أشعر بأني أمشي على الهواء، وكأني: لا شيء.
الحياة بدونك: لا معنى لها.. ولا أدري إذا كنتَ تسمعني؟!
سوف اصعد فوق منزلنا وأصرخ بأعلى صوتي:
– أبي.. أبي.. أبي.
ربما يصل صوتي عبر الأثير اليك.
أيها الحبيب: لماذا تبتعد اكثر؟!
أريدك.. احتاجك كما لم احتجْك من قبل.. اوحشتني كثيراً!
تعال يا أبي.. بأعلى صوتي أناديك: يا أبي!!

●●●

● يا نجاح.. ها قد نشرت رسالتك، المؤثرة حقاً، حتى لو كان نداؤك على رمز!
روايتي «الحلم المطعون» التي سألتني عنها: طبعتْها الهيئة المصرية العامة للكتاب أوائل هذا العام ١٩٩٦، ويسعدني ان أهديك نسخة منها بعد ان تزوديني بعنوانك.

●●●

● السيدة جنان جارودي السعيد – بيروت:
– أرحب برسائلك دائماً.. وأشكرك على كلماتك الصادقة.

●●●

● الأخ الكريم الشاعر ابو ريم – لندن:
– أعتذر لك بحرارة عن تقصيري وتأخري في الرد على رسالتك، ومثلك يعذرني.
ولقد وددت نشر قصيدتيك الشعبيتين: «ليش جا.. ليش راح»، و«مناجاة أبو حامد».. لولا ضيق مساحة العمود، ثم.. استغراقهما في اللهجة التي قد لا يفهمها الكثير، وفي انتظار تواصلك.

●●●

● الأخ الكريم فيصل عبدالله الحارثي – الرياض:
– أرحب بنشر خواطرك.. وآمل منك ان تركز في كتابتها بما يتفق وهذه المساحة لعمود «نقطة حوار»، وفي انتظار كلماتك التي ارجو ان تغسلها من الحزن والتشاؤم.

عبدالله الجفري

فرنسا: خمس نساء يسرقن المصارف لـ"التسوق"

□ باريس – من ارليت خوري:

■ عندما كانت الشابات الخمس فتية جلالي وشقيقتها مليكة (من أصل عربي) وايلين ترينيداد ولورانس فوكرييه وكارول توكور تلتقين في الامسيات، كان لا بد للحديث ان يدور حول مآسي الفقر والصعوبات المالية البالغة التي تعانين منها.

فحياتهن لم تكن سوى مجرد سلسلة من الفشل المتراكم، في الحقل الدراسي والعملي، إذ لم يكن لأي منهن عمل ثابت، فكن تكتفين بأعمال بسيطة موقتة محدودة الاجر. وتتعاون في ما بينهن على المصاعب وتحرصن بشكل خاص على مساعدة ايلين المطلقة مرتين وأم اولاد ثلاثة.

وغالباً ما كانت الشابات تتخيلن خلال جلساتهن، كم كانت الحياة افضل لو أنهن ثريات وتتبارين في الحديث عما يمكن لكل منهن أن تفعله أو تشتريه.

وفي واحدة من هذه الجلسات، خطرت لهن فكرة تحل جميع ما تواجهنه من مشاكل: المال موجود وما عليهن سوى أخذه حيث هو، اي في المصارف. وهكذا كان، ففي ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩، دخلت اثنتان منهن بعد ان لبستا قناعين وحملتا بندقية ومسدس إلى أحد فروع مصرف «كريديه اغريكول» وخرجتا منه قبل أن يتفوه اي من موظفي المصرف بكلمة واحدة، بمبلغ قدره ١١٦ ألف فرنك فرنسي.

وبعد سنة من ذلك، أي في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٠، قررت الشابات السطو على فرع آخر للمصرف نفسه، لكنهن استبدلن الأقنعة بشعر مستعار أحمر اللون فحصلن على مبلغ ٢٤ الف فرنك. ولا بد ان هذا المبلغ بدا ضئيلاً وغير مناسب لاحتياجاتهن، فسطون بعد مضي حوالي أحد عشر يوماً على الفرع نفسه وحصلن على ٧٣ الف فرنك.

وفي الثالث من نيسان (ابريل) من السنة نفسها عملت الشابات التي بدأ يطلق عليهن في منطقة لوفوكلوز (مكان اقامتهن) اسم Les Amazones أي «نساء من عرق خرافي من المحاربات» على التنكر بواسطة شنبات وقبعات سوداء، خلال السطو على مصرف محلي يقع في بلدة بونتيه: ٣٠ الف فرنك. اضيف إليها ٤٠ الف فرنك خلال عملية سطو أخرى.

والواضح ان عدم مواجهتهن لأي متاعب خلال اي من هذه العمليات كان يحثهن على المزيد من النشاط. ففي الرابع من أيار (مايو) ١٩٩٠ اقدمن على السطو على فرع مصرف في بلدة سان ساتورنان حيث جاءت الحصيلة ٥٢ الف فرنك تبعتها عملية اخرى في بلدة كاربنتراس حيث كانت الحصيلة ٧٨ ألف فرنك، معتمدات دائماً على الاسلوب نفسه حيث كانت اثنتان منهن تقتحما المصرف فيما تنتظر الثلاث الأخريات داخل سيارة جاهزة للانطلاق.

وعلى مدى تلك الفترة، تحولت حياتهن من سلسلة من المآسي الرتيبة، إلى مرح وتشويق واصبحت جلساتهن جلسات تخطيط واعداد لعملياتهن اللاحقة، لولا ان لكل شيء نهاية. فسنة ١٩٩١ حاولن تطوير اسلوب عملهن وتوسيع نطاقه، فحاولن السطو على منزل احد المستخدمين السابقين لماليكن، ففشلن وقبض عليهن. وبعد سنة من الاعتقال الاحترازي واربع سنوات من الحرية الخاضعة للرقابة القضائية، تمثل الخمس اللواتي بلغت كل منهن الثلاثين من العمر أمام محكمة لوفوكلوز، التي تنظر في قضيتهن، حيث تواجهن عقوبة السجن لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

وعندما سألهن القاضي في مستهل الجلسة عما فعلن بالأموال التي سُرقت، أجابت إحداهن ببراءة تامة: «لقد انفقناها في التسوق». واضافت في محاولة لتأكيد حسن نياتهن ان المسدس والبندقية المستخدمين في السرقة كانا دائماً فارغين من الرصاص.

□ احد الازياء التي قدمتها المصممة البريطانية كارولاين تشارلز امس في اسبوع الموضة اللندني.(ا ف ب)

حول المدينة

● أقام مساء امس سفير عمان في القاهرة السيد **عبدالله البوسعيدي** حفلة عشاء في منزله على شرف السفير السعودي السيد **ابراهيم السعد الابراهيم** حضرها السفراء العرب في مصر ومجموعة من الصحافيين.

● أقام السفير الفرنسي لدى البحرين **البير بافييك** حفلة استقبال في منزله بمناسبة انتهاء فترة عمله حضرها بعض الوزراء وكبار المسؤولين وعدد من المدعوين.

● في مناسبة انعقاد المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني في مدينة بلاكبول وعلى دعوة من مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال سيلقي كل من وزير خارجية الظل **روبين كوك** والمفوض الفلسطيني العام السيد **عفيف صافية** محاضرة في فندق كليف يوم الاثنين ٣٠ الجاري.

● عاد الى القاهرة أول من أمس قداسة البابا **شنودة الثالث** بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بعد جولة شملت الولايات المتحدة الأميركية وسويسرا والنمسا وهنغاريا وانكلترا.

● يقام مساء غد السبت ندوة بعنوان «أضواء على مسرح أحمد شوقي» في مقر متحف أمير الشعراء «كرمة بن هانئ» في القاهرة، يدير الندوة الدكتور **احمد عتمان**، ويشارك فيها النقاد **محمد عناني وعبدالمنعم تليمة ومدحت الجيار**.

● عاد الى صنعاء السيد **ناجي عبدالعزيز الشايف** بعد ان قضى أسابيع عدة في لندن للعلاج والاستجمام برفقة حفيده السيد **جلال محمد ناجي الشايف** وتوقفا لمدة أيام في القاهرة في طريق العودة الى صنعاء.

● عاد أخيراً الى صنعاء عضو اللجنة العليا للانتخابات في اليمن السيد **علوي العطاس** بعد رحلة علاج ونقاهة في المملكة المتحدة وأميركا.

● سافر الى باريس السيد **جورج الزعني** رئيس جمعية رابطة الثقافة للشرق الأوسط لاجراء اتصالات مع أدباء وفنانين واعداد برنامج الرابطة لموسم ١٩٩٦ – ١٩٩٧.

● تعقد رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة الثانية بعد ظهر السبت ٢٨ الجاري، اجتماعها السنوي العام في الطابق الثالث في
University of Westminster
35 Maryleborne Road
London NW1

● حضر الزميل **أحمد كشكوشة** حفلة عشاء أقامه على شرفه عدد من الزملاء الصحافيين في جدة في مناسبة قرب عودته الى مصر بعدما عمل ١٣ سنة في المملكة العربية السعودية. وسيلتحق الزميل كشكوشة بوكالة «أنباء الشرق الأوسط» التي كان عمل فيها في السابق.

عيون وآذان

كتبت في مطلع الأسبوع، عشية جولة بنيامين نتانياهو في أوروبا ان رئيس وزراء اسرائيل ارهابي يفتش عن مجزرة تحمل اسمه، فلم ينقض الاسبوع حتى كان ٢٢ فلسطينياً قد قتلوا، واكثر من ٣٠٠ جرحوا، في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وقطع نتانياهو جولته ليعود الى اسرائيل ويشرف على قتل الفلسطينيين بنفسه، فهو لم يتخذ قرار إكمال النفق تحت المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة نتيجة لخطأ في التوقعات، بل كان القرار خطوة متعمدة لنسف عملية السلام، بعد ان نجح في المئة يوم الأولى له في الحكم في تعطيلها وتوفير الاجواء لاطلاق الرصاصة الأخيرة عليها.

الاسرائيليون أطلقوا الوف الرصاصات على المتظاهرين الفلسطينيين وتعمدوا قتلهم، ولم يحدث في تاريخ العالم الحديث ان قتل هذا العدد الكبير من المتظاهرين أو جرحوا... لم يحدث هذا في أوروبا وأميركا، ولم يحدث في ميدان تينامن في الصين.

ولكن القتل لم يحل القضية الفلسطينية يوماً، ولن يحلها اليوم، ولعل نتانياهو يعتقد انه يستطيع ان ينجح من حيث فشلت حكومات اسرائيل منذ ١٩٤٨، إلا انه سيكتشف بسرعة ان بدء الشيء اسهل كثيراً من إنهائه، هذا ينطبق على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه، فهو دعا الفلسطينيين الى التحرك رداً على انتهاك حرمة المقدسات الاسلامية. وكانت النتيجة عودة الانتفاضة بشكل أخطر من أي يوم عرفته بين ١٩٨٧ و١٩٩٣، لأن الفلسطينيين، هذه المرة، يضمون ٣٠ ألف شرطي مسلح حاولوا في اليومين الأخيرين وقف القتال، إلا أنه لا يمكن ان يتوقع منهم ان يشاركوا الاسرائيليين في ضرب مواطنيهم (الكلام الاسرائيلي عن اشتراك الشرطة الفلسطينية في اطلاق النار على الجنود الاسرائيليين كذب صريح أو هو سابق لأوانه، فقد قتل عدد من رجال الشرطة الفلسطينيين ولم يقتل جنود اسرائيليون).

والرئيس عرفات قد يقدر اليوم أو غداً أن يدعو الى وقف الانتفاضة الثانية، إلا ان الشعب الفلسطيني قد لا يستمع اليه، فقد وضعت الحكومة الاسرائيلية الجديدة الفلسطينيين في جو من اليأس يجعلهم يخاطرون بالموت ليطلبوا الحياة، فما بين أيديهم اليوم ليس حياة كريمة، ولا أمل بالمستقبل.

ماذا يحدث اذا أفلتت ردود الفعل من أيدي نتانياهو وعرفات؟

قبل الرد لا بد من خلفية سريعة، فعندما انكر الاسرائيليون وجود الفلسطينيين بعد قيام اسرائيل، ردّ عليهم الفلسطينيون بمنظمات مسلحة متطرفة، وردّ العرب بانقلابات عسكرية ونشبت حروب لم تحسم النزاع. وقام تدريجياً رأي عام يدعو الى السلام، وأيدت السلام غالبية عربية واسرائيلية (حتى بين مؤيدي ليكود اثبت كل استفتاء قبل الانتخابات الاسرائيلية وبعدها ان ٦٠ في المئة منهم يريدون استمرار العملية السلمية).

وكانت نتيجة التوجه نحو السلام اتفاق اوسلو سنة ١٩٩٣، وهو اتفاق عارضه المتطرفون من الجانبين، حتى جاء نتانياهو الى الحكم وبدأ العمل ضده في خطوات مدروسة ومحسوبة، انتهت بتدنيس حرمة المقدسات الاسلامية، والثورة الفلسطينية المقابلة.

وهكذا نعود الى السؤال عن إفلات الأمور من أيدي نتانياهو وعرفات، فالذي سيحدث هو انتصار توجه أقلية اسرائيلية ضد السلام يمثلها رئيس الوزراء، ما سيضعف حتماً الجناح الفلسطيني الذي طلب السلام بقيادة عرفات، فتعود المنظمات المسلحة وعملياتها الى الواجهة.

ومرة أخرى، فربما فوجئ العالم بخطوة نتانياهو الأخيرة، وبالرد عليها، إلا ان نتانياهو نفسه لم يفاجأ بالضرورة، فهو منذ تسلم رئاسة الوزراء يسعى الى عكس التوجه نحو السلام، ويعتقد انه يستطيع ان يفرض رأيه على الطرف الآخر، لأن اسرائيل اقوى عسكرياً، ولأن اعداءه حشرات.

وهو في موقفه هذا جمع الاهانة الى القتل فهو يعتقد ان اسرائيل تستطيع ان تفرض من طرف واحد رأيها لا على الفلسطينيين وحدهم، بل على ٢٥٠ مليون عربي وألف مليون مسلم. وطالما ان نتانياهو يعرف جيداً موقف العرب والمسلمين من القدس، فهو ما كان يستطيع ان يتصور نجاح مخططه لولا عنصريته في النظر الى العرب والمسلمين الذين لا يعتبرهم مساوين له.

والواضح الآن سيء جداً، وقد يسوء أكثر، ولكن ما يشجع على الأمل بعدم خسارة كل ما انجز على طريق السلام نتيجة لسياسة نتانياهو الفاشستية المتهورة، هو ان العالم كله يقف ضد تصرفاته، حتى ان الادارة الأميركية، في سنة انتخابات، تنصلت من الاعتداء في القدس.

والمفاوضون العرب والاسرائيليون في اوسلو كانوا من الحكمة ان أخروا موضوع القدس حتى نهاية العملية. والضغط العالمي، مع تهديد اسرائيل بخسارة كل ما حققت عن طريق السلام، قد يقنع نتانياهو بترك القدس الى المرحلة الأخيرة والاكتفاء بمن قتل من الفلسطينيين وجرح، فقد أصبح يستطيع ان يدعي لنفسه مجزرة مثل مناحيم بيغن وأريل شارون قبله.

نقول هذا من دون ان نتوقع أي خير. فربما كان الأمر ان الاسرائيليين قطفوا ما يريدون من ثمار السلام، ويعتقدون ان العملية استهلكت أغراضها، لذلك فقد جاؤوا برئيس وزراء عنصري متطرف لتخريبها نهائياً.

جهاد الخازن

يقتل ثمانية أشخاص ليتخلص من ديونه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بعد ٧ أعوام من البحث والتحري تمكنت مباحث القاهرة من القبض على سفاح قتل ثمانية اشخاص، والقى بجثثهم في انحاء متفرقة من الصحارى المصرية. السفاح يدعى مصطفى عبدالرحمن، وكان يعمل بائع فاكهة في سوق روض الفرج. دأب عبدالرحمن على استدراج ضحاياه الى المناطق الصحراوية، وتقديم المشروبات لهم بعد ان يمزجها بالسم، ثم يحرق جثثهم.

بدأت جرائم السفاح في الكشف عن نفسها حين تم العثور على جثة سيدة في صحراء محافظة الشرقية، واثبت التقرير الطبي ان القاتل اغتصبها بعد موتها وجردها من مجوهراتها، ووضع بصمتها على شيكات بـ ١٦ الف جنيه مصري. كما أرسل القاتل تلغرافاً الى أسرة المجني عليها يدّعي انها سافرت الى ليبيا، وانها ستسرد قيمة الشيكات بعد عودتها.

التقط رجال المباحث ذلك الدليل، وتم الكشف عن السفاح، وتبين انه قتل سبعة أشخاص آخرين بالطريقة نفسها ليتخلص من ديونه، خصوصاً أنه مسؤول عن اسرة مكونة من ١٠ افراد، ويمر بضائقة مالية.

القي القبض على المتهم الذي اعترف بانه حضر من سوهاج الى العاصمة قبل ٢٠ عاماً، وعمل في سوق روض الفرج، وعندما زادت نفقاته وديونه لجأ إلى اصطحاب التجار الذين يطالبونه بأموالهم الى الصحراء بحجة إطلاعهم على حدائق فاكهة لشرائها، ثم يقتلهم ويدفن جثثهم. ويبلغ عدد ضحاياه ثلاث سيدات وخمسة رجال، كما اعترف بانه كان يشعل النيران في جثث الضحايا حتى لا يتم التعرف عليهم. ومن بين الضحايا ابنة عم المتهم (٢٢ عاماً) التي قتلها للاستيلاء على مجوهراتها.

"الموت الرحيم": استراليا تشهد أول حالة "قانونية"

■ داروين (استراليا) – أ ف ب – اعلنت مصادر طبية امس في استراليا ان أول رجل في العالم يجيز له القانون قتل نفسه توفي بملء ارادته في الثلاثين من حزيران (يونيو) ١٩٩٦ في احدى الولايات الاسترالية.

وقالت المصادر نفسها ان الرجل المصاب منذ خمس سنوات بسرطان في غدة البروستات تلقى حقنة قاتلة بواسطة جهاز آلي في منزله.

وكان القانون الذي يسمح بالموت الرحيم اعتمد في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ في ولاية أرض الشمال الاسترالية.

ويشترط القانون ان يحظى أي طلب بهذا الخصوص بموافقة ثلاثة اطباء يعملون في الولاية نفسها بينهم طبيب نفساني واخصائي في الداء الذي يعاني منه المريض.

يشار الى ان استراليا دولة اتحادية من ست ولايات تتمتع كل منها بالاستقلال الذاتي.

فنان بين الرسم وصناعة الأفلام

□ دمشق – من لقمان ديركي:

■ يستعد المخرج السينمائي السوري نبيل المالح لإقامة معرضه للفن التشكيلي في اواخر هذا الشهر، ويضم المعرض ٤٠ لوحة منفذة بتقنيات مختلفة، عدد قليل منها هو عبارة عن استعادة من مراحل مختلفة بالاضافة لـ ٣٥ لوحة جديدة، وجدير بالذكر ان هذا المعرض هو الاول لنبيل المالح منذ عام ١٩٦٤ حيث اقام اخر معرض له.

ولا يتوقف السينمائي نبيل المالح عند حدود الرسم بل ويتعدى ذلك الى كتابة الشعر والادب ويعتبر ان لكل حالة خصوصيتها ووسائل تعبيرها، وهو لا يقدّم نفسه كمحترف: «... وانما هو جانب من روحي احاول اللقاء بالناس عبره، لأن علاقتنا بالحياة المحيطة تمنحنا الكثير من وسائل التعبير ومن حسن الحظ انني املك اكثر من وسيلة لتشكيل هذه العلاقة والتعبير عنها عبر الكتابة والسينما والرسم والشعر».

من جهة ثانية بدأ نبيل المالح تصوير مسلسل «حالات»، وهو من تأليف عمار مصارع وتتكون الحلقة من ثلاثين دقيقة تضم قراءات كاريكاتورية مجازية ذات دلالة للكثير من مظاهر الحياة من دون كلام ويقول المالح عن هذه التجربة: «انه لون نادر عالمياً ولا توجد الا امثلة قليلة لأعمال ناجحة من هذا النوع». بالاضافة لذلك فان المالح يستعد لتصوير فيلمه «الباطر» قبل نهاية هذا العام بعد انجاز السيناريو التقني للفيلم وتوزيع الادوار الرئيسية، كما اجرى تعديلات على السيناريو الادبي الذي كتبه عام ١٩٨١ عن رواية حنا مينا والتي تحمل الاسم نفسه.

نبيل المالح حاز على ٣٥ جائزة عن اعماله آخرها جوائز افضل فيلم وافضل مخرج وافضل سيناريو وسيشارك في لجنة التحكيم في مهرجان قرطاج السينمائي المقبل.

سنغور يبلغ التسعين: تكريم من اليونيسكو

□ باريس – «الحياة»:

■ بمناسبة بلوغ ليوبولد سيدار سنغور، رجل الدولة والشاعر والمفكر السنغالي، التسعين من عمره في ٨ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، تنظم الـ «يونيسكو» بالتعاون مع «وكالة الفرنكوفونية» وبرعاية «الاكاديمية الفرنسية» و«المجلس الأعلى للفرنكوفونية»، احتفالات عديدة بين ١٨ و٢٠ تشرين الأول في مقر المنظمة في باريس.

وفي مؤتمر صحافي عقد في الـ «يونيسكو» أول من أمس، عرض جان لوي روا، المدير العام لـ «وكالة الفرنكوفونية»، وهنري لوبيس، مساعد المدير العام لـ «يونيسكو» لشؤون افريقيا برنامج الاحتفالات الذي سيشمل ندوة دولية ومعارض وسهرة موسيقية.

يبدأ التكريم بجلسة رسمية يحضرها الى جانب المدير العام للـ «يونيسكو» فيديريكو مايور عدد من رؤساء الدول الافريقية، في مقدمتهم الرئيس السنغالي عبدو ديوف وتُقرأ خلالها رسالة يوجهها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي لن يتمكن من الحضور.

كما ان ليوبولد سيدار سنغور الذي يقيم في بلدة فريسون في منطقة النورماندي الفرنسية لن يحضر الاحتفالات. وأوضح هنري لوبيس ان سنغور في صحة جيدة ولكنه لم يعد يستطيع ان يتنقل بسهولة. وأضاف ان احتفالات خاصة ستقام في فرسون في ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وفي المناسبة ذاتها، يحضّر السنغال تكريماً كبيراً لرئيسه السابق وشاعره في القرية التي ولد فيها وفي دكار بين ٩ و١٠ تشرين الأول (اكتوبر).

ويشارك في الندوة التي ستستمر يومين (١٩ و٢٠ تشرين الأول) وتنظر الى الشاعر والمفكر والسياسي كتاب واختصاصيين من دول مختلفة، من فرنسا والسنغال والبرازيل والهند واليابان، كذلك الكاتب النيجيري وول سوينكا، الذي حاز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٦ وشارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية السابق وادغار بيزاني مدير «معهد العالم العربي» سابقاً، وجان دورميسون من «الاكاديمية الفرنسية».

اما المعارض فهي ثلاثة، يقدّم أولها كتب سنغور التي ترجمت الى ثلاثين لغة ونصوص قديمة له، والثاني مسار سنغور الأدبي والسياسي من خلال الصور والشهادات المختلفة، ويخصص الثالث للفن السنغالي المعاصر من لوحات ومنحوتات.

سامي حواط في "سوق الخياطين" أغنية مصوّرة تنتقد السياسة بطرافة

□ بيروت – «الحياة»:

■ الملحّن والمغني سامي حوّاط يعرفه جيداً جمهور الفنان زياد الرحباني، فهو أطلّ في بعض أعماله المسرحية وغنّى الكثير من ألحانه وشاركه في احيان بضع اغنيات مشتركة. الا ان حوّاط ما لبث ان انطلق انطلاقته الفردية باحثاً عن اغنيته الخاصة والحانه الخاصة. ومن اغنية الى شريط ومن حفلة الى اخرى اصبح له جمهوره في بيروت والمناطق. وخاض حوّاط مثل سائر المغنين عالم الفيديو كليب فصوّر اغنياته وبثّتها الشاشات الصغيرة في لبنان، ووسّعت مجاله الغنائي وروّجت أغنيته على مستوى واسع.

وآخر اغنيات حوّاط المصوّرة حملت عنوان «سوق الخيّاطين» وبدت طريفة وساخرة على غرار اغنياته السابقة. كلمات الاغنية كتبها الشاعر جورج يمّين ولحّنها حوّاط واخرجها تلفزيونياً وليد برجاس.

واستوحت الاغنية الجوّ السياسي في لبنان ولا سيما الانتخابات النيابية وما سبقها من «تعديل» اعتباطيّ للقوانين وما لحقها من تبعات. وصوّر حوّاط اغنيته في دكان للخياطة وهو عبارة عن «سوق الخياطين وفيه يتم «التفصيل» وفق القياسات المطلوبة وتحصل لعبة «الكشاتبين» كما يقال لبنانياً... وفي الفيلم يتنقّل «الكشتبان» على خريطة لبنان كما لو انها رقعة داما كما يلعب اللاعبون بالسياسة لعبتهم. وتنتقل الكاميرا الى مقهى قديم وشعبي بروّاده والاراكيل...

واطلّ حوّاط بقبّعته التي لا تفارقه ولحيته التي غزاها البياض وغنّى بصوته الجميل والمتين ومنح نفسه حريّة التعبير عن المغزى التي حملته قصيدة الشاعر يمين. وبدا صوته مصقولاً، قوياً ومرهفاً ولوّن المغنّي بحنانه بالطرافة والإلفة ليجسد الطابع الساخر للاغنية. اما القصيدة فنمّت عن براعة شاعرها في قطف الحدث السياسي ونسجه نسجاً طريفاً وشاعرياً وساخراً.

وجورج يمين بات الآن من ابرز شعراء الاغنية اللبنانية الجديدة وتتميّز قصائده الآن بجوها الواقعي المشبع ببضعة اللون رومانطيقية وغنائية. وكان كتب سابقاً قصائد وجدانية ذات نفحة حلمية وذاتية عذبة.